

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
ASHARQ AL-AWSAT
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 9 صفر 1418 هـ - 1997/6/14م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6773
London - Saturday - 14 June 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6773

تطبيقا لتعهد خاتمي الانتخابي بفرض النظام والقانون

اعتقال 9 من قادة «حزب الله» بتهمة الفساد والتخريب في إيران

طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

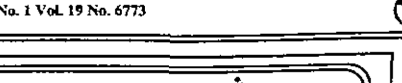
اكدت مصادر مطلعة في طهران امس نبأ القاء القبض على 9 من قيادات «حزب الله» الايراني بتهمة «الفساد والنشاط التخريبي»، من بينهم حسين الله كرم قائد وحدات قتال الشوارع، التي تستخدمها السلطات لتفريق اجتماعات المعارضة.

وكان حسين الله كرم قد تعهد بمنع انتخاب محمد خاتمي رئيسا للجمهورية الايرانية الشهر الماضي، وقال في كلمة امام حشد من انصار «حزب الله» المتشددين قبل يومين من موعد الاقتراع انه «لكي يصبح خاتمي رئيسا للجمهورية لا بد ان يمر فوق جثتي».

وصدر في طهران امس بيان عن القبض على قيادات «حزب الله» والاتهامات الموجهة اليهم،

التتمة ...... ص 4

جنديان من افراد القوة الفرنسية المرابطة في برازافيل، عاصمة جمهورية الكونغو (الكونغو الفرنسي سابقا)، يرافقان امس فتاة كونغولية - فرنسية الهوية حرصت على حمل هرتها معها الى طائرة اجلاء الرعايا الأجانب من المدينة المضطربة (أ.ف.ب)



صندوق النقد والفساد الفلسطيني

أعلن ممثل صندوق النقد الدولي لدى السلطة الفلسطينية ان الصندوق «لن يتدخل» في تحقيقات تجريها السلطة حول تهم فساد في داخلها ادت الى تبديد 326 مليون دولار خلال عام واحد.

(ص اقتصاد)

مهرجان شارع الحمراء.. هولندي الطابع بامتياز لبناني

● للسنة الرابعة على التوالي فإن شارع الحمراء (غرب بيروت) وعلى طول امتداده خمسة كيلومترات يشهد مهرجان الصيف الرابع الذي تنظمه لجنة تجار هذا الشارع في محاولة لاعادة ايام العز من جديد اليه، بعدما غيبتها عنه الحرب لـ15 سنة متتالية.

ويتميز مهرجان هذا العام بطابعه الهولندي الذي يلون يوميه (اليوم وغدا) بناء على رغبة السفارة الهولندية في لبنان التي أبدت استعدادها للاشتراك فيه مساهمة منها لاعادة اواصر الصداقة بين البلدين. (أولى 2)

زراعة الغيوم تتقدم في سورية

● دخلت سورية في مشروع الاستمطار العلمي بشكل فعلي مع بدايات عام 1990. وخلال الموسم الماضي تمكنت من توليد 6 مليارات متر مكعب من الأمطار عن طريق زراعة الغيوم

(ص عالم «الشرق الأوسط»)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

دعا في حديث لـ«الشرق الأوسط» لإطلاق قادة «الإنقاذ»

نحناح يدعو لحكومة وحدة وطنية بالجزائر

الجزائر: من أمير طاهري

دعا الشيخ محفوظ نحناح زعيم «حركة مجتمع السلم» - حماس سابقا - الى تشكيل حكومة وحدة وطنية في الجزائر تساهم فيها جميع الاحزاب الممثلة في البرلمان الجديد. وقال في حديث خاص مع «الشرق الأوسط» في مكتبه في الجزائر «ان مثل هذه الحكومة ستنهي الى الابد مرحلة حكم الحزب الواحد».

ودعا نحناح ايضا الى الافراج عن قادة جبهة «الانقاذ» المعتقلين لانه «لم يعد لهم النفوذ الكافي لمواصلة الارهاب او وقفه». واضاف انه «رغم اعتراضنا على الطريقة التي جرت بها الانتخابات فاننا عازمون على الانضمام الى القيام بدورنا الديمقراطي».

وحول احتمال تشكيل كتلة معارضة مع حزب «النهضة»، قال نحناح «ان الحديث عن تشكيل كتلة معارضة سابق لاوانه في الوقت الحاضر لكننا على استعداد للتعاون مع كافة الاحزاب الاخرى في المجلس».

نص الحديث ...... ص حوار

إقبال المغاربة على الانتخابات البلدية فاق التوقعات

الرباط: من صلاح سندي

شهدت امس مختلف مكاتب الاقتراع في المغرب اقبالا مبكرا للناخبين للادلاء بأصواتهم لاختيار 24 ألفا و252 عضوا في المجالس البلدية والقروية.

وسجلت المدن الكبيرة الرباط والدار البيضاء ومراكش وفاس وأغادير، ارتفاعا في ايقاع المشاركة خلافا للتوقعات التي استندت الى الأجواء التي اتسمت بها الحملة الانتخابية. وبلغت مشاركة الناخبين البالغ عددهم 13 مليونا ذورتها بعد صلاة الجمعة، مع مؤشرات على تزايد الاقبال في الساعات الأخيرة قبيل السادسة مساء موعد اقفال مكاتب الاقتراع.

وسيعلن ادريس البصري وزير الداخلية اليوم النتائج النهائية.

تفاصيل ...... ص قضايا

قضية إعادة الفلسطينيين للبنان تتفاعل

خلاف بين بيروت وبرلين على المرشحين للترحيل

لندن: من وليد ابي مرشد
كولون: من ماجد الخطيب

جددت الحكومة الالمانية تهديدها بترحيل اعداد من «الفلسطينيين» الى لبنان مؤكدة امس على لسان سكرتير الدولة للشؤون البرلمانية في وزارة الداخلية، ادوارد لنتز، عزمها على اعادة حوالي 9600 فلسطيني من حملة الجنسية اللبنانية الى لبنان.

وفي بيروت كرر مسؤول حكومي في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» عدم وجود اي «اتفاق» مع السلطات الالمانية على استقبال الفلسطينيين في حال ترحيلهم من المانيا. وقال ان الوفد الأمني الذي زار برلين يبحث مع المسؤولين الألمان اوضاع نحو 60 ألف لبناني في المانيا وخصوصا وضع نحو 10 آلاف منهم مقيمين اقامة غير قانونية.

واكد المرجع اللبناني لـ«الشرق الأوسط» ان تفاهما تم مع الجانب الالماني على «حق» هؤلاء اللبنانيين في العودة الى الوطن «شريطة اثبات هويتهم اللبنانية» بمستندات رسمية وبواسطة السفارة اللبنانية في المانيا. اما اذا رغب الفلسطينيون المقيمون في المانيا في العودة الى لبنان فان عليهم الحصول على سمة دخول من السفارة اللبنانية وفقا للأصول المتبعة في هذه الحالة مع اي اجنبي.

واكد المرجع الذي شارك في محادثات المانيا ان المحادثات اللبنانية - الالمانية سجلت في «محضر شفهي» ولم يجر التوقيع على اي اتفاق كما تزعم المصادر الالمانية.

التتمة ...... ص 4

خلافات مجلس الأمن تؤخر إصدار البيان الرئاسي

العراق يقرر وقف تصدير نفطه انتظارا لموقف أميركا من توزيع الغذاء

نيويورك: من خليل مطر

قالت مصادر دبلوماسية في الامم المتحدة امس ان الحكومة العراقية اتخذت قرارا بعدم تصدير النفط الذي سمح لها مجلس الامن ببيعه في اطار تجديد اتفاق «النفط مقابل الغذاء» لمدة ستة أشهر اخرى، احتجاجا على ما اعتبرته «تأخيرا في البت بعقود شراء الاغذية والادوية»، في وقت يبحث فيه مجلس الامن مشروع بيان رئاسي يحتج على اعمال منسوبة الى الاجهزة العراقية لعرقلة اعمال مفتشي الاسلحة الدوليين.

وابلغت المصادر «الشرق الأوسط» بان بغداد تريد ضمان موافقة اميركية على خطة توزيع الاغذية والادوية الخاصة بالأشهر الستة الجديدة قبل البدء بضخ النفط حتى لا تعود واشنطن الى رفضها لبعض عناصر هذه الخطة فتجمد عائدات النفط المصدر.

وكان مجلس الامن قد اتجه في وقت متأخر الليلة الماضية نحو اصدار بيان رئاسي بشأن عرقلة العراق لاعمال اللجنة الخاصة باعتبار ان هذا العمل «خطير ومقصود» ولكن دون شجبه.

وكانت الخلافات قد انفجرت في اجتماع الخبراء الاول، الى درجة تشكيك الكثير من الدول بوجهة نظر رئيس اللجنة الخاصة رولف ايكيوس، حول ما حصل فوق تكريت (شمال بغداد) مطلع الاسبوع الحالي عندما منع العراقيون المفتشين الدوليين من الاستمرار في عملية تفتيش لجامعة تكريت حيث تعتقد اللجنة بوجود اسلحة ممنوعة.

وتقول اوساط المجلس ان الولايات المتحدة وبريطانيا، ومعهما تشيلي وبعض الدول الاخرى، ارادت العمل فورا على اصدار بيان رئاسي يشجب الحادث ويعتبره عملا مقصودا وخطيرا، ويعرض حياة اعضاء اللجنة وحياة العراقيين للخطر، لكن روسيا والصين ومصر، بشكل اساسي، عارضت هذا الموقف واعتبرت ان الكثير مما ورد في الصيغة الاولية للبيان الرئاسي الذي يريده ايكيوس تتضمن لغة غير مقبولة.

كما شككت هذه الوفود بصحة ما اورده ايكيوس في تقريره الى المجلس قائلين «ليس بالضرورة كل ما يقوله صحيحا»، الامر الذي اثار ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا وتشيلي ليقولوا بحدة ان ايكيوس

التتمة ...... ص 4 تفاصيل ...... ص 2
استقبال حافل للوفد العراقي في سورية ...... ص 4

أمير قطر يؤكد

استمرار الاستعدادات لعقد قمة الدوحة

واشنطن - ق. ن. أ: اكد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر ان قطر ستوجه الدعوة لجميع الاطراف للمشاركة في القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقدها في الدوحة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقال: نحن نريد أن ندعم السلام من حولنا لان السلام افضل لمصلحة الجيل الجديد في الشرق الاوسط ونحن نريد من اصدقائنا ان يؤيدونا في هذا المسعى.

واشار ردا على بعض الاسئلة التي وجهت اليه عقب خطاب القاه في جامعة جورج تاون امس ان قطر ستمضي قدما بالاستعدادات لاستضافة القمة بالرغم من عدم التزام حكومة نتنياهو بقرارات الشرعية الدولية ومرجعية مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام والاتفاقيات المبرمة مع الفلسطينيين.

ومضى يقول: نتطلع ان تدعم القمة الاقتصادية قضية السلام

التتمة ...... ص 4

أنقرة سحبت سفيرها من ليبيا وتمنت سقوط القذافي

واشنطن تحذر الجنرالات من إطاحة حكومة أربكان

واشنطن: من محمد صادق
أنقرة: وكالات الأنباء

حذرت الولايات المتحدة امس القادة العسكريين الاتراك من الاقدام على اي عمل لاطاحة الحكومة التركية برئاسة نجم الدين اربكان، ويأتي هذا التحذير في وقت تأكد فيه انقرة امس ان رئاسة الحكومة ستنتقل الاربعاء المقبل الى وزيرة الخارجية تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» العلماني.

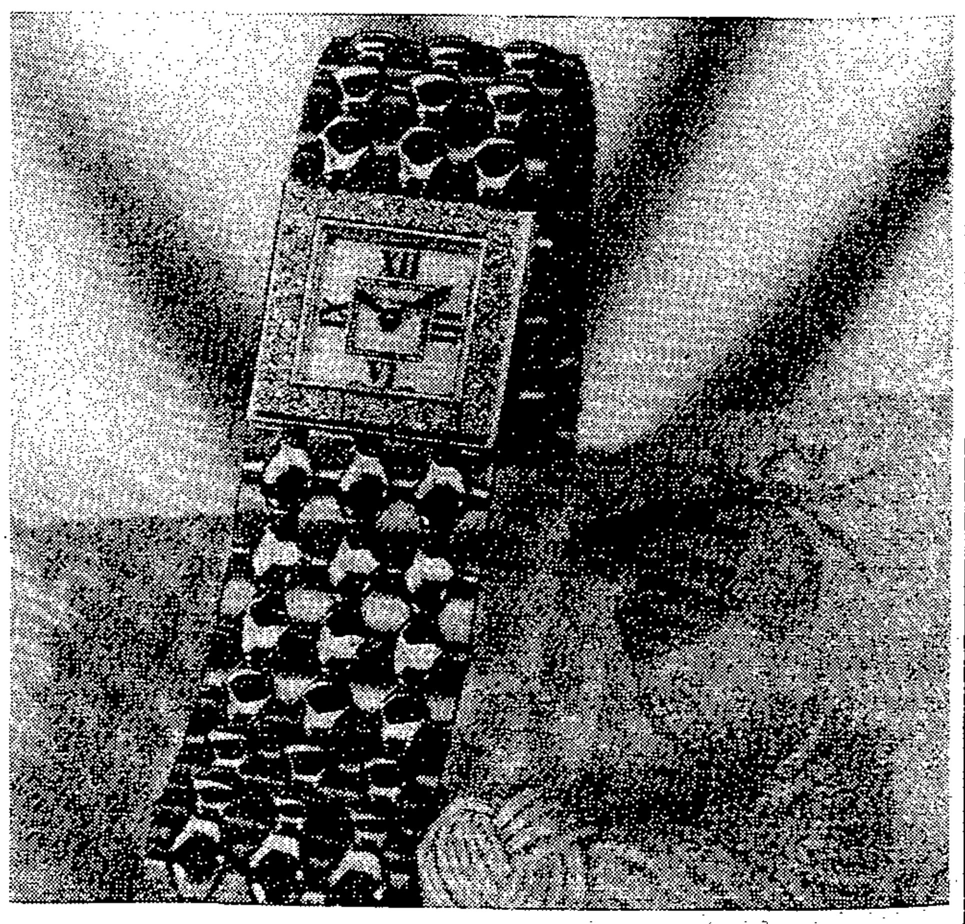
ودعت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الجنرالات العسكريين الاتراك «الى البقاء بعيدا عن الاجراءات الدستورية الاضافية التي تهدف الى حل الازمة السياسية القائمة في تركيا بين القادة المدنيين المنتخبين من جهة وبين القادة العسكريين من جهة ثانية».

واضافت اولبرايت في ردود على اسئلة الصحافيين في واشنطن قبل اجتماعها بوزير خارجية لاتفيا «ان الولايات المتحدة تدعم بقوة في الوقت نفسه دستور النظام العلماني في تركيا» وقالت «اننا راقبنا ونراقب بدقة بالغة الحالة، وقد اوضحنا انه امر حيوي لتركيا ان تواصل السير على نهج النظام العلماني الديمقراطي».

وشددت الوزيرة الاميركية على انه «مهما كانت المناقشات الجارية، ومهما كانت التغييرات التي يفكر بها الناس هناك، فانها لا بد ان تتم في الاطار الديمقراطي، وليس عبر اجراءات غير دستورية».

ويشار الى انه صدرت عدة تلميحات في الآونة الاخيرة الى امكانية ان يقوم قادة الجيش

التتمة ...... ص 4
تفاصيل ...... ص 2



«يوروفايتر 2000» تحت الأضواء الفرنسية

1760 شركة من 43 دولة في معرض «لوبورجيه»

لندن: من نديم نحاس

يفتتح الرئيس الفرنسي جاك شيراك اليوم معرض لوبورجيه الثاني والاربعين للصناعات الجوية والفضائية والعسكرية بمشاركة 1760 شركة من 43 دولة.

ويأتي افتتاح هذا المعرض في الوقت الذي وصل فيه العالم الى مفترق طريق مهم على صعيد التفكير العسكري والاستراتيجي وهو على ابواب القرن الواحد والعشرين، وفي الوقت الذي بدأ العالم يدرك اكثر فأكثر اهمية سلاح الطيران في الحروب الحديثة وفي المستقبل، خاصة مع التطور السريع للتقنية. ويزيد من هذه الاهمية دخول الفضاء كمدى اضافي مكمل لأسلحة الجو الذي من المتوقع ان يلعب مستقبلا دورا اكثر اهمية في المسائل العسكرية، لاسيما بالنسبة الى الدول الصناعية.

ومن المتوقع ان تلقي اعادة هيكلة الصناعات الدفاعية الاوروبية، التي بدأت منذ عام، والتي جاءت كرد على تخفيض الميزانيات العسكرية واندماج الشركات الدفاعية الاميركية في شركات عملاقة، بظلها على لوبورجيه، رغم ان بعض المشاريع الكبيرة مازالت معلقة، مثل نقل شركتي ايروسبيسيال وطومسون سي سي اف الفرنسيتين الى القطاع الخاص.

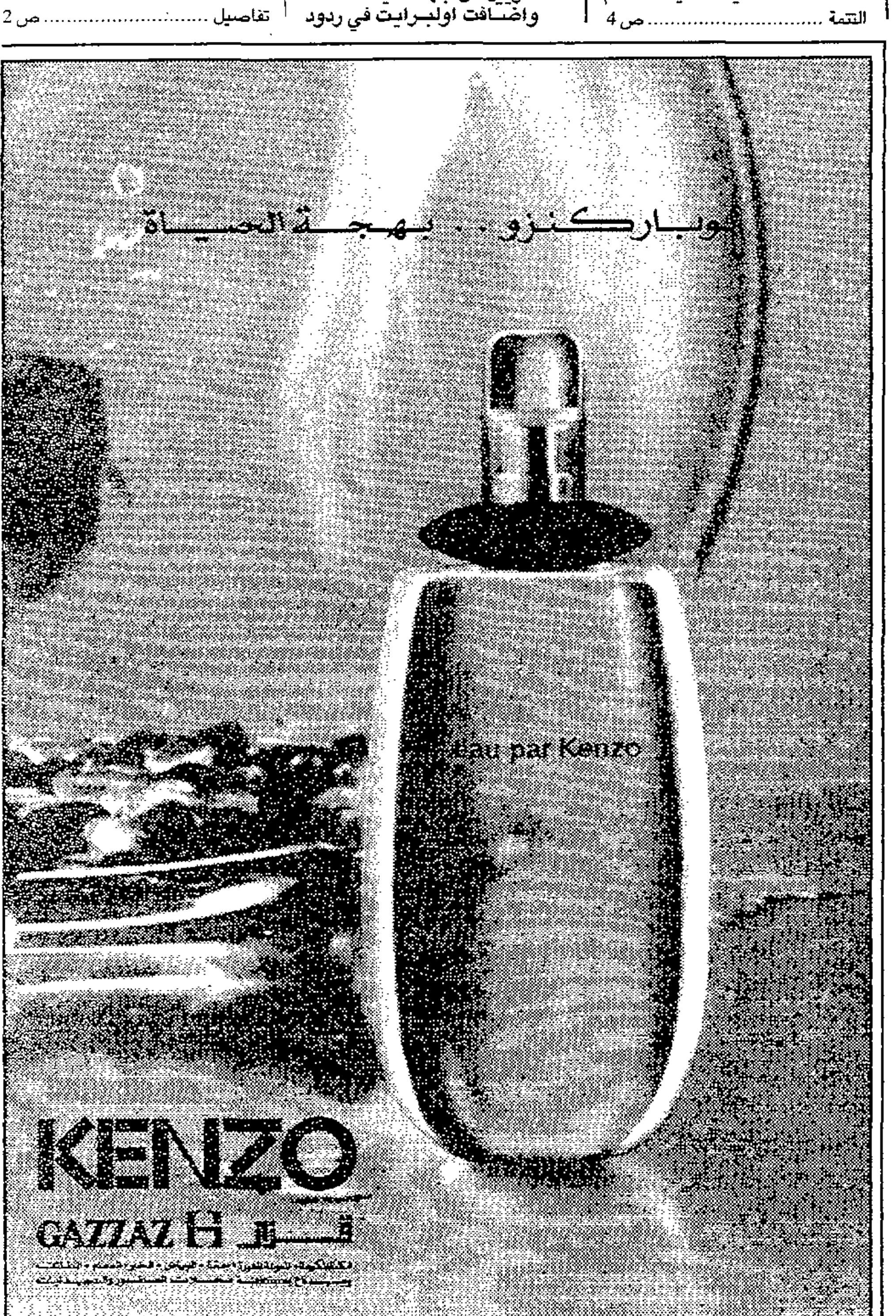
ولكن من المشاريع التي انجزت اخيرا التحالف الذي تم بين «ماترا» الفرنسية «وداسا» (ديملر بنز ايروسبايس) الالمانية وشركتي «جي إي سي» و«بريتش إيروسبيس» البريطانيتين. ويتوقع ان تنبثق عن هذا التحالف قبل نهاية السنة الحالية اعمال بقيمة 5.7 مليار دولار.

على الجانب الاخر من المحيط شهدت الولايات المتحدة منذ عام 1993 نحو 12 عملية اندماج في مواجهة انخفاض الموازنة العسكرية الاميركية، انبثقت منها ثلاث شركات عملاقة للصناعات الجوية والفضائية والتجهيزات الالكترونية، هي «بوينج مكدونل دوجلاس» بقيمة اجمالية للأسهم والممتلكات والاعمال قدرها 48 مليار دولار، ولوكهيد مارتن (30 مليار دولار)، ورايثيون هيوز (21 مليار دولار).

وتعتمد الشركات الاميركية هذه بالدرجة الاولى على المشتريات السنوية لوزارة الدفاع الاميركية التي تبلغ 40 مليار دولار تقريبا، وهو مبلغ يفوق اجمالي موازنات شراء الاسلحة الاوروبية.

ومن بين المعروضات التي ستستقطب الانتباه في المعرض المقاتلة الجديدة «يوروفايتر 2000» وليدة التعاون المشترك بين بريطانيا والمانيا وايطاليا واسبانيا التي تنافس «رافال» الفرنسية، وسوخوي «37» و«35»، والمقاتلة الاميركية الجديدة «اف - 22» التي تعتبر الأقوى حتى الان.

ويأتي المعرض ايضا في الوقت الذي ينقسم فيه البنتاجون بين فلسفات عسكرية متعددة في ضوء المستجدات التي طرأت على العالم وثمة ثلاثة مفاهيم تتنازع التفكير العسكري الاميركي حاليا هي: مطالبة بعض الجنرالات بتطوير شامل للقوات والتجهيزات العسكرية رغم التكاليف الباهظة. بغية الحفاظ على التفوق الاميركي بأي ثمن. وثانيا اقتناع فريق اخر من العسكريين ان ما تملكه الولايات المتحدة حاليا يكفي تماما في ظل الاوضاع الدولية السائدة، وان ما تحتاجه فقط هو تطوير بعض الاسلحة الموجودة حاليا. واخيرا هناك فريق يطالب بحل وسط وهو في ان تظل الولايات المتحدة قادرة على خوض حربين اقليميتين في منطقتين مختلفتين من العالم في الوقت ذاته.



Price List: Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K130 P *Greece400GDr *Hungary FT385 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 52 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey65,000TL

استقالة أحد وزراء حزب «الطريق القويم»

تشيلر تتسلم الأربعاء المقبل رئاسة الحكومة من أربكان

اسطنبول - انقرة - اف ب: اكدت مصادر تركية امس ان الشريكين في الائتلاف التركي الحاكم اتفقا على نقل منصب رئيس الوزراء من نجم الدين اربكان زعيم حزب "الرفاه" الاسلامي الى نائبته تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» العلماني المحافظ. فيما استقال احد وزراء حزب «الطريق القويم» من الحكومة، وجدد حزب يميني متطرف كان يدعم حكومة اربكان موقفه بعدم الانضمام الى حكومة مؤقتة تتولى السلطة لحين اجراء انتخابات برلمانية مبكرة.

وقال حسن اكينجي نائب تشيلر في حزب «الطريق القويم» لمحطة تلفزيون «ايه تي في» التركية الخاصة مساء أول من امس ان تشيلر ستتولى رئاسة الوزراء اعتبارا من يوم الاربعاء المقبل وان اعلانا عن ذلك سيصدر يوم الثلاثاء.

واوضح اكينجي ان اربكان وافق على ذلك وانه تم التوصل الى هذا الاتفاق خلال اجتماع عقد ليل الخميس الجمعة الماضيين بين اربعة مسؤولين من كل من الحزبين وشارك فيه اكينجي نفسه. واضاف انه بموجب هذا الاتفاق، سيقدم اربكان استقالته للرئيس سليمان ديميريل الثلاثاء المقبل لتبدأ عملية نقل صلاحيات رئيس الحكومة الى تانسو تشيلر.

وواجهت حكومة اربكان ضغوطا قوية منذ ان دعا الجيش في فبراير(شباط) الماضي الى الحد من الانشطة الاصولية في البلاد.

وفي وقت سابق قال اربكان، انه سينقل رئاسة الوزراء الى تشيلر بحلول نهاية هذا الشهر في اطار خطة حكومية لاجراء انتخابات طارئة في محاولة لحل الخلاف مع الجيش، إلا ان الشريكين الحكوميين اختلفا على موعد نقل السلطة.

وهدد حزب «الطريق القويم» المؤيد للغرب بالانسحاب من الحكومة اذا لم تتول تشيلر وزيرة الخارجية الحالية رئاسة الوزراء بحلول 18 يونيو(حزيران) في اطار خطة لوقف انتقادات جنرالات الجيش الاقوياء للائتلاف.

وفي غضون ذلك اعلن وزير السياحة التركي بهاء الدين يوجيل امس استقالته من حكومة اربكان، وقال في مؤتمر صحافي «اعلن للشعب انني انسحب من وزارةالسياحة» واضاف «استقلت لانني اعتبر أن البقاء في الحكومة مع حزب الرفاه امر يفتقر الى الحكمة».

ويوجيل هو عضو في حزب «الطريق القويم» وكان في السابق معاونا لتشيلر، ولم تنسحب استقالته على عضويته في حزب «الطريق القويم».

وقبل ذلك بيوم واحد كان قد استقال عضو في البرلمان من حزب «الرفاه» من الحزب واعلن نفسه مستقلا تاركا للائتلاف الحاكم 274 مقعدا فقط من بين 550 مقعدا بالبرلمان منها مقعدان خاليان.

كما اكد حزب «الوحدة الكبرى» القومي اليميني المتطرف الذي يشكل عنصرا اساسيا في توازن القوى في البرلمان انه لن يقبل الانضمام الى حكومة مؤقتة تتولى شؤون البلاد حتى اجراء انتخابات مبكرة.

وقال محسن يازجي اوغلو زعيم الحزب امس «اننا لا نرغب في دخول حكومة مقبلة على انتخابات».

وكان يازجي اوغلو الذي حصل حزبه على ثمانية مقاعد في البرلمان يتفاوض مع الحكومة ليصبح شريكا ثالثا في الائتلاف لتعزيز عدد النواب المؤيدين لرئيس الوزراء نجم الدين اربكان في البرلمان بعد فقدانها الاغلبية.

وقال يازجي اوغلو ان حزبه لم يقرر بعد ما اذا كان سيساند الحكومة في البرلمان دون ان ينضم فعليا للائتلاف الحاكم.

طهران تهدد بسحب سفيرها من بيرن بسبب قضية اغتيال رجوي

التوتر بين إيران وسويسرا يعطل «الحوار الهادئ» مع أميركا

بيرن - لندن: «الشرق الاوسط»

هددت ايران بسحب سفيرها من سويسرا، اذا اقدمت على اعادة فتح قضية مقتل منشق ايراني بالقرب من جنيف قبل 7 سنوات.

وتقول مصادر دبلوماسية في بيرن ان الحكومة تواجه ضغوطا من البرلمان لاعادة فتح القضية، التي راح ضحيتها المنشق الايراني كاظم رجوي، بعد ان وقعت اغلبية برلمانية مكونة من 116 نائبا (من جملة 200 نائب) على التماس الى وزير العدل للمطالبة بمحاكمة 13 مسؤولا ايرانيا بتهمتي «القتل والتآمر بغرض القتل».

وذكر فيكتور روفي - رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان السويسري - امس انه «ينبغي على سويسرا محاكمة المسؤولين الايرانيين غيابيا، حتى يدرك الشعب السويسري ما يجري بالضبط».

وأعلنت المحكمة المسؤولة عن التحقيق في قضية الاغتيال اول من امس انها قد تستمع الى شهادة بان «قتل كاظم رجوي تم بناء على تعليمات صادرة من القيادة العليا في طهران».

وقالت ايوجين دافيد رئيسة اللجنة البرلمانية السويسرية لحقوق الانسان، والتي ظلت تقود حملات تدعو الى عرض القضية امام المحاكم - امس انه «لم يتضح ما هو المقصود بـ «القيادة العليا» في ايران».ويقول عضو برلماني سويسري آخر هو لوزويس ستام ان «هناك ادلة جديدة تشمل شهادة مساعد امني سابق للرئيس رفسنجاني، يزعم فيها ان هناك لجنة سرية في طهران مهمتها التخطيط لاغتيال المعارضين في الخارج».

واوضح برلمانيون سويسريون ان الشرطة الاتحادية اصدرت أوامر اعتقال بحق 13 مسؤولا ايرانيا، نشر منهم اثنان فقط وورد إسما محسن شريف اصفهاني واحمد طاهري، باعتبارهما من كبار مسؤولي المخابرات الايرانية ومدبرين لاغتيال رجوي. ومعروف ان كلا الرجلين فر بعد الحادث الى فرنسا، حيث سمحت لهما السلطات بالمغادرة الى طهران.

وكانت فرنسا قد اصدرت مذكرة اعتقال دولية بحق حسين شيخ عطار - نائب وزير الاتصالات الايراني السابق - بتهمة الضلوع في اغتيال شهبور بختيار، في فرنسا عام 1992 وهو آخر رئيس وزراء في عهد الشاه. كما طلبت المانيا من الانتربول القبض على وزير المخابرات علي فلاحيان، بتهمة التورط في اغتيال 4 معارضين ايرانيين اكراد في برلين عام 1992 ايضا. وكذلك اصدرت الحكومة النمساوية اوامر اعتقال بحق 3 مسؤولين ايرانيين كبار، لاتهامهم بالتورط في اغتيال عبد الرحمن قاسملو زعيم الحزب الديمقراطي الكردي الايراني و3 من معاونيه، وكانت هيلين قاسملو، ارملة القتيل قد ذكرت امس انها قدمت طلبا للمدعي العام النمساوي باعادة فتح التحقيقات في القضية. ويذكر ان السلطات النمساوية القت القبض على 3 ايرانيين مشتبه في تورطهم في حادث اغتيال قاسملو، إلا انها اطلقت سراحهم في ما بعد، وسمحت لهم بالسفر الى طهران، رغم انهم لم يكونوا حاملين جوازات سفر دبلوماسية.وقد أدت الضجة التي اثيرت حول اغتيال المعارضين الايرانيين في المنفى الى تجميد العلاقات بين طهران وغالبية الدول الاعضاء في الاتحاد الأوروبي. ويترتب على قضية اغتيال رجوي ايضا، تجميد العلاقات بين طهران وبيرن. والمعروف ان سويسرا ترعى مصالح الولايات المتحدة الأميركية في ايران، وتلعب دورا رئيسيا في تحقيق حوار هادئ بين طهران وواشنطن. وأي هزة في العلاقات بين طهران وبيرن قد تعوق الحوار بين طهران وواشنطن. ويذكر ان السفير السويسري لم يعد بعد الى طهران منذ ان ادانت محكمة برلين في ابريل (نيسان) الماضي، «مسؤولين ايرانيين في قمة السلطة» في قضية اغتيال معارضين ايرانيين اكراد في المنفى عام 1992.

وزيرة الخارجية تهاجم «تعبيرات القذافي غير اللائقة»

دبابات تركية تبدأ انسحابها من شمال العراق

ديار بكر - انقرة، واشنطن - اف ب : افادت مصادر تركية محلية امس ان بضع عشرات من الدبابات التركية شوهدت في رحلة عودة من بلادها من شمال العراق الذي يشهد منذ شهر كامل عملية عسكرية كبيرة للقضاء على حزب العمال الكردستاني وهي العملية التي لقيت اول من امس المزيد من الدعم من الولايات المتحدة فيما هاجمت تانسو تشيلر وزيرة الخارجية التركية بقوة انتقادات الزعيم الليبي معمر القذافي لهذه العملية وللتعاون العسكري بين تركيا واسرائيل.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن شهود عيان في مدينة ديار بكر(جنوب شرق) تاكيدهم أن نحو 30 دبابة تركية كانت تشارك في عملية الجيش التركي في شمال العراق عادت الى تركيا امس عبر نقطة الخابور الواقعة على الحدود بين العراق وتركيا.

وافاد هؤلاء الشهود بان دبابات اخرى كانت تتجه من الأراضي العراقية الى تركيا، بعدما اجتازت الدفعة الأولى الحدود قرابة الثانية عشرة ظهرا بالتوقيت المحلي (التاسعة صباحا بتوقيت جرينتش).

ولم يتسن الاتصال فورا بالمسؤولين العسكريين في أنقرة للتاكد مما اذا كانت هذه التحركات تعني انتهاء العملية التي بدأها الجيش التركي ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني في شمال العراق في 14 مايو(ايار) الماضي.

وقد اعربت الولايات المتحدة مجددا عن تاييدها لهذه العملية التي نددت بها معظم الدول العربية، واعتبرت «ان هناك مهمة يجب اداؤها» من جانب تركيا.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية «نحن نعتقد ان لدى الاتراك سببا يدعوهم للقلق من اعمال حزب العمال الكردستاني والخطر الذي يخلقه الحزب على جنوب شرق تركيا. ونحن نقبل ذلك. وتركيا حليف ولا سبب يدعونا للشك في ضرورة القيام بغزو عبر الحدود».

واضاف بيرنز في لقاء مع الصحافيين ان انقرة طمأنت الولايات المتحدة على ان العملية العسكرية ستكون محدودة في مدتها ومجالها، وقال «هناك مهمة يجب اداؤها. وحينما تنجز المهمة فانني على يقين ان الجيش التركي سيعود عبر الحدود الى جنوب شرق تركيا».

وعلى الصعيد نفسه قالت وزارة الخارجية التركية امس ان تانسو تشيلر وزيرة الخارجية ردت بحدة على انتقادات الزعيم الليبي معمر القذافي للعملية العسكرية التركية في شمال العراق وتعاون تركيا العسكري مع اسرائيل.

وقالت تشيلر في بيان ان «تعبيرات القذافي... غير اللائقة لا تتفق مع قواعد الاحترام والتهذيب في العلاقات الدولية. اننا نرفض بشدة تعبيرات القذافي».

وكان القذافي قد هاجم الجيش التركي يوم الاربعاء الماضي قائلا انه تحت امرة اليهود. وقال في حديث في مدينة درنة الليبية ان اليهود الذين يقودون الجيش التركي جعلوا تركيا تتخذ موقفا ضد العرب.

اتهامات جديدة للعراق بعرقلة أعمال مفتشي الأسلحة

نيويورك (الامم المتحدة) - رويتر - اف ب: قال مسؤولون في الامم المتحدة ان العراق منع مفتشي الاسلحة التابعين للمنظمة الدولية من دخول ثلاثة مواقع عسكرية مشتبه بها خلال الاسبوع الماضي. وقال رولف ايكيوس رئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية: «صدرت تعليمات من اعلى مستوى تقول انه يجب منعهم»، لكنه لم يشأ ان يذكر اسماء المواقع التي توجد قرب بغداد.

واوضح ايكيوس ان افرادا عراقيين اوقفوا مجموعة صغيرة من المفتشين برئاسة الاميركي اسكوت ريتر على طرق تؤدي الى تلك المواقع، واضاف انه حينما رفض المفتشون بادئ الامر ان يتحركوا عائدين من حيث اتوا قال لهم عراقي كان بصحبتهم «اتمنى لكم يوما طيبا في الشمس».

وقال غوستافو زلوفينين، المستشار السياسي للجنة الخاصة ان فريقين للتفتيش منعا الخميس من دخول موقع كانا يرغبان في زيارته. وقد اكتفت السلطات العراقية بابلاغ اعضاء الفريقين انه ليس بامكانهم الدخول الى منطقة «حساسة».واضاف زلوفينين «عندما ابلغنا العراقيين ان موقفهم هو خرق لقرارات الامم المتحدة اجابونا بانهم تلقوا تعليمات من نائب رئيس الحكومة العراقية طارق عزيز».ووجه رئيس اللجنة الخاصة رسالة الى مجلس الامن عن تلك الحوادث قال فيها «نشعر بقلق خشية ان يكون هناك قرار اتخذته حكومة العراق بمنع التنفيذ الكامل لتفويض اللجنة». وقالت الرسالة ان مسؤولين عراقيين اعترفوا بان افعالهم تنتهك قرارات مجلس الامن لكنهم «مع ذلك اكدوا رفضهم السماح بدخول المواقع قائلين انهم يفعلون ذلك بناء على امر من اعلى سلطة».

وبعد حرب الخليج عام 1991 الزم مجلس الامن العراق بتدمير صواريخه الذاتية الدفع واسلحته الكيماوية والبيولوجية والنووية. وحتى يحقق ذلك فان عقوبات تجارية على صادرات النفط ستبقى مفروضة على بغداد. وقال المجلس ايضا انه يجب اعطاء المفتشين حرية كاملة في اجراء زيارات مفاجئة للتفتيش عن الاسلحة او وثائق متعلقة بها. واستبعد ايكيوس قصورا للرئيس العراقي صدام حسين لكنه لم يستبعد مواقع اخرى. وقال تشارلز دولفر نائب رئيس اللجنة الخاصة ان الحوادث الجديدة ليست واحدة من تلك المواقف التي تحدث فيها مواجهات بين الجانبين، واضاف: «قال لنا مسؤول عراقي رفيع انهم لن يسمحوا لنا بالدخول لذا تم اتخاذ قرار الانسحاب». وقال ايكيوس ان المجموعة كانت تفتش بحثا عن مواد مخبأة وصفها بانها «ادوات ووثائق». واضاف انه لن يكشف عن التفاصيل حتى يعود الفريق الى نيويورك الاسبوع المقبل.

وجاءت النزاعات الجديدة في اعقاب حوادث وقعت في الاسبوع الماضي وتتصل بما قيل انه اعتراض عمل رحلات طائرات الهليكوبتر التابعة للامم المتحدة. وقال ايكيوس في رسالة بعث بها يوم الثلاثاء الماضي الى سيرجي لافروف الرئيس الحالي لمجلس الامن ومندوب روسيا انه «وقعت اربعة حوادث خطيرة» في الاسبوع الماضي قام خلالها افراد عراقيون اما على متن طائرات الهليكوبتر التابعة للامم المتحدة أو طائرات هليكوبتر عراقية تطير بالقرب منها بتعريض حياة اطقم هذه الطائرات أو الطائرات نفسها للخطر.وتهدف الرحلات الجوية الى ضمان عدم اخذ شيء من المواقع التي تفتشها فرق تابعة للامم المتحدة. وقد طعن العراق في رواية الامم المتحدة للاحداث وقال ان طائرات الهليكوبتر كانت تطير قرب مناطق «دبلوماسية» او «حساسة».

وقرر اعضاء مجلس الامن اعداد مشروع بيان رئاسي ينتقد تدخل العراق المزعوم في عمل طائرات هليكوبتر تحمل فرق مفتشي الاسلحة. وافيد بان بريطانيا التي قدمت لمجلس الامن خمس طائرات هليكوبتر وطاقما من 40 شخصا للعمل في العراق اختيرت لتولي صياغة البيان الذي يترسه الاعضاء حاليا.

مفتشو الأغذية الدوليون بالعراق يواجهون صعوبات في مراقبة الحصص التموينية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر عراقية في عمان ان الامم المتحدة لم تتمكن من مراقبة الحصص المقرر توزيعها على المواطنين العراقيين في اطار تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء». ورغم ان فرق المنظمة الدولية جالت في الشوارع مع اجهزة الامن العراقية، لكنها لم تتمكن من الحديث مع اي مواطن. وقالت المصادر نفسها لـ «الشرق الاوسط» ان التمييز بقي في كمية الحصص بحيث ظلت حصة العناصر المقربة من الحكومة تساوي ستة اضعاف حصة المواطن العادي. واضافت تلك المصادر ان الفرق التفتيشية التابعة للأمم المتحدة والتي كان من المفترض ان تراقب الحصص التموينية الموزعة على المواطنين، بعد تنفيذ الاتفاق لم تمارس عملها ولم تلتق بالمواطنين على نطاق واسع لمعرفة معاناتهم والوقوف على مشاكل توزيع المواد الغذائية.واوضحت ان بعض المراقبين تجولوا في مناطق مختلفة من بغداد وبرفقة اجهزة امنية عراقية ولم يتمكن أي مواطن من الحديث عن الحصص الغذائية من حيث نوعيتها أو كميتها، خاصة وأن الأجهزة الأمنية العراقية والتنظيمات التابعة لحزب البعث الحاكم ومجالس الشعب المحلية كانت حذرت المواطنين من الحديث لمراقبي للأمم المتحدة وهددت بحرمان اي شخص يتحدث مع هذه الفرق من البطاقة التموينية واعتبرت ذلك نوعا من أنواع التجسس يعاقب عليه القانون بصرامة.

وقالت المصادر ان البطاقة التموينية ما تزال مصدر تهديد للعائلة العراقية وان الأجهزة الأمنية غالباً ما تلوح بسحبها لأي سبب كان وأكدت أن هناك عوائل عدة محرومة من هذه البطاقة منذ اكثر من ثلاثة أعوام بسبب سفر أبنائها الى خارج العراق إذ لم تنفع مراجعاتهم المستمرة لوزارة التجارة للحصول على البطاقة التموينية.

واشارت المصادر ذاتها الى ان العراقيين كانوا متفائلين بالحصص الغذائية التي كانت ستصلهم بعد تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء، وبعمل فرق الأمم المتحدة لمراقبة الكميات والنوعيات الموزعة عليهم، بوضع آلية عملية وجديدة لعمل هذه الفرق حتى تضمن التوزيع العادل للحصص الغذائية على عموم المواطنين. لكن تلك لم يتحقق وبقي التمييز بين المواطنين سارياً إذ يأخذ كل من المسؤولين والحزبيين والعسكريين ومنتسبي الأمن الجمهوري والحرس الجمهوري ستة أضعاف حصة المواطن العادي الى جانب مفردات غذائية اضافية وذات نوعية ممتازة بينما بقيت حصة المواطن الاعتيادي مثلما هي.

واستشهدت تلك المصادر بالشكاوى التي تنشرها الصحف العراقية باستمرار من جانب العراقيين عن النقص الكبير في أوزان الطحين والرز والسكر، ودعت الأمم المتحدة لتنفيذ التزاماتها بشأن وضع مراقبة دقيقة لآلية توزيع الحصص الغذائية بصورة عادلة على العراقيين ومراقبة ما وصل من مواد غذائية للعراق والمصير الذي تؤول اليه.

موجز

«تصفية حسابات» تركية في باريس

● قالت مصادر قضائية ان الشرطة في باريس اعتقلت بولنت اوسلو التركي المتهم بقتل تركي اخر في تصفية حسابات سياسية في المانيا في اغسطس (اب) 1996. ونقلت رويتر عن هذه المصادر قولها ان اوسلو (21 عاما) اعتقل الاثنين الماضي والحتجز رهن التحقيق رسميا لاتهامه بالتآمر والاتصال بمنظمات ارهابية وانتهاك قوانين الهجرة الفرنسية.

ويشتبه كذلك في انه قتل ايضا زعيم منظمة شيوعية منافسة، في مدينة ديوسبرج الالمانية في 26 اغسطس (اب) من العام الماضي.

مسؤول إيراني يزور الأردن اليوم

● يصل الى العاصمة الاردنية اليوم مساعد وزير الخارجية الايراني لشؤون الدراسات السياسية والتعليمية عباس ملكي في زيارة للاردن تستغرق عدة ايام.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» بعمان أن المسؤول الايراني سيلتقي بعدد من المسؤولين الاردنيين لبحث آفاق التعاون بين الاردن وايران كما سيبحث مع وزير التربية والتعليم العالي الاردني الدكتور منذر المصري سبل التعاون الثنائي في مجالي التعليم والتربية.

أراض مجانية لأعضاء «رابطة أصدقاء صدام»

● دعت رابطة تطلق على نفسها «اصدقاء القائد صدام حسين» اعضاء الرابطة لمراجعتها لتسلم قطع ارض سكنية تقدم مكرمة من الرئيس العراقي صدام حسين.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان نقلاً عن اذاعة بغداد ان هذه الدعوة تاتي بمناسبة الاحتفال بذكرى تاسيس الرابطة. ويذكر ان حملة (انواط الشجاعة) و(انواط الاستحقاق) يعتبرون اصدقاء صدام حسين ولهم امتيازات مادية ومعنوية.

المعشر إلى واشنطن لتسلم منصبه

● اكد الدكتور مروان المعشر سفير الاردن الجديد المعين لدى الولايات المتحدة الاميركية انه يقدر اهمية الدور الذي يجب ان يقوم به في واشنطن. انه بالنسبة للعلاقات الثنائية او بالنسبة للعملية السلمية ككل في المنطقة وحسب نبأ لـ«الشرق الأوسط» بعمان، قال المعشر لدى مغادرته الى واشنطن امس انه لديه تجربة من عمله كسفير في اسرائيل، وكوزير للاعلام تساعده في عمله هناك.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington , D. C. 20005.U.S.A

يستند إلى «الخريطة الأمنية المعدلة» للجيش الإسرائيلي

مشروع جديد أعده المستعمرون اليهود يعطي الفلسطينيين 30 في المائة من الضفة الغربية

تل ابيب: من نظير مجلي

حتى المستعمرون المتطرفون اليهود في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وليس فقط نتنياهو، باتوا على قناعة بضرورة الانسحاب وباستحالة مبدأ «ارض اسرائيل الكاملة»، وطرحوا مشروعا استراتيجيا داخليا، يقضي بتقاسم الضفة الغربية بينهم وبين الفلسطينيين، وعرضوه على رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، وعلى بقية احزاب اليمين وايضا على السفير الأميركي في تل ابيب، مارتن انديك، لكنهم الآن يتنكرون لهذا المشروع وينكرون وجوده، بعد ان ثار نقاش حاد في صفوفهم حوله.

وكشف النقاب عن هذا المشروع فقط امس، وعلى الرغم من انه لا «يعطي» للفلسطينيين سوى 30 في المائة من اراضي الضفة الغربية، الا انه اثار ردود فعل شديدة بين المتطرفين. وقال احد زعمائهم الأشد تطرفا، اليكيم هعتسني، ان المشروع قد صعقه، «اذ لأول مرة يتحدث فيه مستوطنون يهود عن ازالة 12 ـ 17 مستعمرة يهودية في يهودا والسامرة (الضفة الغربية)». وروت صحيفة «يديعوت احرونوت» الإسرائيلية قصة هذا المشروع، فكشفت انه مرتبط بشكل او باخر بأوساط عسكرية رسمية.

وقالت ان الفكرة بدأت قبل عدة أشهر اثر التوقيع على اتفاق الخليل والحديث عن الحل الدائم. في حينه، قام عدد من المستعمرين بعقد لقاءات مع اوساط فلسطينية بمبادرة عضو الكنيست يوسي بيلين من حزب العمل، الذي قال لهم ان عليهم ان يبادروا الى تقديم حلول تتناسب مع افكارهم. فتوجه رئيس مجلس المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة، بنحاس فاليرشتاين، الى د. حايم جبرتسمان، المحاضر في موضوع المياه في الجامعة العبرية في القدس الغربية، وهو من مفكري اليمين المشهورين في اسرائيل، طالبا منه اعداد خريطة بالحل النهائي للقضية الفلسطينية تلائم الأهداف الاستراتيجية للاستعمار اليهودي.

لم تكن تلك خريطة عادية، بل مشروعا متكاملا، بلغت كلفته حوالي 50 الف دولار. ويقضي المشروع بتخصيص مساحة 30 في المائة من الضفة للفلسطينيين على ان تكون هذه المساحة مقطعة اربع قطع: جنين ومنطقتها، نابلس ومنطقتها، رام الله ومنطقتها والخليل ومنطقتها. كل واحدة من هذه المناطق منسلخة تماما عن اختها ومحاطة بالمستعمرات اليهودية. في حين تسيطر اسرائيل سيطرة تامة على منطقة القدس وعلى غور الأردن وعلى طول الخط الأخضر وعلى رؤوس الجبال.

بالاضافة الى فاليرشتاين، يقف وراء هذا المشروع أحد زعماء منظمة الارهاب اليهودية سابقا وسكرتير عام منظمة «امناة» الاستعمارية اليوم، زئيف حيفر، الذي قال: «انا اريد ان تبقى لنا ارض اسرائيل كاملة. ولكنني واقعي. فهناك اتفاق اوسلو وتعهد بالانسحاب. ولا اريد ان اطمر راسي بالرمل. كل ما استطيع فعله الآن هو طرح مشروع حد ادنى يمكن تجميع اوسع القوى اليهودية حوله، حتى لا تنسحب الحكومة الى مناطق اوسع. لذلك جئنا بالاقتراح».

وكشفت الصحيفة ان مشروع المستعمرين يستند الى عدد من المصالح الأمنية والسيطرة على مصادر المياه والحفاظ على المستعمرات القائمة والتخلص من السيطرة على اكبر عدد من السكان الفلسطينيين.

وقد اعتمدوا في هذا على خريطة الأمن المعدلة في الجيش الإسرائيلي، وهي نفسها الذي اعتمد عليها نتنياهو في مشروعه.

المعروف ان الجيش كان قد اعد خريطة امنية للحل النهائي في زمن حكومة اسحق رابين تقضي باعادة 70 ـ 75 في المائة من اراضي الضفة للفلسطينيين. لكن، عندما جاءت حكومة نتنياهو ظهرت خريطة امنية اخرى تلائم مزاج اليمين وتبقي 60 في المائة من الضفة بايدي اسرائيل. هذه الخريطة، مع انها سر عسكري، تسربت الى المستعمرين. فأعدوا مشروعهم على اساسها. وقد جرت ابحاث مكثفة حول المشروع في مجلس المستوطنات وفي قيادة حزب المفدال وفي حزب الطريق الثالث وفي حركات سياسية يمينية مختلفة. واعترض المتطرفون على المشروع بشدة اولا لأنه يؤدي الى ازالة مستعمرات وثانيا لأنه يسقط مبدأ ارض اسرائيل و«الأخطر من ذلك كله ـ يقول اليكيم هعتسني ـ انه يظهرنا اناسا غير جديين وغير حازمين في الموقف من الانسحاب. فنحن نحارب نتنياهو على تراجعاته. والآن تظهر مثله. وهذا سيشجعه على تقديم تنازلات اكبر».

بيد ان المثير في الموضوع هو الحوار الذي دار في السفارة الأميركية في تل ابيب حول المشروع. فقد تقدم عضو الكنيست يسرائيل هرئيل، وهو نفسه مستعمر وينتمي الى حزب الطريق الثالث، بطلب لقاء السفير مارتن انديك للحديث عن المشروع. في البداية رفض السفير اللقاء. لكنه، بعد اسبوع، تراجع والتقاه. فعندما طرحه عليه راح يناقشه فيه. مثلا، سأله انديك: لماذا تحتاجون الى كل هذه المساحة الكبيرة في غور الأردن، فاجابه هرئيل: من اجل الأمن. فقال انديك: انن، سيكون عليكم ان تتنازلوا، بالمقابل، عن اراض اخرى داخل الضفة، في المنطقة الوسطى.

وخرج هرئيل بشعور بالارتياح من مكتب السفير، لأنه لم يرفض المشروع رفضا باتا، بل ناقشه عليه.

ردود فعل عربية قوية على اعتراف الكونجرس بالقدس عاصمة لإسرائيل

الملك حسين يأمل أن يزيد دور أميركا عن «ساعي بريد»

لندن ـ عمان: «الشرق الأوسط»
جنيف: رويتر

اثار قرار مجلس النواب الأميركي بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ردود فعل شديدة في العالم العربي. فقد دان الملك حسين ملك الاردن امس قرار النواب الاميركيين الذي يعترف بالقدس عاصمة لاسرائيل واكد ان هذا القرار يهدم الثقة في وساطة الولايات المتحدة في عملية السلام في الشرق الاوسط.

غير ان الملك حسين اضاف قوله للصحافيين في جنيف بعد ان القى كلمة أمام مؤتمر العمل الدولي انه ما زال يأمل في ان تكون واشنطن «وسيطا نزيها» في عملية السلام.

ورحبت اسرائيل التي احتلت القدس الشرقية العربية عام 1967 ثم ضمتها الى اراضيها في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي بما فيه الولايات المتحدة بتصويت مجلس النواب الاميركي باغلبية 406 اصوات ضد 17 صوتا لصالح هذا القرار غير الملزم. لكن الملك حسين في اول رد فعل على القرار قال للصحافيين «اعتقد انه امر محزن للغاية ومن سوء الحظ ان يصدر مثل هذا القرار عن الولايات المتحدة في هذا الوقت بالتحديد».

واضاف مشيرا الى المفاوضات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية «القدس مسالة في غاية الحساسية. وهي في الوقت نفسه من قضايا مفاوضات الوضع النهائي».

ومضى يقول: «هذا امر متروك لهما (للجانبين الاسرائيلي والفلسطيني) لتحديده. واصدار حكم مسبق في المسالة بهذا الاسلوب ليس امرا بناء على الاطلاق». واعرب الملك حسين عن امله في ان يزيد دور الولايات المتحدة عن مجرد ساعي بريد بين الجانبين وقال «للاسف مثل هذه الافعال كما رأينا بالامس تضعف نوعا ما القدرة (الاميركية) على ذلك».

من جهة أخرى طالب العاهل الاردني إسرائيل بوقف سياساتها الاستيطانية ومصادرة الأراضي والتلاعب (بالوضع) السكاني، قائلا ان هذه السياسات تهدد الآمال في تحقيق السلام في الشرق الاوسط.

واضاف في كلمة امام مؤتمر العمل الدولي السنوي في جنيف انه بموجب أي اتفاق سلام يجب ان تبقى القدس «مدينة مفتوحة، تحدد السلطة الفلسطينية وإسرائيل وضعها النهائي».

وقال امام نحو الفي مندوب شاركوا في المحادثات السنوية لمنظمة العمل الدولية ان الاردن أوفى بالتزاماته بموجب اتفاق السلام مع إسرائيل عام 1994 وانه سيواصل العمل من اجل تحقيق السلام.

واضاف: «ما يلزم الآن لاستمرار عملية السلام هو وقف كامل للسياسات المربكة والاجراءات المتناقضة مع الشرعية الدولية مثل سياسات الاستيطان ومصادرة الاراضي والتلاعب (بالوضع) السكاني». وتابع ان القدس يجب ان تبقى «مدينة مفتوحة لتمثل بشطريها الشرقي والغربي



الملك حسين يخطب في جنيف امس (رويتر)

عاصمة لكل من فلسطين وإسرائيل أو باي اسلوب مشابه يتفق عليه الجانبان الاسرائيلي والفلسطيني في اطار قواعد القانون الدولي من خلال التفاوض حول التسوية بشان الوضع النهائي».

ويقوم الملك حسين حاليا بجولة اوروبية يزور خلالها هولندا وفرنسا وسويسرا وبريطانيا لاجراء محادثات حول عملية السلام في الشرق الاوسط والمساعدات الاقتصادية للاردن. إلى ذلك أصدرت حركة المقاومة الإسلامية في فلسطين (حماس) أمس بيانا تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه وصفت فيه القرار الأميركي بانه يشكل استفزازا لمشاعر المسلمين واعتبرته ضربة جديدة لأنصار التسوية. وقال البيان ان قرار مجلس النواب الأميركي يتزامن مع «مواصلة العدو الصهيوني ابتلاع ما تبقى من أرض فلسطينية.. متجاهلا كل القرارات الدولية».

ورأت «حماس» في القرار «موقفا عدائيا منافيا لكل الاعراف والقرارات الدولية التي ترفض الاحتلال وضم الأراضي بالقوة.. وانحياز اميركي واضح ضد شعبنا وأمتنا وحقوقنا الثابتة». وقال البيان ان القرار الأميركي جاء «لإرضاء اللوبي الصهيوني ومؤسساته المالية والاعلامية»، وانه يضر بالمصالح الأميركية لدى العالم الاسلامي، محذرا من ردود شعبية من ابناء الأمة الإسلامية.

كما دعت «حماس» انصار التسوية في الجانب العربي وخصوصا منظمة التحرير الفلسطينية إلى «التوقف عن السعي خلف سراب السلام مع العدو وأوهام استعادة الحقوق من خلال المفاوضات» والرد على القرار الأميركي بتمزيق «ما تبقى من الاتفاقات ومشاريع التسوية». وفي عمان قال المحامي ملحم التل الأمين العام لحزب الجبهة العربية الدستورية الأردنية ان هذا القرار المتعلق بالقدس قد تجاوز كل الخطوط الحمراء بالنسبة للأمتين العربية والاسلامية، وبلغ الكونجرس الأميركي بذلك مستوى من التحيز والدعم للباطل الصهيوني ما لم تبلغه ادارة اميركية سابقة.

واضاف ان هذا القرار يأتي ليعمق شعور العرب والمسلمين بان الادارة الأميركية لا تقيم لحقوقهم المقدسة في فلسطين أي اعتبار، بل تتجاهل مشاعر المؤمنين مسلمين ومسيحيين في سائر انحاء العالم، وليس في العالمين الغربي والاسلامي فحسب. وقال: كنا نتمنى من الادارة الأميركية ان تحرص على مصلحة الشعب الأميركي وتحرص على سمعتها السياسية كراع لعملية السلام ليصدق العالم ما تزعمه لنفسها من حرص على مبادئ الحق والعدل والتراث الانساني. ان هذا القرار سيكون له ما بعده، فلن يقبل المؤمنون برسالتي محمد عليه الصلاة والسلام والسيد المسيح عليه السلام مثل هذا التعدي السافر على حقوقهم التاريخية في القدس التي هي ارض محتلة بقوة السلاح الاسرائيلي اثر العدوان الخاص من يونيو (حزيران) 1967 على الأردن ومصر وسورية ولبنان.

وقال النائب حمزة منصور رئيس كتلة نواب حزب جبهة العمل الاسلامي في الأردن: نحن لم نفاجأ بقرار الكونجرس الأميركي الذي يخضع لارادة اللوبي الصهيوني، وبالتالي أن للحكومات العربية التي جعلت كل اعتمادها على الولايات المتحدة واعتبرتها راعيا امينا للعملية السلمية ان تفكر وتقدر مصلحة شعوبها وان تعيد النظر في الثقة بالادارة الأميركية.

واضاف ان الحركة الاسلامية تعتقد انه لا فرق بين اسرائيل والولايات في معاداتها للأمة العربية ومصادمتهما لامانيها ومصالحها.

وقال الدكتور سعيد أبو ميزر نقيب اطباء الاسنان ان قرار الكونجرس يجسد العداء الأميركي للأمة العربية وقضاياها العادلة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، مشيرا الى ان هذا الموقف المعادي للفلسطينيين والعرب يأتي في الوقت الذي تنصب فيه الولايات المتحدة نفسها راعيا لعملية السلام في الشرق الأوسط. واضاف ان القرار يكشف الوجه السافر البشع للسياسة الأميركية في المنطقة، والموقف الرسمي الأميركي من قضية الشعب الفلسطيني موضحا ان هذا الموقف يعني اطلاق يد اسرائيل في تهويد القدس واحاطتها بحزام من المستوطنات والسيطرة على اراضي الضفة الغربية.

وفي باريس نصحت الحكومة الفرنسية بضرورة توخي الحذر بعد ان اقر مجلس النواب الاميركي قرارا غير ملزم يدعو الرئيس بيل كلينتون الى التاكيد على ضرورة بقاء القدس «عاصمة اسرائيل الموحدة». وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ردا على اسئلة الصحافيين بشان القرار الذي صدر يوم الثلاثاء الماضي: في اجواء الازمة الفعلية يتعين اجتناب كل ما من شأنه اثارة الصدام. ومضى المتحدث يقول: «ان موقفنا وموقف الاتحاد الاوروبي هو ان مسالة القدس يجب ان تحل في اطار مفاوضات الوضع النهائي للمناطق الفلسطينية كما تقضي اتفاقات اوسلو.

موجز

دعوة وزير الدفاع الإسرائيلي لزيارة الأردن

● رجحت مصادر أردنية مطلعة ان يقوم وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق مردخاي بزيارة للأردن لبحث الوضع في المنطقة وعملية السلام خلال الأسبوع المقبل. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان الملك حسين وجه الدعوة لوزير الدفاع الإسرائيلي خلال اتصال هاتفي اجراه قبيل قيامه بجولته الأوروبية الحالية وان مردخاي رد بالايجاب.

اتهام فلسطيني لنتنياهو بعرقلة جهود مصر

● اعتبر مسؤولون فلسطينيون ان التصلب الذي اظهره رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو خلال لقائه مع اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري يهدف الى ايصال الجهود المصرية المبذولة لاستئناف المفاوضات الى طريق مسدود. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه قوله «ان نتنياهو لم يقدم اي شيء لا بل اكد أنه سيستمر في الاستعمار الاستيطاني ولن يتوقف عنه لحظة واحدة».

معبر ثالث بين إسرائيل والأردن

● تبلغ الأردن ان اسرائيل عينت دافيد عفري المستشار في وزارة الدفاع الإسرائيلية ممثلا لها في لجنة مشتركة مع الأردن للاعداد لفتح معبر ثالث بين الدولتين. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان اللجنة المشتركة الأردنية ـ الإسرائيلية ستجتمع قريبا في منطقة قريبة من مكان المعبر المقرر فتحه وذلك لبحث ذلك على الطبيعة.

وزير الدفاع المصري يزور فرنسا واليونان

● اعلن رسميا في القاهرة امس ان المشير محمد حسين طنطاوي ـ وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة المصرية ـ سيبدأ غدا زيارة رسمية لكل من فرنسا واليونان، تستغرق كل منهما 3 ايام. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان المشير طنطاوي سيزور «معرض لو بورجيه الدولي» بالقرب من باريس، وسيتباحث مع وزير الدفاع الان ريشار بشأن «سبل دعم التعاون العسكري بين مصر وفرنسا، في ظل الوزارة الفرنسية (الاشتراكية) الجديدة» ـ ثم يتوجه بعد ذلك الى اثينا لاجراء مباحثات مع وزير الدفاع اليوناني اكيس تسوحتزوبولس، تتناول «سبل تقوية أواصر الصداقة ودعم التعاون العسكري بين البلدين».

نزاع شديد يهدد مستقبل الائتلاف في الحكومة الإسرائيلية

تل ابيب: «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة: أ.ف.ب.

برزت الى العلن في اسرائيل فضيحة سياسية جديدة وتحقيق قضائي عن «المافيا الروسية»، زرعا الشقاق داخل الحكومة الائتلافية الخارجة لتوها من قضية «بيبي جيت». وفي مناخ تصفية حسابات، قاطع وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي ناتان شيرانسكي امس الاجتماع الاسبوعي لحكومة بنيامين نتنياهو. وقال الناطق باسم وزير الصناعة ان «شيرانسكي يحتج على عدم احترام رئيس الحكومة عددا من الوعود». وأوضح أن شيرانسكي زعيم حزب المهاجرين الروس «اسرائيل بعلياه» (سبعة نواب)، اشتكى من تعيين نتنياهو سفيرا جديدا في موسكو من دون استشارته خلافا لتعهد قطعه في وقت سابق.

وكان لشيرانسكي لقاء علني وحار مع زعيم حزب العمل المعارض ايهود باراك، في ما بدا تلويحا بامكان أن ينتقل الى المعسكر العمالي في حال استمر تدهور علاقاته مع رئيس الوزراء. وانسحاب «إسرائيل بعلياه» من الحكومة الائتلافية كفيل بحرمانها الأكثرية في الكنيست الامر الذي يفضي الى اجراء انتخابات مبكرة علما أن موعد الانتخابات هو سنة 2000. ولا علاقة رسميا لهذه الأزمة بالتحقيق الجاري في شأن جريجوري ليرنر الذي يعتقد انه احد زعماء المافيا الروسية في اسرائيل، ويشتبه في انه منح أموالا لمجموعات سياسية عدة سعيا الى بعض النفوذ داخل السلطة. لكن أوساط رئيس الوزراء سربت معلومات مفادها أن شيرانسكي منزعج جدا من هذا التحقيق. وأبدى وزير الاستيعاب يولي ايدلشتاين الذي ينتمي ايضا الى «إسرائيل بعلياه» سخطه من «تلميحات» أوساط رئيس الوزراء.

وقال ايدلشتاين للاذاعة «في حال لم ينف رئيس الوزراء هذه الشائعات، لن يعود لنا مكان في هذه الحكومة». وجريجوري ليرنر الذي اطلق على نفسه في إسرائيل إسم تسفي بن اري (47 عاما)، اعتقل قبل أكثر من شهر، ويشتبه في انه أختلس ملايين الدولارات من المصارف في إسرائيل وروسيا وفي انه متورط في قتل مصرفيين. كذلك تتهمه الشرطة بانه حاول رشوة عدد من السياسيين او التسلل الى مراكز صنع القرار في اسرائيل وخصوصا الصحف والطبقة السياسية الحاكمة منها او المعارضة. وذكرت الصحف ان ليرنر منح مائة الف دولار «للمنتدى الصهيوني» و«علاسي» وهما جمعيتان جديدتان للمهاجرين من الاتحاد السوفياتي السابق يدعمهما شيرانسكي. وسوف تستجوب الشرطة ثلاثة وزراء هم شيرانسكي وايدلشتاين ووزير الأمن الداخلي أفيجدور كهلاني في شأن علاقتهم بليرنر. كذلك سيستجوب عدد من النواب بمن فيهم يوري شترن (اسرائيل بعلياه) ونسيم زفيلي وصوفيا لندفر من حزب العمل. وكانت العلاقات بين نتنياهو وشيرانسكي توترت بعدما دعا الى استقالة الحكومة الاسرائيلية في حال حصول ملاحقات قضائية لنتنياهو في فضيحة «بيبي جيت» التي هزت إسرائيل ما بين يناير (كانون الثاني) وابريل (نيسان) الفائتين. وقررت النيابة العامة في 20 ابريل (نيسان) الفائت عدم احالة نتنياهو على المحاكمة وقفل ملفه «لعدم كفاية الدليل». وقال شيرانسكي وهو يهودي روسي سجن في عهد الاتحاد السوفياتي قبل هجرته الى اسرائيل «لو كان 10 في المائة مما كتب صحيحا، لما كان ثمة مبرر لاستمرار وجود الحكومة». ومن المتوقع ان تصدر المحكمة غدا حكمها في طعون قدمت اليها تطالب بابطال قرار المدعية العامة ادنا اربيل عدم ملاحقة نتنياهو. وكان شيرانسكي، قد قاطع جلسة الحكومة العادية، أمس، ضمن اجراءات الاحتجاج التي يتخذها بسبب نكث نتنياهو وعوده وخرقه للاتفاقات الائتلافية معه. وشملت الاجراءات، التحلل من الالتزام الائتلافي والتصويت في الكنيست على القرارات والقوانين حسبما «تمليه علينا ضمائرنا ومصالحنا». كذلك رفض شيرانسكي الرد على الاتصال الهاتفي مع نتنياهو. واعلن انه يدرس امكانية الانسحاب من الائتلاف.

ولكن الوزير الثاني من حزب اليهود الروس، اولشتاين، حضر جلسة الحكومة، امس، مبررا ذلك بالقول: «اتفقنا ان يحضر الجلسة احدنا حتى لا يستغبينا نتنياهو ويمرر قرارات في غير مصلحتنا».

وعلى اثر انتهاء جلسة الحكومة عقدت كتلة حزب اليهود الروس جلسة لها، بعد ظهر امس، قررت فيها صياغة مطالبها في مذكرة تسلم الى نتنياهو غدا أو بعد غد، فان لم يستجب لها، «نجتمع ونقرر خطواتنا القادمة».

استقبال حافل للوفد العراقي في دمشق
وسورية تحصر «التطبيع» بالعلاقات التجارية

دمشق: من سلوى الاسطواني

قوبل الوفد العراقي التجاري الذي وصل الى دمشق مساء امس برئاسة زهير عبد الغفور يونس، رئيس اتحاد الغرف التجارية العراقية، باستقبال ودي حافل في مركز التنف الحدودي. وكان في استقباله وفد يمثل غرف التجارة السورية برئاسة راتب الشلاح. وما كاد الوفد العراقي يبدأ زيارته، الأولى من نوعها منذ 17 سنة وبدعوة من غرف التجارة والصناعة السورية، حتى تجدد الحديث عن «تطبيع» للعلاقات العراقية - السورية الا ان الاشارات السورية الى هذا التطبيع ظلت في اطار العلاقات التجارية واعرب امس عدد من اعضاء غرف التجارة السورية عن اعتقادهم بان الزيارة هي عمليا «بداية تطبيع» للعلاقات التجارية بين البلدين. الى ذلك اعلن زهير عبد الغفور يونس رئيس الوفد التجاري العراقي لدى وصوله الى الحدود السورية - العراقية في التنف امس انه لا يحمل اية رسالة سياسية الى القيادة السورية، وقال: نحن ليس لنا علاقة بالسياسة وبرنامجنا اقتصادي وتجاري. واعرب عن قناعته بان العلاقات يجب أن تكون جيدة وطبيعية بين الدول العربية. بينما اكد رئيس الغرف التجارية السورية راتب الشلاح الذي تراس وفد الغرف في استقبال الوفد العراقي، انه ليس للزيارة اية ابعاد سياسية، مشيرا الى ان اعادة العلاقات السياسية بين البلدين تتطلب خطوات متتالية. وكشف الشلاح للصحافيين الذين كانوا موجودين في نقطة الحدود السورية - العراقية على بعد 300 كيلومتر عن دمشق ان العمل يجري لاعادة تشغيل شبكة الاتصالات الهاتفية المقطوعة بين البلدين منذ الثمانينات. وقال الشلاح: اننا نتوقع ان تكون زيارة الوفد العراقي الذي يضم 32 رجل اعمال واعضاء من غرف الصناعة والتجارة العراقية مفيدة وان تحقق الاهداف المرجوة لصالح البلدين. واضافت: ان الزيارة تأتي استكمالا للزيارة التي قام بها الوفد التجاري السوري الى بغداد اخيرا، كما تأتي في اطار تبادل الزيارات بين رجال الاعمال في كلا البلدين. وليس لهذه الزيارة أي صبغة سياسية. وحول فتح الحدود بين العراق وسورية قال الشلاح ان الحدود فتحت منذ زيارة الوفد السوري الى العراق عبر نقطة التنف. واضاف ان هناك اجراءات ستتخذ لنقل البضائع والافراد عبر الحدود.

واشار الى ان صفقة العقود التجارية بين سورية والعراق ستكون في حدود ما تبقى من ارصدة للعراق لدى الامم المتحدة في اطار القرار 986 «النفط مقابل الغذاء». وحول محادثات الوفد وموضوعاتها قال ان الوفد سيلتقي الوزراء والمسؤولين المعنيين بقطاعات التجارة والاقتصاد.

ومن الموضوعات التي ستبحث استئناف الاتصالات الهاتفية وخطوط الفاكس بين العاصمتين لتسهيل مهمة رجال الاعمال والتجارة وكذلك بحث الاجراءات المتعلقة بالنقل. واشار الى ان الجانبين سيشكلان لجانا مشتركة يناط بها تنشيط التعامل المستقبلي في المجالات التجارية وان نقاط العبور سيتم فتحها رسميا خلال ايام لان هناك بعض الاجراءات لا بد من اتخاذها.

وعبرت حافلة تقل الوفد التجاري وتحمل لوحة كتب عليها «المواصلات» الحدود العراقية - السورية في الساعة الثالثة من بعد ظهر امس وذلك لاول مرة منذ حوالي 17 عاما. ونصبت بالقرب من مركز حدود التنف الذي يبعد عن مركز الزويرة العراقي 7 كيلومترات خيمتان لاستقبال الوفد نظرا لعدم اعداد قاعات الاستقبال في المركز. وفي تصريح للصحافيين قال ضابط سوري يعمل في الهجرة والجوازات نقل قبل يومين الى المركز مع افراد من دائرة الجمارك والجوازات، ان اعمال ترميم المركز بدأت منذ يوم الاربعاء الماضي ومن المتوقع ان يتم تجهيز كافة المكاتب خلال ايام قليلة للبدء في تسيير عمليات النقل بين الجانبين العراقي والسوري في هذا المركز الذي كان خاليا منذ نهاية عام 1981 من اي موظف رسمي سوى رجال من امن الدولة.

وقال رئيس الوفد التجاري العراقي للصحافيين: ان التعاون الاقتصادي بين الدول العربية شأن مطلوب وان امنية كل عربي ان تتوحد صفوف العرب.

وحول ما اذا كان سيلتقي على هامش الزيارة مع مسؤولين سياسيين او هل ينقل رسالة من وزير الخارجية العراقي محمد الصحاف الى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع قال: ان اي اجتماع مع اي مسؤول هو في المصلحة العامة. ونفى انه يحمل رسائل او اشارات من مسؤولين عراقيين.

واعرب عن امله في تفتح زيارة الوفد الاقتصادي العراقي الابواب امام زيارات لمسؤولين اخرين. وتمنى ان تكون لسورية حصة اكبر في المستقبل في نطاق اتفاقية النفط مقابل الغذاء، مشيرا الى ان هناك بعض العقبات ما زالت قائمة بين الطرفين خاصة بالنسبة للاسعار. وردا على سؤال حول استئناف ضخ النفط العراقي عبر الانبوب المار بالاراضي السورية قال: ان ذلك تجري مناقشته بين الحكومات وان العلاقات الاقتصادية والتجارية بين سورية والعراق لن تؤثر على علاقتنا مع الدول العربية الاخرى، خاصة الاردن، وان العراق بحاجة الى كافة الدول العربية. وحول فتح الحدود بين البلدين قال: اعتقد ان الحدود مفتوحة الآن واذا ما توقفت لفترة فإن ذلك لا يعني شيئا. ونحن سعداء بفتح هذه الحدود.

من جهتها رحبت المعارضة العراقية في سورية بالتقارب الاقتصادي وتأمين الغذاء والدواء للشعب العراقي وانهاء معاناته ولم تعتبر ان هذا موجه ضدها بل على العكس اكدت وقوفها مع كل خطوة ترفع المعاناة عن الشعب العراقي واعتبرت ان فتح الحدود سيؤمن الاتصال والالتقاء مع الشعب العراقي.

وفي تصريح لـ «الشرق الأوسط» اكد السفير والمدير العام في ديوان الرئاسة العراقية السابق والموجود حاليا بدمشق فارس عبد الكريم العاني ان المعارضة تقف مع الخطوات الاقتصادية التي تتخذها دمشق. وقال العاني وهو عضو الأمانة العامة لحزب الوطن العراقي: ان هذا التقارب الاقتصادي لا يضر بنا ولن يكون على حساب المعارضة فعلاقة المعارضة مع سورية واضحة وقوية وحتى لو أتى ذلك على حسابنا فنحن مع رفع المعاناة عن الشعب العراقي لأن الحصار مفروض على الشعب العراقي وليس على النظام العراقي وان سورية تشكل عمقا استراتيجيا للعراق ولكننا نعتقد ان الخطوة الحالية ليست أبعد من خطوة اقتصادية تجارية بحتة والهدف منها التصدي لكل ما يمس سيادة العراق وتخفيف المعاناة عن الشعب العراقي ونفى ان يكون هناك آية نية للالتقاء مع احد من الوفد العراقي التجاري.



رافعة ضخمة تزيل امس ما تبقى من مبنى كبير في بيروت قصفته اسرائيل عام 1982 باعتبار انه كان مقرا للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات (رويتر)

الدعوة إلى لقاء لشبونة حول نزاع الصحراء
مبادرة أميركية تحت إشراف الأمم المتحدة

تحليل إخباري

لندن: من حاتم البطيوي

توقف المراقبون كثيرا امام التصريحات التي أدلى بها أول من امس جيمس بيكر المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة المكلف بملف الصحراء ووزير الخارجية الاميركي الاسبق عقب انتهاء محادثات لندن بينه وبين ممثلين عن المغرب وجبهة البوليساريو بالاضافة الى الجزائر وموريتانيا لا سيما حين قال انه منذ تكليفه بمهمته الجديدة في مارس (آذار) الماضي، ابلغ كوفي انان أمين عام الامم المتحدة انه مع انعدام المحادثات المباشرة بين طرفي النزاع يصعب تطبيق مخطط التسوية الذي وضعته الامم المتحدة في يوليو (تموز) 1990.

ورغم ان بيكر نكر أن انان هو الذي وجه الدعوة الى أطراف النزاع لاجراء مباحثات مباشرة يوم 23 يونيو (حزيران) الحالي في لشبونة، وأن الدعوات وجهت من نيويورك وليس من لندن، فإن المراقبين اعتبروا دعوة انان بمثابة مبادرة أميركية وأن بيكر كان وراء إطلاقها خاصة انه يحظى بدعم كبير من إدارة الرئيس بيل كلينتون، ولعل ما يرسخ الاعتقاد بذلك هو الطريقة التي استقبلت بها الادارة الاميركية تكليف بيكر بمهمته الجديدة.

وثمة ثلاثة مؤشرات حظيت باهتمام المراقبين، الاول يتمثل في اصدار بيل ريتشاردسون المندوب الدائم للولايات المتحدة في الامم المتحدة بيانا عقب قرار مجلس الامن الدولي يوم 22 مايو (ايار) الماضي بتمديد مهمة قوات الامم المتحدة في الصحراء (المينورسو) إذ لم يتوان السفير ريتشاردسون عن الاشارة الى بيكر كوزير سابق للخارجية الاميركية. أما المؤشر الثاني فيكمن في اصدار السفارة الاميركية في الرباط غداة تكليف بيكر بمهمته الجديدة بيان ترحيب بهذا التكليف، اذ لم تجر العادة على ذلك كلما عين مسؤول اميركي سابق مبعوثا دوليا مكلفا باحدى القضايا الحرجة في العالم مثلما هو الحال بالنسبة لريتشارد هولبروك مبعوث الامم المتحدة السابق المكلف بقضية البوسنة والهرسك، وهو اميركي الجنسية.

في حين يكمن المؤشر الثالث في تحرك الدبلوماسية الاميركية قبيل تكليف بيكر بمهمته الجديدة ودورها في عقد لقاء مباشر بين المغرب وجبهة البوليساريو الصيف الماضي في المغرب ترأسه عن الجانب المغربي ولي العهد الامير سيدي محمد وترأسه عن الجانب الاخر البشير مصطفى السيد مسؤول العلاقات الخارجية في جبهة البوليساريو. وحاولت بعض أطراف النزاع ابانها اعطاء اللقاء صفة المباحثات أو المفاوضات المباشرة، بيد انه قيل وقتها ان الامير سيدي محمد حمل رسالة الى «أبناء المغرب الضالين» مفادها أنه لا مفاوضات حول الانفصال بل جاء فقط لسماع اقتراحاتهم. ولما أصر الطرف الآخر على التفاوض من أجل الاستقلال توقفت اللقاءات. وفي هذا السياق، عبر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في خطاب القاه يوم 3 مارس الماضي عن «أسفه لتمادي الطرف الاخر في المراوغة والمماطلة والعناد الشديد لتعطيل اي تقدم نحو الحل النهائي لهذا المشكل المفتعل». كما أعاد التزام المغرب بمخطط الامم المتحدة واستعداده للتعاون في إطاره بكل وفاء وفعالية. ويبدو أن المبادرة الاميركية الجديدة المتمثلة في دعوة انان للمباحثات المباشرة والتي جاءت على لسان بيكر، خرجت عن اطار مخطط التسوية الذي اقر قبل سنوات، حينما أصرت المبادرة على المباحثات المباشرة رغم الموقف الواضح للمغرب منها لا سيما أن مخطط التسوية الذي تبنته الامم المتحدة تم التوصل اليه دون عقد تلك المباحثات المباشرة وبالتالي يجب تنفيذ المخطط بمحيد عنها.

لقد تبين أن الهدف من لقاء لندن لم يكن عقد لقاءات مباشرة خلال اليومين (11 و12 يونيو الحالي)، وانما كان الهدف منه التوطئة للاعلان عن لقاء مباشر في لشبونة وهي رغبة عبرت عنها الولايات المتحدة في السنوات الاخيرة، بينما اكتفت في بداية النزاع بمراقبة الوضع في المنطقة. بل ان المراقبين يرجعون الرغبة الاميركية في اجراء المحادثات المباشرة الى المصالح الاميركية في الجزائر والمتمثلة في مواد الطاقة الاولية. وإذا كان المغرب لم يصدر حتى الان موقفا رسميا من دعوة انان واكتفى ببث وكالة الانباء المغربية - رغم انها تابعة للدولة - لبيان مقتضب عن لقاء لندن والاشارة الى أن لقاءات تقنية خاصة ستعقد في لشبونة يومي 23 و24 يونيو الحالي في محاولة جديدة لحل المشاكل المطروحة من الطرف الاخر، ووضع مخطط التسوية موضع التنفيذ، فإن المعلومات التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» تقول ان تصريحات بيكر بشأن عقد مباحثات برشلونة كانت مفاجئة للمغرب، باعتبار ان الوفد المغربي جاء الى لندن على اساس ايجاد مخرج للمأزق القائم في ملف الصحراء وليس بحث موضوع المباحثات المباشرة.

وسئل بيكر في نهاية مؤتمره الصحافي عما إذا كان المغرب موافقا على المشاركة في مباحثات لشبونة، فكان جوابه انه غير قادر على الجواب نيابة عن المغرب وانه من الاحسن توجيه السؤال الى المغرب وحكومته، مشيرا الى أن هناك مهلة تستمر حتى 17 يونيو الحالي لمعرفة موقف المغرب من المشاركة في مباحثات لشبونة.

إن المبادرة الجديدة بقدر ما اعتبرت من طرف البعض تقدما ملموسا في عملية تسوية نزاع الصحراء فانها في نظر البعض الاخر جاءت لتخلط الاوراق من جديد وقد لا تؤدي الى النتائج المتوخاة منها، وهو الامر الذي لمح اليه بيكر حينما قال: «لا يوجد احد اليوم قادر على أن يضمن ما إذا كان مخطط التسوية سينفذ ام لا».

رفسنجاني في أنقرة اليوم
لاحتواء الخلاف التركي ـ الإيراني

طهران: من محمد صادق الحسيني
القاهرة: «الشرق الاوسط»

وصف الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني ايران بانها «الدولة الاكثر استقرارا وثباتا وامانا في منطقة مليئة بالازمات». وقال رفسنجاني في خطبة الجمعة امس قبل توجهه اليوم الى انقرة للمشاركة في قمة الثماني الاسلامية التي تضم مصر ونيجيريا وباكستان وماليزيا واندونيسيا وبنغلاديش اضافة الى ايران وتركيا ان الولايات المتحدة تحيط المنطقة بالفتن في كل جانب لحماية مصالحها. واكدت مصادر ديوان الرئاسة الايراني ان رفسنجاني سيتراس وفد ايران للقمة التي ستبحث توسيع اطار التعاون بين الدول الاسلامية والتنسيق في الساحة الدولية وتنمية التبادل التجاري والاقتصادي. وتأتي زيارة رفسنجاني الى انقرة في وقت تشهد فيه العلاقات بين البلدين توترا واضحا بعد الاتهامات التي وجهها الجيش التركي الى طهران بدعم مقاتلي حزب العمال الكردستاني، اثر التوتر الحاصل في المثلث الاستراتيجي الذي يشكل الحدود المشتركة بين تركيا وايران والعراق.

ومن المقرر ان يجري رفسنجاني مباحثات مع رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان تركز على احتواء الخلاف القائم حاليا بين البلدين. ووصفت مصادر ديوان الرئاسة في طهران الزيارة بانها زيارة عمل ثنائية ومتعددة الاهداف بين ايران وتركيا والدول الاسلامية الاخرى المساهمة في القمة المذكورة، سبق ان اتفق عليها تلبية للمبادرة الاسلامية المتميزة التي طرحها رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان «والتي نحييها في ايران ونعتبرها خطوة استراتيجية جديدة في الاتجاه الصحيح».

في غضون ذلك وصف الرئيس رفسنجاني بلاده بانها «الدولة الاكثر استقرارا وثباتا وامنا في منطقة مليئة بالازمات». واعتبر رفسنجاني الذي كان يخطب في صلاة الجمعة ما حدث في انتخابات الرئاسة الايرانية بمثابة «تجربة ناجحة ومثيرة اثبتت بؤس التحليلات الغربية عن ايران وكرست تجربة المشاركة الشعبية الواعية بما يؤكد ارتباط الراي العام الايراني بثورته وجذورها الشعبية العميقة». وفند رفسنجاني التحليلات الغربية وقال انهم يحاولون من خلالها تشويه صورة الرئيس المنتخب محمد خاتمي ووصفه بانه «سليل عائلة دينية عريقة والرجل الثوري المناضل في صفوف المدرسة الخمينية منذ ما قبل الثورة، والذي ظل يعمل في خدمة النظام الاسلامي الايراني طوال ما بعد الثورة ولم يغادر مواقع النظام حتى اللحظة الاخيرة عندما بقي يمارس دور القطب الثقافي الابرز في البلاد كمستشار للرئيس».

كما نوه الرئيس الايراني في حديثه بانجازات حكومته «وبالمشاريع الكبرى الصناعية والعمرانية التي لم تتوقف حتى للحظة واحدة طوال فترة التحضير للانتخابات». واكد انها «لن تتوقف بل وستمضي بسرعة اكبر خلال فترة الرئاسة المقبلة بعدما تجاوزنا كل الخطوط الحمر التي وضعها امامنا الاستكبار العالمي وكسرنا احتكارها التاريخي للصناعات البحرية والمعدنية والزراعية».

وفي القاهرة قالت مصادر مطلعة ان وفد مصر - الذي يترأسه رئيس حكومتها الدكتور كمال الجنزوري - سيعرض على قادة ورؤساء حكومات الدول المشاركة في القمة «تطورات الموقف على صعيد عملية السلام في الشرق الأوسط». وتقول مصادر دبلوماسية ان حالة عدم الاستقرار السياسي - التي تشهدها الحكومة التركية حاليا - قد تلقي بظلالها على اجتماعات قمة الثماني الاسلامية، بعد ان لم يتمكن وزير الدولة التركي للشؤون الخارجية من تروس اجتماعات الخبراء الممهدة للاجتماع الوزاري اليوم، واجتماع القادة ورؤساء الحكومات غدا.

وقالت مصادر مصرية في القاهرة ان الاجتماع ناقش المشروعات التي وافق عليها الخبراء في اجتماعاتهم السابقة، وكذلك الانتهاء من اعداد البيان الختامي لتاسيس المجموعة، الذي سيوقعه قادة الدول والحكومات غدا، بالاضافة الى اعداد جدول اعمال وزراء الخارجية اليوم.

ومن المقرر ان يتم - خلال اجتماع غد - الاعلان رسميا عن قيام المجموعة، والأساس الذي قامت عليه، وهو معيار الدول الاسلامية ذات الكثافة السكانية العالية، اذ ان مجموع عدد سكان هذه الدول الثماني يعادل سدس سكان العالم.

موجز

طالبان تأمر مئات المدنيين بإخلاء مساكنهم شمال كابل

● أمرت حركة طالبان، بعد ظهر امس مئات المدنيين باخلاء مساكنهم في شمال العاصمة الافغانية كابل بسبب تعرض المدينة لقصف كثيف من مواقع قوات المعارضة الافغانية. وقد اخلى سكان قريتين على الاقل تقعان على الطريق الرئيس في جنوب تشاريكار كبرى مدن ولاية باروان (على بعد 60 كلم من كابل) بأن طالبان على وشك خوض معركة حاسمة وبان عليهم اخلاء المنطقة. وقد سمع دوي قصف المدفعية في شمال تشاريكار حيث تجمع الآلاف من مقاتلي الحركة تحضيرا لمواجهة قوات القائد المعارض احمد شاه مسعود.

حشود عراقية قرب المناطق الكردية

● قالت هيئة الارسال العراقية التابعة للمؤتمر الوطني العراقي المعارض امس ان الحكومة العراقية حشدت 12 فرقة عسكرية على حدود المناطق الكردية غير الخاضعة لسيطرتها، واوضحت ان هذه القوات مؤلفة من الحرس الجمهوري والجيش النظامي، وانها وضعت في حال التأهب.

مقتل 4 في حريق متعمد بالبحرين

لندن - المنامة: «الشرق الأوسط»

قتل اربعة اشخاص خنقا ونقل شخص خامس الى مستشفى السلمانية في البحرين امس في حريق متعمد في محل للتنجيد في عمارة سكنية.

واوضح المسؤول في وزارة الداخلية تفصيلات الحادث الذي وقع في محل عبد الله حسن البسني للتنجيدات الكائن في شارع الشيخ حمد بالمنامة. وقال انه نظرا لطبيعة المواد الموجودة بالمحل لقد امتدت حرارة النيران والدخان الكثيف الى الشقق السكنية مما ادى الى وفاة اربعة اشخاص من سكان المبنى من جنسيات اسيوية باختناق ونقل شخص خامس الى المستشفى في حالة خطرة. وقال المصدر ان رجال الدفاع المدني الذين هرعوا الى الحادث فور تلقيهم بلاغ الحريق بذلوا جهدا كبيرا لاطفائه واحتوائه ومنع امتداده الى بقية الشقق العلوية والمساكن المجاورة.

واكد المصدر ان التحقيقات جارية لتعقب الجناة الذين «لن يهربوا من العدالة والقصاص العادل» معربا عن بالغ اسفه لوفاة الضحايا الابرياء نتيجة لهذا «العمل الاجرامي الجبان» الذي يهدف الى ضرب الامن والاستقرار في هذا الوطن العزيز.

محكمة عسكرية تركية تطلب توقيف ثلاثة من مرافقي أربكان

اسطنبول - أ.ف.ب: اصدرت محكمة عسكرية تركية مذكرات توقيف بحق ثلاثة من المرافقين الشخصيين لرئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان بتهمة «شتم ومقاومة» جنود اتراك.

وقالت الصحف التركية التي اوردت الخبر امس ان مشادة كانت وقعت في مطلع مايو (ايار) الماضي بين مرافقي اربكان وحراس قاعدة غولتشوك البحرية الواقعة في غرب تركيا عندما رفض الحراس، بناء على اوامر معطاة لهم، السماح لرئيس الوزراء بدخول القاعدة لحضور احتفال فيها.

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

اعتقال 9

بينما قالت مصادر في الشرطة الايرانية ان عددا من قيادات «حزب الله»، زعموا انهم ضباط في الحرس الثوري، واستخدموا ذلك في اعمال الابتزاز. وكان حسين الله كرم قد منح نفسه رتبة لواء، وظهر في بعض المناسبات مرتديا الزي العسكري. ويسود الاعتقاد بان قوات «حزب الله» تدين بالولاء للمرشد الايراني علي خامنئي، غير ان المتحدث السياسي باسم الحزب هو آية الله احمد جناتي.

وفي خطبة الجمعة التي القاها جناتي امس في مسجد جامعة طهران، وجه تحذيرا الى خاتمي مضمونه انه «يجب الا يتصور ان حصوله على السلطة بتأييد أصوات محدودة يعطيه الحق في تغيير مجرى الثورة».

وقال جناتي امام حشد يردد هتافات «الموت لاميركا»، انه «اذا حاول احد تغيير مجرى الثورة فان القوات الضاربة لحزب الله ستقاتل ضده». وحذر كذلك من ان اتخاذ اجراءات ضد «حزب الله» «ستكون له عواقب خطيرة».

وقال جناتي ان «حزب الله فوق القانون، لان اعضاءه مستعدون للموت وللقتل من اجل الثورة، ومن اجل افكار الخميني».

وكان خاتمي قد اعلن ان «اعادة اقرار النظام والقانون» تأتي على قمة برنامج اولويات سياسته والذي يشمل 12 نقطة. وقال خاتمي خلال حملته الانتخابية انه «لا يمكن ان يسود في البلاد نظامان مختلفان من القانون، ويجب ان يكون القانون للجميع، وان يحترمه الجميع».

وتعتبر الحملة ضد «حزب الله» الذي يتهم بالمسؤولية عن ترويع المواطنين خاصة في طهران - مؤشرا على ان الرئيس المنتخب خاتمي يريد ان يبدأ ولايته دون خوف من اولئك الذين يرون انفسهم فوق القانون.

ويظهر مغزى ذلك في ان الشرطة العادية هي التي القت القبض على قيادات «حزب الله»، وليس اجهزة الامن الموازية التي تخضع للعديد من «الملالي الثوريين».

وقالت مصادر مقربة من فريق نقل السلطة التابع لخاتمي امس ان «ذلك يوضح ان السلطات تريد معالجة الموضوع كأي جريمة عادية امام القضاء، بدلا من اعتبارها قضية سياسية».

واشنطن تحذر

يعمل ما لحمل اربكان على التنحي عن منصب رئيس الحكومة بسبب ما اظهره من تعنت تجاه تطبيق قرارات اصدرها مجلس الامن القومي التركي لمكافحة المظاهر الاصولية في تركيا. الا ان انتقال رئاسة الحكومة الى تشيلر يمكن ان يخفف من الاحتقان السياسي بين الحكومة والقيادة العسكرية.

ومن جهة ثانية قال المتحدث باسم الخارجية الاميركية عندما سئل عن التدخل العسكري التركي في شمال العراق ان الولايات المتحدة تتفهم ما تقوم به تركيا هناك. ولكن الولايات المتحدة ايضا تؤكد موقفها الداعم لوحدة اراضي العراق.

وتدهورت امس العلاقات التركية - الليبية على نحو خطير بعدما سحبت انقرة سفيرها في طرابلس الغرب ودعت الى اسقاط نظام الزعيم الليبي معمر القذافي ردا على تصريحات للاخير ندد فيها بالعملية العسكرية التركية في شمال العراق وبالتعاون العسكري بين تركيا واسرائيل واعتبر ان الجيش التركي يخضع لقيادة «اليهود».

وافاد بيان اصدرته وزارة الخارجية التركية امس انها استدعت سفيرها من العاصمة الليبية كرد فعل على «التصريحات العدوانية» للزعيم الليبي ضد انقرة والقوات المسلحة التركية.

وقال البيان انه «تم استدعاء سفيرنا في طرابلس اتيس بلقان بسبب التصريحات العدوانية التي ادلى بها الزعيم الليبي معمر القذافي ضد تركيا وقواتها المسلحة».

وفي اشارة الى رغبة تركية في اسقاط نظام القذافي اضاف البيان ان تركيا «تأمل ان تتولى السلطة في ليبيا ادارة تكون منسجمة مع المجتمع الدولي وتعمل لصالح بلادها وتقدر قيمة اصدقاء الشعب الليبي».

وختم البيان بالقول «ان هذا القرار لا يؤثر باي شكل من الاشكال على المشاعر الودية التي تكنها تركيا منذ زمن طويل للشعب الليبي الذي تربطه بها تاريخ طويل».

وقد نشرت الصحف التركية اليوم تصريحات قالت ان العقيد القذافي ادلى بها امس الاول الاربعاء، ومفادها ان «الجيش التركي تقوده اسرائيل وهو يخوض مواجهة ضد الامة العربية».

وسبق للقذافي ان انتقد عملية الجيش التركي في شمال العراق لمطاردة مقاتلي حزب العمال الكردستاني منذ 14 مايو (ايار) الماضي وتعاون تركيا العسكري مع اسرائيل، وقال في خطاب القاه الاربعاء الماضي في مدينة درنة الليبية ان «اليهود الذين يقودون الجيش التركي جعلوا تركيا تتخذ موقفا ضد العرب».

وكانت تانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية التركية قد اصدرت في وقت مبكر في يوم امس بيانا شديد اللهجة ضد تصريحات الزعيم الليبي اعتبرت فيه ان «تعبيرات القذافي.. غير اللائقة لا تتفق مع قواعد الاحترام والتهذيب في العلاقات الدولية. اننا نرفض بشدة تعبيرات القذافي».

ويشار الى ان الزعيم الليبي كان قد اثار حفيظة انقرة ايضا في وقت سابق من هذا العام عندما دعا الى اقامة دولة مستقلة للاكراد الذين يوجد منهم نحو 15 مليون نسمة في تركيا.

خلاف بين بيروت

وكان سكرتير الدولة الالماني، ادوارد لنتر، قد قال امس في رد خطي على استفسار من نائبة حزب الخضر في البرلمان الالماني، ايمكه ديتر - شوير، ان شروط ترحيل الفلسطينيين من المانيا اصبحت «ناضجة»، الا ان الحكومة الالمانية تواجه «مشكلة كبيرة» تتعلق - كما قال - «بالوقت الذي يحتاجه لبنان لاصدار الوثائق البديلة» المطلوبة لاعادة ترحيلهم.

والملاحظ ان رسالة سكرتير الدولة الالماني لم تتطرق الى تاكيد وجود «اتفاقية ترحيل وشيكة» بين الحكومتين اللبنانية والالمانية - كما ذكرت مصادر صحافية اول من امس - ولكنها اشارت الى ان مشكلة اعادة ارسال الفلسطينيين الى المخيمات الفلسطينية في لبنان، المكتظة اصلا باللاجئين والعاطلين عن العمل، لا تهم الحكومة الالمانية كثيرا لانها تتعلق «بظروف وجود كامل الشعب الفلسطيني نفسه فيها».

وفيما انتقدت صحيفة «تاس» البرلينية - التي كشفت عن تلقي الفلسطينيين اللبنانيين انذارات خطية باحتمال وقف تمديد اقاماتهم - موقف الحكومتين اللبنانية والالمانية من ترحيل الفلسطينيين الى لبنان بغض النظر عن النتائج التي قد تترتب على ذلك، ذكر مصدر لبناني ان اشارة سكرتير الدولة الالماني الى اعادة ترحيل فلسطينيين «من حملة الجنسية اللبنانية» وتحديد عددهم بحوالي 9600 شخص قد يعني ان المقصودين بالترحيل هم العشرة آلاف لبناني الذين لا يملكون مستندات اقامة شرعية في المانيا. واضاف: الا ان هؤلاء ايضا لن يستقبلهم لبنان ما لم يثبتوا بالمستندات الشرعية هويتهم اللبنانية.

أمير قطر

في منطقتنا كما نأمل ان تتحسن الظروف السياسية الراهنة للخروج بنتائج ايجابية للقمة الاقتصادية المقبلة.

وقال ان المؤتمر يعتبر خطوة صغرى، ولكن اي خطوة تتخذ في سبيل السلام فهي مفيدة وانا اؤكد لكم ان قطر لن تستفيد اقتصاديا من هذا المؤتمر ابدا.

ودعا في تصريحاته الولايات المتحدة الى ممارسة دورها القيادي الذي لعبته في أزمة الخليج من قبل مجددا من اجل تنشيط العملية السلمية التي جلبت الامل في اقرار السلام بين العرب واسرائيل. وعن نتائج محادثاته في واشنطن مع الرئيس بيل كلينتون وكبار المسؤولين في ادارته وصف هذه المباحثات بانها كانت ايجابية.

واضاف قائلا: بالطبع يوجد تباين في الاراء بين الاصدقاء، وهو امر نحبذه، ورحب كذلك بدعم الولايات المتحدة لقمة الدوحة الاقتصادية.

وفي خطابه اعرب عن امله في ان تتحسن الظروف السياسية الراهنة للخروج بنتائج ايجابية للقمة الاقتصادية القادمة وان تدعم هذه القمة قضية السلام في المنطقة. ورحب ترحيبا حارا بدعم الولايات المتحدة للقمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي يوضح مرة اخرى مدى التزامها القوي بعملية السلام. واوضح بأن دولة قطر تؤمن بأن السلام الصادق لا يمكن تحقيقه الا بالتزام مؤكد للعملية من جميع الاطراف كما ان السلام بين العرب واسرائيل لا يمكن ان يتم دون دور قيادي وبعد نظر من جميع الاطراف المعنية بعملية السلام، مشيرا الى ان هناك حاجة الى قيادة تنظر الى ما بعد احداث اليوم وتسعى الى توفير حياة افضل لجميع الشعوب في القرن الحادي والعشرين.

كما اكد في الخطاب على الاهمية التاريخية لمنطقة الخليج العربي كمورد للطاقة للدول الصناعية، موضحا بأن استقرارها يحظى بالاهمية القصوى لسلام وامن العالم. واضاف ان التغييرات الداخلية الاخيرة في دولة قطر ستعزز هذا الاستقرار، مشيرا الى انه من الصعب ان يضمن التغيير الداخلي وحده تحقيق الاستقرار في الخليج.

واوضح ان دولة قطر شاركت واشقاؤها قبل ست سنوات بقواتها مع الولايات المتحدة لمواجهة ما هدد الاستقرار في المنطقة، مبينا ان حرب الخليج علمتنا اهمية الاستعداد والحذر. وقال انه في اعقاب حرب الخليج ابرمت دولة قطر اتفاقية تعاون دفاعي مع الولايات المتحدة تعود بالفائدة على المصالح الامنية المشتركة. واشار في خطابه الى ان دولة قطر تعي اهمية السعي للسلام والاستقرار سواء في منطقة الخليج او غيرها من مناطق العالم، موضحا بانه ومثلما كان للولايات المتحدة دور قيادي خلال حرب الخليج اعاد الامن والاستقرار الى المنطقة فان هناك حاجة الان الى ان تمارس الولايات المتحدة هذا الدور القيادي مجددا من اجل تنشيط العملية السلمية التي جلبت الامل في اقرار السلام بين العرب واسرائيل.

العراق يوقف

«لا يزال يمثل جهازا يعتبر من اجهزة مجلس الامن».

لكن الاميركيين والبريطانيين ذكروا بمخاطر هذا الموقف قائلين ان ما قام به المرافقون العراقيون على طائرة الهليكوبتر، من محاولة للضغط على بعض الازرار او محاولة تحريك المقود بطريقة تدفع الطائرة على الهبوط انما يعرض حياة فريق التفتيش وهؤلاء العراقيين، اضافة الى حياة المدنيين العراقيين على الارض - ان سقطت الطائرة عليهم - الى مخاطر جمة.

ويذكر ان احد الدبلوماسيين كان واضحا بقوله بعد الاجتماع انه يبدو ان «الكثيرين يريدون ان يظهروا امتعاضهم من الكثير مما قام به ايكيوس طوال السنوات السبع الماضية من عمله، ويعتقدوا ان واشنطن ليست في وضع يمكنها من فرض ما تريد عليهم كما كانت في الماضي، ولذا فلا بد من الاستمرار في عملية وضع اطر جديدة للعمل في مجلس الامن» وهي الاطر التي ظهرت مع تراجع قدرة واشنطن على فرض ما تريد حول تمديد العمل بالقرار 986، وقبل ذلك حول موضوع ليبيا واستخدام العقيد معمر القذافي للطائرات في رحلاته الخارجية رغم العقوبات الجوية المفروضة على بلاده ودون ان تتمكن واشنطن من استصدار الموقف الذي تريد من المجلس.

على صعيد اخر قال مندوب العراق لدى المنظمة الدولية نزار حمدون لـ«الشرق الأوسط» ان بغداد «تنتظر فريقا من الاخصائيين في الامم المتحدة لبحث صيغ العمل في ما يخص تنفيذ عقود الغذاء والدواء»، واضاف انه «بعد الاتفاق على هذه الصيغ سيتم العمل على تحديد صيغة مناسبة لتسعير النفط على اسس حديثة مرتبطة بأسعار السوق».

ولهذا، قال حمدون، ان «العراق يريد ان يهتم المجتمع الدولي ليس فقط بمسألة تصدير النفط وتحصيل الأموال من عائداته، بل ايضا بالمسألة الأهم وهي وصول الغذاء والدواء وهما جزءان رئيسيان من الاتفاق».

127 دولة تقر مبدأ دفع إسرائيل تعويضات لقانا

نيويورك: من خليل مطر

اقرت الجمعية العامة للامم المتحدة ضرورة ان تدفع اسرائيل تعويضات اعتداءاتها على مقر القوات الدولية في قانا بجنوب لبنان في ابريل (نيسان) من العام الماضي. وصوتت لصالح هذا القرار 127 دولة وعارضته الولايات المتحدة واسرائيل وحدهما بينما تفردت روسيا في التحفظ على القرار.

لكن الفقرة الخاصة بتفاصيل قيمة التعويضات، والتي تبلغ 1.724.618 دولارا، شهدت تصويتا منفصلا عن التصويت على القرار اذ تحفظت 59 دولة ابرزها دول اوروبا الغربية. لكن الجمعية العامة تبنت هذه الفقرة ايضا بعد تصويت 66 دولة لصالحها وهي اغلبية بسيطة كافية لاقرارها الامر الذي يبقي المسؤولية على اسرائيل.

ويأتي هذا التحفظ الاوروبي حرصا منهم على عدم «ازعاج» الولايات المتحدة بشكل رئيسي، حسب قول دبلوماسيين اوروبيين.

وأسف المندوب الاميركي من ان الذين صاغوا القرار لم يأخذوا بعين الاعتبار امكانات المساومة. وشدد على ان الولايات المتحدة عملت خلال الاسابيع الماضية للتوصل الى مشروع يحصل على الاجماع ويكون منسجما مع تقرير الامين العام وعلى الا يتضمن سوابق غير مرغوبة او يثير مسائل خلافية بقانونية عمل اللجنة. كذلك شدد المندوب الاميركي على ضرورة عدم تسييس الموضوع التقني مثار البحث وهو تمويل «اليونيفيل»، حسب قوله.

إلغاء رحلات «اليمنية» بسبب إضراب الطيارين والمهندسين

عدن: من عبد السلام طاهر

توقفت رحلات شركة الخطوط الجوية اليمنية امس بسبب اضراب نفذته نقابة الطيارين والمهندسين التي تضم 160 عضوا احتجاجا على عدم وفاء الشركة باتفاقها مع النقابة بشأن زيادة الاجور والمرتبات.

وقالت مصادر مطلعة ان اضراب الطيارين اليمنيين شل الحركة بشكل كامل في المطارين الدوليين في صنعاء وعدن ونهائيا في المطارات في عموم محافظات اليمن.

وكان من نتيجة الاضراب ان الغيت كافة الرحلات الدولية للخطوط الجوية اليمنية امس، وهو اليوم الذي تبلغ فيه الرحلات ذروتها، اذ الغيت رحلات الى باريس وجدة والدوحة والقاهرة وأبوظبي وجيبوتي، كما الغيت جميع الرحلات الداخلية الى معظم محافظات الجمهورية من مطاري صنعاء وعدن.

وفي اتصال هاتفي «الشرق الأوسط» مع قسم الحركة التابع للشركة في مطار عدن الدولي اوضح المتحدث انه حتى مساء امس لم تكن هناك اية رحلات او معلومات عن بدء اي رحلة قادمة لا داخلية ولا خارجية.

وافاد مدير وكالة طيران تجارية «الشرق الأوسط» بان الرحلات متوقفة منذ صباح اول امس، وان مسافرين الى مطار الريان في المكلا في محافظة حضرموت اعيدوا صباح امس من مطار عدن بعد ابلاغهم بالغاء الرحلة، مشيرا الى ان وكالته لم تتلق حتى بعد ظهر امس اي اشعار باستئناف الرحلات الجوية.

وقال رئيس مجلس ادارة شركة الخطوط الجوية اليمنية حسن صحبي في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» من عدن، انه لا يمكن حتى الان (بعد ظهر امس) اعطاء اية معلومات، لان الاتصالات لا تزال مستمرة بين النقابة والشركة والجهات المعنية. وقال ان الموضوع ليس اضرابا ولكنه وقف جزئي للعمل لساعات محددة بعد الدوام الرسمي.

وكانت حركة الطيران قد توقفت في 15 مايو (ايار) الماضي بعد ظهر ذلك اليوم وعاودت رحلاتها في اليوم التالي في اضراب جزئي اقرته نقابة الطيارين والمهندسين الجويين للضغط على الشركة باتفاق زيادة المرتبات والاجور.

كما كانت النقابة قد جمدت العمل بهذا الاضراب الجزئي بعد ذلك لمدة اسبوعيا حتى 7 يونيو (حزيران) الحالي لاعطاء ادارة اليمنية فرصة لمراجعة موقفها من الاتفاق والذي وافقت عليه النقابة وادارة الشركة.

في رسالة من سفير السعودية لعمدة برلين
السفراء العرب بألمانيا يطالبون بإلغاء احتفال بـ« توحيد القدس »

بون: من أحمد كمال حمدي

وجه عباس فائق غزاوي سفير السعودية وعميد السلك الدبلوماسي العربي في بون، رسالة الى عمدة مدينة برلين ابرهارد ديبجن، شجب فيها المعلومات التي تشير الى الجالية اليهودية في برلين بالتعاون مع الطلاب اليهود هناك بصدد اقامة احتفال بمرور 30 عاماً على ما يسمى بـتحرير مدينة القدس وتوحيدها، وذلك تحت رعاية ديبجن نفسه.

واعرب السفير عن حرصه على ان تظل العاصمة الالمانية الاتحادية برلين، مكاناً للحرية والديمقراطية والتعايش بين الاديان السماوية الثلاثة، كما عبر عن حرصه على الحفاظ على العلاقات العربية - الالمانية المتينة، لافتا النظر الى عدة حقائق اهمها:

- ان احتلال القدس الشرقية العربية عام 1967 تم من قبل اسرائيل بالقوة.
- ان قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي ترفض ضم الاراضي المحتلة بالقوة.
- انه لا توجد دولة في العالم - بما فيها المانيا - تعترف بضم مدينة القدس الشرقية الى اسرائيل، وان هذا الموضوع ما زال محل تفاوض بين الاسرائيليين والفلسطينيين. علما بان مدينة القدس عربية منذ فجر التاريخ.

ان الاحتفال المشار اليه والمزمع اقامته في برلين، واعتبار احتلال القدس الشرقية بمثابة توحيد للمدينة، يعتبر تحدياً سافراً للمشاعر الاسلامية والمسيحية على السواء، الامر الذي لا يريده احد.

واعرب السفير السعودي في بون عن امله في اتخاذ ما من شانه ابقاء الباب مفتوحاً امام تسامح الاديان السماوية الثلاثة، وكذلك عن امله بالا يسمح عمدة برلين لافكار المتطرفين من اي جانب، بالتاثير على مسيرة السلام في الشرق الاوسط. واكد غزاوي في رسالته الى ديبجن ان «هذا العمل المشار اليه وامثاله يسيء بصورة خطيرة للعلاقات الودية القائمة بين العالم الاسلامي والعربي والمسيحي والمانيا بصورة عامة، وبرلين بصورة خاصة، في فترة يستعد فيها السفراء العرب والمسلمون للانتقال الى برلين كعاصمة لجمهورية المانيا الاتحادية، وكمدينة ترمز للسلام، والتعاون الدولي القائم على القانون الدولي، الذي خرقته اسرائيل وما زالت تخرقه كل يوم، باصرارها على ضم الجزء العربي من المدينة المقدسة اليها.

بويز يطلع على موقف واشنطن بعد قرار الكونجرس حول القدس

بيروت: «الشرق الاوسط»

قوبل اعتراف الكونجرس الاميركي بالقدس مدينة موحدة وعاصمة لاسرائيل باستنكار واسع في الاوساط الرسمية والسياسية والدينية في لبنان، خاصة انه يتزامن مع الضغوط التي تمارسها الادارة الاميركية على لبنان لحمله على سحب شكواه ضد اسرائيل في الامم المتحدة والتي ترجمت مشروع قرار يلزم الدولة العبرية بدفع مليون و700 الف دولار تعويضاً للخسائر التي اوقعتها بمجمع قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) في بلدة قانا الجنوبية في شهر ابريل (نيسان) العام الماضي، مما ادى الى مقتل 105 لبنانيين من الاطفال والمسنين الذين طلبوا الحماية تحت علم الامم المتحدة اثناء حرب «عناقيد الغضب» الاسرائيلية.

وفي محاولة اميركية لاستيعاب تمسك لبنان بشكواه زار القائم بالاعمال الاميركي رون شلايكر وزارة الخارجية امس، وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الاوسط» انه نقل الى وزير الخارجية فارس بويز «مشروع تسوية يرتكز على تعابير يوضحها الديبلوماسي الاميركي» وفي الاطار ذاته زار السفير الفرنسي لدى لبنان دانيال جوانو رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز ومفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، وابلغهم «دواعي» امتناع دول الاتحاد الاوروبي عن التصويت الى جانب القرار بادانة اسرائيل.

وقد اعتبر الرئيس السابق للحكومة اللبنانية سليم الحص الاعتراف الاميركي بالقدس عاصمة لاسرائيل «بمثابة اطلاق رصاصة الرحمة على محادثات التسوية بين العرب واسرائيل».

وقال: «ان هذا القرار مع الاتفاق المعقود مع الجانب الفلسطيني والذي ينص على ارجاء البت في موضوع القدس حتى المرحلة النهائية من المفاوضات، يأتي اليوم ليشجع اسرائيل على المضي قدماً في التوسع في سياسة الاستعمار الاستيطاني التي كان من شأنها اخراج المحادثات الفلسطينية الاسرائيلية عن مسارها وتعريض مسيرة التسوية برمتها الى خطر التوقف نهائياً. هذا مع العلم ان موضوع القدس لا يهم الفلسطينيين فحسب وانما يهم جميع العرب لما تتمتع به المدينة المقدسة من مكانة لدى المسلمين والمسيحيين على السواء».

واضاف: «اننا نضم صوتنا الى اصوات المستنكرين للانحياز الاميركي الاعمى لاسرائيل على حساب الدور الذي كان يفترض في الولايات المتحدة الاميركية ان تؤديه في محادثات التسوية، وهو دور الوسيط النزيه. هذا الدور الذي يبدو ان الولايات المتحدة مصرة على التخلي عنه بمنهجية عجيبة من خلال دعم اسرائيل حتى في اعتداءاتها على حقوق العرب ومقدساتهم. وقد كان للبنان من سياسة الانحياز هذه نصيب وافر».

وقال الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي «لم يعد احد منا لا يعرف بأن اميركا منحازة مائة بالمائة الى اسرائيل. وقد رأينا ان كافة الجهود الاميركية بهذه المنطقة موجهة لمصلحة اسرائيل، وحتى في الامور الانسانية العائلة نراها تستعمل «الفيتو» حتى لا تمس اسرائيل ولو معنوياً بأشياء ترتكبها، وما يشجع اميركا على هذه المواقف هو الوضع العربي المفكك والمخزي. فنحن قبل ان نطلب موقفا صحيحا من الاميركيين ومن الاسرائيليين يجب ان نطلبه من انفسنا فهذا الوضع يتطلب وقفة ضمير خصوصا ان الامور وصلت الى مقدساتنا بعدما وصلت الى حقوقنا وكرامتنا ومع ذلك نرى بعض الدول العربية تفتش عن مصالحها لتحمي انظمتها».

وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النيابية علي الخليل «ان قرار مجلس النواب الاميركي والرعاية الاميركية للتحالف التركي الاسرائيلي والهجوم على العراق يدفع بنا للقول بأن الولايات المتحدة الاميركية تنسف ما تبقى من امل بعملية السلام».

ودعا الخليل الى «الغاء المؤتمر الاقتصادي ومواجهة اسرائيل بسوق اقتصادية عربية مشتركة» ووصف الحزب التقدمي الاشتراكي (رئيسه الوزير وليد جنبلاط) الموقف الاميركي بأنه «عدواني ويستهدف التسوية السلمية ومساراتها وتحديدا المسار الفلسطيني، وهو تحد تاريخي خطير للعرب وللمسلمين والمسيحيين في كل انحاء العالم».

وجاء في بيان للحزب «ان الولايات المتحدة استبقت كل المحادثات والمحاولات وانطلقت لتحدد على طريقتها بعض الصيغ النهائية فتلحق القدس بالكيان الصهيوني».

ودعا الحزب الى «اعتبار الولايات المتحدة عدوا وقطع كل العلاقات معها ومقاومتها ومقاطعة البضائع الاميركية»، كما دعا الى «مؤتمرات شعبية عربية وعقد قمة طارئة تشارك فيها كل الدول العربية، وبدعوة دولة قطر لالغاء المؤتمر الاقتصادي الشرق اوسطي كحد ادنى من التعبير عن رفض القرار الاميركي».

وقال مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني «لم يفاجئنا القرار الاميركي، وهو يدل على مدى الدعم الاميركي للاحتلال الاجنبي العبري في فلسطين المتمثل باسرائيل، وهو اعتراف بفضح النوايا الاسرائيلية والاميركية ضد العرب، ويشجع اسرائيل على مزيد من الظلم والارهاب ضد الشعب الفلسطيني داخل فلسطين المحتلة، وعلى مزيد من التهديد للعرب وخاصة لبنان وسورية». واضاف قباني «ان قرار الكونغرس قرار ظالم وهو يأتي بمثابة «دعوة صريحة الى الحرب لا السلام الذي اصبح بموجب هذا الاعتراف بمثابة خدعة للعرب».

وقال رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين «ان الاعتراف الاميركي بالقدس عاصمة لاسرائيل يتناقض مع كل العهود والمواثيق والوعود والمسؤوليات لان القدس عربية وهي عاصمة الشعب الفلسطيني والقدس مسلمة ومسيحية ومثابة للمسلمين والمسيحيين في اماكنها المقدسة، والولايات المتحدة يفترض انها تدير عملية السلام وانها وسيط وحكم عادل، وبكل بساطة وفجور يؤخذ هذا القرار في الكونجرس الاميركي الذي يمثل قاعدة من قواعد الصهيونية وهذا يجعل الناس جميعا مسلمين ومسيحيين عربا وغير عرب يفقدون كل ذرة من ثقتهم بدور الولايات المتحدة باعتبارها وسيط عادل ومحايد في الصراع العربي الصهيوني وهذا يفرض شيئاً على حكام ورؤساء العرب وهو ان اعطاء الثقة في قضية الصراع العربي الاسرائيلي للولايات المتحدة هو في غير محله على الاطلاق ونسأل ماذا بقي من الشرف والامانة والمسؤولية حينما يتخذ هذا القرار ولا يهون منه احد بأنه قرار مجلس نواب ويفترض قرار مجلس الشيوخ وموافقة الرئاسة التي طلب منها الموافقة واعطيت حق تعليق القرار قبل فترة وها ان الكونغرس عاد واصدر قراره».

واضاف «خطورة هذا الموقف انه يأتي في وقت تفترس الصهيونية القدس العربية، وخصوصا جبل ابو غنيم، لتقطيع اوصالها ولمحو صوتها. مما يفرض على القادة العرب والمسلمين ان يأخذوا موقفا من هذا القرار الظالم الفاجر والباطل ولا يعطوا اي ثقة لما يسمى الوسيط النزيه».

وجاء في بيان لـ «تجمع الروابط واللجان الشعبية» ان هذه التصرفات الاميركية تدعونا لاسقاط كل الذرائع التي استخدمت في السابق لتأجيل انعقاد القمة العربية الشاملة، ولعدم تحقيق المصالحة الشاملة، وللمماطلة في تفعيل مؤسسات العمل العربي المشترك. وان رداً عربياً واسلامياً جسيماً واحداً على هذا التمادي الاميركي في التنكر لحقوق الامة العربية، يجعل زعماء واشنطن يفكرون قليلاً قبل اتخاذ قرارات من هذا النوع. والقوى العربية الحية في الوطن العربي وفي المهاجر، لا سيما في الولايات المتحدة، مدعوة الى تصعيد تحركها بوجه هذا الانحياز الاميركي الفاضح عبر برنامج عمل متكامل على مختلف المستويات.

لأنها جاءت تحت ضغط التردي وعجز الموازنة اللبنانية

كرامي ونصر الله وفضل الله ينتقدون القرارات الحكومية «المتسرعة»

طرابلس: من مرسال الترس

اعرب الرئيس السابق للحكومة اللبنانية عمر كرامي عن تأييده للقرارات التي اتخذتها حكومة الرئيس الحريري هذا الاسبوع برفع الرسوم الجمركية على السيارات المستوردة، ومنع استيراد السلع الزراعية التي ينتج مثلها محلياً، لكنه اعتبر ان قرارات رفع الرسوم الجمركية جاءت «متسرعة» في التوقيت الخطأ، مشيراً الى ان «وقوع الحكومة تحت ضغط التردي المالي والاقتصادي» املى هذه القرارات.

ووصف كرامي في مؤتمر صحافي عقده امس في مدينة طرابلس (شمال لبنان) العجز في الموازنة بأنه «فضيحة» وقد بلغ 62 في المائة خلال الاشهر الخمسة الماضية.

وقال «انا من المطالبين بهذه القرارات، ايماناً مني بأن 40 في المائة من الشعب اللبناني يعيش على الزراعة، وانا اشاهد مدى المعاناة التي يعيشها المزارعون بسبب المنافسة غير المشروعة، وانا مع تطبيق هذه القرارات وثقتي كبيرة بالوزير شوقي فاخوري واعرف تحسسه مع هذا القطاع، ولكن التجارب السابقة لا تشجع لانه صدرت روزنامات زراعية كثيرة ومع ذلك كانت هذه الروزنامات تستباح دائما واكبر دليل على ذلك وجود ما لا يقل عن 30 الف طن من الموز فائضا في الاسواق اللبنانية يعني من الانتاج اللبناني المحلي، ومع ذلك تجد اليوم من قرارات المنع المطلق ادخال الموز الى لبنان لان الموز الصومالي يجتاح السوق اللبناني وهذا مثل بسيط يحصل ايضا في كل انواع الخضار.

وبالفعل المزارع اللبناني مسحوق وهو محتاج الى هذه الحماية ومحتاج الى المساعدة على كل صعيد من حيث التسليف الزراعي والارشاد الزراعي وكل مستلزمات الزراعة وهذا ما يحصل لكل الدول».

اضاف: «لقد استمعت الى آراء الكثير من السياسيين حول هذا الموضوع وخوفهم من التعامل مع باقي الدول وان يتأثر لبنان بمثل هذه القرارات انني استغرب هذه المواقف لانني اعرف بأن كل دولة تعمل فقط لمصلحة شعبها ولمصلحة اقتصادها وبالدرجة الاولى يجب ان نفكر في مصلحة لبنان وبمصلحة الـ40 بالمائة من الشعب اللبناني. وعلى ضوء ذلك ننسج علاقاتنا مع بقية الدول. فعلينا ان نفكر في مصلحتنا اولاً ومن ثم نقوم بما يريح الدول الاخرى. لذلك انا اطلب تنفيذ هذه القرارات واذا كان هناك اي خلل او خطأ في المستقبل يتعدل وما المشكلة في ذلك، والمبدأ صحيح مائة بالمائة».

وحول التخوف من ارتفاع ثمن الخضار قال: «لست مؤمناً بأن هذه القرارات ستطبق مائة بالمائة خصوصاً بعد التجارب السابقة. وبرأيي اذا حصل هذا التشجيع للسوق المحلي فإنه يستطيع ان يكفي الكثير من السلع. هناك انواع من الخضار وغيرها تشح في بعض اشهر السنة، وطبعاً مثلما لاحظت بالقرارات يوجد سماح بالاستيراد ولكن باجازات، وما كان يحصل في السوق اللبناني هو اغراق غير معقول لتفليس المزارع اللبناني وتفليس السوق الزراعي بكامله حتى نصبح سوقاً لغيرنا».

ورداً على سؤال حول موضوع رفع الرسوم الجمركية على السيارات قال الرئيس كرامي: «انا ايضاً مع هذا القرار ولكن اعتقد ان التوقيت خطأ وهناك تسرع كبير في هذا الموضوع.

وما اعرفه ان الحكومة تعيش حالياً تحت ضغط تردي الاحوال المالية والاقتصادية والاجتماعية وتوجد فضيحة كبيرة وهي ارقام العجز في الموازنة خلال الاشهر الاولى من السنة، وحسب معلوماتي انها 62 بالمائة، وكلنا نعرف وعكس ما يقوله الرئيس رفيق الحريري ان آخر ثلاثة اشهر من السنة تشهد اوسع انفاق من الدولة وليس اكبر ايراد. لذلك يريدون ان يتخذوا اي تدابير لتخفيض هذا العجز وهذا ليس عمل رجال دولة، فمن غير المعقول استيراد السيارات بهذا الشكل، واليوم حسب الاحصاءات كل ثلاثة لبنانيين عندهم سيارة، وهذا المستوى لم تصل اليه واحدة من الدول، بسبب عدم وجود نقل عام لأن اللبناني ليس عنده وسيلة للانتقال الا بسيارته، وطبعاً افراد الطبقة المتوسطة والطبقة العمالية يضطرون ان يشتروا سيارات رخيصة بألفي دولار وما دون ذلك، وهذه السيارات تكون «تعبانة» واذا عملنا حسابا حتى آخر السنة نجد انها تكلف اكثر من السيارات الجديدة وهذا ما يؤدي الى نزف في الاقتصاد الوطني واذا اردت ان ترصد حساب آخر السنة تجد ان مئات ملايين الدولارات تذهب من اقتصادنا لأشياء غير نافعة وغير مجدية.

وانا من ناحية المبدأ مع تطبيق القرار وهذا من مصلحة البيئة، وهذا هو الشيء الوحيد الذي يحل ازمة السير ولكنه ايضاً يعقد الامور ولا يحلها لانه لم يتخذ في وقته. فقبل ان يتعمم النقل المشترك لا يجوز ان يتخذ هكذا دون تبيين، ومثل العادة دائماً الحكومة تطال قراراتها الطبقة الوسطى التي لا تستطيع شراء سيارات جديدة وليس عندها وسائل نقل، ونحن نرجو عدم التسرع واعادة النظر في هذا الموضوع بحيث لا يموت الذئب ولا يفنى الغنم».

الى ذلك ابدى البطريرك الماروني نصر الله صفير لدى استقباله وفداً من تجار السيارات تفاجاه برفع الرسوم الجمركية واعتبر ان التدابير التي تتخذها الدولة يجب ان لا تكون لمصلحة اناس وضرراً لآخرين، مطالبا بالتوازن على كل الأصعدة.

وخاطب صفير الوفد قائلاً: «فوجئنا مثلكم باتخاذ هذا القرار وكنا نعرف ان الدولة تبحث عن موارد اضافية وربما لم تجدها الا من خلال هذا الاسلوب وهناك اناس يشكون من كثرة السيارات ولكن التخفيف من ذلك يجب ان يكون عبر النقل المشترك كما هو الحال في بلدان العالم حيث يستعمل المترو والباص وما سوى ذلك، وهذا يوفر كثيراً على المستهلكين والمواطنين.

وقد علمنا ان هناك مساعي لايجاد نقل مشترك ليس بواسطة المترو وهذا مستحيل في لبنان، فقد كانت عندنا سكة حديد وخربت لكن لا ندري اذا كان ذلك مسؤوليتكم ام مسؤولية غيركم. وكما ورد في اتفاق الطائف يجب ان يكون هناك مجلس اقتصادي استشاري فعندما يتخذ المسؤولون تدبيرا ما يسألون القائمين على هذا القطاع او ذاك ولا ادري اذا كان هذا قد تم بالنسبة اليكم. نحن سنتابع وسنراجع هذا الامر لانه يهمنا والتدابير التي تتخذها الدولة يجب ان لا تكون لمصلحة أناس دون آخرين، يجب ان يكون هناك توازن وهذا التوازن ليس فقط على هذا الصعيد انما على كل الأصعدة وسنرى ما يمكننا فعله في هذا الموضوع وسنسأل جميع المسؤولين كي يكونوا منصفين تجاه جميع فئات الناس».

واعتبر المرجع الشيعي اللبناني محمد حسين فضل الله «ان الاستمرار في ارهاق البلد بالديون المتراكمة والضرائب المتصاعدة قد يعرض البلد للسقوط تحت الضغوط السياسية والاقتصادية».

وقال فضل الله في خطبة الجمعة امس «ان الخطوات التي اتخذها مجلس الوزراء لحماية القطاع الزراعي، قد تكون بداية عملية - ولو في حجمها المحدود - في خطة الاستجابة للمطالب الشعبية في رفع الحرمان، ولكنها لن تكون البديل الشامل عن الازمة الاقتصادية التي تحتاج الى خطة متكاملة في دراسة الاولويات.

سفير مصر لدى سيراليون يؤكد ترحيل ثلاثة آلاف لبناني

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال سفير مصر لدى سيراليون صلاح كامل إن نحو 3 آلاف لبناني تم ترحيلهم حتى الآن من سيراليون من الجالية اللبنانية البالغ عدد افرادها نحو 7 آلاف. وأكد السفير لدى عودته مساء الخميس قادما من ابيدجان برفقة زوجته و22 من أعضاء الجالية المصرية هناك تدهور الأوضاع هناك وانتشار أعمال السلب والنهب وفقد السيطرة على امور البلاد.

وقال: إن الوضع الحالي لايبشر بخير ولا طريق لاعادة الأمور الى نصابها سوى استخدام القوة ضد المتمردين أو هروب قادة الانقلاب الى الأقاليم الشرقية أو الجنوبية خاصة أن نظام الحكم أصيب بالانهيار حيث لا توجد حكومة او قوات أمن أو نظام اقتصادي منذ بداية الانقلاب يوم 25 مايو (أيار) الماضي.

وأوضح السفير انه التقى قائد الانقلاب يوم 30 مايو الماضي وذلك بتوجيهات من وزير الخارجية المصري عمرو موسى حيث طلب منه توفير الحماية للجالية اللبنانية وتسهيل عمليات ترحيلهم خاصة انهم تعرضوا لعمليات سطو كثيرة. ونجحت هذه الاتصالات المصرية بالتعاون مع سفير لبنان في اجلاء نحو ثلاثة آلاف لبناني.

وعن كيفية ترحيل الجالية المصرية قال السفير صلاح كامل: انه تم الاتصال بالمصريين البالغ عددهم نحو 55 مصريا عن طريق التليفون وتم تجميعهم خلال نصف ساعة فقط وذلك في اعقاب حدوث الانقلاب والانتقال الى مقر السفارة في «فري تاون» وبعد محاولتين فاشلتين نجحنا في الثالثة وتم الترحيل يوم 3 يونيو (حزيران) عن طريق استخدام طائرات هليكوبتر نقلتنا من الشاطئ الى حاملة طائرات اميركية تبعد حوالي 40 كم ونقلتنا الى «كوناكري» صباح الأربعاء 4 يونيو حيث أعطينا الأولوية للبعثة الأزهرية وتضم 25 فردا للعودة الى مصر الأسبوع الماضي.

نقابة المحررين دعت الصحافيين إلى الالتزام بميثاق الشرف المهني

بيروت: «الشرق الأوسط»

ادانت نقابة محرري الصحافة اللبنانية في بيان صدر عن اجتماع مجلسها النقابي برئاسة ملحم كرم، اعتقال السلطة للنقابيين الياس ابو رزق وياسر نعمة، في ملاحقة السلطة لهما «سابقة لا عهد للبنان بها»، وطالبت «بملاحقة ومقاضاة المتسببين بالقمع والارهاب والتوقيف للنقابيين انطلاقا من ان القمع للحركة النقابية لا يجوز اطلاقاً».

وقال النقيب كرم في مستهل الاجتماع ان الحكومة (اللبنانية) وتحت مظاهر الغيرة على اللبنانيين يبلعهم يوميا ثعباناً ضرائبياً جديداً».

وكرر المحررون اللبنانيون «دعوة اتحادات نقابات المهن الحرة العربية الى الاجتماع في بيروت، لاتخاذ موقف صريح ضد التعسف الذي حصل في قضية ابو رزق ونعمة التي اظهرت لبنان للعالم وكأنه دولة خنق للحريات وتعطيل الديمقراطية وطالبوا «بتعديل القوانين (اللبنانية) لجهة توضيح اكثر لدور الضابطة العدلية وتمنيع القضاء ضد تسلط السياسيين، باعتبار التدخل في الشؤون النقابية من المحرمات، ومضاعفاته من الكبائر».

ودعا مجلس النقابة «الزملاء الصحافيين الى الاستمرار في الالتزام بميثاق الشرف وقانون المطبوعات وبضرورة صيانة العلاقات الاخوية مع الدول العربية الشقيقة».

واوضح المجلس انه «يرفض كل تعاطٍ مع رجال الصحافة بالقمع والارهاب والتوقيف، ويطالب برفع يد اي سلطة للسياسيين على القضاء وتعديل القوانين لضمان استقلاليته بحيث يصبح القاضي وحده صاحب القرار».

وطالبت النقابة بوقف قرار الحكومة السماح لصحف اجنبية ان تطبع في لبنان بانتظار اخذ رأي نقابة الصحافة».

تسابق على «الشرعية العربية والدولية» بين «الاتحادين العماليين» في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اصدر الاتحاد العمالي العام غير المعترف به رسميا في لبنان والذي يرأسه الياس ابو رزق الموجود حاليا في جنيف بيانا امس اكد فيه على «التزام الهيئات والمرجعيات العمالية العربية والدولية ودعمها الشرعية الواحدة للمكتب التنفيذي للاتحاد العمالي العام في لبنان برئاسة الياس ابو رزق وجاءت هذه المواقف خلال نحو عشرين اجتماعا عقدها وفد الاتحاد العام برئاسة ابو رزق في جنيف على هامش اجتماعات مؤتمر العمل الدولي.. واول هذه الاجتماعات كان مع الامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب الذي اكد بشكل ثابت وحاسم اعتراف الاتحاد العربي بشرعية الاتحاد العمالي العام ورفض اي هيئة معينة من قبل السلطة وباشراف رجال الامن».

واضاف البيان «ان الامين العام للاتحاد الدولي للنقابات الحرة بيل جوردان والامين العام المساعد ايدي ولوريسون والمدير العام المساعد لمنظمة العمل الدولية نابيولا مدير الانشطة جيسي جرينجي ورئيس الفريق العمالي نائب رئيس المؤتمر بيل بريت اكدوا ما ورد في مواقف خطية ثابتة لجهة الاعتراف بالشرعية النقابية المتمثلة بابو رزق.

ومن جهته، اعتبر الامين العام للاتحاد العمالي العام المعترف به رسميا في لبنان سعد الدين حميدي صقر «ان رئيس الاتحاد السابق الياس ابو رزق جدد تحديه للارادة النقابية ولكل الانظمة والقوانين المرعية الاجراء باعلانه مجددا انه رئيس الاتحاد الشرعي».

موجز

لبنان يتذكر «مجزرة أهدن»

● قال النائب اللبناني عصام فارس امس في الذكرى التاسعة عشرة لمجزرة اهدن التي سقط ضحيتها النائب طوني فرنجية والد وزير الصحة الحالي سليمان فرنجية ان المجزرة «فاجعة وطنية» ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن فارس قوله «ان فاجعة اهدن كانت وستبقى لطخة سوداء في تاريخ لبنان والشمال وكل ما نتمناه ان تكون بنتائجها المؤلمة قد زادت الجميع ايمانا بضرورة زرع المحبة والغفران والتضامن بين ابناء البلد الواحد وتقوية دعائم العيش المشترك وبناء لبنان جديد قائم على احترام رأي الغير والدفاع عن الحرية وحقوق الانسان واعتماد الحوار الديمقراطي بديلاً عن العنف في حل اي خلاف يحصل بين ابناء الوطن الواحد».

كنعان يدعو لبناء الثقة بين الشعب والدولة

● دعا الامين العام لمجلس الحقوق البريطاني للشرق الاوسط المحامي ابراهيم كنعان الى طرح متكامل في شأن قانون الانتخاب الجديد لا ان يكون هذا الطرح «مجرد عملية واختبار».

ونقل مراسل لـ«الشرق الاوسط» عن كنعان اثر زيارته البطريرك الماروني نصر الله صفير امس قوله عن مشروع التعديل الدستوري الذي طرحه «اعتقد ان هناك ثقة مفقودة يجب اعادة بنائها بين الشعب والسلطة ومن اجل ذلك يجب ان يكون هناك حكم لانه لا يمكننا ان نبني هذه الثقة من خلال مشاريع وافكار تطرح هنا وهناك، لذلك نحن وجدنا ان المجلس الدستوري هو اقرب الى هذا الموضوع. ومن عنده طرح افضل من المجلس الدستوري فليتفضل به. ولكن من المفروض ان تبقى الثقة وهذا اهم من كل الطروحات لان الثقة ضرورية لبناء الوطن» واضاف تعليقا على زيادة الضرائب «الشعب اللبناني في حاجة اليوم الى من يقف الى جانبه ويفكر به ويخطط له وليس من يفرض عليه المزيد من الضرائب خصوصا في هذه الايام».



استنادا الى فلسطينيين وصلوا الى الأردن

أهالي الضفة الغربية منشغلون بقضية سماسرة الأراضي ودعوة شعبية للتشدد في عقابهم بعد الإثبات

عمان: «الشرق الأوسط»

يجمع الفلسطينيون على وضع مسالة سماسرة الاراضي والتداعيات المصاحبة لها في صدارة اهتماماتهم، منذ اكتشاف جثث ثلاثة من هؤلاء في غضون الشهر الماضي، وبالقرب من مدينة رام الله. وقالت مصادر امنية فلسطينية انهم عملاء للاسرائيليين وضالعين في صفقات بيع اراضي وميان لليهود.

وادت الحملة السياسية التي شنها مسؤولون سياسيون ومسؤولو الاوقاف الفلسطينيين ضد عمليات بيع الاراضي الى اليهود الى زرع الخوف في قلوب باعة الاراضي والسماسرة معا، خاصة بعد اعتبارهم خونة يجب قتل كل من تثبت عليه التهمة وعدم جواز دفن جثته في مقابر المسلمين.

وحسبما ذكر فلسطينيون وصلوا الى عمان من فلسطين فان الحملة ضد سماسرة الاراضي دفعت هؤلاء الى الخشية ليس على انفسهم فحسب بل على العار الذي يلحق بسمعة عائلة كل من توجه اليه اصابع الاتهام. لذا فقد هرع الى اجهزة السلطة الفلسطينية عدد كبير من السماسرة لتوضيح اسباب بيعهم الارض ولنيل البراءة السياسية والدينية وكذلك الاجتماعية.

الباحث الاجتماعي والاستاذ في جامعة بيت لحم البروفيسور سابيلا قال: ان بائع الارض ينظر اليه كخائن وعميل ومنبوذ من المجتمع الفلسطيني. واضاف: انه بغض النظر عن الظروف التي سادت واحاطت بمقتل عدد من سماسرة بيع الارض فان الفلسطينيين يرون انه لا بد من انزال القصاص بهم لانهم بسلوكهم يحبطون تحقيق اهدافهم بتحرير وطنهم من الاحتلال.

ورأى سابيلا ان انسداد الافق السياسي والهجمة الاستيطانية الاسرائيلية الشرسة، كلها امور ابرزت اهمية التمسك بالارض. لذا فان الشارع الفلسطيني يدعم بقوة الموقف الحازم الذي اخذ على عاتقه التصدي لسماسرة الاراضي.

وقال المواطن الفلسطيني عماد خضر: ان الجميع متفقون على ضرورة انزال اشد العقوبات بسماسرة الاراضي، بل ان بعض الاصوات الاعلامية والرسمية والدينية تنادي علنا بتطبيق عقوبة الاعدام في حقهم، ولكن بشرط تقديم الاثباتات اللازمة التي تبين السمسار، وذلك لكي لا تستخدم هذه المسألة في تصفية الحسابات الشخصية، الامر الذي يؤدي الى انفلات الامور، في وقت يحرص فيه الجميع على وحدة الصف الفلسطيني وتمتينه امام التحديات الاحتلالية اليومية.

وايد المواطن الفلسطيني جميل مصطفى هذا الرأي، بل انه شدد على ضرورة حرمان سماسرة الاراضي من حقوقهم المدنية والسياسية، بعد محاكمة عادلة يجري خلالها اثبات الخيانة بالادلة القاطعة، وان تجري معاقبتهم علنا بعد ذلك لكي تكون هناك عبرة من وراء ذلك تطبيقا لقوله تعالى في كتابه العزيز: «ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب».

وفي المقابل فان تشديد الحملة الرسمية والشعبية الفلسطينية ضد سماسرة الارض الذين يبيعونها لليهود بشكل مباشر او غير مباشر، اضافة الى ان المجتمع الفلسطيني وضع هذه المسالة في خدمة اهتماماته في هذه المرحلة، فان ذلك كله ادى الى وجود ظاهرة سلبية طالت عددا من العائلات البريئة والتي اصابتها شائعات غير صحيحة بان شخصا من هذه العائلات باع ارضا لليهود لان كل ذنب هذا الشخص انه وجد ميتا بسبب ذبحة صدرية مفاجئة، او من جراء عملية انتقام شخصي بعيدة كل البعد عن اطار المسالة المركزية وهي قضية بيع الارض لليهود.

واورد هؤلاء الذين وصلوا الى عمان امثلة اخرى، منها انه عثر قبل عدة ايام على جثة مواطن فلسطيني بالقرب من احدى المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية، وسرعان ما سرت شائعة مفادها ان الموظف قتل بسبب بيعه اراضي لليهود. ولكن بعد التاكد من اسباب الوفاة، وتفتيش ملابس القتيل، تبين انها لرجل في العقد الرابع من عمره يئس من حياته بسبب شظف العيش وقساوة الأيام، واقدم على الانتحار بعد ان ترك رسالة لعائلته يشرح فيها الاسباب التي دفعته لذلك.

ومثال اخر، عندما عثر على جثة عجوز فلسطيني بالقرب من رام الله، وسارعت احدى الصحف الفلسطينية للتكهن بان الرجل قتل على خلفية عمله بالسمسرة للعدو. الا ان الكشف الطبي اثبت ان العجوز وهو راع للاغنام توفي بسبب سقوطه من فوق صخرة، وانه كان مصابا ايضا بالذبحة الصدرية، الامر الذي دفع ذوي المتوفى الى الطلب من الصحيفة الفلسطينية الاعتذار نشرا مع سرد اسباب وفاة الرجل البعيدة كل البعد عن اي شبهة بالعمالة للاحتلال.

تغييرات في المؤسسات الإعلامية الأردنية بعد إقرار قانون المطبوعات الجديد

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة ان الحكومة الاردنية ستصدر خلال الايام القليلة المقبلة قرارا باحالة عدد من رؤساء الدوائر الاعلامية الاردنية الرسمية على التقاعد واجراء بعض التغييرات الجذرية في القيادة الاعلامية الاردنية.

وقالت المصادر ذاتها لـ«الشرق الأوسط» ان القرار سيطال مديري وكالة الانباء الاردنية ومؤسسة الاذاعة والتلفزيون والاذاعة الاردنية والتلفزيون الاردني والصحف اليومية الرسمية. واشارت الى ان الهدف من هذه التغييرات هو إحداث نقلة نوعية في السياسة الاردنية وصياغة لغة اعلامية جديدة تتوافق مع توجهات السياسة الاردنية في منطقة الشرق الاوسط.

وكان العاهل الاردني الملك حسين وجه انتقادات كثيرة للمؤسسات الاعلامية الرسمية وقياداتها لعدم تفهم لغة الخطاب السياسي الاردني. وتأتي هذه الخطوة بعد اسابيع من تعديل قانون المطبوعات والنشر الاردني واقراره والذي رفع حجم ميزانيات الصحف ورفع قيمة الغرامات لتصل الى نحو خمسين وسبعين الف دولار. كذلك وضع شروطا تتعلق برؤساء التحرير. وكانت الحكومة الاردنية سنة 1989 اصدرت قرارا باقالة رؤساء تحرير الصحف المحلية بناء على قرار لجنة الامن الاقتصادي وتغيير مجالس اداراتها.

الأردن يتلقى مذكرة عربية تحذر من شبكات تجسس إسرائيلية

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر مطلع في عمان ان الحكومات العربية بما فيها الاردن تسلمت مذكرة من جامعة الدول العربية تحذر من شبكات تجسس وتخريب اسرائيلية بدأت تنتشر في عدد من الدول العربية كجزء من خطة تكمل التوجه السياسي الاسرائيلي المتشدد في هذه المرحلة. وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» انه في الوقت الذي يرفع فيه الإسرائيليون رايات السلام إلا انهم مازالوا مستمرين في اتخاذ العديد من الاجراءات التي من شأنها المس بالمصالح العربية.

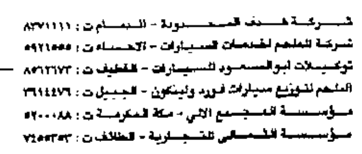
واضاف بقول انه منذ توقيع معاهدة السلام المصرية ـ الإسرائيلية عام 1979 تم اكتشاف ما يزيد عن [illegible] شبكة تجسس إسرائيلية ضد مصر والعديد من الدول العربية بينها سورية ولبنان والعراق وتونس وليبيا والجزائر والمغرب إضافة إلى تنفيذ ما يزيد عن 113 حالة تسلل عبر الحدود من إسرائيل باتجاه مصر ولبنان وسورية والأردن ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

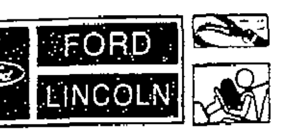
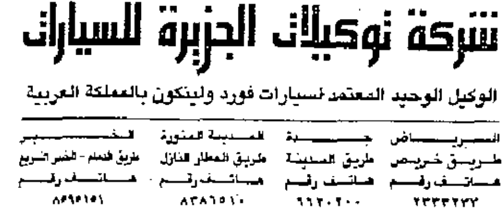
وأوضح أن الحكومة الإسرائيلية ستتولى تنفيذ خطة عملية ترمي إلى إغراق الدول العربية المجاورة بشبكات التجسس والمخدرات والسلاح والعملات المزورة والعقاقير المضرة بصحة الإنسان والبغايا والمومسات بهدف تشجيع الرذيلة والفساد الأخلاقي في المجتمعات العربية.









بمناسبة الجدل القائم حول اتفاقية السلام السودانية

مؤتمر جوبا «حسم» قبل خمسين سنة حتمية العلاقة بين الشمال والجنوب

لندن: من محمد سعيد محمد الحسن

اثارت اتفاقية الخرطوم للسلام بين حكومة السودان والفصائل الجنوبية في ابريل (نيسان) 1997 ردود فعل واسعة، وتباينت الاراء حول ما نصت عليه من تقرير المصير والاستفتاء للجنوب، فاعتبره البعض بمثابة دعم لخيار الوحدة بين الشمال والجنوب، والبعض الآخر اعتبره بمثابة اعلان للانفصال بينما اشار سياسيون الى ان مؤتمر جوبا قد حسم قضية العلاقة بين الشمال والجنوب قبل خمسين سنة ولكن يصعب تقدير وزن هذا المؤتمر دون التعرض للظروف التي قادت الى انعقاده في جوبا، ومن اشترك فيه وكيفية التوصل الى ذلك القرار التاريخي وما افضى اليه بعد ذلك من تطورات دستورية تمثلت في قيام الجمعية التشريعية وحكومة اهمل الكثيرون الاشارة اليها رغم ما مثله وجودها من اهمية في تلك المرحلة، وقد ضمت تلك الحكومة عناصر سودانية ذات كفاءة عالية، وكان لها وزن وشأن.

وهذه محاولة لاسترجاع تلك الحقائق وعلاقتها بمؤتمر جوبا.

مجلس استشاري للشمال

قضية الجنوب ظلت منذ مطلع القرن وفي وجود الادارة البريطانية تشكل العنصر المعقد في السياسة الخاصة بالسودان من خلال سن قوانين المناطق المقفلة التي تحول دون دخول الشماليين الى الجنوب او القيام باي معاملات فيه. ووضعت الادارة البريطانية عام 1930 ما اسمته آنذاك «بالسياسة الجنوبية» استمر العمل بها حتى عام 1947 واستندت على بناء سلسلة من الوحدات العرقية والقبلية المكتفية ذاتيا والتي قامت هياكلها وتنظيماتها على الاعراف والتقاليد البدائية البحتة وابعاد الاداريين والكتبة والفنيين الشماليين واستبدالهم بعناصر جنوبية، وحث الاداريين البريطانيين على تعلم عادات وتقاليد ولغات اهل الجنوب، واستخدام اللغة الانجليزية اذا تعذر استعمال اللهجات المحلية، والتشديد على منع واستخدام اللغة العربية او عادات وتقاليد الشمال.

واستهدفت «السياسة الجنوبية» ان يتشكل الجنوب بصورة ما وعلى اسس مختلفة تماما عن الشمال، وان يكون مصير الجنوب في النهاية افريقيا تماما. ولتعزيز الفصل العملي للجنوب عن الشمال، قررت الادارة البريطانية اقامة مجلس استشاري للشمال على 1943، وذلك في محاولة لتطويق مطالب الحركة الوطنية السودانية والخاصة بحق تقرير المصير ولكن الحركة الوطنية المتمثلة في مؤتمر الخريجين قابلت هذه الخطوة بالرفض باعتبار ان المجلس الاستشاري يتكون من 28 عضوا يعينهم الحاكم العام البريطاني وهو بدون سلطات تنفيذية وتشريعية ولو جزئية، كما ان المجلس اقتصر على الشمال مما يثير الشكوك حول نوايا فصل الجنوب عن الشمال. ولكن السكرتير الاداري نيوبولد رد بأن الادارة البريطانية لا تنوي فصل الجنوب عن الشمال ولكن اهل الجنوب لم يصلوا بعد الى المرتبة التي تؤهلهم ليمثلوا في المجلس كما لا يوجد بين الشماليين من يمكنه ان يدعي بأنه يمثل الجنوب. واخذت الادارة البريطانية تبحث عن صيغة جديدة لمشاركة تكون اكثر فعالية من المجلس الاستشاري للشمال خاصة بعد ان تلقت مذكرة مؤتمر الخريجين (الحركة الوطنية السودانية) بتشكيل جمعية ذات صلاحيات تشريعية وادارية بالاشتراك مع مجلس تنفيذي وتشمل صلاحيات هذه الجمعية السودان باسره، شماله وجنوبه، وانتهت الادارة البريطانية الى عقد مؤتمر اداري برئاسة السكرتير الاداري وعضوية 8 بريطانيين و8 سودانيين من المجلس الاستشاري المعين واحد من الاعيان و3 من حزب الامة وعضو من حزب الاحرار وآخر من حزب القوميين وقاطعته الاحزاب الاتحادية. وانعقد المؤتمر الاداري في ابريل (نيسان) 1946 وانتهى الى توصية بتشكيل جمعية تشريعية لكل السودانيين ومجلس تنفيذي (حكومة)، واقتضت هذه التوصية، اي قيام جمعية تشريعية لكل السودان، اعادة النظر في «السياسة الجنوبية» لايجاد الصيغة التي يشارك او لا يشارك فيها الجنوب، وخاصة ان «السياسة الجنوبية» اصبحت مصدر هجوم مصري على بريطانيا كما ان وفد الحركة الوطنية اثار قضية السودان في الامم المتحدة، وفي ذات الوقت فان الاتجاه لضم الجنوب الى شرق السودان واجهه رفض وصعاب، كما ان الحركة الوطنية السودانية اتخذت من السياسة الجنوبية مدخلا للهجوم على الادارة البريطانية كما برز بين الجنوبيين تيار متأثر بتلك الحركة واخذ بعضهم يحمل الادارة البريطانية مسؤولية وضع الجنوب المتخلف.

مؤتمر جوبا

وفي ديسمبر (كانون الاول) 1946، اصدر السكرتير الاداري البريطاني مذكرة بتغيير «السياسة الجنوبية» وبان يبقى الجنوب جزءا من السودان الموحد على ان يشق لنفسه طريقا دستوريا مستقلا، ووافق الاداريون البريطانيون على ان يرتبط الجنوب مع الشمال ولكنهم عارضوا بشدة اشراك الجنوبيين في الجمعية التشريعية وطالبوا بتطور دستوري منفصل للجنوب حتى يبلغ مرحلة الشمال، وانتقدوا المؤتمر الاداري الذي انعقد في الشمال باعتبار ان الذين حضروا كانوا بالنسبة للجنوبيين الاشخاص الخطأ في المكان الخطأ وفي الموعد الخطأ واقترحوا عقد مؤتمر في الجنوب ليرسم التطور الصحيح، وبناء على تلك التوصية اصدر الحاكم العام بواسطة السكرتير الاداري قرارا بعقد مؤتمر في جوبا.

وفي 12 و13 يونيو (حزيران) 1947 انعقد مؤتمر جوبا برئاسة السكرتير الاداري روبرتسون وعضوية 5 بريطانيين و5 شماليين و17 جنوبيا، وعلى حد قول المؤرخين الذين تابعوا انعقاد المؤتمر الهام، فان الاداريين البريطانيين هيأوا الاعضاء الجنوبيين ليخرج المؤتمر بقرار يرفض الاشتراك في الجمعية التشريعية في الخرطوم وباقامة مجلس استشاري في الجنوب، وبالفعل اتخذ الجنوبيون الاعضاء في المؤتمر في اليوم الاول للمؤتمر موقفا موحدا متمشيا مع السياسة البريطانية. ولكن في اليوم التالي اخذ الاعضاء الشماليون في شرح مخاطر هذا الاتجاه على الجنوب والجنوبيين لانه يتطابق مع سياسة فصل الجنوب عن الشمال، وكان اكثرهم تأثيرا واقناعا القاضي البارز آنذاك محمد صالح وهو في نفس الوقت كان من المقربين للسيد عبد الرحمن المهدي راعي حزب الامة واستطاعوا الوصول الى تفاهم مشترك من خلال استعراض ابعاد المشكلة وفي اليوم التالي للمؤتمر تمسك الجنوبيون برفضهم للمجلس الاستشاري للجنوب امام دهشة الاداريين البريطانيين وخرج مؤتمر جوبا بقراره التاريخي باعتباره السودان، شمالا وجنوبا قطرا واحدا وان يشترك الجنوبيون في الجمعية التشريعية في الخرطوم.

وانهى هذا القرار العزلة التي فرضتها الادارة البريطانية بين الجنوب والشمال وتم فتح الحدود بينهما وسمح بحرية التجارة والعبادة، كما نص على المساواة في المرتبات في الشمال والجنوب، ولذلك وعلى حد قول المؤرخين فانه بعد مضي اكثر من ربع قرن على محاولات الادارة البريطانية وسياساتها التي طبقتها بحسم شديد الى جانب حضورها النافذ فانها لم تحل دون الوصول الى هذا القرار الذي اربك حساباتها ومخططاتها ولكنه لم يمح لاحقا المرارات التي صنعت بحذق بالغ.

الجمعية التشريعية

ومع صدور قانون قيام الجمعية التشريعية وضم الشماليين والجنوبيين، اعترضت الحكومة المصرية على مشروع الجمعية التشريعية وطالبت بأن يكون المصريون في المجلس التنفيذي (الحكومة) على قدم المساواة مع البريطانيين من حيث المركز والعدد حتى اذا انقضت فترة الانتقال استطاع السودانيون ان يتسلموا امورهم كاملة تحت التاج المصري المشترك وفي ظل وحدة وادي النيل. وقاطعتها ايضا الاحزاب الاتحادية بقيادة اسماعيل الازهري رافضة الاشتراك في المؤسسات الدستورية تحت ظل الادارة البريطانية، ولانها اي المؤسسات قاصرة في تمثيلها وفي سلطاتها التشريعية والتنفيذية اضافة لسلطات الحاكم العام بحق النقض مع هيمنة الموظفين البريطانيين على السلطة الحقيقية خاصة ان مصر لم تشترك او تشارك في هذه المؤسسة. اما الاستقلاليون فقد راوا في الجمعية التشريعية ومجلسها التنفيذي خطوة نحو الحكم الذاتي والاستقلال. وتكونت الجمعية التشريعية من 85 عضوا، 10 فقط منتخبون انتخابا مباشرا و42 نائبا انتخبوا عن طريق الانتخابات غير المباشرة من المديريات الشمالية الخمس و13 عضوا اختارتهم مجالس المديريات الجنوبية الثلاث وعين الحاكم العام 10 اعضاء اما البقية فقد كانوا اعضاء بحكم مناصبهم.

وكان من ابرز اعضاء الجمعية التشريعية القانوني محمد أحمد محجوب (رئيس الوزراء ووزير الخارجية في الستينات) ورئيس اتحاد الصحافيين السودانيين ورئيس تحرير صحيفة السودان الجديد المستقلة أحمد يوسف هاشم وصالح عبد القادر احد قيادات الحركة الوطنية في العشرينات ووالد الدكتور عبد الحميد صالح وزير الدفاع الاسبق وايضا العديد من زعماء العشائر ذوي النفوذ والتأثير في مناطقهم.

كانت الجمعية التشريعية وان قصرت في استيعاب القوى السياسية الاخرى قد مثلت تجربة هامة في الممارسة التشريعية والبرلمانية، وكانت الادارة البريطانية تعتبرها بمثابة التدرج في الحكم الى حين الوصول الى الحكم الذاتي عام 1975!

المجلس التنفيذي

وقيام الجمعية التشريعية كان يقتضي بدوره تكوين المجلس التنفيذي اي الحكومة من اثني عشر عضوا، والبريطانيون اعضاء فيه بحكم مناصبهم، السكرتير الاداري وزيرا للداخلية والسكرتير المالي للمالية والسكرتير القضائي للعدل بالاضافة الى القائد العام للجيش ومحافظ مشروع الجزيرة، انجح واقوى المشاريع الاقتصادية آنذاك، ولان عبد الله خليل سكرتير عام حزب الامة انتخب كزعيم للجمعية التشريعية ووزير للزراعة، فقد اصبح بمثابة رئيس الوزراء بدون صلاحيات.

وعبد الرحمن علي طه للمعارف والدكتور علي بدري للصحة ومكاوي سليمان أكرت في حالة غيبة الوزير البريطاني والدرديري نقد للاشغال وعبد الماجد أحمد للتجارة اما ابراهيم أحمد وهو اكثر الاعضاء كفاءة وخبرة وقد كان رئيسا لمؤتمر الخريجين ثم استقال فهو وزير بدون اعباء كونه يمثل كلية غردون الجامعية ورأت الادارة البريطانية عدم اقحامه في مسائل ادارية او تنفيذية مباشرة، اما القاضي محمد صالح الشنقيطي الذي اسهم بدور ايجابي وهام في مؤتمر جوبا واقناع الجنوبيين بالوقوف مع السودان الموحد عوضا عن الانضمام لشرق افريقيا ولم تكن آنذاك سوى قبائل خاضعة للادارة البريطانية، فقد تم انتخابه كرئيس للجمعية التشريعية.

ولوحظ آنذاك ان الادارة البريطانية عمدت الى استبعاد مشاركة الجنوبيين في المجلس التنفيذي او الحكومة بحسبان حاجتهم للتدريب والتأهيل ولكن الواقع ان من بين اعضاء الجمعية شخصيات جنوبية عرفت بقدراتها السياسية والادارية كبوث ديو وهو قد اشترك لاحقا في كل الحكومات السودانية حتى نهاية الستينات، وقد ذكر المؤرخ كمال حسن أحمد ان السكرتير الاداري وهو الرجل الثاني بعد الحاكم العام البريطاني حاول في اطار توسيع قاعدة الحكم عرض الوزارة على اسماعيل الازهري الذي قاد المعارضة للجمعية التشريعية ورئيس اول حكومة وطنية منتخبة عام 1954. وكذلك على المهندس الكفء ميرغني حمزة ولكن مساعيه باءت بالفشل.

الواقع ان حكومة الجمعية التشريعية تكاد ان تكون منسية تماما ولا تذكر الا عابرا مع انها ضمت شخصيات ذات خبرة ودراية وتخصص وقد حاولت في فترتها القصيرة تنفيذ مشروعات تبدو آنذاك طموحة في تلك الفترة كالتوسع في التعليم العام والخدمات الصحية، بل ان منهم من حرص على ممارسة صلاحياته كاملة، مثل عبد الرحمن علي طه وزير المعارف الذي اختار معلما ومربيا مقتدرا ليكون مديرا للمعارف ولكن الحاكم العام لم يوافق عليه فما كان منه الا ان قدم استقالته، وجرى اقناعه بالعودة ولكنه تمسك باستقالته فتراجع الحاكم العام عن قراره وعاد عبد الرحمن علي طه الى منصبه.

وحتى الجمعية التشريعية لم تجد حظها من الاهتمام حيث اظهرت مداولاتها نضج الاعضاء وقدراتهم في طرح القضايا والتي كانت تثير احيانا ارتباك البريطانيين، وقد فوجئوا اكثر من مرة بالمطالبة بمنح السودان الحكم الذاتي، وذلك باقتراح قدمه محمد احمد محجوب في عام 1949 مطالبا بان يمنح السودان الحكم الذاتي في او قبل ديسمبر (كانون الاول) 1956 اي قبل ان تنتهي معاهدة 1936 لانه خشي ان تعدل الاتفاقية بما لا يتفق مع مصلحة السودان، كما ان الاقتراح الثاني والذي تقدم به محمد حاج الأمين في ديسمبر 1950 والخاص بالحكم الذاتي هاجمه البريطانيون وانتقدوه انتقادا عنيفا.

العودة الى مؤتمر جوبا

تبقى الاشارة الى ان مؤتمر جوبا الذي حسم قضية العلاقة بين الشمال والجنوب والتمسك بالسودان الموحد والذي تردد الحديث عنه في اطار ردود الفعل على اتفاقية السلام، انه شكل اللقاء الاول بين الشماليين والجنوبيين في مؤسسة واحدة، ومهما اختلفت الآراء حول هذه المؤسسة فان التقييم التاريخي بعد 50 عاما ينصف ايجابياتها.

بعد ليبيريا وزائير وسيراليون والكونغو (برازافيل)

اللبنانيون ضحايا الصراعات الأفريقية والأفارقة ضحايا الديمقراطيات المتعثرة

لندن: «الشرق الأوسط»
بيروت - باريس:
وكالات الانباء

حروب افريقيا الداخلية وانقلاباتها تلاحق اللبنانيين باصرار منذ العام الماضي في معظم بلدان الشتات في افريقيا الغربية.

الانفجار الاول في ما يبدو الان مسلسل حروب يدفع ثمنها اللبنانيون المقيمون في افريقيا الغربية بدا في ليبيريا حيث تقيم جالية لبنانية قديمة العهد تعود جذورها الى ما قبل الحرب العالمية الثانية.

ورغم ما واجهته هذه الجالية من اعتداءات وسرقات ادت الى عودة معظم ابنائها الى لبنان تشبث المئات من اللبنانيين في اقامتهم في ليبيريا وصمدوا بوجه الاعتداءات مفضلين اعادة بناء حياتهم من القليل الذي تبقى لهم على خسارة كل شيء.

والسيناريو نفسه تكرر في كينشاسا (جمهورية الكونغو الديمقراطية حاليا) بل تطور الى حد اقدام المتمردين (آنذاك) على احتجاز العشرات من اللبنانيين رهائن لم يفرج عنهم الا بعد دفع «خوة» بلغت بضعة الاف من الدولارات.

اما في سيراليون فقد اتخذ الصراع السياسي فيها طابعا غير مالوف من العنف وتحول بعض هذا العنف الى عمليات مطاردة للاجانب ونهب لاملاكهم ومنازلهم... فنالت الجالية اللبنانية الحصة الكبرى من هذه الاعتداءات وقتل اثنان من ابناء الجالية في بيتيهما في فريتاون في سياق عمليات سرقة منظمة وسط انهيار كامل للوضع الامني فيما عمدت السلطات اللبنانية بمساعدة اميركية وفرنسية الى اجلاء المئات من ابناء الجالية وخصوصا النساء والاطفال واعادتهم الى لبنان.

والان جاء دور لبنانيي الكونغو (برازافيل) ليدفعوا ثمن الصراع السياسي المحتدم بين الحكومة والانقلابيين وبدات عمليات اجلائهم من برازافيل الى بيروت عبر مصر.

الا ان احداث الكونغو - برازافيل داهمت «جالية» سياسية ايضا كانت تفضل عدم تسليط الاضواء على وجودها في الكونغو، فقد كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية الاسبوع الماضي ان الكولونيل في الاحتياط زيف زاخرين واسرائيليين اثنين كانوا يدربون الحرس الرئاسي الكونغولي التابع للرئيس باسكال ليسوبا نقلوا بشكل سري من الكونغو الى اسرائيل على متن طائرة خاصة.

وكان زاخرين يدير في الكونغو شركة لتدريب الحرس الرئاسي الكونغولي.

رغم ان اللبنانيين يبدون كانهم الضحية الاساسية لنزاعات افريقيا الغربية فهم ليسوا الضحايا الوحيدين بل واحيانا ليسوا الضحايا الرئيسيين اذ عادة ما تتحمل الجالية الاجنبية الاكبر عددا والاكثر ثراء العبء الاساسي من الاضرار اللاحقة بالمدنيين.

وبالنسبة الى الكونغو (برازافيل) مثلا ساعد صغر حجم الجالية اللبنانية فيها على تقليص نسبة اضرارها بالمقارنة مع الجالية الفرنسية الاكثر انتشارا ونفوذا.

ورغم ان اللبنانيين يبدون في مقدمة الجاليات التي تتعرض لاعتداءات المتمردين او الانقلابيين فهم عمليا غير مقصودين مباشرة بهذه الاعتداءات بل الضحية الجانبية لصراعات افريقية داخلية يمكن ردها الى معضلة واحدة مشتركة هي «سوء هضم» الانظمة الديمقراطية الغربية في القارة الافريقية.

على هذا الصعيد يتفق معظم مراقبي الشؤون الافريقية على ان المشاكل الانتخابية التي لم تسو وانعدام الديمقراطية الحقة، عاملان يفسران نشوب النزاعات التي تمزق القارة الافريقية واخرها، منذ اربعة ايام، النزاع في برازافيل.

ويؤكد هؤلاء المتخصصون ان الاضطرابات في العاصمة الكونغولية نجمت عن اقتراب

موعد الانتخابات الرئاسية المقررة في الاصل في السابع والعشرين من يوليو (تموز) المقبل، وهي انتخابات ضاعف من اجواء التوتر حولها تدفق اللاجئين من الكونغو - كينشاسا المجاورة.

ويعتبر رولان مارشال احد المتخصصين في الشؤون الافريقية في «مركز الدراسات والبحوث الدولية» الفرنسي ان «عودة المشاكل كانت متوقعة لان الاتفاق السياسي في ديسمبر (كانون الاول) 1995 حول ادماج الميليشيات في اطار قوى الامن بقي حبرا على ورق» والى تخوف الرئيس الكونغولي الحالي باسكال ليسوبا من فوز منافسه الرئيس السابق دنيس ساسو نغيسو في الانتخابات الرئاسية، يضاف وصول اعداد غفيرة من لاجئي زائير السابقة التي يفصلها نهر الكونغو عن الكونغو - برازافيل.

ويعتقد هذا الخبير «ان هذا التدفق للاجئين الذي نشط تجارة الاسلحة والذخائر لا يمكن الا ان يكون لغير صالح السلطة القائمة. فقد ادى الى توترات في المدن لا يمكن الا ان توجه فيها اصابع الاتهام الى السلطة». ويرى جي لابرتي المتخصص في الشؤون الافريقية في الحزب الاشتراكي الفرنسي ان

معظم النزاعات الكثيرة التي تمزق افريقيا «مرتبطة بمشاكل انتخابية اسيئت تسويتها».

وبغض النظر عن المشاكل الانتخابية فان المشكلة الاساسية في افريقيا تكمن في انعدام الديمقراطية الحقة كما يلاحظ هذا الباحث الذي كتب الفقرة المخصصة للقارة السوداء في البرنامج الانتخابي للحزب الاشتراكي ويؤكد لابرتي «ان مشكلة تحصل كلما منع صوت من التعبير عن نفسه». وهذه هي «العقبات التي وضعها الرئيس المخلوع موبوتو سيسي سيكو امام العملية الديمقراطية طوال سبع سنوات وافضت الى التمرد المسلح» الذي اسفر عن استيلاء لوران ديزيريه كابيلا على كينشاسا بالقوة.

ففي السودان، كما يقول لابرتي، «يحتكر سياسيو الشمال السلطة بلا منازع ويستبعدون عنها الجنوبيين وهذا ما يطيل امد النزاع المزمن» وفي ليبيريا «هناك مشكلة ديمقراطية لم تسو بسبب استبعاد الرئيس صاموئيل دو من ادارة البلاد بعض شرائح الشعب».

كذلك يرى هذا الباحث مخاطر تهدد الكاميرون «حيث جرت انتخابات مثيرة جدا للجدل

على خلفية الاداء الرديء للنظام القائم وحيث يوجد بديل سياسي يتمثل بمعارضة جيدة التنظيم».

ويقول رولان مارشال ان اثار الصدمة التي احدثها سقوط موبوتو في زائير ستظهر في عدد من الدول، ففي انغولا بات الحكم - كما قال - قادرا على احراز انتصار عسكري شامل على

المعارضة المسلحة التي تجسدها منظمة يونيتا. واضاف ان يونيتا خسرت دعم زائير السابقة وهي في طريقها الى ان تخسر مواردها من الماس في انغولا.

والمؤسف في سياق هذه الاحداث ان منظمة الوحدة الافريقية اظهرت انها لا تملك المخالب ولا النفوذ السياسي المطلوبين لتدارك تحول النزاعات الافريقية الداخلية الى حروب اهلية طاحنة فقمة هراري فشلت في اعادة السلطة الشرعية الى سيراليون رغم تدخل نيجيري عسكري باسمها. اما بالنسبة الى الكونغو - برازافيل، فقد دعا الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سليم احمد سليم عبثا الى وقف فوري لاطلاق النار في بيان نشر في مقر المنظمة في اديس ابابا.

وطالب سليم الرئيس باسكال ليسوبا والرئيس السابق دنيس ساسو نغيسو السيطرة على قواتهما والشروع بمفاوضات «من اجل توطيد السلام ودولة القانون» مضيفا ان الوضع السياسي تدهور بصورة ملحوظة» ومشيرا الى سقوط العديد من الضحايا، مما يخلق وضعا مخيفا ومخلا للامن في العاصمة.

ودعا سليم طرفي النزاع الى خلق ظروف مواتية لاجراء الانتخابات الرئاسية» المتوقعة في السابع والعشرين من يوليو (تموز) المقبل...الا ان الاشتباكات العنيفة بين الجيش النظامي الموالي للرئيس ليسوبا وميليشيا الرئيس السابق نغيسو استمرت بلا هوادة كما تواصلت، وتفاقمت، عمليات النهب في برازافيل وتواصلت ايضا عمليات نزوح المئات من المدنيين عبر النهر الى كينشاسا.

توالي هذه النكبات على ابناء الجاليات اللبنانية في دول اوروبا الغربية بدا يثير في بيروت قلقا مشروعا على مستقبل الهجرة اللبنانية نفسها الى افريقيا خصوصا انها الهجرة الاسهل بالنسبة للبناني العادي والهجرة الاجدى ماليا حيث مردودها الزمني.

والمعروف عن اللبنانيين الذين يختارون الهجرة الى افريقيا انهم خلافا للمهاجرين الى الدول الاميركية او الاوروبية - يحتفظون بروابط مع الوطن الام واكثريتهم الساحقة تقرر العودة الى الوطن بعد اقامة تطول او تقصر في الاغتراب الافريقي حسب الظروف الخاصة بكل مغترب.

وعادة تترافق عودة المغترب الى لبنان مع توظيفات واستثمارات «لجني العمر» في افريقيا خصوصا في قطاع العقارات في العاصمة اللبنانية التي يعود جزء والفر نهضتها الاعمارية الى الاموال الافريقية.

وتقول اوساط مطلعة على اوضاع المغتربين اللبنانيين في افريقيا الغربية ان الاحداث السياسية التي تعصف بعدد من دول هذه المنطقة لا تؤثر كثيرا على مجموعة ضئيلة من المغتربين الذين يتمتعون بنفوذ سياسي في بلاد الاغتراب بفضل علاقاتهم مع «الدولة» او مؤسسات الدولة الا انها تلحق خسائر واضرارا جسيمة بالاكثرية الساحقة من المغتربين العاديين وهم المغتربون الذين يحتاجون اكثر من غيرهم الى اجواء الاستقرار لمواصلة اعمالهم واقامتهم في المغترب.

رغم حالات المد والجزر الظرفية

العلاقات الأردنية ـ السورية تتجه نحو تحسن تدريجي من الجانبين

عمان: «الشرق الأوسط»

تشهد العلاقات الاردنية السورية حاليا تطورات ايجابية بعد الفتور الذي عاشته هذه العلاقات نتيجة تطورات الاحداث السياسية التي تعيشها منطقة الشرق الاوسط.

وبعد ان تبعت هذه العلاقات تتبنب في درجة حرارتها بين الفتور والقطيعة الا ان الجانبين الاردني والسوري يدركان مدى حاجة كل طرف للاخر سواء كانت هذه الحاجة اقتصادية او اجتماعية او سياسية.

وصلت العلاقات السورية الاردنية في اواخر السبعينات الى قمة اوجها ونفثها الحار، وآنذاك توصل الطرفان الى تنسيق مشترك على المستوى الاعلامي والسياسي وبدأ مرور الرعايا بموجب الهوية الشخصية وتسهيل اجراءات التنقل بين البلدين.

وخلال الاسبوع الماضي كشف الملك حسين في خطاب امام حشد من ابناء محافظة اربد (شمال الاردن) ان الحركة التصحيحية التي قام بها الرئيس السوري حافظ الاسد خدمت سورية والاردن معا، وان الخطوات التي قامت بها القيادتان الاردنية والسورية في تسهيل علاقات الجوار في السبعينات ضربت لوجود اطراف لا تريد لهذه الوحدة والعلاقات ان تستمر فعملت على اثارة الاحداث والتفجيرات التي وقعت في دمشق اواخر السبعينات وبداية الثمانينات.

وقد وصلت العلاقات الاردنية السورية في بداية الثمانينات الى حد القطيعة وحشد قوات كل طرف على الحدود، وكانت طلقة واحدة كفيلة آنذاك بان تفجر الوضع الامني بين البلدين الى ان قام الملك حسين بزيارة الى دمشق في مطلع عام 1985 لنزع فتيل الازمة وبالفعل عادت العلاقات بين البلدين عادية وان لم يكن كما كانت عليه في اواخر السبعينات. وبقيت العلاقات عادية يشوبها حذر شديد من كل جانب تجاه الاخر وخاصة على الحدود البرية بينهما واستمر تدفق المنتوجات السورية والاردنية وازداد تنقل المواطنين بين البلدين.

وظلت العلاقات بين الاردن وسورية على هذا المنوال الى ان طرأ تغيير في النهج السياسي الاردني اتسم بالايجابية حيال عملية السلام، الامر الذي لم يتفق مع طروحات الحكومة السورية التي بدأت عمليات تشويش على اجهزة الاعلام الاردنية التي يغطي بثها نصف سورية وازدادت عمليات التشويش عندما قامت حرب الخليج الثانية وظهر التباين في موقف كل من الاردن وسورية تجاه احتلال العراق للكويت.

وشهدت العلاقات الاردنية السورية فتورا كبيرا عندما وقع الاردن اتفاقية معاهدة السلام مع اسرائيل في وادي عربة والتي انتقدتها سورية، الامر الذي وصل بهذه العلاقات الى ما يشبه القطيعة حيث ازدادت عمليات الفصائل الفلسطينية المعارضة لعملية السلام على الاراضي الاردنية لضرب اهداف اسرائيلية وكذلك ازدادت عمليات التهريب بين البلدين الى ان قام العاهل الاردني الملك حسين في اغسطس (آب) عام 1995 بزيارة الى دمشق وسلم الرئيس السوري ملفا يبين مدى الاختراقات والتجاوزات التي تحدث على الحدود بينهما.

واتفق الجانبان في تلك الفترة على ان تشكل لجنة لدراسة هذا الوضع وامكانية تحسين العلاقات وقد اجتمعت اللجنة التي كانت على مستوى المحافظين في البلدين واتفقا على تفعيل وتشغيل مركز حدود جابر الجديد الذي لم يفتح حتى الان، اذ يقول الجانب الاردني انه لم يستكمل تجهيزاته بعد.

ويبدو ان المسؤولين الاردنيين لا يرغبون في فتح هذا المركز لتخوفهم من عمليات تسلل خصوصا ان المركز الحدودي القديم ما زال قائما ومهما كانت المبررات فان الجانب الاردني وكذلك الجانب السوري متريثان حتى الان في موضوع هذا المركز الحدودي الجديد.

وادى غزو تركيا لشمال العراق والتحالف الذي نصت عليه معاهدة السلام وعدم قبول سورية بالشروط الاسرائيلية لاستئناف المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية والتصريحات التي يطلقها الاسرائيليون ضد سورية واتهامها بان تحشد قواتها لشن هجوم مفاجئ على اسرائيل وكذلك التخوف السوري من توسع نطاق الحرب الدائرة في شمال العراق ادى الى عودة الاتصال بين القيادتين حيث اجرى الملك حسين اتصالا هاتفيا مع الرئيس السوري حافظ الاسد قبل الجولة الاوروبية التي يقوم بها حاليا، كما يتوجه ولي عهد الاردن الامير حسن الى تركيا يوم الخميس المقبل لهذا الغرض. وكان الملك حسين والرئيس حافظ الاسد قد شددا على اهمية مواصلة الحوار لمواجهة اي ازمة او نزاع في المنطقة كافضل وسيلة لفض النزاعات وتجنيب دول المنطقة تفاقم الازمات وما يترتب على ذلك من تدهور الاستقرار والعلاقات بين هذه الدول، كما ابدى الجانبان حرصهما على مواصلة التشاور في القضايا التي تشغل اهتمام البلدين والعالم العربي وتوسيع دائرة التشاور بين الدول العربية والحرص على سيادة ووحدة اراضي دول المنطقة وترسيخ هذا المبدأ لتعزيز الامن والاستقرار في المنطقة.

ومع ان العلاقات الاردنية السورية ما زال يشوبها الحذر الشديد الا ان الجانب السوري لا يبدو متحمسا لتعزيز العلاقات مع الاردن في هذه المرحلة التي تشهد انفتاحا اردنيا على اسرائيل يثير قلق سورية.

وتعتقد عمان ان الحكومة السورية لا تحبذ اعطاء دور بارز للاردن في كسر الجمود المسيطر على مفاوضات السلام على المسار السوري ـ الاسرائيلي، الا ان الاردن يسعى للابقاء على علاقات طيبة مع سورية وهو يجري حاليا اتصالات لترتيب زيارة لرئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي الى دمشق لبحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وتفعيلها. ولكن الحكومة السورية تراقب تطورات الاوضاع في شمال العراق وتطور الوضع الكردي على الحدود الشرقية الشمالية لسورية للتفرغ للمفاوضات السورية الاسرائيلية واستئناف المفاوضات حسب الشروط السورية.

دمشق: قرار الكونجرس الأميركي حول القدس يشجع إسرائيل على مواصلة سياسة التوسع

دمشق ـ اف ب: اكدت سورية امس ان قرار الكونجرس الاميركي الاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لاسرائيل يشكل «خطرا على العرب وعلى عملية السلام برمتها» ويدل على ان الولايات المتحدة «لا يمكن ان تكون محايدة او نزيهة».

وقالت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان الحزب الحاكم ان القرار«يكشف مدى الاستهتار بالعرب وحقوقهم المشروعة ويشكل خطرا حقيقيا على عملية السلام برمتها».

ووصفت الصحيفة قرار الكونجرس بانه «معاد للعرب بشكل سافر» وقالت انه «يؤكد بشكل قاطع ومباشر العداء الواضح للعرب كبشر وهذا بحد ذاته يعتبر اقصى بل اسوأ انواع العنصرية».

واكدت الصحيفة ان القرار الاميركي يشكل «خطوة تتنافى مع الشرعية الدولية وتتناقض جذريا مع الدور الاميركي كراع لعملية السلام». ورأت انه «مكمل لسلسلة مواقف هدفها ولا شك تشجيع اسرائيل على الاستمرار في سياسة العدوان والتوسع ورفض قيام سلام حقيقي في المنطقة».

واضافت أن قرار الكونجرس «وان كانت الادارة الاميركية لم تؤيده رسميا الا انه يكشف الى اي مدى وصل الاستهتار بالعرب وحقوقهم المشروعة»، واكدت انه «يدل دلالة قاطعة على ان اميركا لا يمكن ان تكون محايدة او نزيهة».

وفي اشارة الى الموقف الاميركي من الاجتياح التركي للعراق، اتهمت «البعث» الادارة الاميركية بانها «لم تحرك ساكنا وكان الامر لا يعنيها». وقالت ان هناك «تاكيدات على انها تؤيد العدوان التركي الذي يشكل خطرا حقيقيا على المنطقة ومستقبلها».

وكان مجلس النواب الاميركي اقر الثلاثاء الماضي باكثرية 406 اصوات ومعارضة 17 قرارا غير ملزم يعترف بالقدس «عاصمة موحدة» لاسرائيل، وخصص مبلغ مائة مليون دولار لنقل السفارة الاميركية من تل ابيب.

يشار الى ان المجتمع الدولي ومن ضمنه الولايات المتحدة لم يعترف بضم القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل عام 1967 والتي يسعى الفلسطينيون الى جعلها عاصمة لدولتهم العتيدة.

اتحاد المحامين العرب يشكل لجنة شعبية لحل ملف الأسرى الكويتيين في العراق

تونس: «الشرق الأوسط»

أعرب فاروق أبو عيسى الأمين العام لاتحاد المحامين العرب عن قلقه البالغ مما يعتري الاوضاع العربية في المرحلة الراهنة، وخاصة بالنسبة للقضية الفلسطينية، وما تشهده مسيرة السلام من تعثر. وفي حديث لـ «الشرق الأوسط» اكد أبو عيسى قناعة المحامين العرب بضرورة عودة ملف القضية الفلسطينية الى الامم المتحدة، بعد ان «دللت النتائج على ان منهج اوسلو وصل الى طريق مغلق، بسبب القهر والتعنت الاسرائيليين، المدعومين من الولايات المتحدة الاميركية».

وعلق ابو عيسى على حالة التفكك العربي الراهنة فقال ان «مفتاح الخروج من هذه الحالة هو استعادة التضامن العربي». واشار الى ان التضامن العربي لن يعود الا اذا زالت كل الحساسيات والمرارات الناتجة عن حرب الخليج وغزو العراق للكويت». ودعا الى اغلاق كافة الملفات، خاصة ملف الاسرى المحتجزين الكويتيين في العراق ونقل عن نقيب المحامين الكويتيين ان بغداد سلمت الكويت رفاة احد المتوفين الكويتيين، برفقة سيدة كانت محتجزة في العراق.

وقال ان اتحاد المحامين العرب يبذل مساعي لحل هذه القضية، وانه قرر تشكيل لجنة شعبية بمشاركة مندوبين من نقابتي المحامين العراقية والكويتية والامانة العامة للاتحاد وعدد من الشخصيات الاخرى لحل هذا الملف. ودعا الى رفع الحصار عن الشعب العراقي، «حتى يعود العراق بطاقاته الضخمة لمواجهة التحديات والمخاطر التي تتهدد الامة العربية».

واكد ان اتحاد المحامين العرب سيتدخل لحل الازمة بين الحكومة الاردنية ونقابة الصحافيين هناك بسبب قانون الصحافة الذي أصدرته الحكومة.

وادان الاجتياح التركي لشمال العراق، وقال ان هذا الغزو بشكل اعتداء ليس على العراق فقط، ولكن على الامة العربية، ويجب على الجميع رفع صوتهم لادانته.

وعبر ابو عيسى عن اسفه «لخروج ملف القضية الفلسطينية من الامم المتحدة، وقناعة بعض القيادات الفلسطينية التي تريد هذا المنطق، حتى اصبح هذا الملف بيد اميركا بشكل منفرد، وقال ان «هذا المنطق الخاطئ جعل اي حركة شعبية واي منظمات حكومية لا دور لها».

واكد ان الجمعية العامة للامم المتحدة اصرت على بقاء اللجنة الدولية التي تعني بحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف وقدمت الدعم لها، رغم ادعاءات اسرائيل بأن القضية الفلسطينية حلت. «ولكن الاغلبية الكبيرة في الجمعية العامة كانت واضحة في اقرار ان القضية لم تحل بعد». ودعا السلطة الفلسطينية الى تبني الدعوة لعودة ملف القضية الفلسطينية الى الامم المتحدة، لان جهود المنظمات الحكومية غير كافية».

ورداً على اولئك الذين يقولون انه لا جدوى من عودة ملف القضية الفلسطينية الى الامم المتحدة، يقول ابو عيسى انه في ظل هيمنة الولايات المتحدة الاميركية، لم يعد المطلوب فقط هو عودة الملف للأمم المتحدة، وانما العمل على كل المستويات ومنها المنظمات غير الحكومية التي انشأتها الامم المتحدة لخدمة القضية الفلسطينية، وتسليط الاضواء على الموقف الاسرائيلي المتعنت امام الرأي العام العالمي بعد ان أصبح ذلك الموقف مرفوضا في كافة ارجاء العالم.

وذكر ابو عيسى ان الموقف الاسرائيلي من عملية السلام انكشف على حقيقته، وظهر الوجه الاستعماري لاسرائيل بعد اتفاق اوسلو، وتأكد عدم صحة ما كان يردده الاعلام الغربي من ان العرب لا يريدون السلام ويسعون الى الحرب».

وتطرق ابو عيسى الى تلويح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات باللجوء الى التحكيم الدولي، فأعرب عن خشيته من ان يؤدي ذلك الى طريق مسدود ايضا، وقال ان «اتحاد المحامين العرب له موقف مبدئي وثابت من عملية التسوية، فهو يرفض اوسلو ومدريد، ويلتزم فقط بقرارات الشرعية الدولية كحد ادنى وبالحقوق غير القابلة للتصرف التي قررتها الامم المتحدة، شريطة ان تنفذ تحت مظلة الامم المتحدة».

وقال ابو عيسى ان «الاتحاد لم يحدث ضجة اعلامية حول موقفه من اتفاق اوسلو احتراما لإرادة القيادة الفلسطينية».

10 تحفظات قانونية على 4 مشروعات لتطوير مؤسسات الجامعة العربية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر جامعة الدول العربية ان دولا عربية «تحفظت - خلال اجتماعات اللجنة القانونية الدائمة للجامعة - على عدد من بنود مشروعات النظام الاساسي لمحكمة العدل العربية ، وميثاق الشرف، والية فض المنازعات العربية»، وتركز الخلاف الرئيسي حول «الطريقة التي سيعلن بها تشكيل المحكمة، وبدء ممارسة اعمالها».

وقال الأمين العام المساعد للجامعة عبد العزيز النجدي انه «اتفق على ان ترسل كل دولة ملاحظاتها وتحفظاتها النهائية على المشروعات الثلاثة، في فترة لا تتعدى شهر سبتمبر (ايلول) المقبل ، وهو موعد انعقاد الدورة العادية لمجلس الجامعة العربية». وأوضح انه «اتفق كذلك على تاجيل البت في موضوع آخر على جدول اعمال اجتماعات اللجنة، وهو الخاص بالية التعاون بين الدول العربية ومفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين، وعرضه على الاجتماع المقبل للجنة، المقرر عقده قبل دورة مجلس الجامعة».وأوضحت المصادر ان الوفد العراقي كان «من اكثر الوفود المشاركة تحفظا» على هذه المشروعات ، وبلغ عدد التحفظات على ميثاق الشرف للأمن والتعاون العربي اكثر من 10 تحفظات .

وكانت اللجنة القانونية برئاسة ممثل عمان يعقوب السعيدي عقدت اجتماعاتها في مقر الامانة العامة للجامعة العربية نهاية الاسبوع الماضي، لمناقشة 4 موضوعات اساسية، هي: مشروع النظام الاساسي لمحكمة العدل العربية، وآلية فض المنازعات العربية، وميثاق الشرف للأمن والتعاون العربي، والية التعاون بين الدول العربية ومفوضية الأمم المتحدة وكان وزراء الخارجية العرب قد احالوا هذه الموضوعات - في دورتهم الماضية - الى لجنة قانونية دائمة، تتولى دراستها ووضعها في صيغتها النهائية، تمهيدا لعرضها على الدورة العامة لمجلس الجامعة العربية، تنفيذاً لتكليف من القمة الاخيرة التي عقدت في القاهرة.

الوفد الصحافي العراقي يبدأ اتصالاته في سورية

عمان: «الشرق الأوسط»

غادر وفد صحافي عراقي من نقابة الصحافيين العراقيين الى دمشق عن طريق الاردن للمشاركة في اجتماعات المكتب الدائم لاتحاد الصحافيين العرب الذي سيعقد في العاصمة السورية غدا الأحد.

ويترأس الوفد نائب نقيب الصحافيين العراقيين طه هزاع الذي وصل عمان أمس الاول واجرى الوفد مشاورات مع نقابة الصحافيين الاردنيين التي امتنعت عن حضور اجتماعات القاهرة العام الماضي، وتقرر نقل مقر الاتحاد الى القاهرة بعد ان كان مقره بغداد منذ اواخر السبعينات.

وسيناقش المكتب الدائم في اجتماعات دمشق وضع الحريات الصحافية في العالم العربي وسبل تسهيل حركة الصحافيين بين الدول العربية واليات ضبط المهنية الصحافية.

وتستمر الاجتماعات لمدة خمسة ايام تشارك فيها جميع الدول الاعضاء في الاتحاد والذي يضم 15 دولة عربية.

الاستماع إلى رد الدفاع اليوم على الاتهامات

استئناف محاكمة قادة الاشتراكي اليمني السابقين غيابيا اليوم

صنعاء: من حسين الجرباني

تواصل محكمة شمال صنعاء اليوم محاكمتها غيابيا للقيادات السابقة للحزب الاشتراكي اليمني وعلى رأسهم علي سالم البيض وحيدر ابو بكر العطاس ورئيس رابطة ابناء اليمن السابق عبد الرحمن الجفري.

ويواجه المتهمون تهما جنائية بينها فصل جزء من اليمن واقامة دولة انفصالية على هذا الجزء من اليمن واعلان الحرب واحياء الاجهزة الشطرية وطبع العملة الشطرية ومن المقرر ان تستمع محكمة شمال صنعاء برئاسة رئيس المحكمة القاضي جسار محمد سيف الى إجابة هيئة الدفاع على التهم التي وجهتها ونسبتها الى المتهمين هيئة الادعاء التي يرأسها النائب العام محمد علي البدري في الجلسة السابقة.. وكانت المحكمة في جلستها السابقة رفضت الدفوع التي تقدم بها الدفاع في الفصل باختصاص المحكمة والاجراءات القانونية وقررت السير في النظر في هذه القضية المعروفة بقضية الـ 15 بعد ان تبين وفاة صالح ابو بكر بن حسينون الذي قتل قبل دخول القوات الحكومية مدينة المكلا في 15 يونيو (حزيران) 1994.وكانت محاكمة هذه القيادات الاشتراكية بدات في 14 سبتمبر (ايلول) العام الماضي، ويذكر ان رئيس هيئة الدفاع المحامي احمد محمد الأبيض رئيس هيئة الدفاع قد انسحب من الجلسة الماضية احتجاجا على الهجوم الذي تضمنه رد النائب العام في رده على طعون هيئة الدفاع امام المحكمة.الا ان النائب العام محمد علي البدري اوضح اثر المشادة التي شهدتها ساحة المحكمة بان الألفاظ التي تضمنها رد الادعاء لا يقصد بها هيئة الدفاع، وانما كانت منصبة على ما احتوته عريضة الدفع وان الالفاظ التي احتوت عليها ردود هيئة الدفاع لا تعـدو ان تكون في اطار المصطلحات التي تستخدم في المحاكم في اطار اللغة المستخدمة في المحاماة والقضاء.

مجلس الأمة الكويتي يناقش اليوم ملف السياسة الخارجية

الكويت: من فارس السلمان

من المرجح ان ينهي مجلس الأمة الكويتي اليوم مناقشة القضية الأمنية ضمن البرنامج الحكومي الذي بدأ مناقشته قبل شهرين ليبدأ بعدها مناقشة السياسة الخارجية للحكومة.

لكن لم يتضح بعد ما اذا كان بعض النواب سيواصلون مناقشة محاولة اغتيال النائب عبد الله النيباري التي سيطرت على جلستي المجلس السابقتين.

وقال مراقب سياسي ان محاولة الاغتيال لن تطرح في جلسة اليوم، مشيرا الى ان عددا غير قليل من المتابعين وبعض كتاب الصحف طالبوا بضرورة ترك القضية للقضاء الذي ما زال يحقق مع المتهمين، وهو الأمر الذي شددت عليه الحكومة اكثر من مرة وراث ان يستأنف المجلس جدول اعماله والملاحظ ان نواب المنبر والمؤيدين لهم لن يشددوا في مستهل جلسة اليوم «على ضرورة مناقشة محاولة الاغتيال» اذ اعلنوا مساء اول من أمس في تجمع يعقد بشكل يومي بمقر المنبر الديمقراطي ان المهرجان الخطابي الذي يزمعون عقده مساء غد يهدف الى «التشديد على ان ما حدث جريمة سياسية»، وان التباين الموجود بين القوى السياسية «يهدف الى مصلحة البلاد كما يهدف الى ضرورة مواصلة التصدي لسراق المال العام».واذا ما واصل المجلس مناقشة جدول أعماله فمن المتوقع ان تطلب الحكومة مناقشة سياستها الخارجية في جلسة سرية.

التجمع الوحدوي اليمني يتضامن مع النائب الكويتي النيباري

الكويت: من فادية الزعبي

اعلن حزب التجمع الوحدوي اليمني المعارض تضامنه مع النائب الكويتي عبد الله النيباري الذي تعرض في السادس من الشهر الجاري لمحاولة اغتيال نجم عنها اصابته برصاصتين اخترقت الأولى كتفه الأيسر ونفذت للكتف الأيمن والثانية كسرت فكه الأيسر وما زال تحت العناية المركزة في مستشفى العدان بالكويت.

وأعرب امين عام حزب التجمع الوحدوي اليمني عمر الجاوي في رسالة التضامن التي تسلمها النيباري امس عن أسفه الشديد «لمثل هذه الكوارث في بلد خرج توا من مأساة غزو واحتلال، وان يدخل هذا الاسلوب البشع الى الكويت لإسكات الأصوات المضيئة ذات التاريخ الوطني المشرف».

وقال «ان اغتيال السياسي، سياسة نتمنى - نحن حزب التجمع الوحدوي اليمني - ان تتجنبها الكويت وناسها، ويتم ايقافها». وهنأ النيباري على نجاته وقال: اننا نتأسى في ذات الوقت على وطننا الكويت الذي ادمته الرصاصات الموجهة لشخصكم.

وما زال النائب النيباري يتلقى العلاج المكثف في المستشفى. الا ان حرمه السيدة فريال الفريح غادرته مساء امس الأول. وما زال موضوع اتمام علاج النائب في اميركا قائما لحين السماح له صحيا بالسفر.

هدنة هشة في برازافيل وأعمال النهب مستمرة

برازافيل - وكالات الانباء: صمتت الاسلحة لبعض الوقت صباح امس في برازافيل، عاصمة جمهورية الكونغو (الفرنسي سابقا) الا ان التراشق عاد لاحقا بصورة متقطعة وسط اجماع المراقبين على ان افضل ما يمكن ان يؤمل به حتى الآن هدنة هشة. وذلك في ظل غياب اي اتفاق على وقف القتال. الا ان الهدنة الهشة سهلت اعمال النهب في الشوارع التجارية بوسط المدينة التي شهدت معارك ضارية بين النهابين على الغنائم.

آخر التقارير الامنية تحدثت بعد ظهر امس عن سماع طلقات نيران متقطعة على الرغم من قرار حظر التجول المفروض على المدينة بعدما بدد يوم آخر من القتال بين انصار الرئيس باسكال ليسوبا وسلفه الرئيس السابق الجنرال اليساري دينيس ساسو نجيسو الآمال بالتوصل الى وقف نهائي للقتال. ومع ان العسكريين الفرنسيين المرابطين في برازافيل ذكروا ان القتال كان اقل كثافة اول من امس عنه في وقت سابق، فان المناوشات استمرت. وقال الناطق العسكري الفرنسي هنري بيليسييه ان كلا من القوات الحكومية وميليشيا «كوبرا» التابعة ساسو نجيسو ما زالت تحاول السيطرة على قلب المدينة متجاهلتين مناشدات زعيميهما لوقف اطلاق النار. واضاف الناطق ان مقاتلي ميليشيا «كوبرا» تقدموا يوم الاربعاء الا انهم لا يتواجهون مباشرة على خط نار مع قوات الحكومة المدعومة بميليشيا «زولو» التابعة لليسوبا. بينما قال احد رجال «كوبرا» ان المقاتلين التابعين للميليشيا اخذوا على غرة لكنهم ردوا على الهجوم. وتفيد التقارير انه في منطقة وسط المدينة حيث تسيطر عليه قوات ليسوبا لا يبدو على المباني من آثار الاشتباكات الا القليل النادر. وانه مع استقرار خطوط المواجهة عموما داخل المدينة يبدو ان ميليشيا «كوبرا» تقدمت في الضواحي باتجاه حديقة الحيوانات على امتداد الطريق المؤدي للمطار. ومن ناحية يبدو ان قذائف ميليشيا «كوبرا» التي تسيطر على الاحياء الشعبية بشرق المدينة مرت فوق وسط المدينة والاحياء الراقية مثل حي اوليمبيك، حيث يقيم العديد من الغربيين وابناء الكونغو الاثرياء. ولكن ما تزال الجثث ملقاة في شوارع وسط برازافيل ولم يتمكن عمال الاغاثة والعسكريون بعد من الوصول الى جميع المناطق لاحصاء عدد القتلى. سفير فرنسا ريمون سيزير وصف الهدوء النسبي اول من امس وامس بانه «هدنة غير رسمية» بعد تسعة ايام من المعارك، وقال لوكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» انه يتوقع ان يكون الفترة الحرجة قد مرت. لكن مع هذا واصل الرعايا الاجانب هروبهم من الصراع الذي اندلع بعدما حاصر جنود الجيش منزل ساسو نجيسو في اطار حملتهم على الميليشيات الخاصة قبل انتخابات الرئاسة المقررة يوم 27 يوليو (تموز) المقبل. وامس قال الناطق الفرنسي بيليسييه ان القوات الفرنسية التي يبلغ عديدها 1200 جندي اجلت اكثر من ثلاثة آلاف اجنبي الا ان هناك نحو 500 مواطن غربي آخر ما زالوا ينتظرون اجلاءهم، وأردف انه يتوقع اجلاء جميع الرعايا الفرنسيين ومعظم المدنيين الاجانب من برازافيل خلال يومين.

● اعلنت «جماعة اطباء بلا حدود» في بيان اصدرته في باريس انها سحبت جميع عامليها من الكونغو - برازافيل. وكانت الجماعة المتخصصة في مجال الاغاثة الطبية تقدم مساعدتها لنحو خمسة آلاف من لاجئي قبائل الهوتو في معسكر بمدينة بيلولو.

اليسار الفرنسي يحاور اليمين الألماني

حوار باسم بين رئيس وزراء فرنسا ليونيل جوسبان والمستشار الالماني هيلموت كول، في أول لقاء بينهما بعد فوز اليسار تحت قيادة جوسبان بالانتخابات العامة الفرنسية وتشكيل الحكومة الاشتراكية. وجاء هذا اللقاء في مدينة بواتييه بوسط فرنسا حيث تباحث كول مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الحكومة جوسبان حول آفاق التعاون الفرنسي الألماني على الصعيد الاوروبي قبل قمة امستردام المقرر انعقادها يومي 16 و17 يونيو (حزيران) الحالي (رويتر)

تحديد الفترة بين 19 و23 يونيو لاستئناف المفاوضات الهندية ـ الباكستانية

نيودلهي - اسلام اباد - وكالات الانباء: اعلنت وزارة الخارجية الهندية امس ان موظفين حكوميين كبارا من وزارتي خارجيتي الهند وباكستان سيجتمعون في العاصمة الباكستانية اسلام اباد بين يومي 19 و23 يونيو (حزيران) الجاري لاستئناف المفاوضات السياسية بين البلدين.

ويأتي هذا الاجتماع بعد الاجتماع الذي عقده رئيسا حكومتي البلدين في مايو (ايار) الماضي، وعقد جولة سابقة من المفاوضات خلال مارس (اذار) انهت توترات استمرت ثلاث سنوات. الا ان التخطيط لاستئناف المفاوضات شهد خلال اليومين الفائتين بوادر تشنج وانعدام ثقة. اذ اتهمت باكستان الهند اول من امس باثارة التوتر قبيل العودة الى طاولة التفاوض، فقد ادعى وزير الخارجية الباكستاني جوهر ايوب خان ان طائرة حربية هندية انتهكت المجال الجوي الباكستاني وتحدث عن تقارير تفيد بنشر الهند صواريخ متوسطة المدى ذاتية الدفع بالقرب من الحدود، بجانب وقوع اشتباكات حدودية مساء اول من امس. ونفت الجهات الحكومية الهندية اول من امس التهم الباكستانية.

وامس جدد مصدر في وزارة الخارجية الهندية نفي نيودلهي ان تكون احدى طائراتها الحربية قد حلقت في الاجواء الباكستانية في وقت سابق من الشهر الحالي مخترقة حاجز الصوت، كما ورد في اتهام ايوب خان. مما اسفر عن تحطم نوافذ بعض المباني في اسلام اباد. ثم اشار الى تصريحات رئيس الوزراء الهندي اندير كومار جوجرال يوم الاربعاء الماضي التي نفى فيها نشر الهند صواريخ ذاتية الدفع بالقرب من الحدود. اما في ما يتعلق بوقوع اشتباكات على الحدود فقال المتحدث «تعرضت المواقع الهندية لاطلاق للنار بلا مبرر عبر الحدود في عدة مناسبات».

مما يستحق الاشارة، ان الهند وباكستان خاضتا ثلاث حروب منذ استقلالهما عام 1947، وتفجرت اثنتان منها بسبب النزاع على اقليم كشمير بجبال الهيمالايا.

كذلك تعثرت جولة مفاوضات خلال يناير (كانون الثاني) عام 1994 بسبب كشمير. وتسيطر الهند على ثلثي اقليم كشمير وهي ولاية جامو وكشمير، في حين تسيطر باكستان على الثلث المتبقي وهو المنطقة المعروفة بـ«آزاد كشمير» - اي «كشمير الحرة». وتتهم السلطات الهندية باكستان على الدوام بتسليح وتدريب الثوار الاستقلاليين الكشميريين، وترد اسلام اباد بانها لا تقدم سوى الدعم المعنوي والتأييد الدبلوماسي للثوار. ويذكر ان الغالبية العظمى من الكشميريين مسلمون. وترى باكستان ان كشمير هي القضية الاساسية التي يجب على المفاوضين ايجاد حل لها، في حين تعرب الهند عن حرصها على احراز تقدم في مجالات اخرى مثل التبادل التجاري. ونقل عن نواز شريف رئيس وزراء باكستان خلال الاسبوع الماضي قوله انه يسعى الى «بداية جديدة» مع الهند، في حين قال جوجرال في الفترة الاخيرة انه يشعر ان البلدين يدركان الآن ان اجواء العداء تضر بكليهما.

● ذكرت الاجهزة الامنية والعسكرية الهندية امس ان جنودا قتلوا سبعة ثوار انفصاليين على الاقل في اشتباكين وقعا بشمال شرق الهند وقتل الثوار جنديا في اشتباك ثالث وقع اول من امس الخميس. واوضحت هذه الاجهزة ان جنود الجيش قتلوا اربعة من اعضاء «المجلس الاشتراكي الوطني لناغالاند» في بلدة موكوكتشونغ بولاية ناغالاند الجبلية قرب من الحدود مع بورما، وقتل الجيش ايضا ثلاثة على الاقل من الثوار من بينهم سيدة من «جبهة اسوم المتحدة للتحرير» في احدى ولاية اسام الغنية والمضطربة.

وعثرت الشرطة على كميات كبيرة من الاسلحة والمتفجرات في الاشتباكين.

ومن جهة اخرى قتل ثوار انفصاليون في ولاية مانيبور الحدودية مع بورما جنديا في هجوم ثالث على معسكر للجيش الهندي واصابوا ستة اخرى اربعة منهم في حالة خطيرة. وافادت الاجهزة العسكرية الهندية ان الثوار ينتمون الى «الجبهة المتحدة للتحرير الوطني» الانفصالية في مانيبور، وقد فتحوا النار على المعسكر في وقت متأخر من مساء الخميس في ثاني هجوم كبير لـ«الجبهة» على ثكنات الجيش الهندي خلال اسبوع واحد، اذ سبق للثوار ان قتلوا سبعة جنود يوم الاثنين الماضي.

هذا ويتعرض القطاع الشمالي الشرقي من الهند الذي يضم سبع ولايات تعج باكثر من 200 مجموعة عرقية لاعمال عنف من جانب ثوار انفصاليين منذ عدة عقود. وتقع هذه المنطقة ضمن مثلث ترسم حدوده كل من بورما وبنغلاديش وبوتان والصين، ويصلها بباقي الاراضي الهندية ممر لا يزيد عرضه عن 20 كيلومترا بولاية البنغال الغربية.

وقد بدأت الاحزاب السياسية بقيادة حزب «اسوم جانا براديش» الحاكم في ولاية أسام - كبرى ولايات الجيب الشمالي الشرقي - اضرابا عاما لمدة عشر ساعات امس احتجاجا على محاولة الثوار قتل رئيس وزراء الولاية براڤولا كومار ماهانتا يوم الاحد الماضي.

وكان حركيو «الجبهة المتحدة للتحرير الوطني» قد فجروا قنبلة على طريق بعد دقائق من مرور عربة ماهانتا عليه. واشار مصدر حكومي رفيع في مدينة غاواهاتي، قاعدة أسام، ان هناك «استجابة كاملة للاضراب وجميع المؤسسات التجارية والمالية اغلقت ابوابها وهجرت المركبات الطرق في كل ارجاء الولاية».

اختتم وزراء دفاع «ناتو» اجتماع بروكسل ومؤيدو زيادة التوسيع باقون على مواقفهم

بروكسل - وكالات الانباء: اختتم وزراء حلف شمال الاطلسي «ناتو» امس اجتماعهم الذي استغرق يومين بلقاء مع نظرائهم من دول اوروبا الشرقية. وجاء اللقاء بعد يوم واحد من اعلان الولايات المتحدة ان المرحلة الاولى من توسع الحلف شرقا يجب ان تقتصر على ثلاث دول.

اجتماع امس بين الدول الموقعة على برنامج «الشراكة من اجل السلام» الذي اعلنه «ناتو» كان الاول الذي تحضره رومانيا وسلوفينيا منذ خيبت واشنطن اول من امس آمالهما في ان يكونا في طليعة الدول الشيوعية سابقا التي تنضم للحلف. وكانت الولايات المتحدة قد فاجأت دول الحلف بالاعلان في اليوم الاول من اجتماع بروكسل ان بولندا والمجر والجمهورية التشيكية هي وحدها الدول التي يمكن ضمها في المرحلة الاولى من مراحل توسيع الحلف نحو الشرق. هذا، رغم توقع المراقبين ان يكون قرار واشنطن حاسما، اكدت بعض الدول الاوروبية انها ستواصل سعيها، خلال قمة الحلف يومي الثامن والتاسع من يوليو (تموز) المقبل في العاصمة الاسبانية مدريد، لدعوة رومانيا وسلوفينيا للانضمام. وتقول فرنسا ودول اخرى تفضل مزيدا من التوسع ان هناك حاجة ملحة لضم البلدين للحفاظ على التوازن بين جناحي الحلف الشمالي والجنوبي.

إحراق ثلاثة لصوص أحياء في كينشاسا

كينشاسا - ا.ف.ب: ذكرت اذاعة «صوت الشعب» الرسمية في جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) امس ان السكان احرقوا بعد ظهر اول من امس ثلاثة لصوص احياء في العاصمة كينشاسا حسب طريقة الاعدام التي يطلق عليها اسم «عذاب الطوق».

وتقضي طريقة «عذاب الطوق» بتزنير الشخص المنوي اعدامه باطارات ورشها بمادة البنزين ثم اضرام النار فيها، وقد راجت هذه الطريقة منذ دخلت الشهر الماضي الى كينشاسا قوات ثوار «تحالف القوى الديمقراطية لتحرير الكونغو» بزعامة لوران - ديزيريه كابيلا زعيم الثوار السابق الذي اصبح الآن رئيسا للدولة. وعلى الاثر نقل العاملون في منظمة «الصليب الاحمر» جثث اللصوص الثلاثة المتفحمة الى المشرحة. ويشار الى ان مراكز الشرطة لم يعد لها وجود في احياء العاصمة حيث يطبق السكان عدالتهم الخاصة.

على صعيد آخر، ادعت «الجمعية الوطنية للدفاع عن حقوق الانسان» امس ان اكثر من 640 شخصا قتلوا في كينشاسا في نهاية مايو (ايار) الماضي على ايدي قوات كابيلا. ففي تقرير سلم الى وكالة الصحافة الفرنسية (ا.ف.ب) بعنوان «نداء استغاثة في الكونغو - زائير: المجالات الديمقراطية مهددة» نشرت الجمعية قائمة بالمقابر الجماعية حيث دفنت 647 جثة بين 19 و28 مايو الماضي في كينشاسا وضواحيها اي بعد سقوط العاصمة في 17 مايو الماضي بأيدي الثوار. واوضحت الجمعية ان «معظم الضحايا هم من افراد القوات المسلحة الزائيرية السابقة ومن اللصوص والابرياء ايضا». وان «هذه الحالات احصتها «الجمعية الوطنية للدفاع عن حقوق الانسان» واجهزة الصليب الاحمر للكونغو - كينشاسا».

موجز

كلينتون وبوش على منصة واحدة.. من جديد

● تقاسم الرئيس الاميركي بيل كلينتون وسلفه الرئيس السابق جورج بوش مساء اول من امس منصة خطابة واحدة، من جديد.

كانت المناسبة الذكرى الـ[illegible] لحلقة «الطاولة المستديرة للاعمال» (بيزنس راوندتيبل) في واشنطن، واشارت وكالة (ا.ب) الى ان كلينتون القى كلمته امام الحضور، ثم قدم بوش متمنيا له يوم ميلاد سعيدا بمناسبة بلوغه الـ73 من عمره، وقدم له ايضا كعكة ميلاد.

رئيس وزراء أوكرانيا يتجول في كندا

● استقبل رئيس وزراء كندا جان كريتيان مساء اولا من امس نظيره الاوكراني بافلو لازارينكو الذي وصل الى العاصمة الكندية اوتاوا بعد ظهر اول من امس في زيارة رسمية تستغرق خمسة ايام.

وتشير وكالات الانباء العالمية الى ان برنامج زيارة لازارينكو يشمل جولة تحمله الى مدينتي كالغاري ووينيبيغ في غرب كندا ووسطها حيث تقيم جاليات كبيرة من اصول اوكرانية.

وفاة صحافي إندونيسي متأثرا بجروحه بعد تعرضه لاعتداء

● صرح هارون رشيد مدير تحرير صحيفة «بوس ماكاسار» الاندونيسية امس أن صحافيا معروفا بمقالاته ضد الفساد وسوء استخدام السلطة، توفي أول امس الاربعاء في احد مستشفيات جزيرة سولاويزي (بشمال شرق اندونيسيا) متأثرا بجروح اصيب بها في اعتداء.

وابلغ رشيد وكالة الصحافة الفرنسية (أ.ف.ب) انه عثر على الصحافي القتيل واسمه محمد سايوتي (43 سنة) يوم الاثنين الماضي في مدينة پالوپو - الواقعة على بعد 250 كيلومترا شمال شرق مدينة اوجونغ باندانغ (ماكاسار سابقا) قاعدة سولاويزي وعاصمة محافظة سولاويزي الجنوبية - فاقدا الوعي والدم يسيل من فمه، وقد توفي بعد 48 ساعة.

القوات السري لانكية تعلق مؤقتا هجومها على مواقع «نمور» التاميل

كولومبو - وكالات الانباء: افادت مصادر عسكرية حكومية في كولومبو عاصمة سري لانكا، كما اوردت صحف صادرة امس ان قوات الجيش السري لانكي علقت مؤقتا هجومها الحالي الذي بدا قبل شهر ضد ثوار «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» التاميلية الانفصالية في شمال البلاد.

واشارت المصادر العسكرية ان الغاية من تعليق الهجوم إعادة تنظيم صفوفها وتعزيز مواقعها في اعقاب الهجوم المضاد الذي شنه «النمور» على الدفاعات الحكومية في محيط مدينة فافونيا بشمال سري لانكا، وان العملية ما تزال مستمرة.

في حين ذكرت احدى الصحف ان قوات الجيش اوقفت بالفعل عملياتها قرب فافونيا، الخاضعة لسيطرة الجيش والواقعة على بعد نحو 220 كيلومتر الى الشمال من كولومبو. ونقلت عن جهات امنية حكومية قولها ان قادة الجيش يقيمون حاليا الموقف، مع الدفع بقوات جديدة لتعزيز الوحدات المتمركزة هناك.

الجدير بالذكر ان اكثر من الف ثائر كانوا هاجموا الدفاعات العسكرية بمنطقتي ثانديكولام ونوتشتشيموندواي قرب فافونيا يوم الثلاثاء الماضي. فتصدت لهم قوات الجيش وتمكنت حسب مصادرها من صدهم في اليوم التالي. وفي حين يرى محللون ودبلوماسيون اجانب ان الهجمات المضادة التي يشنها وقد يشنها «النمور» لن توقف هجوم الجيش رغم الخسائر الفادحة عند الجانبين، يقول عسكريون سري لانكيون ان من المتوقع ان يصل اجمالي القتلى في صفوف الجيش الى 140 قتيلا، ويقدر «النمور» العدد بنحو 300 جندي فقط في معارك الثلاثاء والاربعاء.

وحسب المعلومات العسكرية يشارك في الحملة الحالية على الثوار قوات عديدها حوالي 20 الف رجل تحركت الى الجبهة يوم 13 مايو (ايار) الماضي في عملية اطلق عليها مسمى «جايا سوكورو» اي «النصر المبين». ولكن يتعذر تاكيد هذه الانباء من مصادر اعلامية مستقلة بسبب الحظر المفروض على دخول المراسلين الى مناطق القتال.

مجموعة من الجنود السري لانكيين تتفرج على اسلحة غنمتها من «النمور»

تتخلله ندوات ومناقشات عن أوضاع العالم

اجتماع «سري» لشخصيات أوروبية وأميركية في ريف ولاية جورجيا!

تقرير اخباري

اتلانتا (ولاية جورجيا الاميركية) - رويتر: ماذا يجمع بين هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي السابق والملكة بياتريس ملكة هولندا ورجل الاعمال والمصرفي الاميركي العالمي ديفيد روكفلر والجنرال كولن باول رئيس الاركان المشتركة الاميركي السابق ولويس جيرستنر رئيس شركة «أي بي إم» العملاقة لصنع الكومبيوترات؟

الجواب .. هو انهم ضمن 120 شخصية اميركية واوروبية بارزة تلتقي حاليا في منتجع ريفي عبارة عن جزيرة في احدى بحيرات ولاية جورجيا بجنوب الولايات المتحدة، ممثلين لمنظمة شبه سرية اسمها «مجموعة بيلدربرغ». وسيستغرق الملتقى الذي بدأ مساء اول من امس اربعة ايام وتتخلله ندوات علمية وفكرية تناقش القضايا العالمية.

تاسست «مجموعة بيلدربرغ» على التراب الاوروبي في مستهل الخمسينات، بعد بضع سنوات من انتهاء الحرب العالمية الثانية، بهدف التصدي للتهديد الشيوعي في ذلك الوقت. ولكن خلال السنوات القليلة الماضية أثارت سرية اجتماعاتها ونفوذ اعضائها نظريات بان المنظمة أداة لنظام عالمي جديد. علما بان قائمة المشاركين التي حصلت عليها وكالة «رويتر» تضم اسماء ابناء عائلات مالكة أوروبية وحكام بنوك مركزية واقتصاديين وصحافيين ورؤساء دول. وقد ادرج اسم صامويل بيرجر مستشار الرئيس بيل كلينتون للامن القومي كممثل للرئيس الاميركي اجتماع هذا العام. كما ينتظر ان يحضر ايضا جورج ستيفانوبولوس المستشار البارز السابق في «البيت الابيض».

هذا واصدرت «المجموعة» بيانا قبل بدء الملتقى اعلنت فيه ان المشاركين قرروا الامتناع عن إعطاء احاديث صحافية، الا انهم سيعقدون مؤتمرا صحافيا في اعقاب اختتام الملتقى، يوم غد الاحد. وقد فرضت على الملتقى اجراءات امن مشددة، بيد ان شرطة جورجيا اعترفت هذا الاسبوع بانه ليس لديها فكرة واضحة عن الغاية من الملتقى الذي تستضيفه جزيرة من املاك الولاية في بحيرة لانيير، على مسافة 95 كيلومترا من مدينة اتلانتا عاصمة جورجيا. بل ان جون بانكهيد رئيس فرع مكتب التحقيقات الاتحادي «الإف بي آي» قال صراحة ان «الإف بي آي» لم يعرف بانعقاد الملتقى الا قبل فترة قصيرة جدا.

مما يستحق الاشارة ان اول اجتماع للمجموعة عقد في فندق «بيلدربرغ» - وهذا هو منشأ الاسم - بمدينة اونستربيك الهولندية عام 1954 وترأسه يومذاك الامير برنارد والد الملكة الهولندية الحالية بياتريس. بينما عقد اجتماع العام الماضي في كندا.

وحسب احدى كبريات «اللوبيات» اليمينية التي تتابع اجتماعات «مجموعة بيلدربرغ» انه يطلب من المشاركين دائما تحاشي الكشف عن القضايا المطروحة للنقاش، كما انه لا يوجد تصويت ولا تصدر قرارات «.. بل سيناقشون امور العالم في جلسات سرية خلف ابواب مغلقة تحت الحراسة».

اعتراف صيني رسمي بالاضطراب في التيبت

بكين - افب: نشرت صحيفة «التيبت الاسبوعية» الصادرة امس أن السلطات الصينية اعترفت بان «عوامل انعدام الاستقرار لا تزال كثيرة» في اقليم التيبت حيث تدور مواجهات بين قوات الامن الصينية والجماعات الاستقلالية الموالية للزعيم الديني البوذي الدالاي لاما (الموجود في المنفى). ونقلت الصحيفة هذا الاعتراف عن لاهامين سوينام لونزوب نائب رئيس المؤتمر الاستشاري في التيبت.

فقد قال لونزوب، الذي كان يتكلم امام الهيئة الاستشارية للاقليم، حسب التقرير المنشور بان على السلطات الصينية «الاعتراف صراحة بان عوامل الاضطراب موجودة ومتعددة وما تزال المعركة ضد الانفصال محتدمة بقوة». ثم اضاف «..التيبت هو الثغرة التي تتسلل من خلالها القوى الغربية التي تسعى الى التقسيم وإضفاء الطابع الغربي على الصين، ومن الواجب التفتيش عن المصدر الاول للاضطراب هذا لدى الدالاي لاما الذي ينشر فكره الرجعي بغطاء ديني لتقسيم البلاد».

وأكد لونزوب ان الهيئة الاستشارية ستواصل «رفع راية الوطنية حفاظا على الاستقرار واستئصال نفوذ الدالاي لاما». ومن الجدير بالذكر انه سبق للسلطات الصينية في العام الماضي ان شنت «حملة للتربية الوطنية» في الاديرة البوذية حيث منع لصق صور الدالاي لاما.



الجنرالان المبتسمان... الخلف والسلف!

لقطة للجنرال هارتونو (الى الشمال) رئيس أركان القوات المسلحة الاندونيسية المتقاعد وهو يصافح بحرارة خلفه الجنرال ويرانتو ابان احتفال التسلم والتسليم في مبنى القيادة العسكرية العليا بالعاصمة جاكارتا. بالمناسبة هارتونو انتقل من الحياة العسكرية الى دنيا الاعلام والصحافة، فقد عين أخيرا وزيرا للاعلام وبات اول وجه جديد يدخل الحكومة الحالية منذ تشكيلها عام 1993 (رويتر)

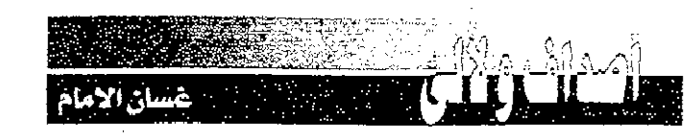
بنوم بنه: اقتتال قصير بين ثوار «الخمير الحمر»

بنوم بنه - رويتر: صرح ناطق حكومي في كمبوديا بأن اقتتالا تفجر في الساعة التاسعة من صباح امس بين صفوف قوات ثوار «الخمير الحمر» واستمر نحو ساعة في آخر معقل للثوار بمنطقة انلونغ فينغ.

وذكر المستشار العسكري البارز توم سامبول لاحقا انباء الاقتتال في صفوف «الخمير الحمر» واوضح انه دار بين اعضاء جناح متشدد موال لزعيم كمبوديا السابق بول بوت وجماعة منشقة من الثوار انضم افرادها للقوات الحكومية. وافادت مصادر رسمية ان افراد مجموعة كبيرة من الثوار فروا شرقا لمسافة خمسة كيلومترات تقريبا. واشير الى ان الفارين من مناصري بول بوت.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com
المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس/ 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة
تليفون 3052059 ـ 3052058 ـ 3052057 رقم الفاكسميلي 3052694
● لبنان LEBANON
برج الاندلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ
تليفون 800090 ـ 800092 ـ 800093 ـ 800096 فاكس 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن
ت 5539409 ـ 5517102 ـ 5537101 ـ فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة: جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد
ص. ب: 13195 ـ الرمز البريدي: 21493 ـ هاتف: (02) 6530909 ـ فاكس: (02) 6533191
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي: ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس: 2417809
الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي او (375) دولارا امريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076
مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران: شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co. جدة هاتف 6670606 فاكس: 6604676
لندن: ستيفلايت جرافيك ـ مرسيليا: ميتروبل ـ فرانكفورت: هاريت انترناشيونال ـ نيويورك: لينكو ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية للطباعة ـ القاهرة: مطابع الاهرام ـ بيروت: المطابع التعاونية الصحفية ش. م. ل.
الشرق الاوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
SOLE AGENT الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
الادارة العامة: ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس. جي.
الفروع: الرياض ت: 4793333 ـ الدمام ت: 8333344 لندن ت 0171 4046950
باريس ت: 53776480 ـ طوكيو ت: 03/5718748 ـ
مدريد ت: 4552891 ـ واشنطن ت: 202/6387183
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: (02) 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: (02)6510533
RIYADH
P.O. Box 22304, Riyadh11495 Tel.: 4793323 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E
6th floor,WARBA CENTRE P.O. Box,4740 Dubai
TEL: (9414) 628828 - FAX: (9714)665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc., Three Star Building,
3-10-3 Kanda Jimbocho, Chioyoda-Ku, Tokyo 101
Tel: (3) 3261 4591 Fax: (3) 3261 6126
FRANCE
4 Rue Balzac, Paris 75008 Tel: (33-1) 5377 6400 Fax: (33-1) 4225 1300
USA
Attache Int'l, 3050 Broadway, Suite 300 Boulder, CO 80304
Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار



غسان الامام

باز بين الصقور والحمام

«يجب أن لا نكون متفائلين، فالهوة عميقة جدا»
ـ صائب عريقات ـ

في زمن الكلام
هو أقرب إلى الصمت
في زمن الصخب
هو أقرب الى الهدوء
في زمن الديبلوماسية المفتوحة
هو دائما في الغرف المغلقة
في زمن السباق الى دائرة الضوء
اختار اسامة الباز دائرة الظل

●

وجه مهيب ومصقول
لكن يحمل آثار كدمات
بعضها من فعل الأزمات
وبعضها من فعل الصدمات
وبعضها من فعل الذكريات
عينان مفتوحتان تراقبان أفق الأحداث
لكن تداريان دموعا لا تسيل
وتخفيان حزنا لا يبوح بالسر
أسامة الباز كتلة من الانفعالات
لكنها لا تنفجر ولا تتبخر
ديبلوماسي يحمل هم أمة
يحاول اخفاء انقسامها وعجزها
ويحاول التفاؤل بمستقبلها

●

لكل دولة صقورها
ولكل دولة غربانها
ولكل دولة عصافيرها
ولكل دولة حمامها
ولكل دولة بازها
والباز طائر نادر
لا هو بصقر صاعق
ولا هو بنسر شاهق
ولا هو بحمامة وديعة
مستعد دائما للاقلاع
مستنفر دائما للانطلاق
فاذا اقلع
اخترق الشكليات
فهو ليس بسفير
وهو ليس بوزير
واذا انطلق أدى المهمة
وأوصل الأمانة
وعاد بالرسالة
فاذا نجح
كان النجاح لبلده ورئيسه
واذا أخفق
نام على الجرح
فما تألم ولا توجع

●

ذكر عبد الناصر مصر بعروبتها
وصالحها السادات مع عدوها
واستعاد مبارك دورها
فهو في الحرب شقيق
وهو في السلم شريك
يرسل مبارك بازه
يجرب الباز حظه حيث أخفق غيره
يحاضر في فضيلة الصمت
يقدم البدائل
لا بديل للجرافة سوى المائدة
لا بديل سوى الغرفة المغلقة
لا بديل للمفاوضة سوى المفاوضة
لا بديل للسلم سوى السلم

●

الديبلوماسية فن انتزاع التنازلات
مصر دولة ديبلوماسية
لو لم تكن لوجب اختراعها
صالحت حلمها مع واقعها
فأكدت دورها وفائدتها
فلا غنى للعرب عنها
ولا بديل لأميركا سواها
ينقر الباز في الصخر مخرجا
يشق للمتفاوضين طريقا
يتراجعون فلا يفقدون الجمهور
يتنازلون فلا يخسرون ماء الوجه
يقعدون فيبدون واقفين
يهرولون فيبدون صامدين

قراءة سياسية في زيارة رئيس البنك الدولي للبنان

صك على بياض للحريري

راجح الخوري

عندما ظهرت صورة رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون وهو يعتمر قبعة العمال ويتوسط وزير المال اللبناني فؤاد السنيورة ورئيس مجلس ادارة «سوليدير» ناصر الشماع، حيث قام بتفقد الاعمال الجارية في وسط بيروت وخصوصا في شارع المصارف، علق احد الاقتصاديين في بيروت بالقول:

كم من اللبنانيين، مسؤولين وسياسيين كلفوا انفسهم عناء الاطلاع على ما يجري في تلك المنطقة من الاعمال؟

وعندما قرأ هذا الاقتصادي كلام وولفنسون الذي يقول: «انني منذهل في الواقع للعمل الذي يتحقق في قلب العاصمة اللبنانية»، تساءل عن معنى الانتقادات والحملات التي ما فتئت الحكومة اللبنانية تتعرض لها، ليخلص الى القول: «يبدو ان الدوافع السياسية في لبنان تقوم على اسس لا تتلاءم ابدا مع الاسس التي تقوم عليها دوافع رئيس البنك الدولي.. فاذا كانت «الحرتقة» تشكل اساس العمل السياسي فان العلم يشكل اساس سلوك وولفنسون».

هذا الكلام لا يشكل اكتشافا في «علم السياسة» عموما. ولكن زيارة رئيس البنك الدولي الى لبنان يومي الاحد والاثنين بداية هذا الاسبوع تكشفت عن كثير من الابعاد والمعاني وحفلت برموز ذات دلالات عميقة ان من حيث الثقة الواسعة التي محضتها للحكومة اللبنانية او من حيث الثناء الواضح، الذي اعطته الى خطط هذه الحكومة وبرامجها في اطار اعادة اعمار لبنان، واذا تذكرنا ان البنك الدولي ورئيسه ليسا من المرجعيات التي تعودت توزيع الشهادات على الدول والحكومات الا ما ندر وعلى اسس الارقام والدراسات، يصبح في الامكان فهم اهمية هذه الزيارة ومدلولاتها.

ماذا في الوقائع والخلفيات التي يمكن التوقف عندها على هامش هذه الزيارة التي جاءت استجابة لدعوة من رئيس الحكومة رفيق الحريري؟

اولا: ان مجيء وولفنسون الى بيروت في هذه الحقبة ذات الآفاق المتجهمة سياسيا على مستوى المنطقة، يشكل تأكيدا غير معلن لثقة البنك الدولي بلبنان ومسيرة الاعمار فيه. ولكي نعرف الابعاد الحقيقية لهذا الامر يتعين ان نتذكر ان البنك الدولي يعتمد في اساس تحركاته وانشطته المالية والاقتراضية على وقائع مستندة في الاساس الى معرفة عميقة وشاملة بتطورات الاوضاع السياسية واحتمالاتها، وهذه المعرفة على اتصال بالقوى الفاعلة والعليا في العالم وفي مقدمتها بالطبع الولايات المتحدة الاميركية.

ثانيا: كان في وسع وولفنسون ان يعتمد بالطبع على تقارير معاونيه وخبرائه الذين يزورون العاصمة اللبنانية دوريا، لكن اصراره على ان يتفقد اعمال البنى التحتية في بيروت عكس اهتماما شخصيا بمعاينة هذه الورشة التي ما زالت تثير اعجاب وسائل الاعلام المختصة في اميركا واوروبا والتي دأبت على اعتبارها من اهم المشاريع الراهنة في العالم لاعادة البناء.

ولعل وولفنسون العالم بوقائع الامور وحقائق الانعكاسات السيكولوجية للتطورات السياسية الاقليمية على وتيرة الانشطة الانمائية والاعمارية في لبنان حرص على محضه اكبر مقدار ممكن من الثقة من خلال جولته في وسط بيروت وما اعقبها من التصريحات.

ثالثا: لقد حرص وولفنسون على ان يشرح للمسؤولين اللبنانيين الذين التقاهم انه في خلال عمله في القطاع الخاص ثم في البنك الدولي، وقف على كثير من مشاريع اعادة بناء المدن وخصوصا في استراليا (الرجل استرالي المنشأ) واوروبا، وانه من خلال خبرته في هذا المجال لا يتردد في ابداء اعجابه وذهوله بما وجده في بيروت، ان لجهة الاعمال او لجهة التنظيم. ولعل هذا ما دفعه الى القول في المؤتمر الصحافي المشترك مع الرئيس الحريري:

انني منذهل للعمل الذي يتحقق في قلب العاصمة بيروت لا سيما في منطقة المصارف. وبحسب خبرتي الخاصة اعتبر ان هذا العمل يصنف من الاعمال العالمية من حيث المفهوم وهو ايضا فريد من حيث الممارسة المالية.

والواقع ان وولفنسون شرع في اقامة مقارنة امام الرئيس الحريري بين ما حصل في اعادة بناء مدينة شانغهاي في الصين وبين ما يجري في بيروت.. «حيث يبدو ان الحكومة اللبنانية نجحت في تجنب الوقوع في اخطاء ومشاكل تنطلق اساسا من واقع المشروع».

كيف؟

في ثلاثة امور هي:

ـ ان القدرة الهائلة على تجاوز مشاكل الملكية في مناطق البنى التحتية، وهي ملكية متداخلة الحقوق والمترتبات الى درجة مذهلة، وذلك من خلال التنظيم التأسيسي ثم المؤسسي لهذه العملية، ان هذه القدرة مسألة تثير الاعجاب حقا.

ـ ان عمليات التمويل، والنوعية العالية التي تتميز بها الاعمال وتجعلها من افضل ورش اعادة البناء على المستوى الدولي، تدفع الى الثناء على قدرة الحكومة في هذا المجال.

ـ ان حل مشاكل المهجرين في مناطق البنى التحتية خصوصا، رغم ما تنطوي عليه هذه المشاكل من التعقيد الذي يقارب التعجيز احيانا، مسألة مثيرة فعلا، خصوصا اذا تذكرنا ان الاسس المعتمدة في حل هذه المشكلات ذات ابعاد انسانية واجتماعية اكثر مما هي ذات ابعاد قانونية وحقوقية.

رابعا: لم يتوان وولفنسون في ان يقول للحريري بان لبنان يخوض تجربة تحتذى على المستوى الدولي في موضوع اعادة الاعمار، وان ما يجري في بيروت يمكن ان يشكل قاعدة صالحة تحتذى لاعادة بناء سراييفو.

وعندما علم احد السياسيين بهذه المقارنة المثيرة بين بناء بيروت وسراييفو، علق قائلا: «كانت اللبننة في المفهوم الدولي تعني الانخراط الداخلي في التدمير فهل باتت تعني الانخراط في التعمير».

خامسا: لم يتردد وولفنسون في الثناء على الحريري والحكومة: «يبدو لي انه عندما تحاول القيام بالكثير في سرعة بعد النزاعات، عليك ان تتحمل المخاطر من اجل تحريك الامور، ولو كنت مكان رئيس وزراء لبنان لكنت تحركت بسرعة. يجب ان يتذكر الجميع ان لدينا ثقة كبيرة بلبنان، لانه حتى خلال فترات النزاع وعندما كان البنك المركزي يتعرض للقصف كان لبنان يسدد ديونه».

لقد جاءت كلمات وولفنسون هذه ردا على اسئلة الصحافيين عما اذا كان هناك خوف من عدم تسديد لبنان القروض بسبب ارتفاع كلفة المشاريع. ولكن بعض الصحف في لبنان، اخطأ في ترجمة كلام وولفنسون حيث استعمل الرجل كلمة Concerned حيال هذه الديون ولم يستعمل كلمة Worried واذا كانت الكلمة الثانية تعني «القلق»، وهو ما دفع هذه الصحف الى مطالبة رفيق الحريري بالقلق، فان الكلمة الاولى تعني «الاهتمام الملتزم»، وهو امر قد يقرب احيانا من «التضامن»، ولعله يشكل التضامن في عينه في الحالة اللبنانية خصوصا ان رئيس البنك الدولي سارع الى انهاء جوابه عن هذه الاسئلة بكلام صريح وثابت:

«الى ان يثبت العكس، فان وظيفتي هي الوثوق بالحس المالي الجيد لهذه الادارة».

سادسا: شكل اعلان وولفنسون عن وجود برنامج اقراض لدى البنك الدولي لاعطاء لبنان 600 مليون دولار في الوقت الراهن، وعن خطط لاعطائه مليارا و600 مليون في السنوات الاربع المقبلة، تأكيدا على عمق وثبات سياسة اعادة البناء والاعمار في لبنان.

لكن الدخول في بعض التفاصيل الاولية كشف امرا مهما جدا طالما توقف الحديث عنده، الا وهو بناء الانسان في لبنان اي الاستثمار في البشر، الذي يعطي ثباتا للاستثمارات في الحجر... فلقد دأب البعض على انتقاد الحريري من زاوية الافتراض ان خططه ومشاريعه الحكومية تركز على البنى التحتية المبنية اكثر من البنى التحتية الاجتماعية.

وقد شكل اعلان وولفنسون عن وجود خطط تحضر الآن لاطلاق برنامج لتأهيل البنى الاجتماعية حيث يشمل البرنامج اطلاق قروض لمشاريع في قطاعات التعليم والصحة وتنمية المجتمع، تأكيدا على ان الاستثمار في لبنان يتناول الانسان والمجتمع، وان خطط الحكومة ليست مقتصرة في الواقع ومن خلال مربوها البعيد على المدن والحجارة، الا اذا كنا نريد ان نصدق ان المدن لا تعمر للمواطنين وان البنى التحتية الخدماتية مثل مشاريع الكهرباء والماء والهاتف والموانئ ليست في النهاية للانسان!

* * *

هذا في الوقائع والمدلولات التي يمكن التوقف عندها في اطار هذه الزيارة الدقيقة والمهمة، فماذا عن الدروس التي يمكن استخلاصها من خلالها؟

على الصعيد الداخلي حفلت الزيارة بكثير من المؤشرات العميقة. فلا شك في ان الثقة الواسعة والعميقة للبنك الدولي بسياسة الحكومة تعطي هذه الحكومة ورئيسها ثقة اوسع واعمق على المستويات الشعبية والسياسية، وتكشف ان عمليات التشكيك الداخلي بجدوى ورشة الاعمار والبناء، لا تتجاوز الاغراض السياسية والحسابات الشخصية في حين ان اهم مرجعية اقتصادية ومالية في العالم توسع افق الاشادة والثناء بمشاريع الحكومة وتعطيها مزيدا من القروض او ضمانات القروض.

واذا كان وولفنسون اعتمر قبعة العمال ومشى متفقدا مشاريع بيروت، فان الاحرى ببعض السياسيين اللبنانيين اعتمار قبعات الموضوعية والواقعية والتجرد والنزول لتفقد مشاريع بيروت.

على الصعيد الخارجي، اكدت الزيارة ان اعادة بناء لبنان مشروع يتجاوز حاجات الحرب والسلام، ربما لانه في النهاية مشروع لاعادة بناء حياة اللبنانيين ولا يجوز ـ كما قال الحريري ـ رهن حياة لبنان بالظروف المتقلبة للسلام والحرب في المنطقة، فاذا كان البناء شرطا اساسيا من شروط مواكبة السلام فانه شرط جوهري من شروط الصمود في وجه العدو الاسرائيلي.

وعلى الصعيد الخارجي ايضا، اكدت الزيارة ان «مؤتمر اصدقاء لبنان» الذي عقد في واشنطن لم يكن فولكلورا اقتصاديا وماليا، كما حاول البعض ان يقول، بل محطة دولية اساسية وحاسمة تؤكد وجود ارادة دولية وعربية في دفع لبنان على طريق البناء والحياة.

وزيارة وولفنسون صك (حوالة) على بياض لرفيق الحريري.

الأزمة في الحكومة وليست في المجلس

أحمد الربيعي

غريب ما يتردد حول امكانية حل مجلس الامة الكويتي الآن. فحل المجلس هو هزيمة للحكومة قبل غيرها. اذ ان للحكومة في البرلمان الحالي اغلبية تحسد عليها.

المجلس الحالي يمتلك معارضة تتمتع بقسوة، ولكنها لا تملك القرار. والحكومة الحالية تملك اغلبية حكومية في البرلمان لكنها عاجزة عن اتخاذ القرار لاسباب يعرفها الجميع. والأزمة ليست في التشكيلة البرلمانية، التي هي انعكاس لاختيار الناس. اعجبنا هذا الاختيار ام لم يعجبنا، لكن الأزمة في الحكومة.

قمة التناقض ان لدينا حكومة عاجزة باغلبية برلمانية. فشكوى الحكومات المتتالية هي فقدانها للاغلبية البرلمانية التي تستطيع من خلالها تنفيذ برنامجها، اما الآن فالبرلمان مفصل عند خياط حكومي محترف.

الأزمة هي في التركيبة الحكومية ولا شك ان حل الحكومة الحالية سيكون حلاً لمجموعة تناقضاته وحلا لمشكلات سلطة تزداد اتساعا يوما بعد يوم.

لدينا حكومة لم تقبل استقالة احد اعضائها وجعلته معلقا في «منزلة بين المنزلتين»، واعضاء آخرون يعلنون «حلالا بلالا» وفي الدواوين رغبتهم في مغادرة الكرسي الوزاري، والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء يصرح ـ ومعه الحق ـ انه يجلس على كرسي من الشوك. فلماذا تصوير المسألة وكأنها ازمة في مجلس الامة؟

الى الشرق الاوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت. aaa.editorial@hhsaudi.com

فهمي الحسيني مات مدينا

● من فهمي الحسيني ـ غزة:

تعقيبا على ما نشرته «الشرق الأوسط» عدد 97/5/30 عن وثيقة بأسماء شخصيات فلسطينية متهمة ببيع اراضيها، ومن ضمنها جدي فهمي الحسيني رئيس بلدية غزة (1928 ـ 1936). فهذا الخبر عار من الصحة للاسباب التالية:

اولا: ان جدي فهمي الحسيني لم يبع ولم يرتهن ايا من اراضيه او املاكه لاي يهودي.

ثانيا: توفي جدي في 1940/12/25 عن عمر يناهز 51 عاما واكبر ابنائه لا يزيد عمره عن 12 عاما، في وقت كان مدينا فيه بمبلغ 38547 جنيها فلسطينيا وهو مبلغ كبير بحساب تلك الايام وكان الدين لصالح كل من الآتي:

ـ البنك العثماني.

ـ السادة: احمد حسن الشكعة، د. فؤاد الدجاني، اسماعيل ابو لطفي، حافظ ابو شعبان.

ولم يكن مسديننا لاي طرف يهودي.

ثالثا: نتيجة وفاته المفاجئة وصغر ابنائه مع تدهور اسواق الحمضيات لعدة مواسم متتالية بسبب الحرب العالمية الناشبة وقتذاك، ورغم الجهود الخيرة التي بذلت من مديري التركة وهم: عزيز شحادة، الياس ناصر، صبحي الايوبي وافراد آخرين من اسرتنا، صدر «حكم طابق افلاس» من محكمة الصلح الابتدائية/يافا بشأن تركة المرحوم وعين من قبل المحكمة كل من:

ـ مكتب سابا وشركاؤهم للمحاسبة القانونية..

ـ م. ليفسون «محام يهودي»..

قيمين على التركة، وهذا منشور تفصيلا في «الوقائع» الفلسطينية عدد يوليو (تموز) 1941 سجل 35 مسلسل 47 مع قائمة بكافة الاملاك المعروضة للبيع بمعرفة القيمين على التركة طبقا لحكم المحكمة وطرحت الارض للبيع بالمزاد دون ان يكون لاي طرف خيار في ذلك بمن فيهم القيمون على التركة.

رابعا: ما نشرته «الشرق الأوسط» نقلا عن «فصل المقال» بدون سند او محاولة لتحري الحقيقة عن بيع مساحات غير محددة!! بيانه جاء محددا، مفصلا وموثقا في حكم طابق الافلاس وهي مساحة 87420 دونما، في شرق غزة على طريق بئر السبع (محلة: النخابير والمخمة) وقد تم بيعها مع املاك اخرى بمعرفة المحكمة وطبقا لحكمها دون اي سلطة او تدخل لاي من افراد اسرتنا في ذلك، حيث لم تعد لهم اي سيطرة عليها.

تأسيسا على ما سبق يتضح لكم ان جدي المرحوم فهمي الحسيني لم يبع او يرتهن ايا من اراضيه لاي طرف يهودي كما نشرتم نقلا عن محمد حمزة الغنايم ومجلة فصل المقال وكان واجبا على محرر المقال علي صالح ان يتحرى الدقة ويتأكد تماما من مصداقية الخبر قبل التورط في نشره وان يسأل نفسه وادارة جريدته عن المسؤولية القانونية لهذا النشر والمساهمة في ترديد الاخبار المدسوسة والتي لا تشك لحظة انها جزء من الحرب النفسية التي تشن ضد شعبنا كله مستهدفة تاريخه ورموز نضاله وثقته بنفسه، وتبرر لكل من في نفسه ضعف ومرض او غرض ان يقدم على شائن الاعمال بل لم يتساءل عن المسؤولية الادبية والقومية لقاء هذا النشر، ماذا ابقيتم من فلسطين ولفلسطين سامحكم الله.

والغريب ان الصحافي علي صالح يطالب في 1997/5/31 من اتصلوا به لاستنكار ما نشر بسجلات طابو وعقود مسجلة ولم يكلف نفسه ان يطلب اوراق الطابو من الغنايم!

أوليست البينة على من ادعى؟ ويستطرد الصالح على لسان الغنايم بأنه ليس هناك من جديد وان هذه الاسماء موجودة في كتب عربية وايضا عبرية!!

ابمثل هذه البساطة يتم التعامل مع تاريخ ونضال شعبنا. ان البيع والشراء لا يتم الا بعقود مسجلة ومستندات طابو، وليس بوثائق مشبوهة واية وثيقة او وثائق تلك التي جمعت كل هذا الحشد من الاسماء هل باعوا ووقعوا في وقت واحد!!

ان معاملات جدي فهمي الحسيني كلها كانت مع عرب واسماؤهم والعقود موجودة لدينا بالكامل، وما بقي من ملك له ورثناه جيلا بعد الاخر الا ما اسلفت ذكره. وعلى النقيض مما نشر فقد كرس فهمي الحسيني حياته وعمره وثروته دفاعا عن فلسطين من خلال عمله في المحاماة والصحافة وكرئيس لبلدية غزة واذكر بعضا من مآثره لعلكم تنصفوه بعدما أنيتموه:

1ـ اصدر رحمه الله اربع جرائد طوال حياته هي: صوت الحق، مجلة الحقوق، مجلة الاقدام والصراط المستقيم وكانت جميعا منابر لمحاربة الصهيونية وكشف اهدافها ومخططاتها.

قام اثناء رئاسته بلدية غزة باكبر مشروع في تاريخها بهدف التصدي لمخططات الاستيطان في غزة، وذلك بمد حدود البلدية من البلدة القديمة حتى ساحل البحر وقسم كافة الاراضي الحكومية على اسر غزة (مستثنيا اسرته درءا للشبهات)، واسرع في اعمارها في ما يعرف الآن بحي الرمال وبذلك احبط مخطط الاستيطان الذي استهدف هذه المنطقة وعلاوة على ذلك تبرع بجزء من املاكه لانشاء متنزه غزة وهو المتنزه الوحيد الذي ما زال قائما في المدينة حتى اليوم.

3 ـ قام بترجمة وشرح مجلة الاحكام في 16 جزءا (4 مجلدات) وهي المرجع القانوني الام والتي ما زال يدرس حتى يومنا هذا.

4 ـ واعتقل اثناء رئاسته لبلدية غزة لمدة اربعة عشر شهرا من قبل سلطات الانتداب في سجن صرفند ثم نفي من فلسطين عام 1938 على اثر طبع وتوزيع كتابه المفتوح الى المندوب السامي والذي يستنكر فيه عمليات شراء الاراضي التي يقوم بها اليهود واعتبارهم ذلك استخلاصا لها من العرب وتحريمهم بيع الاراضي المملوكة ليهود الى عربي.

وكشف ان شراء الاراضي يتم بناء على خطة حربية لتطويق البلاد ومنع المدد عنها واقترح ان تستملك الحكومة الاراضي التي اشترتها الجمعيات الصهيونية وان توزع من قبل الحكومة باثمان مقسطة على المحتاجين من الفلاحين فكيف يستقيم كل هذا مع اتهامه ببيع ارضه؟!

السودان والمؤامرات الخارجية

● من أحمد علي التجاني ـ سوداني مقيم في السعودية:

«هل يواجه السودان مؤامرة خارجية؟» طالعت في العدد 6729 من «الشرق الأوسط» بتاريخ 1997/5/1 هذا السؤال الذي طرحه الكاتب عثمان ميرغني. وردا عليه اقول: نعم لقد واجه السودان مؤامرات خارجية وليست مؤامرة واحدة، والحمد لله الذي كشفها للعالم اجمع بأدلة وبراهين مقروءة ومسموعة، بل مشاهدة بالعين على القنوات الفضائية.

ان كل سوداني خارج الوطن يتمنى ان يعايش ويواكب الوضع الحالي، خصوصا بعد الاتفاقية التي ارضت كل السودانيين، بل كل العالم اجمع، بمن فيهم الذين كانوا يحيكون المؤامرات ضد السودان.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الصحراء... مسؤولية المستقبل

● تسوية النزاع الصحراوي باتت مسؤولية طرفي

النزاع تجاه المستقبل وتجاه النمو الاقتصادي للمنطقة

عودة مشكلة الصحراء الى طاولة الحوار تعتبر، في الدرجة الاولى، حصيلة الجهد الدبلوماسي الجهيد الذي بذله، ولا يزال، وزير الخارجية الاميركي الاسبق، جيمس بيكر، بصفته المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة المكلف ملف الصحراء. والواقع ان اقرار طرفي النزاع الصحراوي بأن مبادرة الامين العام للامم المتحدة هي «فرصة أخيرة» لتنفيذ مخطط التسوية شهادة اخرى تضاف الى سجل جيمس بيكر الحافل بالانجازات الدبلوماسية.

ومع التسليم بكل ذلك، يصعب فصل قرار طرفي النزاع العودة الى التفاوض عن النقلة النوعية التي تشهدها الدول الافريقية في مقاربتها للحدثين السياسي والاقتصادي. فهي، من هذا المنظور، حصيلة حالة تضج عامة تمر بها القارة الافريقية اليوم وان كانت ملامحها تبدو اكثر وضوحاً في دول الجنوب حتى الآن.

من تنزانيا الى انجولا، مرورا بأوغندا وزامبيا وجنوب افريقيا... تسجل الدول الاثنتا عشرة الاعضاء في «الاسرة الافريقية الجنوبية للتنمية» (SADC) حالة استقرار سياسي ووتيرة نمو اقتصادي كانت حتى الآن وقفاً على «نمور» الشرق الأقصى، فخلال العام الماضي قفز الناتج المحلي الاجمالي لدول جنوب القارة الافريقية بنسبة 6 في المائة والتقديرات الدولية تتوقع استمرار هذا النمو بنسبة مماثلة العام الجاري ايضاً.

وفي شمال القارة الافريقية سجلت التجربة الديمقرطية انجازات بارزة في انتخابات الجزائر وانتخابات المغرب كما اكد استمرار الاستثمارات الأجنبية بالتدفق على اسواق المغرب وتونس ثقة ثابتة بمستقبل المنطقة.

ورغم ان احداثاً استثنائية كانقلاب سيراليون العسكري على الحكومة الشرعية ما زالت تهز صورة افريقيا في الخارج فان «الحالة الافريقية» باتت اليوم افضل مما كانت عليه منذ اكثر من عقدين. فالافريقيون تجاوزوا مرحلة تحميل الاستعمار وحده وزر تخلف اقتصاديات بلدانهم وبدأوا يرون في دولهم اسواقاً واعدة قادرة بقواها الذاتية على الاستفادة من حركة التبادل التجاري الحر في دورة الاقتصاد العالمية المتسعة باطراد.

ومع الاعتراف بضخامة المشاكل التي تواجهها الدول الافريقية وبمسؤولية التركة الاستعمارية في تفاقمها يدرك القادة الافريقيون أن شق طريق المستقبل لشعوبهم ودولهم مسؤولية ملقاة على اكتافهم لا اكتاف الآخرين.

واذا كانت مشكلة الصحراء تندرج، في العديد من معطياتها، في خانة التركة الاستعمارية الاسبانية في غرب افريقيا، فان تسويتها تظل مسؤولية طرفيها المباشرين حيال المستقبل لا الماضي... وبقدر ما يسرع الطرفان عملية التوصل الى تسوية تفاوضية للنزاع بقدر ما يقربان المستقبل ويسهلان التفرغ للتنمية الاقتصادية للمنطقة بدءاً باقامة البنية التحتية لتسهيل عودة ابناء الصحراء الى موطنهم اضافة الى تسريع النمو الاقتصادي في الشمال الافريقي.

«الشرق الأوسط»

* * *

ينعقد... لا ينعقد؟

● يتردد هذه الايام اكثر من رأي في شأن انعقاد او

تأجيل مؤتمر الدوحة الاقتصادي

ليس من الصعب فهم حرص دولة قطر على تأكيد رغبتها في انعقاد الدورة الرابعة للمؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا، في موعدها المحدد في الدوحة. فهم الرغبة القطرية يقوم على قاعدة تفهم رغبة اية دولة في ان احترام التزاماتها الدولية، ومن بينها دعوتها لاستضافة مؤتمر، اي مؤتمر، تشارك فيه دول اخرى.

في المقابل، يفترض المراقب انه ليس من الصعب على دولة قطر تفهم رغبة عدد من الدول، التي هي اطراف رئيسية في المنطقة، في وضع هذا المؤتمر على الرف مؤقتا بغرض إشعار حكومة بنيامين نتنياهو بخطأ ما تمارسه من سياسات إزاء عملية السلام.

معروف ان فكرة هذا المؤتمر، تقوم على توفير اساس اقتصادي يدعم مسيرة السلام التي بدأت في مدريد في تشرين اول (اكتوبر) 1991. تبلورت الفكرة بصورة عملية بعد اتفاق اوسلو عام 93، فانعقدت الدورة الاولى في الدار البيضاء عام 1994، وتلتها دورة عمان (95) ثم القاهرة (96).

الداعون الآن الى تأجيل الدورة الرابعة يستندون الى ان اسرائيل لم تحترم التزاماتها تجاه عملية السلام، سواء على المسارين السوري واللبناني، او، بل خصوصا، على المسار الفلسطيني، وانه كنوع من الضغط على حكومة نتنياهو لا بد من إشعار الرأي العام الاسرائيلي بان لعدم الالتزام هذا ثمنه، وفي اضعف الايمان ليكن الثمن وقف بعض جوانب التطبيع العربي الذي بدأ مع اسرائيل كنتيجة لاتفاق اوسلو. في هذا السياق يلفت النظر ان دولة قطر نفسها كانت من الدول التي تبنّت بحماسة في مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي انعقد بعد احداث نفق الاقصى في ايلول (سبتمبر) 96 وقف التطبيع مع اسرائيل الى ان تلتزم التزاما دقيقا بمسار عملية السلام. من هنا الافتراض بأن الدوحة سوف تتفهم حيثيات ودواعي موقف الاطراف الداعية الى تأجيل استضافتها للمؤتمر.

الى ذلك، تتيح المسافة الزمنية، من الآن وحتى نوفمبر المقبل، هامشا لايجاد مخرج مناسب لكلا الموقفين. فمن جانبها تستطيع الدوحة ان تبذل جهدا دبلوماسيا عبر واشنطن وعواصم الاتحاد الاوروبي، بهدف اقناع الحكومة الاسرائيلية، وبوجه خاص بنيامين نتنياهو، بضرورة ابداء المرونة التي تثبت جدية هذه الحكومة في الالتزام بعملية السلام، لانه من دون اثبات هذه الجدية سيظل من الصعب اثبات جدوى اي تعاون اقتصادي، حتى لو كان هذا التعاون مجرد مشروعات على ورق، او احاديث تتردد في قاعات المؤتمرات.

بالطبع، يتوقف نجاح مسعى كهذا على توفر الرغبة، لا بل اساسا النيّة، عند الطرف الاسرائيلي في التعاون مع الآخرين. واذا اخذنا الامور بظواهرها، فانه ليس في الافق ما يشير الى وجود تلك الرغبة. وفي حال استمر عناد نتنياهو على ما هو عليه، وظلت عملية السلام في الجمود الذي هي عليه نتيجة سياسات نتنياهو، فان قطر ربما تجد نفسها امام احتمال استضافة مؤتمر تقاطعه دول رئيسية عدة في المنطقة، وربما من خارجها ايضا، ومن المؤكد ان الدوحة لن تكون سعيدة باستضافة مؤتمر تقاطعه كل تلك الاطراف. إزاء ذلك، وفي ضوء انها جربت اقناع اسرائيل بتليين عنادها ولم تنجح، سيكون في وسع الدوحة التحلل من التزام عقد المؤتمر في موعده من دون ان يجرؤ احد على اتهامها بالتحلل من التزاماتها كدولة.

بكر عويضه

* * *

العرب والمفاعلات النووية

● رغم بعض المحاولات لم ينجح العرب في دخول

نادي الدول النووية

المفاعلات النووية لم تدخل ضمن برامج التطور للدول العربية رغم أهدافها السلمية. وقد حرصت مصر على انتهاج هذا الموقف بعد تجربة محدودة في انشاص خلال الستينيات حيث يوجد مفاعل صغير مازال يعمل حتى الآن، وعندما بنى العراق مفاعلا ذريا أغارت عليه اسرائيل عام 1980. واقامة المفاعلات النووية للاغراض السلمية أمر مسموح به في حدود القوانين والاتفاقيات الدولية تحت اشراف وكالة الطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة، ولكن تحويل هذه المفاعلات لاغراض حربية ليس امرا صعبا أو بالغ التعقيد، ولذا يأتي حذر الدول النووية من المفاعلات التي تقيمها الدول النامية.

واذا كانت اسرائيل قد أقامت ترسانتها النووية حول مفاعل ديمونة فانها حققت ذلك بمباركة الولايات المتحدة ومشاركتها، وهو استثناء لا يتكرر، لأن الحملات الدعائية المضادة تلاحق كل دولة تحاول اقامة مفاعلات نووية. ومع ذلك، فقد انطلقت بعض الدول في مجال استخدام الطاقة الذرية. ويقول الدكتور فوزي حماد، الرئيس السابق لمؤسسة الطاقة الذرية المصرية، ان أسيا تضم اليوم 78 مفاعلا ذريا، يضاف اليها 50 مفاعلا جديدا خلال السنوات العشر المقبلة، وان الصين وحدها تخطط لبناء 150 مفاعلا نوويا جديدا بالاضافة الى ما لديها، وتهدف الى لن يتفوق برنامجها على برنامج الولايات المتحدة مع منتصف القرن المقبل!

والصين هي آخر دولة أسيوية تدخل الكهرباء النووية في مطلع هذا العقد، وكانت الهند هي أول دولة تدخل هذا المضمار عام 1969 وتلتها اليابان عام 1970، وباكستان 1972، ثم كوريا الجنوبية وتايوان عام 1978، وذلك بعد أن تأكد العالم ان الطاقةالنووية مصدر اقتصادي متقدم ونظيف وآمن لانتاج الطاقة الكهربائية. والنجاح الذي حققته الصين حتى الآن، أو تهدف الى تحقيقه في المستقبل، يدفعنا الى التساؤل عن الأسباب التي تحول دون اقتحام الدول العربية لمجال انشاء مفاعلات نووية سلمية تنتج الطاقة الكهربائية. لقد حاولت مصر توسيع مفاعلها الذري في انشاص للأغراض السلمية ولكنها ولجهت ضغوطا حالت دون التنفيذ. وايران وغيرها مازالت تواجه ضغوطا من أجل عدم اقامة مفاعلات نووية.

نادي الدول النووية لا يريد ان يستقبل اعضاء جددا رغم استعداد بعض دوله، مثل فرنسا وكندا وروسيا والصين، لتقديم العون الفني لبعض الدول التي تملك تمويل اقامة هذه المفاعلات. ولا شك ان ما وصل اليه العراق من تقدم نووي عندما كان على وشك انتاج قنبلة نووية لولا غزو الكويت وقيام ازمة وحرب الخليج، أصبح دافعا من دوافع الحذر التي تحول دون فتح ابواب نادي الدول النووية، خاصة بعد التقدم العلمي واتساع دائرة تبادل المعلومات التي تجعل من اليسير تحويل المفاعلات النووية من الأغراض السلمية الى انتاج الاسلحة النووية.

ومع ذلك، فلن يستطيع نادي الدول النووية غلق ابوابه الى الأبد طالما انه لا توجد معاهدات دولية تحول دون ذلك، وطالما ان بعض الدول النامية، مثل الصين ودول جنوب شرق آسيا، اثبتت قدرة فائقة على استيعاب التقدم التكنولوجي واستخدامه.

أحمد حمروش



حقوق للإنسان أهملها (الشكل) الديمقراطي

زين العابدين الركابي

هل لبّى (الشكل الديمقراطي) حقوق الانسان كافة، ومطالبه جميعا؟

إن الاستقراء الموضوعي يثبت ان هناك (منظومة) من الحقوق نسيها الشكل الديمقراطي او تجاهلها.

ومن هذه الحقوق الأساسية:

1 ـ حق (الإشباع الروحي).. فعلى الرغم من ان هذا حق أساسي لا يقل اهمية عن حق الحياة والكرامة والعمل، فان الشكل الديمقراطي أهمله.

ومن القرائن على ذلك:

أ ـ ان قمة المنتدى الاقتصادي التي انعقدت ـ مؤخراً ـ في (دافوس) بسويسرا، قد ارتاعت من الخواء الروحي الذي تعيشه الحضارة الغربية اليوم، وطالبت بالتوازن بين الروح والمادة في الحياة العامة والخاصة.. ولئن لحظت قمة دافوس هذه الأزمة، فان ملاحظتها جاءت متأخرة جدا، وبعد ظهور النتائج المروعة للجدب الروحي.. ولا شك ان هذه النتائج دليل على فشل الشكل الديمقراطي في مجال الاشباع الروحي.

ب ـ ألّف (رونالد سترومبرج) كتابا ضخما بعنوان (تاريخ الفكر الأوربي الحديث)، وختم كتابه هذا بدعوة قوية الى (البحث عن القيم الروحية) حيث قال: «يعاني الإنسان المعاصر أزمة رئيسية اخرى تتمثل في شعوره بالحاجة الماسة الى قيم تعطي حياته مفهوما ومعنى. ومما لا شك فيه ان المنبع الوحيد الذي يستطيع ان يستمد منه الانسان قيمه انما هو الايمان الديني بأوسع معانيه.. ان روح الغرب لا تزال تعاني انشقاقا عميقا. وهذا الانشقاق لن يلتئم طالما ان الروح الغربية تحتفظ بمعرفة لا تثمر الا الريبة والشك.. والحق ان هذا المأزق عذب ولا يزال يعذب، أرهف عقول الغرب ـ في القرن العشرين ـ حسا، واخصبها ابداعا. ولا خلاف ان المجتمع الصناعي بطبقاته وصراعاته ونزاعاته وخيبة أماله وحبوطه، وان الأزمة الحادة التي يمر بها ناشئته من خلال انحلال ايدلوجيات القرن التاسع عشر الاجتماعية.. كل ذلك قد برهن على ان تلك المعتقدات الخرافية شديدة الضرر، بل كارثة نزلت بالبشر، الأمر الذي يستوجب ربط الاصلاح الاجتماعي بعربة تختلف كليا عن عربة الأسطورة والخرافة».

ان هذه الأزمة الروحية الخانقة التي صورها (سترومبرج) برهان على خيبة الديمقراطية في حقل الاشباع الروحي.

جـ ـ ومن قرائن الاخفاق في الاشباع الروحي: الأمراض النفسية الكثيرة النوع، الشديدة الوطأة، البالغة الفتك والمحق للصحة النفسية، وهي امراض لم تستطع العيادات النفسية الهائلة الكم ان تعالجها.. ويضاف الى هذه القرينة: حوادث الانتحار ـ الفردي والجماعي ـ .. والعودة الى الخرافة والدجل والوهم والشعوذة.

اذن، الشكل الديمقراطي قد نسي حق الاشباع الروحي للانسان، او اهمله وتجاهله.

ووراء النسيان او الاهمال فكرة اشد اذى واستخفافا وهي: ان الاشباع الروحي ليس من حقوق الانسان الأساسية.

2 ـ حق (التعليم الديني).

وهو حق متكامل مع حق الاشباع الروحي، ذلك ان هذا الاشباع له طريق واحد وهو: التعليم الديني، من حيث ان الدين ـ وحده ـ هو الذي يلبي مطالب الانسان الروحية. ان الديمقراطية ارتبطت بالعلمانية. ولما كانت العلمانية تمنع الدولة من دعم التعليم الديني، فان الديمقراطية اقرت ـ كذلك ـ منع الانسان من حقه في التعليم الديني.. في عام 1962 سمحت مدرسة حكومية في مدينة نيويورك، بناء على توصية من مجلس ولاية نيويورك لتلامذتها بقراءة نص ديني بصوت عال، في بداية كل يوم دراسي. ويقول هذا النص: «ايها الرب القدير بارك والدينا وأساتذتنا وبلدنا».. فجاءت المحكمة العليا فاعتبرت ان السماح بذلك في المدارس الحكومية، هو عمل غير دستوري!!.. وفي قضايا اخرى مشابهة قرر القضاء الامريكي تحريم تقديم قروض مالية من الدولة لاصدار الكتب الدراسية لمدارس دينية، معتبرا ان هذه القروض توفر فرص التعليم الديني، وهو عمل مخالف للدستور (راجع كتاب: البعد الديني في السياسة الامريكية للدكتور يوسف الحسن).

هذا حرمان حقيقي، من حق أساسي. ومن المفارقات ان الدستور الذي يكفل الحقوق، يحرم الناس من هذا الحق المهم.. ونضرب مثلا بيّن: كيف: ان الشكل الديمقراطي قد نسي حقوقا جوهرية، ومنها حق التعليم الديني: هذه اسرة تريد أن ترسل اولادها الى مدارس حكومية لأنها لا تملك نفقات المدارس الخاصة، وتريد هذه الأسرة ـ في الوقت نفسه ـ ان يتعلم اولادها الدين.. فهل يمكنّها الشكل الديمقراطي من هذا الحق؟.. لا.. بمعنى ان عليها اذا ارادت ان يتعلم اولادها في المدارس الحكومية، ان تتخلى عن حق تقديم التعليم الديني لهم في هذه المدارس.

أوليس هذا نوعا من الدكتاتورية العلمانية الدستورية؟!

3 ـ وحق (الاستقامة).

ان كثيرا من الناس يريد الاستقامة، بل يبرح بهم الشوق اليها.. يحفزهم الى ذلك حوافز كثر. فمنهم من أتعبه الانحراف، بعد التخمة فيه حتى كلّ وملّ. ومنهم اعتبر بمصائر صديق هدّ كيانه ضغط الانحراف حتى مات وهو كظيم. ومنهم من لا يزال في مكنون فطرته نزوع غلاب الى الكمال. ومنهم من امتلأ رعبا من امراض الانحراف ـ كالايدز ـ. منهم من خشي العنت على اسرته وذريته. ومنهم من استفزه طغيان الفساد والافساد، فطفق يناوئ الآلة التي تريد طحنه، وتفريغ عمقه النفسي من كل نبل.

هؤلاء جميعا يريدون الاستقامة ـ وكذلك غيرهم ممن لهم اسباب اخرى ـ.

فالاستقامة ـ من ثم ـ حق من حقوق الانسان الأصلية والدائمة.

فهل لبى الشكل الديمقراطي هذا الحق؟

● ان حق الانسان في الاستقامة منسي ومهدر ومضيع بالبيئات التي لا تهيئ الاستقامة للانسان، بل تغريه بالسقوط بشتى المغريات. فمن المتناقضات في هذه الحضارة المعاصرة ـ والحضارة الليبرالية بخاصة ـ ان هناك اجماعا على (تطهير) البيئة الكونية من التلوث المادي في البحر والبر والجو، في حين ان هذا الجهد او الكفاح يكاد ينعدم في مجال تطهير المحيط الذي يعيش فيه الانسان من التلوث النفسي والخلقي والاجتماعي.

ان حق الانسان في بيئة كونية نظيفة، يواكبه حق الانسان في بيئة اجتماعية نظيفة.

● وحق الانسان في الاستقامة مهدر ومضيع بافلام ومسلسلات الاجرام والانحراف. وهي مسلسلات وأفلام تثبت علاقتها السببية بقائمة طويلة من جرائم العنف والاغتصاب والقتل والسرقة والتخريب والترويع.

● وحق الانسان في الاستقامة مهدر ومضيع بالفوضى الجنسية المخبولة في العالم، وهي فوضى جلبت امراضا خطرة، واثمرت عشرات الملايين من الاطفال الفاقدين للأصل والانتماء العائلي. ولما كان الانحراف يلد انحرافا اخر ـ في حالة التداعي غير المحتجزة بحاجز ما ـ فان ظاهرة هذا النسل الآتي من الفوضى الجنسية، قد ترتب عليها:

أ ـ اهمال تربوي ومعيشي. فلم تكفل هذه المواليد معيشيا كما ينبغي.

ب ـ ترتب على هذا الاهمال: جنوح هؤلاء الاطفال الى الجريمة والاجرام.

● وحق الانسان في الاستقامة مهدر ومضيع بالتعامل الخجول الجفول الظريف اللطيف مع الاجرام والمجرمين. فمن شأن هذا التعامل الظريف: ان يغري الآخرين بتقليد المجرم طالما ان منطق القانون الجنائي ومنطق القضاء تجاه المجرم هو: اللطف والظرف.. نعم. هذا التعامل يغري الآخرين بتقليد المجرم، وبذلك يتكاثر عدد المجرمين، ويقل عدد المستقيمين.

● وحق الانسان في الاستقامة مهدر ومضيع بفلسفات ونظريات، تهدمه وتلغيه.

ان من الأسباب الدفينة: النافية للاستقامة والجالبة للانحراف:

أ ـ الادعاء بأن عوامل الانحراف الرئيسة هي المرض النفسي، والعلاقة الوراثية.. ولسنا ننكر ذلك مطلقا ـ وان كانت الظواهر تتطلب مزيدا من البحث والتثبت والتوثيق ـ لكن الغلو والتزمت في ذلك ادياً الى اسقاط المسؤولية عن المنحرف، او الى اسقاط مقادير كبيرة منها. ومهما يكن من امر فان ضعف الشعور بالمسؤولية هو اوسع ابواب السقوط وعدم الاستقامة.

ب ـ نسبية الاخلاق والقيم. فاذا اتفقنا على ان مفهوم الاستقامة هو: ألا يضر المرء نفسه، وألا يضر غيره، فان نسبية الاخلاق نقيض لهذا المفهوم، بمعنى ان هذه النسبية تحمل صاحبها على ان ينزل الضرر بنفسه وبغيره، وان ينقطع عن الالتزام بالقانون الاخلاقي، لأن الالتزام المطرد ينبني على منهج، وهو لا يؤمن بالمنهج المستمر: موضوعا، وزمانا، ومكانا.

جـ ـ مفهوم الحرية غير المرشد، وغير المضبوط تعليميا، واجتماعيا وثقافيا. فاذا طبق هذا المفهوم ـ بوصفه هذا ـ في الحياة الاجتماعية، تحولت الحرية الى اوسع فرصة لممارسة الانحراف.

د ـ دعوى ان الانحراف ملازم ـ بالضرورة ـ لتطور الحياة، وتقدم الحضارة.. وللتحقق من صحة هذه الدعوى ـ المشجعة على الانحراف والملغية لعوامل الاستقامة ـ ينبغي ان يعكف علماء مختصون على اكتشاف العلاقة السببية بين الاصابة بـ(الايدز) وبين المثلث الهندسي، او بين الأكانيب السياسية وبين قوة الدفع الأرضية لسفن الفضاء!!

ثم إن طرد هذه النظرية العجيبة في الزمن الآتي يعني:

أولاً: انه كلما خطت الحضارة البشرية خطوات الى الامام، ازداد حجم الانحراف، واصّاعد مد الفساد.

ثانياً: في هذه الحال يكون امام بني آدم خياران فحسب:

ـ خيار الهرولة السريعة الى البداوة الأولى.

ـ او خيار الاستسلام المطلق لـ(حتمية) الانحراف الكامل الشامل، وهو استسلام مقترن بالفناء.

هذه ـ كلها ـ قضايا ومفاهيم ومضامين نسيها الشكل الديمقراطي او اهملها. وانما اعتمد في اهماله على مسلمة وهمية وخائبة وهي: ان الاستقامة ليست حقا من حقوق الانسان.. ولو تحرر الشكل الديمقراطي من هذه المسلمة الوهمية، لرأينا أثر تحرره في دساتيره، بمعنى وجود توجهات مبدئية، او نصوص دستورية، تؤصل حق الاستقامة وتفصله ـ اما وان هذه الدساتير قد خلت من هذا الحق، فان هذا دليل على النسيان او الاهمال.

4 ـ وحق (التعددية الحضارية)، وتشمل التعددية الاجتماعية والسياسية والثقافية.

ان الشكل الديمقراطي، لا يزال يمجد ذاته، ويبالغ في نهائيته، حتى ليكاد يصبح (نزوعا دكتاتوريا)، يلغي النماذج الاخرى، او يضيق بوجودها ضيقا شديدا.

والنزوع الى الالغاء او الضيق، يتناقض مع دعوى الديمقراطية نفسها.. فالديمقراطية تقول بـ(التعددية)، وهو قول ينبغي ان يكون صادقا ومطردا.. ومن الصدق والاطراد: التسليم بالتعددية الأوسع: اي ان توجد على هذا الكوكب، نماذج اجتماعية، ومذاهب ثقافية، وأنظمة سياسية مختلفة عن النماذج الديمقراطية الليبرالية.

والكفر بهذه التعددية الأوسع: اهدار متعمد لحق اصيل من حقوق الانسان، وحقوق الامم.

فاذا تركنا هذا الضيق، الى سعة الاسلام، وجدنا ان منهج الاسلام يقر التعددية الاوسع ويؤصلها تأصيلا، فالناس في منهج الاسلام ليسوا مختلفين في الوانهم وأعراقهم والسنتهم فحسب، بل هم مختلفون كذلك في العقائد والمذاهب السياسية والاجتماعية والثقافية: «ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين. إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم».. يقول ابن كثير ـ في التفسير ـ «اي ولا يزال الخلف بين الناس في أديانهم واعتقادات مللهم ونحلهم ومذاهبهم وارائهم».

ومن المحال جمعهم على منهج واحد: «ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين».

واستحالة هذا الأمر تعني: التسليم باختلاف الأنظمة والمناهج والمذاهب.

وهذا هو الفرق بين سعة منهج الاسلام، وضيق مناهج الآخرين.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

بداية صعبة للمحكمة العربية

كان الهاجس الأكبر بعد احتلال الكويت وما تلاه من احداث خطيرة أمن كل دولة عربية من جارتها العربية. فكيف يمكن وقف النزاع عند حد لا يصل الى حد السكين؟

جاءت الاجابة سهلة وهي تأسيس محكمة عدل عربية يمكن الاحتكام اليها تتبع الجامعة العربية وتأسيس مبدأ محاربة للمعتدي.

لكن هذه الاجابة السهلة، التي اتفق عليها من حيث المبدأ وبحماس في يونيو (حزيران) من العام الماضي، مرت بطريق صعبة للغاية في الاشهر اللاحقة وانتهت الى حالة قد تؤدي بها الى الاجهاض في الاسبوع الماضي. فمنذ بدايةٍ ولادتها على مكتب الأمين العام وبعد انتقالها الى خبراء التحكيم ورجال القانون الدولي وعند مراجعة مسؤوليتها من قبل موظفي الخارجية في كل دولة عربية عبر ممثلياتها في القاهرة، واخيراً عند مناقشتها جماعيا كانت الصعوبات تبدو حقيقية ومعها تظهر الفكرة شبه مستحيلة التنفيذ.

المعارضون هم اكبر اللاعبين مثل مصر وسورية والمغرب والعراق والارد ن وغيرها. واعتراضاتهم تمس جوهر التحكيم في فض النزاع عن حدوثه ومنع الاعتداء عند وقوعه. مثلاً هل تخصص الدول جزءاً من قواتها لتستخدم لمهاجمة دولة عربية تقوم بالاعتداء؟ واذا كان الامر كذلك فمن سيقرر في ما اذا كان الاعتداء يستحق المواجهة او اعتباره مجرد تحرش حدودي؟ واذا اعتبر اعتداء يجب ردعه فمن سيتولى قيادة الجيوش العربية وكيف؟ ولأن لكل عملية عسكرية تكاليف باهظة فمن سيتحمل الثمن، هل يدفع بالتساوي أم يوزع وفقا للمساحة او السكان او الدخل المالي العام؟

ومن بين القضايا المعقدة مسألة تمييز الاسلحة بالغة الخطورة مثل الذرية والكيماوية والبيولوجية ان وجدت، خاصة ان هناك دولا غير عربية تمتلكها مثل اسرائيل او تحاول امتلاكها مثل ايران. فكيف يجوز نزعها وبالتالي تعرية الدولة للحاجة [illegible]

الكمالية في مواجهة الخمينية

أمير طاهري

● هل تنزلق تركيا وايران الى مواجهة عسكرية بسبب الايديولوجيا؟

من الافتراضات القليلة المستمرة في السياسة في منطقتنا ان ايران وتركيا لن تشتبكا في تصادم عسكري مهما حصل. فلآخر مرة خاض فيها الجاران حربا ضروسا واسعة النطاق ضد بعضهما البعض كانت قبل 400 عام تقريبا. وخلال الحرب العالمية الاولى، دخلت القوات التركية اجزاء من الارض الايرانية، لكنها لم تشترك في اية معركة كبرى ضد القوات الايرانية.

ان الافتراض ان ايران وتركيا لن تدخلا الحرب ضد بعضهما البعض قد تعزز لاحقا حين اصبح البلدان حليفين في اطار معاهدة سعد اباد لعام 1927، ثم في اطار حلف بغداد عام 1954، واخيرا منظمة المعاهدة المركزية (السنتو) عام 1958.

لكن البلدين، في الاسبوع الماضي، اقتربا تماما من شفا الغاء هذا الافتراض. فقد ذكرت تقارير موثوقة ان الحرب بالوكالة تتسع، وان القوات الايرانية والتركية تزداد ضلوعا في هذه الحرب.

دعونا نرى، اولا، حقيقة ما يجري فعلا. باختصار، أن ايران الثورية تعتبر تركيا، الحليف الوثيق للولايات المتحدة، مصدر خطر كامن ضدها. في الوقت نفسه يرى ملالي ايران المسكون بالحكم ان تركيا جمهورية تقوم على مبدأ فصل الدين عن السياسة، وانها بالتالي العدو الايديولوجي الاول لمذهب «ولاية الفقيه». وان تركيا هي البلد المسلم الوحيد الذي لا ينص دستوره على ان الاسلام هو دين الدولة.

زد على هذا ان جل الاحزاب السياسية التركية يتطلع الى عضوية الاتحاد الاوروبي. وعليه فان تركيا يمكن ان تشكل نموذجا جاذبا للطبقات الوسطى الايرانية ذات المسحة الغربية، المثقفة، العلمانية في نظرتها.

ان استبدال الجمهورية التركية بنظام جديد قائم على مبدأ «ولاية الفقيه» سيكون انتصارا ذا ابعاد تاريخية لملالي طهران. واذا ما سقطت تركيا، وهي اشد الدول الاسلامية علمانية، فلن يكون بمقدور اي بلد مسلم مقاومة الملالي الراديكاليين في المدى البعيد.

لقد شجعت ايران، بل ساندت، حتى ماديا، طائفة واسعة من القوى التي تحارب الجمهورية التركية. من ذلك حزب العمال الكردستاني، وهو حركة ماركسية ـ لينينية تسعى الى تفكيك الجمهورية التركية كما انشأت ايران فرعاً تركيا لحزب الله، يسعى الى اقامة نظام «ولاية الفقيه» في انقرة. اما على الجبهة الدبلوماسية، فان ايران عقدت علاقات وثيقة مع اعداء تركيا التقليديين مثل سورية واليونان وحكومة القبارصة اليونانيين وارمينيا.

وبالطبع فان تركيا لم تقف مكتوفة اليدين، فقدمت للقوى المنفية المعارضة لـ «ولاية الفقيه» الملاذ والاسناد على ارضها. وتساند تركيا، على الجبهة الدبلوماسية، مساندة حيوية وحاسمة مساعي الولايات المتحدة لتنفيذ سياسة عزل ايران عن امتدادها الطبيعي في منطقة ما وراء القفقاس وآسيا الوسطى.

ويتنافس الجاران ايضا في السيطرة على شمال العراق في وقت كفت فيه الحكومة المركزية عن ممارسة اية سلطة هناك.

وترتاب ايران في نوايا تركيا وكونها تسعى الى اغتنام الفرصة وتحقيق اهداف معاهدتي سيفر ولوزان، اللتين يمكن تفسيرهما باعتبارهما يعطيان تركيا الحق في اراضي الموصل وكركوك في شمال العراق. وان الحاق تركيا لشمال العراق على اساس الامر الواقع من شأنه ان يغير ميزان القوى في المنطقة تغييرا لا تقبل به ايران قط. واذا كان العراق مرشحا للتقسيم، فان ايران تريد الخروج من ذلك بحصة اكبر لنفسها.

ان قادة ايران ليسوا سذجا بما فيه الكفاية للاعتقاد ان باستطاعة حزب العمال الكردستاني وحزب الله انزال الهزيمة بالجيش التركي وتقسيم الدولة الكمالية. وحتى لو كانوا يعتقدون بهذا الامر فان ذلك لن يكون بالضرورة في مصلحة ايران. فحزب العمال الكردستاني سوف يسعى، عند ذاك، الى انشاء دولة كردية كبرى، وهذا يعني اقتطاع المناطق ذات الاغلبية الكردية من ايران نفسها.

وهكذا فان طهران تستثمر حزب العمال الكردستاني كعنصر ازعاج لانقرة. وهو ازعاج مكلف حقا، فهو يرغم انقرة على ان تهدر نحو 8 مليارات دولار سنويا لتمويل حرب قد لا تنتهي.

ويأمل المرء ان تحتفظ ايران وتركيا بالحكمة المستمدة من قرون التعايش، وان تتجنبا التورط في حرب ناشئة عن اعتبارات ايديولوجية. ان الايديولوجيا الخمينية تحتضر في ايران نفسها، ولا امل لها في ان تجد جمهورا في تركيا او سواها من البلدان المسلمة. اما اندلاع حرب ايرانية ـ تركية فلن يفعل سوى ان يمد الخمينية المحتضرة بطوق نجاة وينفخ فيها الروح مجددا، مثلما فعل غزو صدام حسين لايران عام 1980.

كما ان الايديولوجيا الكمالية تحتضر في تركيا. لقد نشأت الكمالية ثمرة لحظة خاصة من الغضب والتشكيك التاريخي بالنفس، لكنها لم تعد تعكس الواقع التركي الحي ولا مطامح الشعب التركي. ويمكن لتركيا ان تعترف بهويتها الاسلامية وان تمجد وتكرم هذه الهوية من دون ان يؤدي ذلك الى تقويض نظامها الديمقراطي التعددي. بتعبير آخر، ليس ثمة تناقض بين ان يكون المرء مسلما وان يكون ديمقراطيا. لكن الامر غير المقبول تماما هو استخدام الاسلام لاغراض سياسية حزبية ضيقة، وكوسيلة لحرمان الشعب من ان يكون له رأي في تسيير اموره وشؤونه.

وان اندلاع حرب دفاعا عن ايديولوجيتين من وضع البشر هو ذروة الحمق عينه.

القرآن الكريم بسم الله الرحمن الرحيم وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴿٣﴾ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾ الطارق / صدق الله العظيم

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
	4.08	3.59	2.53	3.29	4.08	3.55	3.24	3.08	3.13	4.14	3.06	3.13	3.58	4.11	2.49	3.20	4.24	2.44	4.06	3.13	3.31	3.22	3.12	4.39	3.13	2.29	2.32	2.56	1.52	2.27	3.06	3.17	3.43
	5.38	5.33	4.32	5.04	5.53	5.25	5.13	5.00	4.48	5.34	4.45	4.43	5.18	5.21	4.26	4.50	6.30	4.30	6.01	4.43	5.43	5.33	5.27	6.43	5.42	4.52	4.41	5.13	3.29	4.23	5.16	5.23	5.41
	12.21	12.22	11.41	11.53	12.55	11.50	12.32	12.26	11.48	12.29	11.37	11.28	12.09	12.11	11.36	12.08	2.06	11.48	1.27	1.02	1.51	1.12	1.44	2.16	1.37	11.56	1.08	1.27	12.50	1.11	1.42	12.58	1.10
	3.40	3.42	3.21	3.15	4.31	3.12	4.13	4.11	3.22	3.53	3.05	3.14	4.08	3.11	3.16	4.46	6.07	3.36	5.21	5.24	9.06	5.14	6.05	6.16	5.49	5.12	5.33	5.47	5.29	5.43	6.06	4.56	5.06
	7.05	7.12	6.48	6.44	7.57	6.25	7.44	7.41	6.48	7.17	6.31	6.25	6.59	6.43	6.46	7.16	9.40	7.04	8.51	9.20	9.58	8.49	10.00	9.49	9.31	8.59	9.33	9.39	10.08	9.58	10.07	8.31	8.37
	8.35	8.42	8.21	8.14	9.30	7.39	9.31	9.31	8.21	8.47	8.01	7.56	8.24	7.43	8.23	8.36	11.37	8.43	10.37	10.50	12.07	10.50	12.03	11.43	11.46	11.09	11.31	11.44	11.37	11.44	12.05	10.27	10.27

وما ينطق عن الهوى

«لن يأتي عبد يوم القيامة يقول لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله إلا حرم على النار».

أخرجه عبد الرزاق في مسنده عن عتبان بن مالك.

دعاء اليوم

«بسم الله اللهم اني اسألك من خير هذه السوق وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم إني أعوذ بك أن أصيب فيها يمينا فاجرة أو صفقة خاسرة».

في أحدث إصدار لوزير الشؤون الإسلامية السعودي بعنوان: الأمن في الإسلام وتطبيق المملكة السياسة الجنائية الإسلامية

د. التركي: التزام الإسلام عقيدة وشريعة أهم عناصر الأمن في المجتمعات الإسلامية

الرياض: «الشرق الأوسط»

بعد الامن من اهم مطالب الحياة، بل لا تتحقق اهم مطالبها الا بتوفره، حيث يعتبر ضرورة لكل جهد بشري فردي او جماعي لتحقيق مصالح الافراد والشعوب.

هكذا استهل وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مقدمة مؤلفه الجديد الذي صدر تحت عنوان «الامن في الاسلام، وتطبيق المملكة العربية السعودية السياسة الجنائية الاسلامية»، ويقع في (133) صفحة تضمنت خمسة مباحث وخاتمة تحدث خلالها عن الامن في حياة الامم والشعوب، واهميته لدى المسلمين، انطلاقا مما ورد في كتاب الله، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وما سار عليه المسلمون في الصدر الاول ومن تبعهم باحسان.

وتطرق في كتابه ايضا الى الامن في المملكة، واعتماده على تطبيق شريعة الله عز وجل في كمالها وشمولها، حيث اصبح امنا شاملا لكل مناحي الحياة يحقق اثره في الاستقرار والعيش الكريم.

وقد اختيرت مباحث الكتاب بعناية فائقة، وتسلسل منطقي رائع، لتخدم موضوع الكتاب، وتسهل على القارئ التوصل الى الهدف من هذا الاصدار، وفهم ساعنه. وقد بدأ الدكتور عبد الله التركي كتابه بمقدمة قوية حول اهمية الامن في حياة الافراد والشعوب، وان تكامل عناصر الامن في مجتمع معين هو البداية الحقيقية للمستقبل الافضل، مشيرا الى ان التزام الاسلام عقيدة، وشريعة، وقيماً، واصولا اجتماعية يمثل اهم هذه العناصر في المجتمعات الاسلامية.

كما أشار الوزير في مقدمته الى ما تعيشه المملكة من أمن، وطمانينة، واستقرار، وحياة كريمة، وتعاون، وتضامن بين ابنائها، وتكاتف، والتفاف حول ولاة امرهم، وقال: ان ذلك كله جاء بفضل الله، ثم بسبب تطبيق المملكة لشريعة الله وتحاكمها اليها، والتزامها بتوجيهات الاسلام بدءا من عقيدة التوحيد، وصرف جميع انواع العبادة لله وحده، وانتهاء بكل خلق فاضل دعانا اليه ربنا في كتابه الكريم، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وأشار الدكتور التركي في مقدمته الى انه اذا ذكر الامن في بلاد الحرمين الشريفين ذكر قادة المملكة، وما هداهم الله له ووفقهم اليه من عمل بالكتاب والسنة، بدءا من الامام المجاهد محمد بن سعود - رحمه الله - وما قام به الائمة من آل سعود من بعده الى عهد الامام المصلح الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - رحمه الله - وابنائه الأوفياء الى العهد الزاهر الحاضر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وولي عهده الامين اللذين جندا نفسيهما ورجالهما في سبيل استمرار هذه الدولة المباركة على النهج القويم، فكان استقرار الامن والاطمئنان.

وجاءت مقدمة الكتاب، لتكوّن خلفية عامة لدى القارئ حول الموضوع، ولتؤكد على ان تطبيق الشريعة، والامر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والدعوة الى الله هي أساس الامن والاستقرار الذي يدركه في المملكة كل ذي بصيرة، وينعم في ظله الجميع.

الأمن في الكتاب والسنة

وفي المبحث الأول للكتاب، وعنوانه «الأمن في الكتاب والسنة»، أورد مواضع عدة ذكرت فيها كلمة الأمن، وما يشتق منها في القرآن الكريم، والتي تؤكد كلها على ان الأمن المطلق لا يوجد الا في دار النعيم التي وعد الله بها عباده الصالحين. اما في الدنيا فالأمن المطلق غير واقع، اذ يشوبه الخوف من انقطاعه، والخوف من زوال الحياة نفسها.

وبيّن المؤلف في هذا الصدد انه لا يحس بالأمن المطلق من عذاب الله الا الغافلون الخاسرون، وان المؤمنين حقا حالهم بين الرجاء في رحمة الله عز وجل، والخوف منه سبحانه، وهو ما يعتبر ضرورياً للمسلم حتى يأمن من ظلمه لنفسه، ومن ظلمه لغيره، ومن ظلم غيره له.

ويقول الدكتور التركي: فالخوف من الله مفتاح الأمن للمسلم في بنياه والفلاح في اخراه، واستدل من القرآن الكريم والسيرة النبوية الشريفة على عدد من صور الخوف التي تعرض لها انبياء الله، ورسوله صلى الله عليه وسلم، وصحابته الكرام من الكفار، وكيف ان الله سبحانه بدل هذا الخوف أمناً حتى صار الامن للناس جميعاً في ظل دولة الاسلام سواء كان للمسلمين، او لغير المسلمين.

اما المبحث الثاني، وعنوانه «مفهوم الامن في المجتمع المسلم» فقد تطرق فيه المؤلف الى بيان اهمية ان تستمد السلطة الحاكمة نظامها، وأحكامها، وقيمها، واهدافها، وغاياتها من الاسلام، لانه بغير ذلك لا يستقيم لها حكم، ولا تلقى من تعاون مجموع الناس، وتوحد جهودهم ما يكفي لحفظ مصالح المجتمع وامنه.

ثم تناول الوزير التركي من خلال هذا المبحث اهمية الأصلين العظيمين العاصمين من الزيغ والضلال للحاكم والمحكوم على السواء، وهما: القرآن الكريم، والسنة المطهرة. وأكد ان ولاة الأمر في المجتمع المسلم يستحقون طاعة الناس ما داموا متمسكين بهذين الأصلين في حياة المجتمع عقيدة واخلاقاً وتشريعاً، وانه لا يجوز الخروج على الائمة، ولا منابذتهم من قبل الرعية ما لم يكن منهم كفر صراح للناس عليه بينة وبرهان.

وأوضح الدكتور التركي ان الصلاة هي العلامة الفارقة بين الايمان والكفر في المجتمع المسلم، فلا قتال ولا محاربة ولا عدوان حتى وان ظهرت بعض المنكرات، فسبيل ذلك الاصلاح، واقامة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ويقول في هذا السياق: المجتمع الأمن الذي يشعر فيه الناس بحرمة الانفس والأعراض والأموال في ما بينهم، ويؤدون فيه شعائر الدين، هو المجتمع المسلم القابل للنمو والارتقاء، الذي تحقق فيه خيرية الأمة.

وتحدث الوزير في نهاية هذا المبحث عن أمن الفرد في المجتمع المسلم مبيناً ان الاسلام في تشريعه الإلهي يكفل لكل البشر العيش في سلام، واستدل على ذلك بالوثيقة النبوية التي تضمنت علاقات الطوائف والجماعات التي كانت تقيم في اول مجتمع مسلم في المدينة المنورة.

وفي المبحث الثالث الذي جاء عنوانه «الشريعة الاسلامية والأمن الشامل» اكد المؤلف على ان الامن من اول مطالب الانسان في حياته، وان المسلم يحتاج في اقامة دينه، واداء شعائره، والامن على نفسه وعرضه وماله الى مجتمع آمن، حتى ولو كان يعيش في بلد او مجتمع غير مسلم. وبين المؤلف ان الشريعة الاسلامية جعلت الحفاظ على هذه الضروريات من اهم مقاصدها، اذ ان امن الانسان لا يمكن ان يتحقق الا اذا توافرت له ضرورات الحياة هذه في اي مجتمع يعيش فيه.

واوضح المؤلف انه من اجل تحقيق اكبر قدر من الحماية لهذه الضرورات كان تشريع الحدود والقصاص للزجر والردع عن الجرائم التي تمس الافراد في انفسهم وابدانهم واعراضهم واموالهم، وقال: ان تشريع القصاص في الاسلام هو الوسيلة الناجعة التي تكفل حماية الانفس، وهو في نفس الوقت يحقق العدل بين الفعل ورد الفعل، او بين الجريمة والعقوبة.

واستعرض المؤلف في هذا الصدد ابعاد عقوبة السرقة، وعقوبة محاربة الله ورسوله بصورها المختلفة، واهمية ذلك في حفظ أمن الدولة، وأمن المجتمع من جرائم خطيرة يتعاون فيها المجرمون على الاخلال بامن الناس. كما تناول المؤلف في هذا المبحث امن الدولة، او الأمن الوطني الذي يعتبر من اول مهام ولي الأمر في الدولة المسلمة، ولا بد لولي الامر الى جانب ما تنعم به الدولة من أمن في ظل المواثيق الدولية الحديثة، مثل ميثاق الأمم المتحدة ان يهيئ اسباب القوة التي تحمي الدولة المسلمة وافرادها، وتمنع انتهاك حدودها او الاضرار بمصالحها.

وانتقل د. التركي بعد ذلك الى «الأمن الاجتماعي» الذي يعبر عن معنى اسلامي، وهو ان يكون المجتمع المسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً، ويظهر ذلك في تشريع الزكاة، وما اوجبه الاسلام من نفقة القريب الفقير على القريب الغني الذي يرثه مما يقوي رباط الأسرة، ويجعل المجتمع متماسكاً، كما اوجب رعاية الجار، والرفق بالضعفاء، والصدقة، وصلة الرحم، والاحسان الى الايتام، وتوقير العلماء واهل الفضل، وفريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر التي تؤديها طائفة لمصلحة المجتمع كله.

اما عن مجال «الأمن الاقتصادي» فيقول مؤلف الكتاب: ان الاسلام حضّ على العمل، وان كلمة العمل وما يشتق منها وردت اكثر من ثلاثمائة مرة في القرآن الكريم شاملة العمل للدنيا وللآخرة، كما وردت توجيهات عدة في شأن الانتاج، والتوزيع، والاستهلاك، وحماية موارد المسلمين. وتضمن المبحث ايضا حديثا عن «الأمن الثقافي والفكري» اشار فيه المؤلف الى ان المحاولات قديمة لابعاد المسلمين عن دينهم وعقيدتهم وشريعتهم، وان الغزو الثقافي له صور ووسائل متعددة، وهو يستغل ضعف النفوس التي تعاني من الانبهار او الانهيار امام كل جديد من القول او الفكر او السلوك.

ولمح المبحث الى ان المملكة تنبهت لهذا الخطر الثقافي، وعقدت لذلك مؤتمرات عدة، ونجحت - بفضل الله - اكثر من اي دولة اسلامية في التصدي لهذا الغزو، وفي تحقيق الأمن لمواطنيها، والحفاظ على هويتهم الاسلامية، فالاعلام في المملكة مقيد باداب الاسلام وقيمه في ما يعرضه على الناس، مما يحقق الأمن الثقافي المنشود.

امن غير المسلم

وتحت عنوان «امن غير المسلم في الدولة المسلمة» جاء المبحث الرابع الذي اوضح فيه المؤلف ان احكام الاسلام تدل على ان امن غير المسلم - الذي يعيش في المجتمع المسلم - مضمون ما دام ملتزماً بما تقضي به تلك الأحكام، وهي احكام واضحة اوجبها الاسلام ولم توجبها المصالح المتبادلة، او قواعد القانون الدولي، او المعاهدات بين الدول، لان هذه الاحكام جانب مهم من شريعة الاسلام الكاملة.

ويقول مؤلف الكتاب في هذا المجال، ان الاسلام يُقيم مجتمعاً انسانياً راقياً تحكمه شريحة إلهية، وهو لذلك يقيم العلاقات بين الناس جميعاً على أسس وطيدة من العدل والبر والرحمة. ومضى المؤلف في مبحثه الرابع يوضح عددا من صور امن غير المسلم، وحمايته المستمرة ما دام ملتزماً بالعهد ومؤدياً ما اشترط الاسلام عليه. وفي المبحث الخامس «المملكة العربية السعودية وتطبيق السياسة الجنائية الاسلامية»، استعرض المؤلف تاريخ المملكة منذ قيام الدولة السعودية في القرن الهجري الثاني عشر الذي كان له كبير الاثر في نجاح الدعوة الى الله، ونصرة مسيرة التوحيد بعد ان كانت الجزيرة العربية مرتعاً للجهل والتخلف الفكري، وانحرافاً عن العقيدة الصحيحة، وتنكراً لاحكام الشرع.

ويقول المؤلف: ووسط هذا الظلام المحيط بفكر المسلمين وحياتهم ظهرت دعوة الامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - في وسط نجد، واتجهت الدعوة الى اصلاح عقيدة الناس بمساندة الامام محمد بن سعود - رحمه الله - وتابع الائمة من آل سعود جهدهم وجهادهم حتى عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - رحمه الله - ومن بعده حمل راية الجهاد الملوك من ابنائه، مما كان له كبير الأثر في استقرار الامن، وتقدم البلاد في جميع المجالات.

وذكر المؤلف في هذا المبحث ما توصل اليه مؤتمر رؤساء الشرطة في العالم الذي عقد بمدينة ميامي في ولاية فلوريدا الاميركية، الذي شهد ان المملكة هي اقل دول العالم جريمة، واكثرها امناً.

ثم عدد المؤلف بعد ذلك اهتمام المملكة بمفهوم الامن الشامل للفرد والمجتمع، ومحاربتها للفكر الالحادي والمادي، وتصديها سياسيا لمن اقاموا المجازر للمسلمين في بلادهم، فكانت منذ توحيدها والى الآن، وستستمر - بإذن الله - نعم العون والمدد للمسلمين المستضعفين في انحاء الأرض.

وتحدث في المبحث الخامس ايضا عن السياسات الجنائية الحديثة التي تقوم على اساس معرفة رد الفعل الاجتماعي، او ما يسمى بسياسة الدفاع الاجتماعي، مشيراً الى ان النهج الإلهي في دفاع المجتمع المسلم ضد جريمة القتل اكمل المناهج، واوفاها بتحقيق العدل والمصلحة الاجتماعية، وان النظم الجنائية الوضعية في العصر الحديث ترددت في الاخذ بعقوبة القصاص او الاعدام قصاصا على جرائم القتل، فعدلت دول كثيرة عن توقيع عقوبة الاعدام على مرتكبي جناية القتل، ودعت بعض المواثيق الدولية الى نبذ هذه العقوبة بحجج واهية مردودة على اصحابها، فالحياة وهبها الله عز وجل للجاني وللضحية، وهو الذي أمرنا بالقصاص من القاتل عمداً. كما ان شدة العقوبة تمنع الانسان عن الاقدام على ما يجلب تلف نفسه.

كما تناول المبحث ما يثيره البعض من احتمال الخطأ في تطبيق العقوبة، مبينا ان التشدد في الاثبات - وهو مبدأ الشريعة الاسلامية في كل الجرائم حتى يمكن توقيع العقوبة - يكفل أعظم درجات الاحتياط مستدلا على ذلك بان الشهادة في الاسلام، ولاية وسلطان يشترط الشرع فيمن يؤديها العدالة، وهو ما لا تشترطه النظم الوضعية، حتى في جرائم القتل، وان بعض الدول التي الغت عقوبة الاعدام عدلت عن ذلك بعد ما تبين لها فساد هذا المسلك المعوج، وكذلك لا احد يجهل في هذا العصر صرخات كثير من المجتمعات المتقدمة مدنيا من تفاقم الجريمة لديها، والتي ترتبت على الحرية المطلقة التي يعيش في ظلها الناس.

وأكد المؤلف في هذا المبحث بقوله: ان الاسلام لا يقطع الأيدي استهانة بها، ولا يجلد الظهور تحقيراً للانسان، ولكن لتهديد المجرم، وهو واحد، ونشراً للطمأنينة لآلاف البشر، ولقد تقدمت مؤسسات المملكة العربية السعودية، واكتسبت خبرتها في مجالات عملها، ومنها مؤسسات الامن والشرطة نتيجة التزامها بالهدف الذي انشئت من اجله، وهو تأمين الوطن والمواطن، وحمايتهما من آثار الجريمة التي لم يخل منها مجتمع من المجتمعات الانسانية.

وأوضح في هذا السياق ان الاحصاءات المتوافرة تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك ان السياسة الجنائية الاسلامية التي تتبعها المملكة هي الاختيار الوحيد والافضل للنجاح في تحقيق الامن.

واختتم المؤلف الدكتور عبد الله التركي مؤلفه بتلخيص اهم الامور التي تضمن تحقيق أمن المجتمع للمسلم فردا او جماعة، والتي يأتي في مقدمتها تطبيق الشريعة الاسلامية في جميع مجالات الحياة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبيان وسطية الاسلام، والدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، ومواجهة التطرف والغلو والارهاب المستتر بالدين، واهتمام العلماء وأولي الامر بتوجيه الناس الى اتباع احكام الشرع، وعدم الغلو في فهمها، وعدم الاساءة في تأويلها، واتخاذ ذلك مطية للخروج على جماعة المسلمين، وولاة امرهم بزعم اصلاح الراعي والرعية.

وبيّن ان على العلماء عبء تبصير المسلمين بواجبهم نحو المجتمع الذي يعيشون فيه ومسؤوليتهم امام الله في حفظ امنه، وعدم اشاعة الاضطراب فيه تحت ستار الغلو في الدين، والتطرف في فهم احكامه ولساءة تاويل ما انزل الله على رسوله.

والكتاب في مجمله يُعتبر اضافة لسلسلة الابحاث المتميزة التي بدأها الوزير الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي في معالجة عدد من القضايا والمشكلات المعاصرة بشمولية تجعل من ابحاثه مرجعاً يثري المكتبة الاسلامية ويعود بالفائدة على اهل العلم للمضي قدما في مسيرة الدعوة الى الله، والدفاع عن العقيدة الاسلامية وشريعتها السمحة.

الأمن في الإسلام وتطبيق المملكة العربية السعودية السياسة الجنائية الإسلامية

غلاف الكتاب

No. 6773 - Saturday 14/6/1997 ● العـدد 6773 - السـبـت 1997/6/14

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



هيئة مجلس الأعمال السعودي ـ الأميركي تجتمع في لندن

لندن ـ واس: عقدت اللجنة التنفيذية لمجلس الاعمال السعودي ـ الاميركي ومقره واشنطن اجتماعا في لندن برئاسة رئيس عبد العزيز القريشي والفرد ديكرين لبحث البيانات المالية المعدة من قبل شركة «برايس ووترهاوس» للعام الماضي وخطط نشاط المجلس في النصف الثاني من العام الحالي الذي يشمل مؤتمرات في الولايات المتحدة والاجتماع السنوي الرابع للمجلس الذي سيعقد في 14ـ 15 مارس (اذار) 1998 في الرياض. واعتمدت اللجنة التنفيذية موضوعات عامة تناقش في الاجتماع السنوي تشمل صناعات المعادن والطاقة الكهربائية والبتروكيماويات ورشحت متحدثين رسميين من البلدين.

ويتوقع مشاركة اكبر في الاجتماع الرابع بعد مشاركة نحو 300 شخص في الدورة الثالثة مما يعزز فرص الشركات السعودية والاميركية لبحث فرص الاستثمار.

وشارك في اجتماع لندن نائب رئيس مجلس ادارة مجلس الاعمال السعودي ـ الاميركي ريتشارد دبس ورئيس مجلس ادارة البنك السعودي للاستثمار عبدالعزيز العوهلي ورئيس شركة «بوينج الشرق الاوسط» شارلز سليتر.

«عدم الاستقرار» يعطل مدفوعات الدول المانحة

صندوق النقد الدولي: لن نتدخل في تحقيقات السلطة الفلسطينية في تبديد 326 مليون دولار

عمان: «الشرق الاوسط»
القدس المحتلة ـ رويتر

قال سلام فياض ممثل صندوق النقد الدولي في مناطق السلطة الفلسطينية في غزة والضفة الغربية امس ان الصندوق «لن يتدخل في التحقيق الذي تجريه السلطة الفلسطينية في اتهامات فساد واساءة استخدام المال العام»، مضيفا «الصندوق لا يرى ضرورة لمثل هذا التدخل اذ ان العديد من مجالات اعمال المتابعة تقع بوضوح خارج نطاق اختصاصاته».

وعين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لجنة للتحقيق في تقرير مقدم من مراقبي حسابات جاء فيه ان مسؤولين في السلطة الفلسطينية «بددوا 326 مليون دولار من المال العام خلال عام واحد» لكن فياض قال «من السابق لأوانه ومن غير المجدي للصندوق الحكم على تقرير مراقبي الحسابات».

وقال مسؤولون في السلطة الفلسطينية ان الدول المانحة للمساعدات التي قدمت نحو 4.1مليار دولار من المعونات للفلسطينيين منذ عام 1933 اصرت على ان يساعد الصندوق السلطة الفلسطينية في متابعة تقرير الفساد واضافوا أن المانحين الدوليين الذين حضروا اجتماعا للجنة الاتصال لكبار المانحين في واشنطن في الاسبوع الماضي «اعربوا عن قلقهم حول احتمال اساءة فلسطينيين استخدام اموال المساعدات الدولية». واعرب فياض عن ثقته في التحقيق الفلسطيني قائلا «أتوقع اتباع الطريقة السليمة في اجراء التحقيق الذي تقوم به اللجنة الرئاسية وان تعلن نتائج التحقيق وان يتخذ الاجراء الملائم».

واعلن الطيب عبد الرحيم رئيس اللجنة الرئاسية ان اعمال متابعة لتقرير مراقبي الحسابات في السلطة عن بدء التحقيق، لكنه لم يكشف عن الخطوات التي ستتخذها اللجنة، فيما قال مسؤولون في السلطة الفلسطينية ان خالد القدرة المدعي العام عزل من منصبه «للاشتباه في تورطه في الفساد».

وفي عمان قال علام الجيوسي المدير الاقليمي للمركز الوطني للادارة العامة في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية لـ «الشرق الأوسط» ان الدول المانحة التي تعهدت بتقديم المساعدات والقروض المادية للسلطة الفلسطينية تعلل تأخرها بالوفاء بالتزاماتها تجاه الفلسطينيين بسبب «عدم استقرار الوضع السياسي وتعثر المفاوضات بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني».

«هذه الدول تربط بين سرعة دفع المعونات والتقدم في المفاوضات السياسية مع اسرائيل بناء على تقديرها الذاتي» مضيفاً انها «تريد سلاما بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي وسلاما شاملا بين اسرائيل والدول العربية في نفس الوقت وتواصل انتقاداتها من وجود جهات متطرفة تدعو الى العنف في المنطقة ولهذا فان شروط اسرائيل حول العنف ينعكس مع متطلبات الدول المانحة من ناحية ضبط الفصائل المختلفة في فلسطين».

وقال ان الدول المانحة تطالب السلطة الفلسطينية «بمصداقية عالية في ادارة المشاريع التي تساهم فيها وبتكوين هيئات رقابة وتقارير محاسبية عن كافة المشاريع المختلفة التي تتبناها» مضيفاً انها «تصرح بأنها جادة في مساعدة تطوير الاقتصاد الفلسطيني بتحسين البنية التحتية لكنها تتأخر في صرف الاعتمادات المقررة حسب الاجواء السياسية».

وقال «في الوقت الذي توجه هذه الدول الانتقادات الشديدة للسلطة الفلسطينية فهي تمارس ذلك مع اسرائيل بشكل اقل حول سياسة الاغلاق والاجراءات التي تفرضها على الفلسطينيين».

9.45 مليون مسافر عبروا مطار جدة في 96

لندن: «الشرق الاوسط»

تصدر مطار جدة الدولي المطارات العربية قياساً بعدد المسافرين خلال العام الماضي والذين بلغ عددهم نحو 9.45 مليون مسافر بزيادة نسبتها 3.4% تلاه مطار الرياض الذي عبره 8.11 مليون مسافر. وجاء مطار دبي في المرتبة الثالثة بعدد 8.02 مليون مسافر وبزيادة كبيرة بلغت 12.9% فيما حل رابعاً مطار القاهرة بحوالي 7.8 مليون مسافر، وحل مطار تل ابيب خامساً على صعيد منطقة الشرق الاوسط.
وعلى صعيد عمليات الشحن بلغت الكميات التي تم شحنها عبر مطار جدة حوالي (180.9) الف طن متري بزيادة نسبتها 4.4% متفوقاً على مطار الرياض بحوالي (143) الف طن ومطار الكويت الذي شحن منه واليه نحو (134) الف طن متري بزيادة نسبتها 7%. من جهة ثانية، وطبق نشرة «مجلس الطيران العالمي» يتوقع ان يشهد الصيف المقبل مجموعة من الانشطة والفعاليات في عدد من المدن مثل باريس، وتونس. كذلك تقرر نقل فعاليات اجتماعات مجلس الطيران العالمي التي كانت مقررة في هونغ كونغ عام 1998 الى مدينة سيدني الاسترالية، وذلك على خلفية التسليم المتوقع لهونغ كونغ من قبل الادارة البريطانية الى الصينية نهاية العام الحالي.

بدء اكتتاب صندوق «الخوارزمي» الإسلامي في بورصة نيويورك اليوم

لندن: من نادية محيد

تشرع اليوم «شركة المستثمر الدولي» الكويتية، للاستثمارات الاسلامية، طرح صندوق استثماري اسلامي جديد في بورصة نيويورك للاستفادة من النمو المطرد في مؤشر داو جونز. وقال باسل محمد خير الغلاييني مدير مكتب الشركة في لندن لـ«الشرق الأوسط» ان الصندوق الذي اطلق عليه اسم «الخوارزمي» نسبة لعالم الرياضيات محمد موسى الخوارزمي يعتبر أول صندوق اسلامي تدرج أسهمه في بورصة نيويورك معتمدا على الاستثمار في الشركات الكبيرة الأميركية، بالاستعانة ببرنامج كومبيوتر صمم خصيصا لمنع حدوث خسارة المكتتبين في الصندوق من جراء تقلبات اسعار الاسهم الداخلة في المحفظة الاستثمارية.

وأضاف ان هذه الطريقة تعتمد على أحد برامج مخصصة لاختيار الاسهم التي تضمن خفض المخاطر وتحقيق أفضل عائد للأرباح.

وتوقع ان يحقق الصندوق عائدا اكبر من عوائد مؤشر ستاندرد آند بورز الموسع في حالة صعود مؤشر داو جونز قائلا انه لن يقل عن معدلات ارباح عمليات المرابحات الدولية في حالة انخفاضه. وان قيمة العائد ستتراوح بين 5 و15 في المائة. والصندوق المفتوح للاشتراكات الشهرية مسجل في جزر الكيمان في حوض الكاريبي حيث لا يخضع للضريبة سواء على عائد الاستثمار او على الربح الرأسمالي.

وتسجل اسعار وحداته في بورصة دبلن في ايرلندا الجنوبية، ويأتي هذا الاختيار «لتفهم بورصة دبلن لخصوصيات الاستثمار الاسلامي». وقال الغلاييني عن تسوق اسهم «الخوارزمي» انها ستتم وفق تحالفات استراتيجية عقدتها الشركة مع مصارف دولية في شمال افريقيا والخليج واوروبا، تشمل مصرف «باكتات» السويسري وبنك الخليج (الكويت) واحد البنوك المصرية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الشركة بصدد اتمام بعض التحالفات الجديدة مع مصارف عربية واوروبية اخرى لتسويق صناديقها الاستثمارية الاسلامية التي تبتعد عن الاستثمار في اسهم شركات غير متوافقة مع الشريعة الاسلامية والشركات ذات المديونية العالية.

«الشعبي المغربي» يمول مشاريع صغيرة بـ3 ملايين درهم

الرباط: من امينة الوردي

قدمت مجموعة «البنك الشعبي» المغربية قرضا بقيمة 3 ملايين درهم لشركة «زاكورة» المتخصصة في تقديم قروض صغيرة لتنمية مناطق شمال المغرب يشمل 150 الف درهم هبة للمساعدة في إنشاء 3 مشاريع في طنجة وتطوان والحسيمة والباقي يسدد على 10 سنوات منها 5 سنوات مهلة سماح بفائدة قدرها 20 في المائة. وتتراوح قيمة قروض المؤسسة بين 500 درهم إلى 1000 درهم وتصل إلى 10آلاف درهم.

وروجت المؤسسة جدوى نظام القروض الصغيرة لمكافحة الفقر واستطاعت تحقيق نتائج غير متوقعة منذ انطلاقها منذ عام وبلغت قروضها حتى نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي 1288 قرضا بقيمة اجمالية تبلغ 4 ملايين درهم استفاد منها مقترضون في الدار البيضاء ومراكش والخميسات وفاس والقنيطرة وهي مدن تشهد طلبا كبيرا على القروض الصغيرة.

وتسعى «زاكورة» لرفع عدد النساء اللواتي يمارسن نشاطا مستقلا لتحسين اوضاعهن خاصة في القرى، وحصل عدد منهن حتى الآن على 710 قروض باجمالي قدره 1.2 مليون درهم مقابل 578 قرضا بقيمة 2.1 مليون درهم للرجال. وتم تدشين وحدة قروض صغيرة اخيرا في مدينة الصويرة ومن المرجح تعميمها عبر المغرب.

السعودية تستبعد تغيير حصص «أوبك» في الاجتماع الوزاري أواخر يونيو

لندن ـ رويتر: قال مندوبون في أمانة منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» في فيينا امس ان وزراء دول المنظمة الذين يجتمعون بعد 10 أيام «سيسعون الى تجنب إحداث أي مفاجآت في أسواق النفط العالمية»، لكن من المرجح ان يؤدي هبوط أسعار النفط مؤخرا الى جدل حول عدم التزام بعض دول المنظمة بالحصص المقررة.

وقال مصدر خليجي قريب من صانعي السياسة النفطية السعودية «لا نرى ما يدعو الى تغييرات كبيرة». مضيفا ان السعودية ستتفق على الارجح مع دول اخرى في المنظمة أعلنت بالفعل انها تريد الابقاء على الحصص القائمة في النصف الثاني من العام الحالي في اجتماع يبدأ في فيينا في 25 يونيو (حزيران). وفي الشهر الماضي توقع عبد الله البدري وزير نفط ليبيا ورئيس «أوبك» الحالي ان تبقي المنظمة على حصص الانتاج وسقف الانتاج الرسمي الحالي البالغ 25.03 مليون برميل يوميا. ويقترب الانتاج الفعلي للمنظمة من 27 مليون برميل يوميا مما يظهر عجز المنظمة في السنوات القليلة الماضية عن القيام بدور تجمع حقيقي لمنتجي النفط واعاد انخفاض الأسعار مجددا في الاسابيع القليلة الماضية تركيز الاضواء على تزايد انتهاك الحصص.

وانخفض سعر مزيج خام «برنت» من بحر الشمال القياسي منذ مطلع العام الحالي بنحو 40 في المائة من 25 دولاراً للبرميل الى 17.50 دولار للبرميل. وقال المصدر الخليجي «اعتقد انه سيتم التشديد على ضرورة الالتزام بالحصص».

وينذر هبوط أسعار النفط بضغوط على موازنات دول المنظمة بعد مكاسب كبيرة في العام الماضي نتيجة لارتفاع الاسعار لأعلى مستوى منذ 6 اعوام.

وفيما يحظى بعض المنتجين الخليجيين برئاسة السعودية بطاقة انتاجية فائضة غير مستغلة ويلتزمون بالحصص، تطلق دول أخرى تشمل فنزويلا ونيجيريا العنان لانتاجها دون النظر لاعتبارات الاسعار والحصص. لكن لم تتجاوز دول أخرى من بينها ليبيا وايران حصصها بسبب عدم وجود طاقة انتاجية زائدة.

ويتوقع ان تقود ايران محاولة جديدة لحث اعضاء أوبك للالتزام بالحصص بعد حصولها في الشهر الماضي على تعهدات جديدة بالالتزام بالحصص في اجتماع غير رسمي شاركت فيه 7 دول أعضاء. ويرأس وزير النفط الايراني اجتماعا عاديا للجنة مراقبة السوق التابعة للمنظمة في اليوم السابق للاجتماع الوزاري الموسع.

مدير عام غرفة تجارة وصناعة الكويت لـ «الشرق الأوسط»

الاقتصاد الكويتي تجاوز أضرار الغزو ويتهيأ بما لديه من معطيات لدخول القرن 21

لندن: من يعقوب الزهير

اكد مدير عام غرفة تجارة وصناعة الكويت احمد راشد الهارون ان الكويت تجاوزت اقتصاديا ازمة الغزو العراقي وان ثمرات تعافي هذا الاقتصاد قد برزت بشكل واضح في شتى النشاطات الاقتصادية. وقال في لقاء مع «الشرق الأوسط» في مكتبه بالكويت ان اقتصاد بلاده يقف اليوم على عتبة تحولات رئيسية وضرورية للتأقلم مع حقائق ومتطلبات مرحلة العبور الى القرن الحادي والعشرين.

واوضح ان مؤشرات استعادة الاقتصاد الكويتي لعافيته، والتطورات الاقتصادية المنتظرة في مجالات التخصيص والاوفست والمنطقة الحرة والاستثمار الصناعي كلها دعائم قوية لازدهار اقتصادي مقبل.

مؤشرات استعادة العافية

واضاف مدير عام غرفة تجارة وصناعة الكويت ان بلاده استطاعت في زمن قياسي اعادة تأهيل جميع القطاعات التي دمرها الغزو، وان عجلة الانتاج تدور حاليا بشكل طبيعي. وبدا اثر هذا التقدم واضحا في ارتفاع قيمة الناتج المحلي الاجمالي في عام 1993 ليصل الى نحو 7133.7 مليون دينار، وهو ما يساوي تقريبا قيمة هذا الناتج في عام 1989 والبالغة 7142.7 مليون دينار. مع ملاحظة ان معظم الزيادة التي سجلها الناتج المحلي الاجمالي في عام 1993 جاءت من قطاع انتاج النفط والغاز بعد اعادة تأهيله، وارتفاع مستوى الانتاج الى 1.650 مليون برميل يوميا في عام 1992، حتى وصلت كمية الانتاج في الفترة الاخيرة الى مليوني برميل يوميا حسب حصة الكويت في منظمة الاوبك. وبالرغم من استعادة الطاقة الانتاجية في العديد من الانشطة الصناعية الى ما كانت عليه قبل الغزو، فان قيمة الناتج المحلي الاجمالي المتولد في قطاع الصناعات التحويلية (شاملة المنتجات النفطية) في عام 1995 والبالغة 869.2 مليون دينار لم تصل الى مستوى قيمة هذا الناتج في عام 1989 والبالغة 998.0 مليون دينار كويتي بسبب محدودية السوق المحلية، وتزايد المنافسة الاجنبية لمنتجات الصناعات المحلية.

بينما سجل قطاع البناء والتشييد معدلات نمو مرتفعة، حيث ارتفعت قيمة الناتج المحلي الاجمالي المتولد في هذا القطاع من 134.2 مليون دينار كويتي عام 1989 الى 244.4 مليون دينار كويتي عام 1995، محققا بذلك نموا في هذا القطاع في مجال اعادة اعمار ما دمر وخرب او في انشاء اصول جديدة، بالاضافة الى ارتفاع معدلات النشاط في قطاع البناء السكني بصفة خاصة.

وما زالت قيم الناتج المحلي الاجمالي لقطاع تجارة الجملة والتجزئة في عام 1995 والبالغة نحو 607.6 مليون دينار كويتي دون مستوى قيمته عام 1989 والبالغة 652 مليون دينار كويتي، ويعزى السبب في تراجع نشاط هذا القطاع الى اختلاف التركيبة السكانية للوافدين بعد التحرير عما كانت عليه قبل الغزو، وانخفاض معدلات الاعالة بنسب تفوق انخفاض معدلات نمو السكان لدى هذه الفئة.

وسجلت الواردات معدلات نمو مرتفعة في فترة ما بعد التحرير لكونها المصدر الوحيد لاشباع الطلب المحلي مقابل ركود الصادرات في تلك الفترة، مما ادى الى حدوث عجز في الميزان التجاري لاول مرة في تاريخ الكويت في عامي 1991 و1992، تحول الى فائض في الاعوام التالية، مع ملاحظة ارتفاع قيمة الصادرات في عام 1995 الى 3770 مليون دينار كويتي مقابل 3348 مليون دينار كويتي عام 1989، وارتفاع قيمة الواردات الى 2185 مليون دينار كويتي مقابل 1883 مليون دينار كويتي عام 1989، وارتفاع قيمة الفائض الى 1635 مليون دينار كويتي مقابل 1465 مليون دينار كويتي عام 89.

وكانت آثار الغزو على الاداء الاقتصادي المحلي واضحة في ارتفاع قيمة العجز في الموازنة العامة للدولة الى 7368 مليون دينار كويتي في 91/1990، و5464 مليون دينار كويتي في 92/1991، الا انه مع ديناميكية الاقتصاد الكويتي وجهود الحكومة في زيادة الايرادات وضبط الانفاق العام، انخفضت قيمة العجز الى 653.4 مليون دينار كويتي في العام الحالي 1996/95.

وقد برزت ثمرات تعافي الاقتصاد الكويتي من آثار الغزو بشكل واضح من خلال الطفرة الكبيرة في نشاط سوق الكويت للاوراق المالية في الآونة الاخيرة. واذا دل هذا على شيء فانما يدل على توافر السيولة المحلية من جهة حيث زادت قيمة ارصدة ودائع القطاع الخاص في البنوك المحلية عن 6 مليارات دينار كويتي.

وعلى الثقة بالاقتصاد الكويتي التي حفزت المستثمرين على شراء الاسهم وتوظيف مدخراتهم في الشركات المحلية والخليجية يكفي ان اشير هنا الى ان كمية الاسهم المتداولة خلال فترة اربع سنوات (1992 ـ 1995) لا تزيد نسبتها عن 57.6% من كمية الاسهم المتداولة في 1996، وان قيمتها لا تزيد عن 59% من قيمة الاسهم المتداولة في 1996. مع ملاحظة ارتفاع كميات الاسهم المتداولة من 1613 مليون سهم في 1989 الى 25747 مليون سهم في 1996، وقيمتها من 502 مليون دينار كويتي الى 5761 مليون دينار كويتي عام 1996.

الآفاق المستقبلية للاقتصاد الكويتي

وحول الآفاق المستقبلية قال الهارون ان الاقتصاد الكويتي يقف اليوم على عتبة تحولات رئيسية وضرورية للتأقلم مع حقائق ومتطلبات مرحلة العبور الى القرن الحادي والعشرين، وانه مهيأ لتحقيق هذه التحولات بنجاح ربما اكثر من معظم الدول الخليجية الاخرى استنادا الى توافر مجموعة من المعطيات، من اهمها:

- تنعم الكويت بنظام سياسي ديمقراطي ومستقر، وتأخذ بنظام اقتصاد السوق الحرة، وتعمل على خلق السياسات والاجواء المناسبة لتعظيم دور القطاع الخاص، وتضمين هذا الدور في الخطة الخمسية وبرنامج الحكومة، وتتجه جديا نحو الانسحاب من غالبية الانشطة الاقتصادية التي تسيطر عليها، وتحويلها الى القطاع الخاص من خلال برنامج واسع للتخصيص بدأت تنفيذه بنجاح منذ حوالي ثلاث سنوات، ويتوقع بعد صدور قانون التخصيص ان تتسارع وتيرة تنفيذه وخاصة عند تخصيص قطاعات الاتصالات والماء والكهرباء والخطوط الجوية الكويتية والموانئ.. وغيرها.

- تصدي الدولة للمشكلات الاقتصادية ومحاولة ايجاد افضل الحلول لها مثل معالجة العجز في الميزانية وتصفيره في سنة 2000، وكذلك التصدي لظاهرة البطالة في صفوف الكويتيين، وتشجيع الكويتيين على الاتجاه للعمل في القطاع الخاص. وقد اخذت هذه المشكلات حيزا كبيرا في الخطة الخمسية 96/1995 ـ 2000/1999 وفي برنامج الحكومة للسنوات الاربع القادمة.

- توفر الاحتياطيات المالية التي [illegible] تزال تشكل سندا لعدة سنوات مقبلة على الرغم من انخفاض [illegible] الاحتياطيات بنسبة كبيرة عن المستوى الذي بلغته في منتصف عام 1990 وقبل كارثة الغزو. وقد بدأ [illegible] الرصيد في النمو مرة اخرى بفضل زيادة الايرادات النفطية من جهة وزيادة دخل استثمارات الكويت الخارجية من جهة اخرى.

- دور برنامج الاوفست في فتح مجالات استثمارية جديدة في الاقتصاد الكويتي، وحسبما تشير البيانات المنشورة في هذا المجال [illegible] بلغت القيمة الاجمالية لالتزامات الشركات الاجنبية بهذا البرنامج حتى اواخر عام 1996 نحو 1.2 مليار دولار.

- ويتوقع ان تزداد حركة النشاط الاقتصادي والتجاري في دولة الكويت مع انطلاقة المنطقة الحرة وتشغيلها في غضون الاشهر القليلة القادمة.

- وسوق الكويت للاوراق المالية تنتقل من نجاح الى نجاح، ويتوقع ان يصدر قريبا قانون يسمح للمقيمين والاجانب والشركات الاجنبية بالاستثمار في السوق بشكل مباشر.

- ولا ننسى التطورات الصناعية المستقبلية بعد بدء تشغيل مجمع البتروكيماويات (ايكويت) والاستثمارات الصناعية المحلية والاجنبية المنتظرة في ضوء قانون الصناعة الجديد وانشاء الهيئة العامة للصناعة. وختم بقوله ان مؤشرات استعادة الاقتصاد الكويتية لعافيته بعد الغزو، والتطورات الاقتصادية المنتظرة في مجالات التخصيص والاوفست والمنطقة الحرة والاستثمار الصناعي.. كلها دعائم قوية لازدهار اقتصادي اصبح قاب قوسين او ادنى.

الاتحاد الدولي لنقابات العمال: اقتصاد السوق ألحق أضرارا بالغة بحقوق العمال في العالم

جنيف ـ رويترز: قال الاتحاد الدولي لنقابات العمال الحرة، وهو اكبر تجمع عمالي في العالم، امس ان حقوق العمال تتعرض لهجوم شرس في انحاء العالم بينما يسعى اصحاب العمل الى استغلال الاسواق الحرة وعولمة الاقتصاد في زيادة ارباحهم. ورغم ان الاتحاد اشار الى الصين وكولومبيا واندونيسيا على انها من اسوأ الدول المخالفة فقد اشار الى ان انتهاك حقوق العمال يحدث بشكل متكرر في الولايات المتحدة.

واظهر مسح سنوي اصدره الاتحاد الدولي لنقابات العمال الحرة ومقره بروكسل وتم توزيعه في مؤتمر منظمة العمل الدولية التابعة للامم المتحدة ان النساء بوجه خاص تعاني من هجوم على النقابات من جانب الحكومات والشركات الكبيرة. وجاء في مقدمة التقرير ان «تعطش الحكومات للاستثمار تضاعف من اثاره رغبة نهمة من جانب اصحاب العمل في الاسواق الجديدة وقوة العمل بتكاليف منافسة الهدف منها الحصول على عمالة رخيصة يمكن استغلالها الى ما لا نهاية».

وقال بيل جوردان الامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال الحرة وهو زعيم نقابي بريطاني سابق ان «هذا المزيج من الحكومات التي تسعى الى تقليص سلطات النقابات ومنعها من التدخل في شؤون الاقتصاد واصحاب العمل وعالم الاعمال الذي يسعى الى زيادة سلطاته قد بات يمثل الاسباب الرئيسية للقمع ضد نقابات العمال». واضاف «انه بينما تقوم الحكومات بالتخلص من الخدمات العامة وتبحث الشركات المتعددة الجنسيات عن ارخص عمالة فان النساء اصبحن دائما على الخط الامامي لمساعي قمع النقابات».

وهذه الانتقادات متطابقة لانتقادات وردت في تقرير مماثل صدر يوم الاربعاء الماضي عن الاتحاد العالمي للعمال ومقره بروكسل وانعكست في تقرير رئيسي للامم المتحدة امس الاول.

وقال الاتحاد العالمي للعمال انه وفقا للعولمة فان تحرير التجارة وتدفق الاستثمارات بحرية وتكامل الاسواق المالية العالمية تصبح السوق المنظم الوحيد ويتم التضحية بكل شيء من اجل قضية المنافسة لتحقيق اكبر قدر من الارباح.

ويؤدي ذلك الى اتساع الهوة بين الاغنياء والفقراء في الشمال والجنوب بينما يجبر العمال على التخلي عن حقوق اكتسبوها من اجل الحماية الاجتماعية وشروط عمل كريمة. وقال الاتحاد في تقريره السنوي الذي صدر امس الاول ان برنامج التنمية التابع للامم المتحدة رسم صورة قاتمة للدول الفقيرة وللفقراء في الدول الغنية والذين يصبحون اكثر فقرا في ظل العولمة.

وقال تقرير الاتحاد الدولي لنقابات العمال الحرة الذي يضم 124 مليون عامل في 195 منظمة في 137 دولة ان الهجوم على حقوق العمال يتخذ في بعض الاحيان اشكالا عنيفة. ومضى التقرير يقول ان النساء تعاني لانه بموجب اصلاحات السوق العالمية يجري تخصيص شركات القطاع العام حيث معظم العاملين من النساء وتقام مناطق الانتاج التصديري في دول يمكن ان تجد فيها الشركات المتعددة الجنسيات عمالة رخيصة وعمالا لا ينتمون لنقابات.

وكان جيمس وولفنسون رئيس البنك الدولي قد دعا الليلة قبل الماضية في جنيف الى اقامة روابط اوثق مع نقابات العمال ومنظمة العمل الدولية لمساعد الفقراء في العالم. واضاف وولفنسون في مؤتمر صحافي ان البنك يأمل في الاستفادة من خبرات منظمة العمل الدولية في مجال تخفيف التفاوت في الدخول في الدول النامية التي تعاني من المشكلات الاجتماعية للفقر وعدم المساواة.

واشار وولفنسون الى ان هناك تعاونا قائما بالفعل بين البنك والمنظمة قائلا «اننا نقوم بمشروعات بشأن الجوانب الخاصة بالعمالة للتحولات الاقتصادية وبشأن العولمة».

وتعرض البنك الدولي الذي يقترض الاموال من الاسواق المالية ويقرضها للدول النامية بهامش ربح صغير لانتقادات في الماضي بالتعدي على اختصاصات منظمات اخرى من بينها منظمة العمل الدولية في ما يتعلق بالعمالة والتأمينات الاجتماعية. وتعترض بعض وكالات الامم المتحدة ايضا على حقيقة ان البنك يملي شروطه على الدول المقترضة لانه يمتلك الاموال.

وقال وولفنسون ان البنك يجد نفسه مضطرا الى التطرق الى مسائل العمالة عندما يتعامل مع المشكلات الاجتماعية والفقر. واضاف «لكل منا وظيفة مختلفة لكنها تلتقي بشكل ما. فعندما يتعلق الامر بمسائل ادارة العمالة واصلاح المعاشات. انها مجالات مشروعة لتدخل فيها».

ومضى قائلا «ما نفعله الان هو التشاور والتعاون مع منظمة العمل الدولية. اعتقد انه كانت هناك حالات في الماضي ربما لم يكن بيننا تشاور وتعاون فيها».

موجز

إقبال صناديق التحوط على الشراء يرفع سعر برنت

● ارتفع سعر مزيج برنت البريطاني القياسي في بورصة البترول الدولية امس وسجل السولار ارتفاعا أكبر من المتوقع في المعاملات الصباحية. وذكرت رويتر ان سعر مزيج برنت في عقود يوليو (تموز) المقبل ارتفع 28 سنتا الى 17.72 دولار للبرميل الواحد. وارتفع السولار في عقود يوليو أيضا 1.50 دولار الى 164 دولارا للطن. وقال متعامل ان عمليات الشراء لتغطية المراكز المكشوفة من جانب صناديق التحوط هي السبب في ارتفاع سعر برنت والسولار.

19.92 مليار دولار فائض الميزان التجاري الصيني في 5 أشهر

● قال التلفزيون الصيني امس ان الصين حققت فائضا تجاريا بلغ 13.92 مليار دولار في الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي مقارنة مع عجز بلغ 451 مليون دولار في الفترة المقابلة من العام الماضي. وقال التلفزيون نقلا عن بيانات هيئة الجمارك ان الصادرات ارتفعت في الاشهر الخمسة الاولى من 1997 الى 65.48 مليار دولار من 51.783 مليار في الفترة المقابلة من 1996. وفي الوقت نفسه انخفضت الواردات الى 51.56 مليار دولار من 52.234 مليار دولار.

لا تعديل في اتفاق الغاز بين تركيا وإيران

● نفى أوجور دوجان وكيل وزارة الطاقة التركية امس تقارير صحافية ذكرت ان تركيا تسعى الى تعديل اتفاقها مع ايران على استيراد الغاز لمدة 23 عاما عبر خط أنابيب بين البلدين في صفقة حجمها 23 مليار دولار.

وقال دوجان لرويتر «ليست هناك تعديلات مطلوبة. تم اعداد المشروع بدقة على مدى سنوات طويلة وهي يمضي وفق المخطط له». وكانت تقارير صحافية غربية وتركية ذكرت في الاونة الاخيرة ان تركيا تسعى الى تعديل بعض بنود الاتفاق من بينها بند المدفوعات التركية مقابل الغاز الايراني. وقالت التقارير ان استياء الجيش التركي مما يزعم انه تورط ايراني في ايواء متمردين أكراد يمثل سببا يدعو تركيا الى تعديل بعض شروط الاتفاق.

المفوضية الأوروبية متفائلة بتوقيع «اتفاقية الاستقرار» هذا الاسبوع

اتفاق الاستقرار المالي الاوروبي

صيغة الاتفاق المقترحة تطبق قيودا صارمة على عجز الموازنات ابتداء من عام 1999 في الدول الداخلة في العملة الموحدة

الدين العام % من الناتج — %1 — إعفاء من العقوبات — %3 — عقوبات مالية

عجز الموازنة % من الناتج — %1 — %2 — %3 — 4% — %5 — الوزراء الاوروبيون يقيمون كل حالة على حدة — إعفاء من العقوبات

عجز الموازنة % من الناتج — %1 — %2 — %3 — %4 — %5 — اعلى من 5% — الدولة المتعرضة لركود لا تحاسب على معيار العجز

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

باريس ـ رويترز: قال ايف تيبو دو سيلجي مفوض الشؤون النقدية بالاتحاد الاوروبي امس ان ما يطلق عليه اتفاق استقرار المجموعة سيوقع رسميا في القمة التي ستعقد في امستردام الاسبوع القادم.

وجاءت تصريحات المسؤول الاوروبي مع بدء اجتماع القمة الفرنسية ـ الالمانية امس لاقناع باريس بالتوقيع على الاتفاق. وصرح دو سيلجي للاذاعة الفرنسية بأن الاتفاق الذي يضم قانونا لتقييد النفقات في ميزانيات الدول التي ستنضم الى العملة الاوروبية الموحدة يشمل قرارات اخرى بشأن العمالة وتنسيق السياسات بما يعالج مطلبا رئيسيا للحكومة الاشتراكية الجديدة في فرنسا.

وكانت الحكومة التي تولت السلطة في الاسبوع الماضي بعد فوزها في الانتخابات التي جرت في اول يونيو (حزيران) قد فاجأت شركاءها الاوروبيين يوم الاثنين الماضي باعلانها انها تريد مزيدا من الوقت للتفكير بشأن اطار استقرار الميزانية الذي تم التوصل اليه في دبلن في العام الماضي. وتعهد الاشتراكيون خلال الحملة الانتخابية باعادة توجيه اوروبا نحو قضية خلق الوظائف.

وقال دو سيلجي لراديو مونتي كارلو «تم تبني النص في دبلن بالاضافة الى نصين اخرين لهما اهمية بالغة إذ يمثلان النظام النقدي الاوروبي الجديد والوضع القانوني لليورو. وسيتم تبني هذه النصوص في نهاية المطاف في امستردام». واضاف «وسنضيف بالتوازي مع هذه النصوص بناء على طلب فرنسا بوجه خاص وبدعم من المفوضية قرارات تعطي مضمونا اكبر لبنود قائمة في معاهدة ماستريخت بشأن العمالة وثانيا سنعطي مضمونا اكبر لما نطلق عليه تنسيق السياسية الاقتصادية بمعنى تنفيذ نوع من الاساس الاقتصادي في قلب الوحدة الاقتصادية والنقدية للسماح للدول الاعضاء بتنفيذ سياسة اقتصادية بطريقة اكثر تنسيقا واتساقا».

ومن المقرر ان يعقد زعماء الاتحاد الاوروبي اجتماع قمة في امستردام يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين.

وفي محاولة لاقناع فرنسا بالتوقيع على الاتفاقية، وصل المستشار الالماني هيلموت كول امس الى مدينة بواتييه الفرنسية لاجراء محادثات قمة مع الرئيس الفرنسي المحافظ جاك شيراك ورئيس الوزراء الفرنسي الاشتراكي الجديد ليونيل جوسبان بشأن اتفاق ميزانية الاتحاد الاوروبي. واستقبل الرئيس شيراك المستشار الالماني استقبالا رسميا. ويصل جوسبان الى المدينة في وقت لاحق لاجراء محادثات مع كول على حدة.

ويطالب جوسبان بتعهدات جديدة من الاتحاد الاوروبي بشأن النمو والبطالة وذلك كشرط لقبول اتفاق يحدد نسب العجز المالي للدول التي ستنضم الى العملة الاوروبية الموحدة. ويجري وزير المالية الفرنسي دومينيك ستروس محادثات منفصلة مع وزير المالية الالماني تيوڤايجل. كما يلتقي وزير الخارجية الفرنسي اوبير فدرين مع نظيره الالماني كلاوس كينكل.

ويعقد شيراك وكول وجوسبان مؤتمرا صحافيا مشتركا بعد القمة الساعة 14.00 بتوقيت جرينتش.

وكان شيراك قد قال انه يعتقد ان زعماء الاتحاد الاوروبي سيتمكنون من تلبية المطالب الفرنسية بما يسمح بتوقيع اتفاق يحدد نسبة العجز المالي بعد بدء العمل بالعملة الاوروبية الموحدة اليورو خلال القمة الاوروبية التي تعقد في امستردام يومي 16 و 17 يونيو (حزيران).

وكالة الطاقة تقابل بفتور اقتراح ألمانيا بيع احتياطيات نفطية

لندن ـ رويترز: جاء رد فعل وكالة الطاقة الدولية فاترا ازاء خطة المانيا بيع كمية كبيرة من مخزونها النفطي الاحتياطي لسد العجز في موارد الحكومة.

وقالت بون انها تبحث بيع 7.3 مليون طن من النفط تمثل نحو 20 في المائة من اجمالي احتياطياتها الاستراتيجية على مراحل كوسيلة لخفض العجز في الميزانية للوفاء بمتطلبات الاقتراض الصارمة التي تقضي بها اتفاقية الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية.

وابدت وكالة الطاقة الدولية التي تمثل الدول الصناعية الكبرى في العالم استياءها من هذا الاقتراح.

وقال متحدث باسم الوكالة في مقرها في باريس «ترى وكالة الطاقة الدولية ان هذا الاقتراح امر مؤسف لكن حتى اذا باعوا هذه المخزونات فان المانيا سيظل لديها غطاء يكفي استهلاك 90 يوما وهو ما حددته الوكالة».

وانشئت الوكالة التي تضم اعضاء من منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بعد صدمة الاسعار التي اصابت اسواق النفط في عام 1973 وهدفها حماية الدول المستهلكة من زيادات الاسعار.

وتلقى وزراء الدول الاعضاء في وكالة الطاقة الدولية في اجتماع الشهر الماضي في باريس تحذيرا من التقاعس عن حماية امن الطاقة الذي قالت الوكالة انه مازال قمة اولوياتها.

لكن محللين قالوا ان الاقتراح الالماني يعكس في ما يبدو موقفا اكثر استرخاء بشأن امن الواردات على مستوى كبير في اكثر اقتصاديات اوروبا اعتمادا على واردات النفط.

وقال بيتر بوجين بمؤسسة كمبردج انرجي ريسيرش اسوسييتس في باريس «الامر المثير للدهشة هو ان بلدا مثل المانيا ليس فيه نفط يشعر براحة كافية في التخلص من غطاء يكفي 20 يوما».

وبموجب اتفاقية الاحتياطيات الاستراتيجية التي وقعت في عام 1975 يتعين الاحتفاظ بمخزون يكفي استهلاك 90 يوما على الاقل من صافي الواردات واستخدام هذا النفط في حالة حدوث اضطرابات خطيرة في الاسواق.

No. 6773 - Saturday 14/6/1997 ● 1997/6/14 العـدد 6773 ـ السـبت

تونس تبيع «هيلتون» ومؤتمر في سويسرا عن التخصيص في المغرب

لندن: «الشرق الأوسط»

طرحت الحكومة التونسية عطاء بيع فندق «الهيلتون» المملوك للدولة وذلك في اطار برنامج التخصيص واعادة الهيكلة الذي تنفذه الحكومة في قطاع السياحة الذي شهد نمواً ملحوظاً خلال الاعوام الاخيرة.

وشدد الاعلان الحكومي على ضرورة التزام الشركات الراغبة بشروط العطاء حيث سيكون آخر موعد لتقديم العطاءات منتصف ديسمبر (كانون الاول) المقبل، وافسحت الحكومة فرصة للمستثمرين للاطلاع على مرافق الفندق الذي يحتوي على 467 سريراً ويقع على مساحة مقدارها 49 الف متر مربع. ووفقاً للمصادر الرسمية فان فتح العطاءات امام المتقدمين سيتم وفقاً لاعلان مسبق وذلك ضماناً لشفافية العروض.

وينهي الاعلان الرسمي عن تخصيص الفندق جدلاً دار في الاروقة التونسية تجاه اتباع افضل السبل لتخصيص المرافق الحكومية وضمان توفير افضل عائد منها مع مراعاة عدم الحاق الاذى بالمستثمرين.

من جهة ثانية يتوقع ان يعقد اجتماع يناقش عملية التخصيص وتطورها في المغرب، وسيقام الاجتماع المرتقب في سويسرا بحضور رئيس الوزراء المغربي عبد اللطيف الفيلالي الى جانب عدد من الوزراء المعنيين بالشؤون الاقتصادية في الحكومة المغربية، حيث ستناقش كافة القضايا المتعلقة ببرنامج التخصيص واعادة الهيكلة المغربي.

وستتطرق الاجتماعات التي يتوقع ان يشارك فيها ممثلون من اوروبا وآسيا يمثلون 60 دولة الى دراسة واقع القطاعات الاقتصادية المختلفة مثل السياحة، والطاقة، والموانئ والمطارات وستطرح امكانية مشاركة القطاع الخاص في اقامة بعض مرافق البنية التحتية، وذلك ضمن التقييم الايجابي الذي تلقاه تجربة المغرب على صعيدي اعادة الهيكلة وتنفيذ برنامج التخصيص.

ومن الدول العربية المتوقع ان تشارك في الاجتماعات التي ينظمها منتدى «جرانز موانتانا» لبنان، ومصر، والاردن، الى جانب عدد من دول المنطقة مثل تركيا وقبرص، فيما يتوقع حضور قوي للدول التي تنفذ برامج تخصيص وتصحيح من دول اوروبا الشرقية.

موجز

توقع انخفاض معدل التضخم بالإمارات إلى 3.7 في المائة

● توقع تقرير لوزارة التخطيط في الامارات العربية المتحدة انخفاض معدل التضخم في الدولة خلال العام الحالي الى 3.7 في المائة من 4 في المائة خلال العام الماضي.

وطبقا لما نقلته «رويتر» توقع التقرير ان يبلغ عدد سكان الامارات خلال العام المقبل 2.580 مليون نسمة من 2.443 مليون عام 1996 وان يرتفع حجم القوى العاملة الى 1.122 مليون عامل من 1.051 مليون.

شركة سعودية تبدأ تصدير هواتف العملة

● قامت شركة الالكترونيات المتقدمة احدى شركات برنامج التوازن الاقتصادي بتصدير هواتف العملة ذات التقنية الذكية مباشرة من المملكة العربية السعودية الى احد الزبائن في اميركا الجنوبية طبقا لما نقلته «واس» عن الرئيس التنفيذي للشركة المهندس عبد العزيز الصقير.

7.7 في المائة ارتفاع أسعار المنتجات الصناعية في الجزائر

● قال المكتب الوطني للاحصاء ان اسعار الانتاج الصناعي بالقطاع العام الجزائري باستثناء قطاع الطاقة زادت بنسبة 7.7 في المائة في الربع الاول من عام 1997 مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

واشارت «رويتر» نقلا عن وكالة الانباء الجزائرية في تقرير لها أمس الخميس ان الزيادات السعرية تباطأت مشيرة الى انها قفزت بنسبة 25.7 في المائة في الربع الاول من 1996 مقارنة بالفترة المقابلة من 1995.

وقال مكتب الاحصاء ان البيانات أظهرت نموا معتدلا نسبيا بلغ 0.9 في المائة في الربع الاول من 1997 مقارنة بالربع الاخيرة من 1996.

مؤسسة الموانئ اليمنية تطالب بتسريع تسوية قضية باخرتين كويتيتين غارقتين في ميناء المخا

عدن: من عبد السلام طاهر

اثارت المؤسسة العامة للموانئ والشؤون البحرية اليمنية قضية باخرتين كويتيتين «الياسين» و«المبارك» راسيتين في ميناء المخا على البحر الأحمر منذ سنتين مناشدة مالكهما بسرعة الوصول الى المؤسسة لحسم الخلاف حولهما.

وناشدت المؤسسة مالك الباخرتين اما الوصول بسرعة او تفويض من ينوب عنه لتسوية الخلاف القائم حولهما بينه وبين الوكيل الملاحي الذي رفع دعوى قضائية ضد المالك قبل عامين يطالب فيها بحضوره او تفويض من ينوب عنه ولكن دون جدوى.

والباخرتان البالغ حمولة كل منهما 500 طن تعرضت احداهما للغرق قبل عدة اسابيع في حوض الميناء، الا ان المؤسسة سارعت فور ابلاغها بالأمر من ادارة ميناء المخا الى التحرك الفوري وتمكنت قواربها البحرية من انقاذ تلك الباخرة.

وقال نائب رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للموانئ والشؤون البحرية عبد الله احمد رجب ان الباخرتين الكويتيتين تركهما مالكهما الكويتي قبل عامين اثر خلاف بينه وبين الوكيل الملاحي للباخرتين اللتين تم احتجازهما من قبل محكمة بعد رفع الوكيل دعوى قضائية ضد المالك.

وقال انه نتيجة «اهمال المالك للباخرتين وتركهما بدون حراسة او صيانة منذ عامين ادى الى تعرض احداهما للغرق لكن قوارب المؤسسة تمكنت من انقاذها فور تلقي المؤسسة لبلاغ من ادارة ميناء المخا والاسراع في اعطاء تعليمات للحيلولة دون غرقها وبعد جهود كبيرة امكن الانقاذ».

واضاف لان المؤسسة بصدد مطالبة المالك بسرعة الحضور الى اليمن لتسوية الخلاف مع الوكيل الملاحي ودفع كافة المستحقات عن اهماله للباخرتين وان المؤسسة «لها الحق في المطالبة بحقها وفي الحفاظ على حوض الميناء».

ولم تفصح المؤسسة او نائب رئيس مجلس ادارتها مديرها العام عن الخلاف بين المالك والوكيل الملاحي او اسبابهما او كيفية وصول الباخرتين الى ميناء المخا وحمولتهما او الاجراءات التي بصدد اتخاذها في حالة استنفاد مدة طلب المالك للحضور او التفويض وعدم استجابته.

مجلس الوزراء اليمني يقر اتفاقية النقل الجوي مع عمان

صنعاء: من حسين الجرباني

وافق مجلس الوزراء اليمني امس على الاتفاقية الموقعة بين اليمن وسلطنة عمان والمتعلقة بالخدمات الجوية بين البلدين والتي وقعت في العاصمة العمانية مسقط في اوائل ابريل (نيسان) الماضي. واحال الاتفاقية الى مجلس النواب لاستكمال الاجراءات الدستورية بشأنها. كما اقر مجلس الوزراء اليمني في اجتماعه الدوري امس الاربعاء الحسابات الختامية للوحدات الاقتصادية اليمنية وذلك لعام 1995 التي احالها الى مجلس النواب لاستكمال الاجراء الدستورية بشأنها. واكد مجلس الوزراء اليمني في جلسته الاسبوعية التي عقدها برئاسة الدكتور فرج بن غانم على اهمية الالتزام من قبل الوزارات والهيئات والاجهزة الحكومية وبسرعة انجاز الحسابات الختامية للعام المالي الماضي 1996 وتقديمها الى مجلس الوزراء. وناقشت الحكومة اليمنية مشاريع القوانين والاتفاقيات التي لم يتم عرضها على مجلس النواب السابق وذلك بسبب انتهاء الفصل التشريعي واعتمدت في مجلس الوزراء كمقترحات حكومية سابقا. وتقرر احالة الاتفاقيات المشار اليها الى مجلس النواب اما بالنسبة لمشاريع القوانين فقد كلف مجلس الوزراء اعضاء الوزارة، كل في مجال اختصاصه بمراجعة مشاريع تلك القوانين وتقديم الملاحظات حولها خلال الاسبوع القادم حتى تتم عملية مناقشتها واقرارها ومن ثم احالتها الى مجلس النواب.

عكست هيمنتها على السوق المصرفية في مصر

وكالة «مودي» تمنح تصنيفات ائتمانية لأربعة بنوك مصرية حكومية

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت وكالة «مودي» العالمية للخدمات الاستثمارية، اخيرا عن منح تصنيفات تتعلق باهلية ايداع الاموال في المديين القصير والطويل والقوة المالية العامة لاربعة بنوك مصرية تابعة للدولة، هي بنك الاسكندرية، وبنك القاهرة وبنك مصر والبنك الاهلي المصري.

وبموجب هذه التصنيفات استحق بنك الاسكندرية مرتبتي Ba3 و Not-Prime على الايداعات طويلة الاجل وقصيرة الاجل ومرتبة E على القوة المالية.

واستحق بنك القاهرة مرتبتي Ba3 و Not-Prime على الايداعات طويلة الاجل وقصيرة الاجل ومرتبة E على القوة المالية.

واستحق بنك مصر مرتبتي Ba3 و Not-Prime على الايداعات طويلة الاجل وقصيرة الاجل ومرتبة E على القوة المالية.

اما البنك الاهلي المصري فقد منح مرتبتي Ba3 و Not-Prime على الايداعات طويلة الاجل وقصيرة الاجل ومرتبة D على القوة المالية.

والمعروف ان تصنيفات الايداع التي تصدرها «مودي» بحق اي مؤسسة مالية عبارة عن اراء بمجمل الاهلية الائتمانية والمخاطر التي تلازمها في هذه المؤسسة. وبالاضافة الى العناصر الخاصة بالبنك او المؤسسة قيد التصنيف، تاخذ هذه التصنيفات بنظر الاعتبار عوامل خارجية تؤثر على الاهلية الائتمانية، كمخاطر تحويل العملات الاجنبية واشكال الدعم الذي يتلقاه البنك من الخارج.

اما التصنيف الخاص بالقوة المالية، فهو عبارة عن راي «مودي» بعنصر الامان الذي تتمتع به المؤسسة المالية واهليتها لوحدها باستبعاد تاثير العوامل الخارجية، اخذة بنظر الاعتبار احتمالات حاجة البنك الى دعم من قبل طرف ثالث في المستقبل. ونتيجة لذلك فان هذا التصنيف يستبعد العوامل المتعلقة بالدعم الخارجي رغم انه ياخذ بنظر الاعتبار بيئة العمل المصرفي المحلية.

وجاء في تقرير وكالة مودي ان تصنيفات الايداع للبنوك المصرية الاربعة قد تم تحديدها بموجب سقف الايداع الممنوح لمصر، والذي يعتمد بدرجة كبيرة على اشكال الدعم الحكومي الظاهرة والمستترة، وعلى اهمية كل بنك في السوق المصرفية في البلاد. وهذه هي اكبر اربعة بنوك في مصر وكانت بمثابة اكبر الداعمين للتنمية الاقتصادية في البلاد. وبالضافة الى حجمها الكبير، تتمتع تلك البنوك بشبكات واسعة من الفروع كانت وراء قدرتها على استقطاب الايداعات الفردية التي تشكل نحو ثلثي اجمالي الايداعات المصرفية. وما زالت هذه البنوك تقدم خدماتها ايضا الى بعض الاعمال المربحة التي تعود الى القطاع العام التي تم الحاقها بتلك البنوك في اعقاب عمليات تاميم القطاع المصرفي في اوائل الستينات.

بيد ان لجراءات اشاعة الحرية الاقتصادية ورفع الضوابط الرسمية داخل القطاع المالي على مدى السنوات القليلة الفائتة قد مثلت تحديا لاحتكار البنوك المملوكة للدولة وحتمت عملية اصلاح عمل تلك البنوك.

وبسبب الافتقار الى المهارات التي تتطلبها عمليات اعادة الهيكلة، لم تتمخض الجهود المبذولة في سبيل الدفاع عن الحصص السوقية من قبل تلك البنوك عن نتائج ملموسة. وتلاحظ وكالة «مودي» ولدى يختلف من بنك الى اخر، بقيت بنوك القطاع العام في مصر تواجه عقبات بالمقارنة مع نظيرتها في القطاع الخاص، وخصوصا في مجالات تتعلق بالقدرات التنافسية الاجمالية، والتركيز الاستراتيجي، ومهارات الموظفين، وتسهيلات التشغيل، والكفاءة والمرونة المالية.

وعلى الرغم من التحسن التدريجي المتحقق على مدى السنوات القليلة الماضية، فان «مودي» ترى ان الاداء المالي العام للبنوك الاربعة المذكورة لا يزال ضعيفا. اذ بقيت اعمال تلك البنوك منحازة بشكل واضح الى خدمة شركات القطاع العام رغم الجهود المبذولة لتوسيع مدى منتجاتها وخدماتها. وعمدت البنوك الاربعة جميعها الى تخصيص احتياطيات لمواجهة خسائر القروض، ولكن على ضوء الخسائر المحتملة الناجمة عن المستوى المرتفع لمحافظ القروض الصعبة، فان هذه البنوك ما زالت تشكو من نقص في الاحتياطيات المخصصة لمواجهة الخسائر. بيد ان وكالة «مودي» تذكر ان موقف هذه البنوك سيتحسن في المستقبل. اذ من المتوقع ان تتسلم بعض التعويضات من ايرادات التخصيص الحكومية. ومع ذلك فان قدرة هذه البنوك في الوقت الحاضر على توليد الايرادات تجابه عراقيل ناجمة عن مشاكل نوعية الاصول وضعف ادارة الاصول والمخاطر، في حين بقيت مستويات الكفاءة منخفضة بسبب فيض العاملين والانظمة المعرقلة واجراءات التشغيل البيروقراطية.

وجاء في تقرير الوكالة ان التصنيف الذي تم منحه لبنك الاسكندرية يعكس ملكية الدولة له وموقعه في السوق. وهو اصغر البنوك الاربعة في القطاع العام حيث يستحوذ على نحو 7.5 في المائة من اجمالي الاصول المصرفية. وعلى الرغم من الجهود الحالية المبذولة لتوسيع نطاق منتجاته وخدماته، الا ان التقدم باتجاه النهوض ببنية تشغيله الاساسية ما يزال بطيئا. وقد كان الاداء المالي لبنك الاسكندرية ضعيفا ويعكس قدرته المنخفضة على توليد الايرادات. اما الارباح المعلنة، التي تم تحقيقها بدعم من الايرادات الناجمة عن المشاركة في اصدار السندات، فهي منخفضة بسبب محدودية تنويع الايرادات. وتتضمن محفظة البنك الاقراضية مستوى مرتفعا من الانكشاف الى الشركات القطاع العام ضعيفة الاداء ومن تركز الجزء الاكبر من القروض في الشركات الصناعية وشركات البناء العائدة للقطاع العام. ولدى البنك مقرات في القاهرة والاسكندرية ويبلغ اجمالي اصوله 19.9 مليار جنيه مصري (5.9 مليار دولار) في يونيو (حزيران) 1996.

واعتمد التصنيف الممنوح لبنك القاهرة على اهمية البنك النسبية في السوق باعتباره ثالث اكبر بنك في مصر، يستحوذ على نحو 10 في المائة من اجمالي الاصول المصرفية. وفي واقع الامر يشكو الاداء المالي للبنك من الضعف، وتواجه ارباحه تقييدا من قبل محدودية تنوع ايراداته ومن كثرة اصوله غير العاملة. كما يعاني البنك من انخفاض مستويات الكفاءة ومن ارتفاع التكاليف التي قد تشهد تفاقما اكبر مع سعي البنك الى دعم انظمته ومهاراته. من جهة اخرى يشكو البنك من انخفاض كفايته الراسمالية. ويقع المقر الرئيسي للبنك في القاهرة وبلغ اجمالي اصوله 26.9 مليار جنيه مصري (7.9 مليار دولار) في يونيو 1996.

ويعكس التصنيف الممنوح الى بنك مصر وجوده القوي في السوق باعتباره ثاني اكبر البنوك في مصر، حيث يستحوذ على 18 في المائة من اجمالي الاصول المصرفية في البلاد. ولدى البنك قاعدة واسعة من الاعمال المصرفية، كما ان شبكة فروعه المصرفية، التي تعد اكبر شبكة في البلاد، تمكنه من تحقيق اختراق جيد لسوق الايداعات الفردية.

غير ان الاداء المالي لبنك مصر قد كان الاضعف من بين منافسيه. اذ تعاني نوعية اصوله من المستوى العالي للانكشاف امام قطاع صناعة النسيج المصري، وخصوصا للشركات العائدة الى القطاع العام.

والمعروف ان قطاع النسيج في البلاد يواجه مشاكل جدية نجمت على الاخص من اشاعة حرية تسويق وتسعير القطن في مصر. وتعتبر محفظة بنك مصر الاقراضية والاستثمارية في شركات الحياكة والنسيج كبيرة بالمقارنة مع قيمة البنك الصافية. وعلى الرغم من الجهود الحالية التي تبذلها الحكومة المصرية لدعم صناعة النسيج، الا ان القطاع لا يزال يعاني من ضعف بنيوي وسيستمر بحاجة الى استثمارات كبيرة والى اعادة هيكلة شاملة. وقد عمد البنك الى بناء احتياطيات مخصصة لمواجهة الخسائر على القروض، الا ان عليه الاستمرار في هذه العملية. ويعاني البنك ايضا من عجز ناجم عن سيطرته على 49 في المائة من عمليات بنك الاعتماد والتجارة الدولي في مصر، الا ان سيطرته هذه تتمتع بدعم يتمثل بقرض حكومي خال من الفوائد ولمدة عشر سنوات. ويقع المقر الرئيسي للبنك في القاهرة وبلغ اجمالي اصوله في يونيو من عام 1996 نحو 47.7 مليار جنيه مصري (14.1 مليار دولار).

واخيرا يعكس التصنيف الممنوح للبنك الاهلي المصري الوجود المهيمن للبنك في السوق كما يظهر من انخراطه في العديد من جوانب النشاط الاقتصادي في مصر.

كما يعكس هذا التصنيف دور البنك باعتباره رائدا في القطاع المصرفي العام. وكان البنك الاهلي المصري، الذي يعد اكبر البنوك في مصر بحصة تبلغ نحو 20 في المائة من اجمالي الاصول المصرفية في البلاد، قد استجاب بشكل ايجابي الى التحديات الناشئة والى المنافسة الحادة والمتصاعدة التي نجمت عن عملية رفع الضوابط المصرفية والغاء الوساطات.

ويتخذ البنك في الوقت الحاضر خطوات في سبيل اعادة الهيكلة بهدف تطوير قدراته خصوصا في مجال النشاط المصرفي الفردي وتوسيع اعماله حتى يصبح بنكا دوليا. وتعتبر قدرات البنك على توليد الايرادات الافضل من بين بنوك القطاع العام، كما ان جهوده في سبيل تنويع ايراداته تعزز تدريجيا في مساهمة الايرادات غير المعتمدة على الفوائد في ارباحه. ولدى محفظة البنك الاقراضية مستوى اقل من الانكشاف امام شركات القطاع العام. وعلى الرغم من ان محفظة الاقراض تنطوي على قدر كبير من القروض الصعبة، خصوصا اذا ما قورنت بقاعدة البنك الراسمالية، الا ان البنك عمد على تخصيص مستويات عالية من الاحتياطيات لمواجهة الخسائر. ويقع مقر البنك الاهلي المصري في القاهرة وبلغ اجمالي اصوله في يونيو 1996 نحو 52.2 مليار جنيه مصري (15.4 مليار دولار).

بنك «هونغ كونغ آند شنغهاي».. منذ نحو 100 عام

مقر بنك «هونغ كونغ آند شنغهاي» العملاق في المستعمرة التي ستعود سيادتها الى الصين ليلة مطلع الشهر المقبل كما كان في اوائل القرن الحالي والذي استبدل به برج كبير شيد باحدث تقنيات الاتصالات والاعمال المصرفية (رويتر)

إعفاءات ضريبية لـ «ميريل لينش» لدفعها إلى الحفاظ على مقرها في «وول ستريت»

لندن: «الشرق الأوسط»

اقرت بلدية نيويورك منح شركة «ميرل لينش» المالية اعفاءات ضريبية تقدر بحوالي 17 مليون دولار املا ان يؤدي هذا الاعفاء الى حمل الشركة على الابقاء على مركزها الرئيسي في نيويورك للسنوات الخمس عشرة القادمة.

وتأمل سلطات نيويورك الحكومية ان يؤدي بقاء الشركة في مدينة نيويورك الى توفير 2000 فرصة عمل. ويأتي قرار بلدية نيويورك بعد ستة اسابيع من قرار البلدية منح شركة «ستاندر اند بور» المتخصصة بتقديم خدمات تقييم الملاءة المالية حوافز ضريبية بلغت قيمتها حوالي 23.7 مليون دولار في محاولة لمنع الشركة من الانتقال الى نيوجيرسي وستحصل على اعفاءات اضافية قيمتها 10.8 مليون دولار حال توفيرها نحو 2500 فرصة عمل. وكانت 29 شركة قد حصلت على اعفاءات ضريبية خلال السنوات القليلة الماضية اثر تهديها بتغيير مقار اعمالها ونقلها من نيويورك.

ووفقا لما ذكرته صحيفة «الفيناتشال تايمز» نقلا عن مصادر حي المال في نيويورك فان الهدف الرئيسي من الاعفاءات هو الحفاظ على فرص العمل الحالية ومحاولة خلق فرص عمل جديدة. وطبقا لذات المصادر فان العائدات الضريبية التي سيتم تحصيلها من الشركات التي ستبقي مقارها المالية في نيويورك سيغطي التراجع في الايرادات الناجم من الاعفاءات الممنوحة. وكانت نيويورك قد عانت خلال السنوات القليلة الماضية من ارتفاع معدلات البطالة في صفوف العاملين في القطاع المصرفي وذلك بسبب عمليات الدمج التي حصلت بين عدد من المصارف اضافة الى التقدم التكنولوجي الذي قلص من فرص العمل المتاحة وسهل انتقال الشركات للعمل خارج «وول ستريت».

على الجانب الاخر انتقدت بعض الشركات الصغيرة الاعفاءات الممنوحة مشيرة الى ان من شان ذلك زيادة العبء الضريبي المترتب على هذه الشركات التي لا تستطيع ممارسة ضغوط مماثلة لتلك التي تمارسها كبريات الشركات. وحسب ميرون ماجنت المحرر لنشرة «سيتي جورنال» فان الشركات الصغيرة توفر خدمات مهمة يجب ان يصار الى تشجيعها في حين تجد هذه الانشطة نفسها في اوضاع نسبية سيئة، مشيرا الى ضرورة توحيد الحوافز الممنوحة لكافة الشركات.

وتعتبر «ميرل لينش» اكبر شركة توظيف مالي في نيويورك اذ يبلغ عدد موظفيها 9000 شخص. ورغم ان بعض الشركات لا تعلن بوضوح عن رغبتها في الانتقال من نيويورك الا انها تنفذ برامج نقل موظفيها بهدوء. ويذكر ان مدن مثل نيوجيرسي وكولورادو باتت تنافس نيويورك لتصبح مراكز مالية مرموقة.


مجموعة من المواطنين يروجون لبطاريات «ديوراسل» في السعودية

شركة بطاريات «ديوراسل» تطرح إنتاجها الجديد

● أعلنت شركة «ديوراسل» لصناعة البطاريات عن طرح منتج جديد من بطارياتها وهو طراز «باورتشك» وهو اول نوع من بطارية الكالاين مع مقياس الطاقة لمعرفة قوة البطارية للتأكد من قوتها وصلاحيتها، وذلك خدمة وضمانا للمستهلك في اي وقت ومكان وبلمسة لا يتجاوز مداها الزمني العشر ثوان.

ويقول روبرت حنون مدير الانتاج في الشركة ان هذه البطاريات طرحت الآن باسواق السعودية، وجار طرحها في بقية الاسواق، حيث تجد اقبالا واستحسانا كبيرين من المستخدمين لها. والمعروف ان بطاريات «ديوراسل» تعتبر ضمن افضل سبع ماركات من البطاريات العالمية الجيدة. وتبلغ مبيعاتها السنوية بليوني دولار وهي متوفرة في نحو 150 بلدا في العالم. كما قامت شركة بطاريات «ديوراسل» بعملية دمج مع شركة «جوليت»، وتم تأسيس شركة عالمية مؤلفة من اكثر من 32000 موظف، وبدخل سنوي يتعدى التسعة بلايين دولار.

«ألكاتل» توقع عقد شراكة تكنولوجية

● اعلنت مجموعة «الكاتل الستوم» وفريق «بروست جرانبري» عن توقيع عقد شراكة ينص على ان تحمل سيارتا السباق اللتان يقودهما اوليفيه بانيس وشينجي «تاكانو» الوان وشعار مجموعة «الكاتل» ابتداء من سباق موناكو الذي جرى اخيرا.

ويشمل العقد جوانب تكنولوجية تضع «الكاتل» بموجبه خبراتها الكبيرة في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية تحت تصرف الفريق. اذ من المعروف ان الاتصالات ستحتل مكانة مهمة في انجاح سباقات الفورمولا للسيارات.

الجدير بالذكر ان فريق «بروست جرانبري» سيستفيد ايضا من خدمات «الكاتل» في مجال انظمة الاتصالات المستخدمة خلال السباق، خاصة بين الحلبات والمصنع اضافة لنقل المعطيات والمعلومات. وستضع «الكاتل» تحت تصرف الفريق مجموعة من المهندسين والتقنيين المتخصصين بهدف تسريع وضع هذه التقنيات قيد الخدمة خلال اقصر وقت ممكن.

مجمع الراشد يحتضن المعرض الثالث للثقافة والفنون

● في اطار اهتماماته بالثقافة والفنون وتشجيع مختلف المناشط الاجتماعية والثقافية اقام مجمع الراشد بالخبر المعرض الثالث للفنون التشكيلية للقطاع الصحي.

وقد افتتح المعرض الذي زاره جمهور غفير من المبدعين والمشاهدين والمسؤولين محافظ الخبر بالنيابة ابراهيم الثنيان ومدير الشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية.

وعقب افتتاح المعرض في الاسبوع الماضي ذكر عبيد القحطاني مدير عام مجمع الراشد بأن من اهداف المجمع التركيز على دعم الابداع والانشطة الثقافية والفنية وكل ما هو مفيد وبناء لخدمة المجتمع.

الزامل يفتتح معرض المقتنيات الفضية التاريخية

● قام حمد عبد الله الزامل رئيس الغرفة التجارية والصناعية بالمنطقة الشرقية بافتتاح معرض المقتنيات الفضية التاريخية من الفن البدوي العربي والشرقي والذي اقامته اخيرا تليد النعيمي صاحبة معرض اثريات الشرق.

وقد حضر المعرض الذي اقيم بمركز الراشد بالخبر كبار الشخصيات وعدد كبير من المهتمين بالاثريات. حيث وصف هذا المعرض الذي احتوى على مقتنيات اثرية مهمة من الجزيرة العربية واليمن وعمان وافغانستان وهضبة التبت، بانه جسر للتواصل بين الماضي والحاضر والمستقبل.

وقد كان من ضمن المعروضات النادرة بهذا المعرض الذي سيتواصل حتى العشرين من الشهر الجاري، غطاء رأس جلدي مطرز بالفضة ولا يوجد الا بمتحف الكويت الوطني.

معرض ومؤتمر الإنترنت يقام في أبوظبي العام المقبل

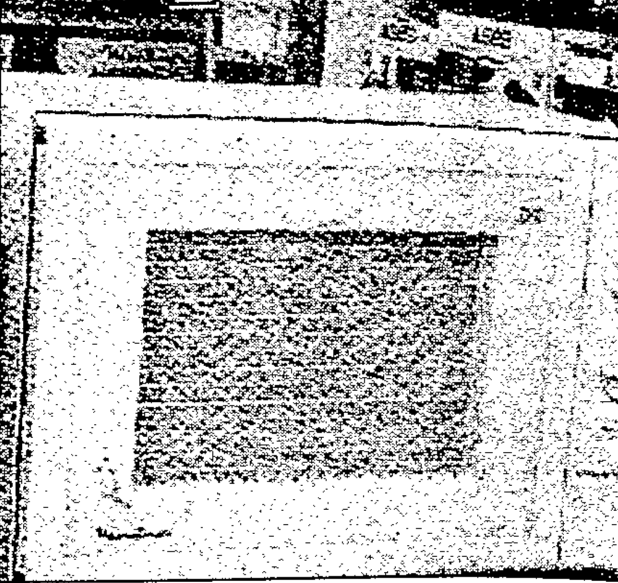
● اعلن في دبي عن اقامة اول معرض ومؤتمر متخصص في عالم الانترنت في الشرق الاوسط في ابوظبي خلال الفترة من 23 ـ 25 فبراير (شباط) من العام القادم 1998. والمعرض واحد من سلسلة معارض عالمية متخصصة تنظمها مؤسسة ميكر ميديا العالمية الاميركية.

وسيتم تنظيم المعرض والمؤتمر بالتضامن مع شركة المعارض والمؤتمرات التجارية المحدودة بدبي التي قامت بأبحاث موسعة لتطوير هذا المشروع الاقليمي واقامته.

وسيقام المعرض في مركز المعارض العالمية بابوظبي الذي يحتوي على احدث التجهيزات المتطورة والجدير بالذكر ان مؤسسة اتصالات ستكون هي الراعي الرسمي للمعرض.



أجندة الاعمال DIARY



عدد وأدوات شركة «ساكو»

«ساكو» تمنح وكالة بيع معداتها لمؤسسة «أسترا»

● في اطار خطة الانتشار التي تنتهجها الشركة السعودية للعدد والادوات «ساكو» افتتح اخيرا الفرع الثامن لمعارض «ساكو» بمنطقة تبوك ليغطي المنطقة الشمالية الغربية من المملكة.

ويعتبر معرض تبوك اول معرض للشركة يعطي امتيازه لجهة تجارية حيث منح الامتياز للمؤسسة العربية للتموين والتجارة «أسترا».

وتتوفر في المعرض الجديد بتبوك جميع العدد والبضائع الخاصة بـ «ساكو» ويتم العرض على مساحة تبلغ 1200 متر مربع. يذكر ان الشركة تستعد لافتتاح فرعين جديدين في كل من خميس مشيط والاحساء.

«أو.دي.آي» الأميركية توقع عقدا مع «البناي» الإماراتية

● افتتحت اخيرا شركة «اورجانايز ناشونال داينامكس انكوربوريتد» الاميركية المتخصصة في الاساليب التنظيمية مكتبها في مركز دبي التجاري الدولي لتقديم خدماتها الاستشارية في مجال ادارة الجودة الكاملة في دولة الامارات العربية المتحدة ومنطقة الخليج.

وسيقوم جورج لابوفيتش مؤسس ورئيس مجلس ادارة الشركة بزيارة لدبي عقب الاعلان عن ابرام صفقة شراكة بين الشركة ومشاريع البناي التي تعتبر من المجموعات التجارية الرائدة في دولة الامارات العربية المتحدة.

ويذكر ان شركة «اورجانايز ناشونال» تأسست عام 1970، واصبحت اليوم احدى اكبر الشركات المتخصصة والاكثر خبرة في مجال ادارة الجودة الكاملة. وخلال ربع القرن الماضي قامت الشركة بمساعدة نحو 2000 شركة على التأقلم مع المتغيرات والتحسين من مستوى رضى العملاء والرقي بمستوى الكفاءة الانتاجية وجودة التنظيم الاداري.



تلفزيونات «باناسونيك»

الدهلوي يطرح برنامج الصفقة الرابحة

● أعلن الدهلوي الوكيل العام لتلفزيونات واجهزة «باناسونيك» الالكترونية عن هدايا كبيرة تقدم لكل مشتر لأي تلفزيون من «باناسونيك»، حيث تنوعت الهدايا وتعددت مستوياتها وفقا لحجم المشتريات.

ويشمل العرض جميع معارض الشركة التابعة للدهلوي، او تلك التابعة لوكلاء وعملاء للدهلوي الذين يقومون بتسويق اجهزة «باناسونيك».

وتعرض محلات الدهلوي والعديد من المعارض المتخصصة موديلات جديدة وفخمة من اجهزة «باناسونيك» التي لاقت اقبالا كبيرا من جمهور المشترين الذين ادركوا معنى الجودة وتوفر الصيانة وقطع الغيار، والضمانات القوية التي بنت جسورا من الثقة بين «باناسونيك» ومن تعاملوا معها.

جائزة شريك العام للمركز الطبي في الإمارات

● اختارت مؤخرا شركة «باير سدورف. ايه. جي» المركز الطبي الجديد الذي يوزع منتجات باير في دولة الامارات العربية المتحدة لجائزة «شريك العام» لتحقيقه افضل اداء في مجال المبيعات للعام 1996.

وقام هيربرت ويتلمان مدير تطوير الاعمال في الشرق الأوسط وغرب آسيا في الشركة بتقديم الجائزة لمدير عام المركز الطبي الجديد في دولة الامارات «بي آر شيتي».

وتضمنت الجائزة مبالغ نقدية قدمتها الشركة لأفضل ثلاثة مندوبي مبيعات في المنطقة.

بيت الأنصاري يطرح منتجاته من المفروشات في السوق السعودي

● طرح بيت الانصاري للمفروشات احدث تصميماته التي انتجها مصنع الشركة الواقع بالمدينة الصناعية الاولى بشرق المملكة العربية السعودية. وقد تم عرض هذه المنتجات بمعارض الانصاري بالمنطقة الشرقية والرياض.

ويقوم المصنع بانتقاء التصاميم والابتكارات الجديدة في عالم المفروشات لتحويلها لقطع فنية لخدمة وراحة المستهلك بأحدث التقنيات العالمية من اوروبا واميركا.

وتقول ادارة المصنع انها تهدف الى تغطية احتياجات المنزل السعودي والتصدير لدول الخليج العربي من المفروشات المصنوعة محليا والعالية الجودة والتي تناسب ايضا الذوق السعودي الرفيع بصفة خاصة والعربي بصفة عامة.

وتتعاقد الشركة على مشاريع تأثيث الفيلات والفنادق والمجمعات السكنية بكافة انحاء المملكة.

السماح بتصدير زيت الزيتون الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت وزارة الزراعة في الاردن عن موافقة الحكومة الأردنية السماح بتصدير مادة زيت الزيتون اعتبارا من العاشر من الشهر الجاري ولغاية نهاية شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

واشترطت الوزارة على المصدرين في الاردن الحصول على الموافقة المسبقة واللازمة لعملية التصدير.

وتشير الارقام الاحصائية الى ان الاردن صدر ما مجموعة 213 طناً من الزيت عام 1996 مقابل 262 طناً تم تصديرها عام 1995.

وكان الأردن قد استورد 386.5 طن زيت زيتون في العام الماضي 1996 منها 89.4 طن زيت زيتون من اسبانيا و297.1 طن زيت زيتون من ايطاليا.

وكان انتاج الاردن المحلي من زيت الزيتون في العام 1996 بلغ 26342 طناً مقابل 114.9 طن في عام 1995، كما بلغ انتاج الأردن من مادة الزيتون 12944 طناً مقابل 64917 طنا في العام 1995 بزيادة ملحوظة مقدارها 64.27 طن.

وبلغت مساحة الاراضي المزروعة باشجار الزيتون في الاردن في العام 1996 حوالي 909261 دونماً عنها 672430 دونماً اشجاراً مثمرة مقابل 626.6 الف دونم في العام 1995.

واوضحت الارقام ان انتاج الاردن من الزيتون في العام الماضي تضاعف عن انتاجه في العام 1995 مما يعني دخول مساحات كبيرة في عملية انتاج الزيتون حيث بلغت مساحات اشجار الزيتون في العام الماضي 1996، 236831 دونماً منها حوالي 58 الف دونم مروية.





النفط

خام برنت
تسليم يوليو

أمس	السابق
17.80	17.44



* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6875	5.2500	5.5000	5.6250	6.7500
6شهور	5.875	5.3750	5.7500	5.7500	6.7500

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3955
استرليني	6.1104	5.9304	0.6272	5.9833	0.6141	0.4960	1.1550	5.5313

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.6500	12.16	1.6139	5.8285	1.9440	1697.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1290	1.383	146	1.4415	274.00	6.5785

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

الاقتصاد الياباني ينمو بسرعة في الربع الأول

طوكيو - رويتر: قالت الحكومة امس ان الاقتصاد الياباني نما باطراد في الربع الاول من العام الجاري متجاوزا الهدف الرسمي ببلوغه معدل 2.5 في المائة في السنة المالية 1997/1996.

وارتفع اجمالي الناتج المحلي لليابان وهو اجمالي السلع والخدمات دون الدخل من الانتاج من خارج البلاد بنسبة حقيقية تبلغ 1.6 في المائة في الفترة بين يناير (كانون الثاني) ومارس (آذار) بالمقارنة مع الربع السابق أي بنسبة 6.6 في المائة سنويا.

وتقارن هذه الزيادة في اجمالي الناتج المحلي في الربع الاول مع الزيادة الفعلية المعدلة التي بلغت 0.9 في المائة في الفترة بين اكتوبر (تشرين الاول) وديسمبر (كانون الاول).

وقالت وكالة التخطيط الاقتصادي إنه في السنة المالية 1997/1996 ارتفع اجمالي الناتج المحلي الياباني، وهو مؤشر تراقبه السوق عن كثب لمعرفة اداء الاقتصاد بنسبة 3.0 في المائة عن العام السابق بعد الرقم المعدل الذي بلغ 2.4 في المائة للنمو في عام 1996/1995.

وكانت احصائيات معدل النمو ربع السنوي والسنوي في قمة التوقعات الاقتصادية، التي توقعت ان يبلغ نمو اجمالي الناتج المحلي الحقيقي في الفترة من يناير الى مارس 1.1 في المائة عن الربع السابق. وتراوحت تقديرات الاقتصاديين لنمو اجمالي الناتج المحلي للسنة بالكامل بين 2.7 في المائة و3.0 في المائة.

ورغم أن هذه البيانات أكدت ان الاقتصاد يتحسن فان الاقتصاديين قالوا ان التركيز الحقيقي كان على الصورة بعد زيادة الضرائب التي بدأ سريانها في اول ابريل (نيسان) الماضي. وكانت الزيادة المتوقعة في ضريبة الاستهلاك هي العامل الرئيسي في زيادة الاستهلاك في الفترة من يناير ومارس حيث اقبل المستهلكون على شراء السلع قبل زيادة الضريبة.

ارتفاع قوي للاسترليني مقابل المارك والدولار وبورصات أوروبا تحتفل بـ «وول ستريت»

لندن: «الشرق الاوسط»

ارتفع الاسترليني امس بقوة مقابل المارك ليصل الى اعلى مستوى له منذ 57 شهرا اثر انخفاض العملة الالمانية مقابل جميع العملات. كما ارتفع الاسترليني بنحو يقارب من سنت واحد مقابل الدولار بعد ورود ارقام اميركية عن اسعار المنتجين قللت احتمالات رفع الفائدة الاميركية. غير ان الدولار استقر مقابل العملات الرئيسية الاخرى وتشبث بموقعه فوق 114 ينا على الرغم من تلك الارقام.

وحققت اسعار الاسهم الاوروبية ارتفاعا قويا امس قاد بورصة لندن الى مستوى قياسي جديد وذلك بتشجيع من اغلاق قياسي اخر في «وول ستريت» الليلة قبل الماضية بفضل البيانات الاقتصادية التي خففت التوتر بشأن امكانية رفع اسعار الفائدة الاميركية.

وصعد الاسترليني مقابل المارك الالماني لاعلى مستوياته منذ اغسطس (آب) عام 1992 لانخفاض العملة الالمانية مقابل العملات الاخرى. وقال متعاملون ان المارك انخفض لتزايد التفاؤل بشأن الوحدة النقدية الاوروبية مع انعقاد القمة الالمانية الفرنسية الامر الذي ساعد على رفع الاسترليني أمام المارك.

وبعد هبوطه مقابل الدولار في اوائل التعاملات امس، غير الاسترليني مجراه مرتفعا بشكل ملموس امام العملة الاميركية بنحو سنت واحد الى مستوى تجاوز 1.64 دولار. وجاء ذلك اثر ورود ارقام اميركية اظهرت انخفاض اسعار المنتجين بنسبة 0.3 في المائة في مايو (ايار) الماضي للشهر الخامس على التوالي بعد هبوطها 0.6 في المائة في ابريل (نيسان). وهذه هي المرة الاولى منذ 45 عاما تنخفض فيها اسعار الجملة خمسة اشهر متوالية وارتفع الاسترليني الى 2.8360 مارك و1.6403 ين.

وكافح الدولار الاميركي للبقاء فوق مستوى 144 ينا في اوروبا امس بعد ان اظهرت احصاءات رسمية ان معدل نمو اجمالي الناتج المحلي الياباني في الربع الاول من العام الجاري بلغ 1.6 في المائة مقارنة بالربع السابق وبنسبة 6.6 في المائة في الفترة المقابلة من العام السابق بزيادة كبيرة عن توقعات الاقتصاديين.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر بورصة في لندن اكثر من 0.5 في المائة في حين قفزت الاسهم الفرنسية 1.2 في المائة وصعدت الاسهم الالمانية 0.9 في المائة قبل ظهر امس.

وحققت البورصات الثلاث ارقاما قياسية جديدة خلال صعودها بتشجيع من بورصة «وول ستريت» حيث قفز مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية الليلة قبل الماضية 135.64 نقطة الى 7711.47 نقطة مسجلا ارتفاع قياسي على التوالي ليغلق على 7575.83 نقطة.

ففي لندن ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز الى مستوى قياسي لفترة من التعاملات الى 4796 نقطة قبل ان يتراجع قليلا. كما ارتفع مؤشر الاسهم الالمانية الى مستوى قياسي بلغ 3751 نقطة بمساعدة الدولار وبورصة وول ستريت وان انخفض قليلا وبقي عند 3742.84.

وتوجد عوامل اخرى تدفع السوق الى اعلى وتبدد مخاوف بشأن مستقبل الوحدة النقدية الاوروبية حيث بدا ان فرنسا والمانيا مستعدتان للتوصل الى وسط بشأن اتفاق الاستقرار لتحقيق الانضباط النقدي بعد بداية استخدام العملة الاوروبية في يناير (كانون الثاني) عام 1999. وقال احد المتعاملين ثقة متزايدة في ان اليورو سيستخدم في الموعد المقرر حتى اذا كان اضعف من المتوقع وبالتالي يتوقع الناس الان ان يستمر تدفق الاموال على اوروبا الوحدة النقدية».

وفي باريس قال متعاملون ان مؤشر كاك ارتفع الى اعلى مستوى الاطلاق وبلغ 2805.37 نقطة بدعم من وول ستريت وامال بالتصديق على الاستقرار الاوروبي في قمة امستردام الاسبوع القادم.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.7277 و114.28 ين مقارنة مع 1.7265 مارك و113.95 ين في اواخر معاملات اوروبا الاول. وبلغ الاسترليني 2.8335 مارك و1.6380 دولار بالمقارنة مع 2.8235 و1.6345 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن نقطة الى 4772.3 نقطة. وفي باريس قفز مؤشر البورصة 31.90 نقطة الى نقطة. وفي فرانكفورت زاد مؤشر داكس 36.45 نقطة مسجلا عند الاقفال نقطة.



No. 6773 - Saturday 14/6/1997 ● العـدد 6773 - السـبت 1997/6/14

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

البيئة هي البيت الاول والاخير للانسانية فلا مهرب له منها ولا ملجأ الا اليها، لذا فإن العمل على حماية البيئة يمثل في الحقيقة صورة رائعة لانتماء الانسان لارضه. وتتمتع سلطنة عمان بتنوع ثري من النباتات والحيوانات. وكان لامتداد سواحل السلطنة الى مسافة تزيد عن 1700 كيلومتر على مياه الخليج العربي، مرورا بخليج عمان وحتى بحر العرب، ان جعل البيئة البحرية العمانية من اغنى البيئات البحرية في المنطقة واكثرها ازدحاما وثراء بانواع الكائنات البحرية. وتضم المياه الاقليمية العمانية اكبر ثروة سمكية تتميز بتنوع اصنافها، وتعد من اهم مصادر الدخل القومي بعد النفط والغاز الطبيعي ومن اكثر الموارد المتجددة، فهي مصدر رئيسي للغذاء ومهنة لما يزيد على 15 الف اسرة عمانية.

حتى لا تنقرض السلاحف الخضراء النادرة والشعب المرجانية والحياة البرية الثرية

استراتيجية عمانية لحماية بيئتها البحرية

محمية السلاحف في رأس الجنيز بسلطنة عمان

(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

مسقط: «الشرق الأوسط»

تعتبر منطقة رأس الحد من اشهر مواقع المحميات الطبيعية المعروفة بتعشيش السلاحف الخضراء النادرة، كما تعتبر السواحل العمانية من اشهر مناطق العالم التي تضم انواعا نادرة من الشعب المرجانية وغابات القرم والغاف وتمثل احد مكونات التراث الطبيعي للعالم.

وتزدحم المياه الاقليمية للسلطنة بحركة السفن والناقلات بحكم تحكمها في مضيق هرمز الذي يعبره ثلثا احتياجات العالم من النفط بمعدل ناقلة كل ست دقائق، ولهذا تعتبر سواحل السلطنة من اكثر سواحل المنطقة تعرضا لاخطار التسرب النفطي بتفريغ مياه التوازن ومياه غسيل الصهاريج في المياه الاقليمية العمانية، مما يؤثر على الحياة البحرية والثروة السمكية، وصحة الانسان وسلامة هذه السواحل لاغراض السياحة والترفيه، وهو ما دعا وزارة البلديات الاقليمية والبيئة في السلطنة بالتنسيق مع منظمة التعاون المشترك لشركات النفط العاملة بالخليج الى عقد مؤتمر دولي حول منع الناقلات من تفريغ النفايات حماية للبيئة. واستضافت السلطنة ايضا اجتماع المكتب التنفيذي للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية الذي حضره عدد من الوزراء المسؤولين في الدول الاعضاء، حيث جرى نقاش ما تم تنفيذه من توصيات المؤتمر المشار اليه. وشهد هذا الاجتماع اعلان المنظمة عن دعمها لمبادرة السلطنة بانشاء مرفأ لاستقبال السفن والناقلات على السواحل العمانية لتفريغ مياه التوازن والمخلفات وتعميم هذا المشروع ليشمل بقية الدول الاعضاء في المنظمة في اطار جهود السلطنة لحماية البيئة البحرية الخليجية وتشجيعها بقية الاعضاء للانضمام الى اتفاقية ماربول الدولية التي كانت السلطنة من اوائل الدول التي وقعت عليها في عام 1984 الى جانب عضويتها لبرنامج البحار الاقليمية الذي يرعاه برنامج الامم المتحدة للبيئة (UNEP).

وتأخذ السلطنة باسلوب التدابير الوقائية لمكافحة اشكال التلوث البحري. وللمحافظة على اقصى درجات الاستعداد لمواجهة اي تسرب او تلوث نفطي تقوم وزارة البلديات الاقليمية والبيئة بتنفيذ خطة عمل وطنية لمكافحة التلوث البحري وتتولى التنسيق مع الجهات المختصة ومنها سلاح البحرية السلطانية العمانية وشرطة عمان السلطانية، كما تجري باستمرار التدريبات الخاصة بعمليات المكافحة في قاعدة سعيد بن سلطان البحرية وكذلك بميناء الفحل بمشاركة سلاح الجو السلطاني العماني ووزارة المواصلات وشركة تنمية نفط عمان وغيرها من جهات الاختصاص بهدف المراقبة المستمرة والمكثفة للسواحل العمانية. وتعد السلطنة من الدول الحريصة في المنطقة على اصدار القوانين والتشريعات التي تتصل بحماية البيئة البحرية، وتتصدى وزارة البلديات الاقليمية والبيئة لمخالفات الناقلات العابرة وتوقيع الجزاء ضدها وفق التشريعات الاقليمية والدولية الصادرة بهذا الشان. كما يجري التنسيق بينها وبين العديد من المنظمات البحرية الدولية ومركز المساعدات المتبادلة في حالات الطوارئ البحرية بهدف تامين اكبر قدر من التنسيق والتعاون في مجال حماية البيئة البحرية الطبيعية التي تمثل مخزون المنطقة الهائل من الثروات الطبيعية.

وفي اطار الحرص على تنمية وادارة النظم البيئية النادرة التي تزخر البيئة البحرية العمانية بها والحفاظ عليها كثروة طبيعية غالية اختتمت اخيرا في مسقط فعاليات الحملة الوطنية التطوعية التي نظمت لتنظيف الشعب المرجانية بعدد من الشواطئ، منها جزر الديمانيات وجزيرة الفحل وشاطئ السوادي. وقد لقيت هذه الحملة اقبالا ودعما من مختلف الجهات المعنية بالسلطنة وفي مقدمتها البحرية السلطانية العمانية وطاقم اليخت السلطاني وافراد خفر السواحل بشرطة عمان السلطانية، كما حظيت باهتمام ومشاركة الافراد من اعضاء اندية الغوص بالسلطنة والمهتمين بهذه الرياضة البحرية. وجسد هذا الاهتمام الرسمي والشعبي ما تمثله هذه البيئة البحرية من اهمية، خاصة حيث تعد الشعب المرجانية نظاما بيئيا فريدا يعمل على حماية الشواطئ ويوفر الموائل الطبيعية لانواع عديدة من الاسماك الى جانب ما تتمتع به هذه المناطق من جاذبية سياحية واهمية علمية للمهتمين بدراسة هذا التنوع البيولوجي الغني بالبيئة البحرية العمانية.

واحتفلت عمان اخيرا بيوم البيئة الاقليمي مع الدول الاعضاء بالمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية (Ropme) الذي يوافق ذكرى توقيع اتفاقية الكويت الاقليمية للتعاون في حماية البيئة البحرية من التلوث والتي وقعت عام 1978.

ويأتي احتفال السلطنة بهذه المناسبة بوصفها احدى الدول الاعضاء بالمنظمة وتاكيدا لدورها في مجال حماية البيئة البحرية حيث يعد قانون مراقبة التلوث البحري للحد من كافة انواع التلوث وحماية المياه الاقليمية للسلطنة حجر الاساس في البناء المؤسسي والتشريعي للعمل البيئي العماني.

ويذكر ان الاستراتيجية الوطنية لحماية البيئة العمانية لا تقتصر على حماية البيئة البحرية او المحميات الطبيعية فحسب، بل تتناول حماية البيئة بكل مكوناتها وعناصرها في جميع الاماكن والمناطق بالسلطنة. كما تهدف الى ادارة الموارد الطبيعية بحيث لا تتعرض هذه الموارد للنضوب او التدهور نتيجة لسوء الاستخدام او يعتبر هذا الامر ذا اهمية خاصة، نظرا للتزايد المستمر في عدد السكان والاحتياجات المتزايدة المترتبة على هذه الزيادة السكانية بالنسبة للموارد المتاحة ولتلبية متطلبات خطط التنمية الشاملة بمختلف جوانب الحياة العمانية المعاصرة، بحيث يتحقق معها الاستغلال الامثل للموارد الطبيعية كالمياه والاسماك والمراعي والتربة والمناطق ذات الامكانيات السياحية وحماية الحياة البرية والبيئة البحرية وضمان صون كل هذه الموارد والانظمة وادارتها بطريقة علمية سليمة قادرة على تلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية.

وتتميز السلطنة بالتنوع والثراء في مجال الحياة البرية ولا تزال موطنا للغزال العربي والذئب والضبع المخطط. والنمر والوعل والمها العربي والطهر العربي وثعلب الصحراء وغيرها.. فضلا عن ان مياهها تزخر باكثر من 12 نوعا من الدلافين والحيتان ونحو 400 نوع من الطيور و75 نوعا من الزواحف والبرمائيات، كما تمثل الغابات والمراعي جزءا من الغطاء النباتي يتميز بالتنوع الكبير ويضم العديد من النباتات البرية النادرة.

وقد سعت الحكومة منذ صدور القانون الخاص بالحدائق الوطنية والمواقع الطبيعية المحمية الى استكمال البنى التشريعية اللازمة لضمان حمايتها، وفي هذا الاطار تم اقامة المحميات الطبيعية والمستوطنات المحمية للسلاحف البحرية والمها العربية.

وجدير بالذكر ان لجنة التراث العلمي التابعة لليونسكو ادرجت محمية المها العربية بجدة الحراسيس ضمن قائمة التراث العالمي للمواقع الطبيعية، كما تتجه النية لادراج محمية وادي السرين ضمن المحميات المعترف بها، ويعد ادراج محمية المها العربية ضمن قائمة التراث العلمي الطبيعي والثقافي تقديرا واعترافا بجهود السلطنة في حماية الحياة البرية وعنايتها بتنمية المحميات الطبيعية وادارتها بالمواصفات العلمية الدقيقة.

أكثر من 900 مراقب تابعوا كافة مراحل التصويت

ارتفاع مبكر لإقبال المغاربة على مكاتب الاقتراع

الرباط: من منصف السليمي

بدأت صباح أمس عملية الاقتراع في مختلف أنحاء المغرب وسط أجواء اتسمت في مجملها بالاقبال المتصاعد، وكانت عملية الاقتراع في 60 ألف مكتب تصويت بمختلف أنحاء البلاد، قد بدأت في الساعة الثامنة صباحا وانتهت رسميا في السادسة مساء. ويبلغ عدد الدوائر الانتخابية 24252 دائرة يتنافس عليها اكثر من 102 ألف مرشح.

وظهر اقبال المغاربة على مكاتب الاقتراع على وجه مخالف للتوقعات التي كانت تستند لضعف تجاوب الناخبين للحملة الانتخابية. ولوحظ الليلة قبل الماضية أن المرشحين المتنافسين قد كثفوا اتصالهم بالناخبين، ساعات قليلة قبيل انتهاء الفترة المخصصة للحملة، اعتمادا على وسائل مختلفة: توزيع منشورات واتصال مباشر في المنازل ومخاطبة السكان عبر مكبرات الصوت.

وفي اتصالات اجرتها «الشرق الأوسط» أمس مع مصادر اللجان الاقليمية للانتخابات، افادت هذه الاخيرة ان أجواء النصف الأول من يوم الاقتراع مرت بشكل يتميز باقبال الناخبين على مكاتب التصويت، ويشرف على متابعة ظروف سير الانتخابات اكثر من 900 مراقب أعضاء باللجنة الوطنية واللجان الاقليمية للانتخابات، برئاسة قضاة وضمنهم ممثلون للسلطات والأحزاب المشاركة.

ومن جهتها تحدثت مصادر حزبية أمس عن تجاوزات في دوائر متفرقة، عمد اليها مرشحو عدد من الأحزاب، اثر انتهاء الفترة المخصصة للحملة الانتخابية وخلال يوم الاقتراع.

وكانت اللجنة الوطنية للانتخابات قد ناشدت الجميع التزام مقتضيات ميثاق الشرف السياسي، ودعت في بيان لها صدر أمس، الناخبين والناخبات المغاربة قبيل بدء عملية الاقتراع، المشاركة بكثافة في التصويت، وأوضح بيان اللجنة ان الوثائق التي يتعين أن يحملها كل ناخب اضافة لبطاقة الناخب طبقا لقانون (مدونة) الانتخابات، وهي بطاقة الهوية أو احدى وثائق التعريف الرسمية الأخرى كجواز السفر أو رخصة الصيد أو وثائق الحالة المدنية أو بطاقة مهنية مسلمة من الادارة.

وأضاف بيان اللجنة، أنه في حالة وجود ناخبين لا يتوفرون على أي وثيقة تثبت هويتهم، فان رئيس مكتب الاقتراع يمكنه أن يضع على يده (الناخب) علامة بمواد غير قابلة للمحو بسرعة.

وكان ادريس البصري وزير الداخلية قد جدد تعليماته للمحافظين في مختلف عمالات (محافظات) المغرب، بالالتزام التام بالقوانين والاجراءات المنظمة لكافة مراحل عملية الاقتراع، من أجل ضمان سير عملية الاقتراع في كافة مراحلها في أجواء النزاهة التامة.

وتضمنت تعليمات وزير الداخلية اجراءات تنص على أن يتولى مكتب الاقتراع فرز الأصوات بمساعدة فاحصين من بين الناخبين الذين يحسنون القراءة والكتابة، ويمكن للمرشحين أن يعينوا فاحصين للمشاركة في عملية الفرز، وفقا لمقتضيات قانون الانتخابات. ويتولى رئيس مكتب الاقتراع اعلان النتائج فور انتهاء فرز الأصوات.

وفي حالة الدائرة الانتخابية التي تضم عددا من مكاتب الاقتراع فان أعضاء كل مكتب من مكاتب الاقتراع يقومون بحصر وامضاء نتائج الاقتراع الذي تم في تلك المكاتب، قبل حملها من طرف رئيس المكتب الى المكتب المركزي بالاقليم (المنطقة) الذي يباشر فورا بحضور رؤساء مكاتب الاقتراع الأخرى التابعة له، احصاء أصوات الدائرة الانتخابية المعنية والاعلان عن نتيجتها. ويتم اعلان نتيجة الاقتراع بواسطة محضر العمليات الانتخابية الذي يتم تحريره في مطبوعات محددة تسلمها الادارة في ثلاثة نظائر ونسخ اضافية بحسب عدد ممثلي المرشحين في كل مكتب من مكاتب الاقتراع.

ويوقع محضر الاقتراع من قبل رئيس مكتب الاقتراع واعضاء المكتب، وتوقع محاضر المكاتب المركزية أي الاقليمية من قبل رئيس واعضاء المكتب المركزي ورؤساء كافة المكاتب التابعة له.

وتجري عملية الاقتراع وفق أسلوب الاقتراع الفردي بالأغلبية النسبية في دورة واحدة، ويكون الاعلان عن انتخاب المرشح الذي أحرز أكبر عدد من الأصوات، وفي حالة تساوي عدد الأصوات بين مرشحين أو أكثر، ينتخب أكبرهم سنا، وفي حالة تعادل السن يتم اجراء القرعة في ما بينهم.

أما في حالة وجود مرشح وحيد بالدائرة الانتخابية، فان اعلان انتخابه لا يتم الا بحصوله على الأقل 20 في المائة من أصوات الناخبين المسجلين في الدائرة.

ويذكر أن عددا قليلا من الدوائر يوجد بها مرشح وحيد على غرار احدى دوائر القصيبية بمحافظة سيدي سليمان (شمال غرب/الرباط) حيث تقدم عبد الواحد الراضي عضو المكتب السياسي لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بمفرده، دون منافس. وفي غالب الأحيان التي يكون فيها المرشح وحيدا (دون منافسين)، تكون لديه تزكية من سكان الدائرة ويحظى بنوع من الاجماع على انتخابه.

وينص قانون الانتخابات على أن محاضر الاقتراع (بعد توقيعها) تسلم منها نسخ لممثلي المرشحين.

ويخول القانون لكل مرشح الاطلاع في مقر الجماعة (البلدية أو الجماعة القروية) أو المحافظة (العمالة) على محاضر مكاتب الاقتراع والمكاتب الاقليمية والتوقيعات، في غضون ثمانية أيام كاملة من يوم ايداعها (يوم الاقتراع)، لتقديم الطعن أمام القضاء في حالة الاقتضاء.

ومن جهتها قالت مصادر مقربة من اللجان الاقليمية للانتخابات بمدن الدار البيضاء وفاس ومراكش، ان أجواء الاقتراع كانت عادية في مجملها وافادت المصادر في اتصالات اجرتها معها «الشرق الأوسط» أنه سجل اقبال مبكر للناخبين الى مكاتب الاقتراع منذ الساعات الأولى للاقتراع. لكن المصادر أكدت أن ذروة اقبال الناخبين على الاقتراع قد بدأ يظهر بشكل ملحوظ اثر صلاة الجمعة، وان عددا من الناخبين يتكاثرون على مكاتب الاقتراع قبيل موعد اغلاق المكاتب في الساعة السادسة مساء.

وأشارت المصادر الى ان السلطات قد تلجأ في بعض الحالات بالقرى والمناطق النائية، لتمديد فترة الاقتراع لساعة أو ساعتين.

ومن جهته تحدث بيان لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية توصلت «الشرق الأوسط» بنسخة منه عن بعض التجاوزات التي ارتكبها عدد من المرشحين بدوائر متفرقة بعد منتصف الليلة قبل الماضية، اثر انتهاء الفترة المخصصة للحملة الانتخابية.

كما أشار البيان الى التجاوزات التي ارتكبها مرشحو بعض الأحزاب بدوائر متفرقة، يوم الاقتراع وتتعلق هذه الحالات أساسا بـ «محاولات لاستمالة الناخبين وتوزيع منشورات دعائية» وأشار البيان على الخصوص لحالات بجماعة برشيد (جنوب الدار البيضاء)، وقال البيان ان أعوان السلطات المحلية لم يسارعوا بمنع تلك التجاوزات. وقال بيان الاتحاد الاشتراكي ان حالات التجاوزات في أكثر من 20 دائرة انتخابية، الى حدود النصف الأول من يوم الاقتراع.

نسبة المشاركة كانت مرتفعة

الانتخابات المغربية جرت في صناديق شفافة

الرباط: «الشرق الأوسط»

أدلى المغاربة أمس بأصواتهم لأول مرة في صناديق شفافة. وهي خطوة تنم عن ميل أكبر نحو مزيد من الشفافية والوضوح، ورغبة في وضع حد للشكوك التي أحاطت بالانتخابات الماضية. وقد نحت السلطات المغربية هذا المنحى بعد مشاورات بين الاحزاب السياسية والدوائر الرسمية أسفرت عن الاتفاق على استخدام صناديق شفافة ضمن آليات متعددة لضمان نزاهة الانتخابات وسلامتها.

وكانت وزارة الداخلية المغربية أعلنت عن عروض مناقصات دولية للحصول على 60 ألف صندوق شفاف لاستعمالها في الانتخابات الجماعية (البلدية والقروية) التي جرت أمس، وفي ما يليها من الانتخابات التي يتوقع اكتمالها الخريف المقبل بإجراء الانتخابات التشريعية.

وتقدمت 12 شركة من المغرب واسبانيا والدنمارك وفرنسا لهذه المناقصة، واختير عرض تقدمت به شركة اسبانية.

ورغم أن العبارة المتداولة داخل الأوساط السياسية في المغرب تشير إلى ان الصناديق زجاجية لكنها ليست مصنوعة من مادة الزجاج، وإنما من مادة «البليكسيكلاس» وهي مادة بلاستيكية قوية وشفافة، توفر بروز ما بداخلها دون أن تكون قابلة للكسر، وهذه من اهم المواصفات التي اشترطتها السلطات المغربية في طلبات العروض الأولية.

لقطات

● عادت الصحف الحزبية أمس الى الصدور بورق أبيض، بعد أسبوعين من إصدار صفحاتها الخارجية بالألوان الانتخابية المخصصة للأحزاب المشاركة في الانتخابات الجماعية (البلدية والقروية) التي جرت أمس (الجمعة) في كافة أرجاء المغرب.

● الجمعة 13 قاسم مشترك بين الاستفتاء على الدستور والانتخابات البلدية والقروية في المغرب. فقد جرى الاستفتاء على الدستور المغربي الجديد يوم الجمعة 13 سبتمبر (ايلول) الماضي، وجرت الانتخابات البلدية والقروية أمس الجمعة 13 يونيو (حزيران) الجاري.

● نظمت وزارة الداخلية في الرباط ليلة أمس سهرة مفتوحة دعت لها قادة الأحزاب السياسية وممثلي وسائل الإعلام المغربية والدولية، وبثها التلفزيون المغربي مباشرة على الهواء، وقدمت خلالها النتائج الأولية للانتخابات المحلية على شاشات أجهزة الكومبيوتر.

● تابع الانتخابات المحلية المغربية اكثر من ثمانين صحافيا أجنبيا من دول أوروبية وعربية وافريقية.

● وزع المرشحون في عدد من المدن أكبر قدر من المنشورات الدعائية في الساعات الأخيرة من الحملة الانتخابية الليلة قبل الماضية.

يوم الاقتراع في الانتخابات المحلية المغربية

50 في المائة من سكان الرباط أدلوا بأصواتهم قبل منتصف اليوم

المغاربة توجهوا مبكرا للادلاء باصواتهم (تصوير: مصطفى حبيس)

الرباط: من علي انوزلا

ساد جو من الهدوء مدينة الرباط العاصمة صباح يوم أمس حيث توجه الناخبون نحو صناديق الاقتراع للادلاء باصواتهم في أول انتخابات سابقة لأوانها يشهدها المغرب في ظل الدستور الجديد المعدل في العام الماضي.

وغطت اوراق ومنشورات الدعاية، التي وصل حجمها الى الذروة ليلة اول من امس، الطرقات وجنبات الشوارع الكبيرة.

وفي جولة بين أحياء العاصمة لاحظت «الشرق الأوسط» ان التنظيم ساد المكاتب التي زارتها، بالاضافة الى الحضور المكثف لمراقبي المرشحين الذين يتابعون عمليات الاقتراع، وتراوحت نسبة التصويت في هذه المكاتب بين 40 و45 في المائة حتى منتصف نهار امس.

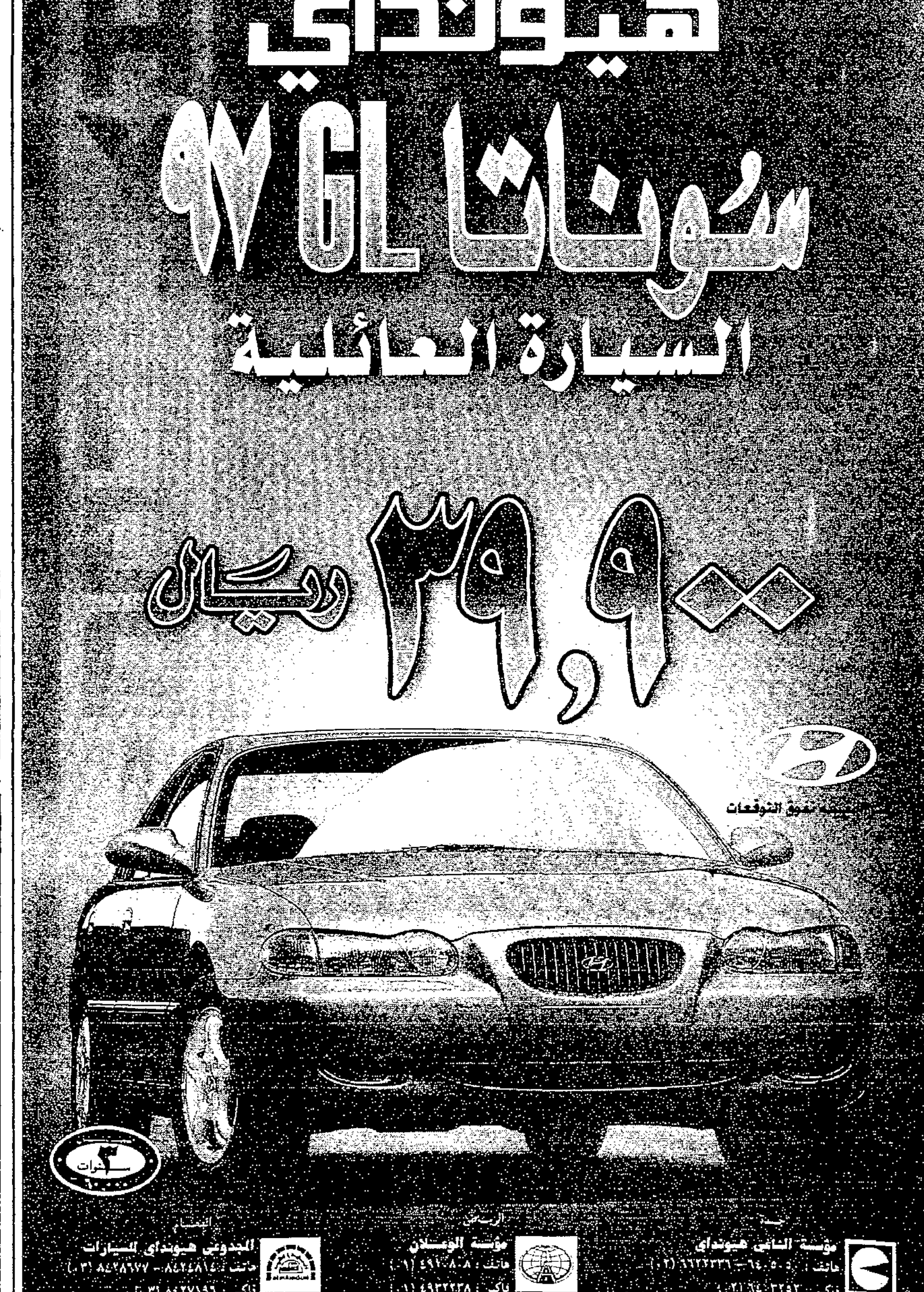
وفي أحد احياء وسط المدينة كان عدد الذين ادلوا باصواتهم حتى الساعة الثانية عشرة من نهار امس 234 شخصا من 557 شخصا مسجلين بنفس الدائرة، وبلغ عدد المصوتين بحي أكدال الرياض (احد الأحياء الراقية في العاصمة) 221 ناخبا من 575 ناخبا. وتجاوز عدد الناخبين الذين شاركوا في اقتراع امس 231 ناخبا من 545 ناخبا، في احد مكاتب التصويت بحي «الغكارية» وهو حي شعبي بمدينة الرباط العاصمة.

وتوقع رؤساء بعض مكاتب التصويت، التي كان من المقرر اقفالها في الساعة السادسة مساء، تنتهي عملية التصويت قبل الموعد المحدد لها في حالة اذا ما استمرت على الوتيرة التي شهدتها في الفترة الصباحية. وعادة ما يرتفع الاقبال على مكاتب التصويت في الفترة المسائية قبل اغلاق الصناديق.

من جهة اخرى صدرت الصحف الحزبية في أوراق بيضاء بينما كانت تصدر طيلة أيام الحملة الانتخابية التي دامت خمسة عشر يوما بالألوان الانتخابية لأحزابها.

وهيمنة دعوة الناخبين الى المشاركة في الانتخابات الحالية على العناوين الرئيسية لصحف يوم أمس، ووصفت بعض هذه الصحف يوم 13 يونيو (حزيران) بكونه يوم «عرس النزاهة» و«موعد مع التاريخ».

وطوال ساعات أمس تابعت الاذاعة والتلفزيون المغربي عملية الاقتراع عن طريق بث تقارير مباشرة لمراسليها في جميع أقاليم (محافظات) المغرب، بتوجيه نداءات مستمرة ومتكررة للناخبين للمشاركة بكثافة في الاقتراع.



رئيس حركة حماس الجزائرية لـ «الشرق الأوسط»

نحناح: لهذه الأسباب أنا مع إطلاق سراح شيوخ الإنقاذ

حوار أمير طاهري

كان يزار غضبا والشرر يتطاير من عينيه حين التقيناه في المؤتمر الصحافي الذي كان يتهجم فيه على «السلطات» الرسمية لتدخلها في عملية الانتخابات والتأثير على نتائجها. وقتها كان الانفعال باديا عليه وهو يهدد بالخروج من الانتخابات ومقاطعة المجلس الوطني. لكننا حين التقيناه في مكتبه ظهيرة اليوم نفسه كان الشيخ محفوظ نحناح زعيم حركة المجتمع الاسلامي (حماس) دائم الابتسامة منشرحا وكأنه يعيش اسعد ايام حياته.

وهناك بالطبع عدة اسباب لهذا الشعور الغامر بالفرح الذي كان باديا عليه. فقد فاز الحزب الذي يتزعمه والذي يسمى الآن «حركة مجتمع السلم» تحاشيا لكلمة «الاسلام» حيث لم يعد بالامكان استخدامها لاغراض سياسية في الجزائر وفقا لاحكام الدستور الجديد بـ 69 مقعدا برلمانيا من مجموع 380 يتألف منها المجلس الوطني الجزائري كما فاز ايضا اربعة مرشحين مستقلين مقربين منه وبذلك تصبح الكتلة النيابية التي يقودها تضم 73 نائبا او 15% من اعضاء المجلس. وهذا يعني انه اصبح يتزعم ثاني اكبر حزب سياسي في البلاد ويأتي مباشرة بعد التجمع الوطني الديمقراطي الذي تدعمه الدولة. ويعتقد نحناح ان السلطات الحكومية تلاعبت في نتائج الانتخابات لحرمانه من 40 مقعدا نيابيا وقال ان الحكومة خصصت تلك المقاعد «المسروقة» للتجمع الوطني الديمقراطي ولحزب «النهضة» الراديكالي. ولم يرشح نحناح نفسه في هذه الانتخابات لأنه يعتزم طرح اسمه في الانتخابات الرئاسية المزمع اجراؤها في غضون السنوات الثلاث القادمة.

يعتبر التنظيم السياسي الذي أرسى نحناح دعائمه اكثر كفاءة من اي تجمع سياسي آخر في الجزائر. ويشهد مقر حزبه حركة دائبة ونشاطا متواصلا لا تكف فيه اجهزة الهاتف عن الرنين وترى الرجال والنساء منكبين على اجهزة الحاسوب (الكومبيوتر) او يجوبون عوالم الانترنت الفسيحة في حين يناقش الآخرون في المكاتب المكتظة استراتيجية الحزب وافضل الاساليب الواجب اتباعها لجمع التبرعات.

وبعد حظر اعضاء حركة مجتمع السلم من القيام بالدعاية الحزبية داخل المساجد اصبحت ترى ناشطي الحزب خارج كل مسجد تقريبا يوزعون البيانات والنشرات ويناقشون القضايا العامة مع اي طرف يهمه الاستماع اليهم. على ان معظم السياسيين العلمانيين في الجزائر يشعرون بمقت شديد لنحناح ويعتبرونه «اكثر خطراً من جبهة الانقاذ».

ونحناح نجم سياسي لامع ومتحدث لبق ذو جاذبية تسحر كل من يستمع اليه لانه يفهم لغة الشعب ويتخاطب بها. وهو خبير في التواصل مع الجماهير واثارة حماسهم رغم عدم لجوئه الى الشعارات والأساليب الرنانة التي كثيرا ما ألهبت مشاعر المواطنين في دول العالم الثالث. ورغم انه «اسلامي» الا ان السياسات والمواقف التي يتبناها لا تفصح عن ايديولوجية متزمتة. فالاسلام بالنسبة له يمثل واقعا ملموسا معيشا وأحد الأركان المهمة للهوية الجزائرية.

استقبلنا نحناح في مكتبه المتواضع البسيط في مقر الحزب وجرى بيننا حديث مفصل ندرج في ادناه أهم ما ورد فيه:

● بعد اعلان نتائج الانتخابات تبين ان عدد الاصوات التي فاز بها حزبك قد انخفضت بنسبة 10% عما حققته حين رشحت نفسك في الانتخابات الرئاسية عام 1995. فهل قامت السلطات الحكومية بتزوير الانتخابات؟

- نعم اظن ذلك. وعلى اية حال تسلمت تقارير كثيرة حول المخالفات التي وقعت في عدة مناطق. وقمنا بالاعتراض وأبلغنا اللجنة العليا المشرفة على الانتخابات بذلك وسنتابع الامر من خلال القنوات القانونية. واود الاشارة الى انه تم في احد المراكز الانتخابية ابلاغ مرشح حزبنا بأنه سبق ان ادلى بصوته رغم انه لم يفعل ذلك. وقد تبين بعدئذ ان شخصا آخر قام بتزوير وثائق التصويت بدلا عنه ودون علمه. ومن ناحية اخرى تم في بعض المراكز طبع حرفي الألف والصاد المخصصين لقوائم مرشحينا على قسائم الاقتراع تحتوي على اسماء لمرشحين لا يمتون الى حزبنا بصلة.

● طيب. ولكن هل تعتقد ان نتائج الانتخابات كانت مزورة الى الحد الذي لا يمكن القبول بها؟ وما هي أهم نقاط القوة في قوائم مرشحي حزبكم؟

- رغم اعتراضنا على الكيفية التي اجريت بها الانتخابات فاننا عازمون على الانضمام الى المجلس الوطني والقيام بدورنا الديمقراطي. وبامكانك التحدث مع من تشاء من الناس للتعرف على جوانب القوة لدى مرشحينا. واعتقد انه كان بامكاننا الفوز بأكثر من 100 مقعد.

● وما الذي حدث للمقاعد التي تعتقد انك حرمت منها؟

- حصل حزبا الحكومة «التجمع الوطني الديمقراطي» وجبهة التحرير الوطني» على بعضها لا سيما في غرب البلاد وفي منطقة العاصمة. اما البعض الآخر فقد خصص لحزب النهضة في المناطق الانتخابية الواقعة في شرق البلاد.

● يقول بعضهم ان السلطة شجعت حزبك وساندته وذلك لتقليص نفوذ جبهة الانقاذ، كما يقال ايضا ان السلطة نفسها اتجهت الى دعم مرشحي «النهضة» لموازنة نفوذ حزبك الذي قد يصبح خطرا عليها.

- ليس لدي اي علم بهذه اللعبة التآمرية وقد تمكن حزبنا خلال السنوات الماضية من بناء قاعدته الشعبية من خلال اقناع المواطنين بان برامج الحزب وخططه توفر افضل السبل للخروج من الأزمة الحالية وتهدف الى بناء مستقبل حر مزدهر للبلاد. ولربما حصل هذا الحزب او ذاك على بعض الدعم من السلطة التي باتت تخشى قوتنا. لكن الفقاعات تنفجر في آخر الامر.

● ما هو تحليلك العام لنتائج الانتخابات؟

- رغم المساعي التي بذلتها السلطة فان الاحزاب التي كانت تدعمها فشلت فشلا ذريعا. اما نحن فقد اثبتنا اننا نتمتع بجماهيرية واسعة مما اضطر السلطة الى وضعنا في المقام الثاني متقدمين بذلك على الحزب الحاكم السابق. وينبغي ان تتذكر ان الذين يسمون «الاستئصاليين» والذين ما انفكوا يوجهون اعنف الانتقاد لنا قد استؤصلوا هم دون غيرهم وذلك لعجزهم عن الحصول على مقاعد برلمانية.

● هل هناك اي احتمال في اشتراك حزبكم في ائتلاف حكومي؟

- سندرس الأمر بعناية لو وجهت الدعوة لنا. فنحن نرفض المواقف السلبية ونمارس السياسة بفكر مفتوح ونية حسنة تجاه الجميع ولسنا متعصبين ضد اي حزب او تجمع ونحن على استعداد للتعاون معهم ما دام ذلك يخدم مصلحة الشعب الجزائري ويعزز من الديمقراطية وممارساتها.

● لنفترض ان ابواب الائتلاف الحكومي قد سدت بوجهكم، فهل انتم على استعداد لتشكيل كتلة معارضة بالتحالف مع النهضة؟

- الحديث عن تشكيل كتلة معارضة سابق لأوانه في الوقت الحاضر، على اننا مستعدون للتعاون مع كافة الاحزاب الاخرى في المجلس. وهذا من طبيعة البرلمانات التي لا يتمتع اي حزب واحد فيها باغلبية المقاعد. واذا كانت هناك بعض القضايا التي يمكننا ان نسهم في حلها في اطار التعاون مع الاحزاب الاخرى فحينذاك لن نتخذ اي موقف منفرد بشأنها. فالسياسة التي تمارس في اطار ديمقراطي سلمي تتطلب الحوار والتعاون الى جانب المواجهة والمساجلة.

● هل تمثل آراؤك هذه الاتجاه السائد ضمن الحركة الاسلامية؟

- لا افهم لم تستخدم بعض الصفات مثل «الاسلامية» وغيرها عند الاشارة الى هذه الحركة او تلك. فنحن حزب يضم اعضاء مسلمين يعيشون في مجتمع اسلامي. ولهذا فمن المنطقي ان يسعى افراد هذا المجتمع الى تنظيم شؤون حياتهم وفق ما تمليه عليهم مبادئهم ومعتقداتهم والقيم التي نشأوا عليها. والى جانب ذلك فنحن حزب ديمقراطي يطرح برنامجا لتحقيق السلام لشعبنا ولمسح الآثار التي خلفها نظام الحزب الواحد ولتطوير بلدنا الجزائر وتحديثه. انني اعرف ان هناك في بعض مناطق العالم الاسلامي من لا يفهم الديمقراطية او من يجد صعوبة في تقبلها.

● هل يعني هذا ان من الممكن في الدول الاسلامية تغيير الحكومات والسياسات عن طريق الانتخابات؟

- ليس في كل المناطق او الدول. فهناك من لا يزال يواصل حتى الآن الدعوة الى العنف والارهاب كوسيلة للوثوب الى السلطة السياسية. وهناك من وصل الى السلطة عن طريق الانقلاب العسكري لتقام في ما بعد انظمة دكتاتورية في بلدانهم. على ان المسلمين قادرون على استخدام الانتخابات وسيلة للتغيير السلمي. وقد حدث ذلك بالفعل حين كانت الظروف مواتية. فقد اصبح نجم الدين اربكان رئيسا لوزراء تركيا عن طريق الانتخاب وضمن اطار النظام البرلماني. وفي ايران تمكن الشعب هناك من دحر مرشح السلطة وانتخاب محمد خاتمي، بل حتى «الاصلاح» في اليمن تمكن من اظهار قوته رغم كل العوائق التي كانت تعترض سبيله. اما هنا في الجزائر فبمكانك ان تلمس لتنا نحن الذين نمثل قوة المستقبل وليس اولئك الذين يدعون الى العنف وممارسة الارهاب.

● كثر الحديث مؤخرا عن صراع الحضارات وعن حتمية المواجهة بين الاسلام والغرب، فهل تعتقد ان هذا الصراع واقع لا محالة؟

- كلا ابدا. فنحن بلا شك نشعر بالغبن ازاء تاريخ الغرب الاستعماري وتجاه ما قام به من استغلال للثروات الطبيعية وحرمان الشعوب من العيش الحر الكريم، كما نتحفظ على بعض القيم والمثل الغربية. لكن التعايش بين الحضارات يعد امرا ممكنا بل انه ينطوي على اهمية خطيرة بالنسبة لمستقبل الجنس البشري وبقائه. فعالمنا اليوم قرية صغيرة امست الحروب والصراعات فيه لا تؤدي الا الى الخسارة. ومع ظهور قوى ديمقراطية في العديد من اصقاع العالم الاسلامي مثل الجزائر وتركيا وايران فقد ازدادت امكانيات الحوار والتعاون بين الاسلام والغرب واتسعت آفاقها. على ان من المهم ان تبادر الدول الصناعية في الشمال الى دعم الحركات الديمقراطية الناشئة في الجنوب لا سيما في دول العالم الاسلامي. وهناك بطبيعة الحال بعض العناصر الصهيونية التي تخشى اشاعة الديمقراطية في العالم الاسلامي.

● هل يمكن القول الآن انك ترى مستقبل العلاقة بين الاسلام والغرب في اطار الشراكة بينهما؟

- نعم. فللحضارتين الكثير مما يفيد الطرف الآخر في المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية. وفي عالمنا الصغير هذا هناك اربع حضارات تعيش جنبا الى جنب: الاميركية والاوروبية والاسلامية والصينية. وليس ثمة ما يدعو الى الصراع او المواجهة. وقد شعرنا بالارتياح لنشوء «القطب» الاميركي القائم على التعاون بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك. كما اننا ندعم النزوع نحو الوحدة الاوروبية. فما الذي يمنع قيام محاولات مماثلة في العالم الاسلامي؟ ان انهيار الاتحاد السوفياتي وتفككه يعني انه لم يعد للغرب اي خصوم. لكن بعض العناصر تحاول ان تسند دور الخصم للاسلام، وعلينا الا نسمح له بذلك ابدا. اما ما يتعلق بالجزائر فعلاقتنا بالغرب متشعبة وضاربة في القدم. فالجزائر كانت جزءا من الامبراطورية الرومانية في الماضي ولمدة قرون طويلة كما انها زودت روما بعدد من كبار قادتها وزعمائها فضلا عن انها انعمت على العالم الغربي بواحد من اهم علماء اللاهوت في التاريخ الكنسي، هو القديس اوغسطين. وليس ثمة سبب يدعونا الى التخلي عن هذه الفترة من تاريخنا. وفي هذا المجال فانني ادعو الى قيام «منتدى للحضارات» لنتمكن جميعا من التواصل في ما بيننا ولكي يفهم احدنا الآخر على نحو افضل. وافضل شريك للغرب هو المجتمعات الاسلامية التي تعيش في كنف الديمقراطية، اذ ان بامكانها التعاون معها في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية. وقد عبرت حكومة الولايات المتحدة عن عجبها من حجم المشاركة الشعبية في الانتخابات الجزائرية. ولكن لم هذا العجب؟ ولم نفترض سلفا ان الاسلام والديمقراطية لا يلتقيان؟ فالادعاء الزائف ان الاسلام لا يؤمن بالتعددية لا يروجه سوى نفر قليل من العلمانيين الذين لا يفقهون من الاسلام او الغرب شيئا، ولكنهم رغم ذلك يرددون اقوالا يتصورون ان الغرب يود سماعها. لقد فشل الاستئصاليون في الانتخابات لأنهم كانوا عاجزين عن فهم المشاعر الحقيقية للشعب الجزائري.

● ما الأهداف التي يسعى حزبك الى تحقيقها في البرلمان الجديد؟

- ان تغيير ميزان القوى السياسية في البلاد لصالح الشعب وتقليص نفوذ السلطة التنفيذية من اول اهدافنا. فالجزائر بحاجة الى اطلاق الحريات الفردية والجماعية لا سيما ان البلاد تمر بمرحلة متأزمة خطرة لا يمكن تجاوزها الا اذا وافقت السلطة على مشاركة اكبر في الحكم وعلى اناطة صلاحياتها الى الاجهزة والتنظيمات التي انتخبها الشعب. فالدستور الحالي مثلا يمنح رئيس الجمهورية سلطات واسعة جدا وينبغي تعديل ذلك من خلال القنوات القانونية الاعتيادية. ولا اقول ان علينا القيام بذلك الآن لانني افضل الاسلوب المتأني المدروس للقيام بالاصلاحات التي من شأنها تعزيز سلطة البرلمان. ومن الواضح ان اي تعديل للدستور ينبغي ان يناقش ويصوت عليه في استفتاء عام. كما ان ممارساتنا السياسية بحاجة الى المزيد من الشفافية والى نظام اكثر فعالية يمكن من خلاله اطلاع افراد الشعب على الخيارات المتاحة. وعلينا ان نقف على موازنة كل وزارة والتعرف على الكيفية التي يتم فيها انفاق الاموال العامة. اما وسائل الاعلام فهي بحاجة الى حريات اوسع لانها في الوقت الحاضر لا تؤدي وظيفتها على النحو المطلوب لخضوعها لأوامر السلطة وبخاصة الوسائل المرئية والمسموعة. ومن الاهداف الاخرى السعي نحو تحقيق التحرر الاقتصادي. فتطبيق نظام الاقتصاد القسري الذي تديره الدولة قد واد الطاقات الخلاقة في البلد وقادنا الى الفقر والعوز، وما لم تتخذ اجراءات حازمة عاجلة فان الدولة ستجد نفسها في ازمة اكثر خطورة من تلك التي سببها الارهاب.

وتعتبر البطالة، وبصورة خاصة في صفوف الشباب، المشكلة الاجتماعية الاولى التي سنحاول التصدي لها، واصبح واضحا اثناء الحملة الانتخابية انه ما لم نوفر فرص عمل كثيرة وبأقصى سرعة فاننا مقبلون على انفجار اجتماعي لا محالة. وعلينا ايضا معالجة ازمة السكن التي يعاني منها الملايين الذين يعيشون في ظروف لا تليق بالبشر. لقد انفقنا في العام الماضي 1.6 بليون دولار لمكافحة الارهاب. فهل يمكنك تصور حجم الوحدات السكنية او فرص العمل التي يمكن توفيرها بمثل هذا المبلغ الكبير؟ وفي مفهومنا الاقتصادي فانه ينبغي التخلي عن بناء الصناعات الثقيلة لأن ذلك من مخلفات العقلية السوفياتية ونرى انه ينبغي تشجيع المشاريع الوسطى والصغيرة التي من شأنها توفير فرص العمل. كما اننا سنحاول احياء الزراعة التي قضى نظام الحزب الواحد عليها. فقد كانت احدى الولايات في السابق تنتج ما يسد حاجة افراد الشعب كافة في مختلف صنوف الفاكهة اما الآن فقد اصبحنا من اكثر الدول التي تعتمد على استيراد المواد الغذائية لإطعام الشعب.

الشيخ نحناح يتحدث لمندوب «الشرق الأوسط» (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

● اشرت في حديثك الى الحملة الانتخابية فهل تم استخلاص اي درس منها؟

- اول درس تعلمناه هو التواضع. لقد جبت البلاد طولا وعرضا والتقيت اناسا كثيرين كانوا على أتم استعداد للبذل والعطاء دون مقابل ووجدتهم مقتنعين ان العنف وسفك الدماء لن يؤديا الا الى مأساة اعظم واكبر. كما لمست تعطش المواطنين الى المصالحة والعيش الآمن ولكن في الوقت نفسه كنت الحظ امارات الغضب والاحباط في اوساط الشباب. فالخيارات المطروحة امام العديد منهم الآن لا تتعدى الهجرة او الانتحار او حمل السلاح ضد الحكومة. وما علينا الا ان نوفر خيارات اخرى لهم. لا تصدق من يقول لك ان الجزائر في طريقها الى الخروج من الأزمة. نعم لقد تم فضح الارهابيين والحاق الهزيمة بهم، لكن التربة التي نبع الارهاب منها ما زالت هناك، بل انها امست اكثر خصوبة من ذي قبل. ولقد لمست خلال تجوالي ان حكومتنا غير قادرة على الاتصال بأفراد المجتمع ولذلك فهي لا تتمكن من الدخول في حوار معهم. هذا الحوار الذي لا يمكن استعادة الأمن والسلام من دونه.

● ما نوع الحكومة التي تود ان تراها قائمة اليوم في الجزائر؟

- حكومة وحدة وطنية تسهم فيها كل الاحزاب الممثلة في البرلمان. ومثل هذه الحكومة ستمثل الجزائر برمتها وبالتالي فانها ستتمتع بسلطة فريدة. ولا اود رؤية المقربين من السلطة وهم يحاولون استعادة نظام الحزب الواحد ولكن تحت قناع جديد. والبرلمان الجديد يحتوي على قوتين جديدتين هما حزبنا وحزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية اللذان كانا خارج الأفق السياسي العام في البلد الذي كان حتى حزبا النهضة وجبهة القوى الاشتراكية يشكلان جزءاً منه. ولهذا فمن الممكن القول ان البرلمان الجديد يمثل كافة القوى السياسية في القطر وان كان ذلك وفق نسب غير متوازنة. ولهذا فان من المنطقي ان تمثل الحكومة الجديدة كل هذه القوى ومع ما يتماشى والحصص التي حصلت عليها في الانتخابات.

● هل تعتقد انه ينبغي الافراج عن قادة جبهة الانقاذ المعتقلين؟

- نعم وبكل تأكيد. وهناك اسباب ثلاثة تدعو الى ذلك: اولها انهم قضوا اكثر من ثلث مدة السجن التي صدرت ضدهم بل ان هناك بعض الحالات التي قضى بعضهم فيها نصف مدة محكوميته تقريبا. والقانون الجزائري يمنح الرئيس صلاحية الافراج عنهم ودون اي تعقيد. والسبب الثاني هو ان الشخصيات المعتقلة لم يعد لها اي تنظيمات وليس لها من النفوذ ما يكفي لمواصلة الارهاب او وقفه ولهذا فان ابقاءهم في السجن لا تمليه الضرورة. اما السبب الثالث فهو ان بعض شخصيات جبهة الانقاذ قد دخلت السجن دون محاكمة بل حتى قبل ان توجه اي تهمة ضدهم. فاعتقال عبد القادر حشاني مثلا كان مخالفا لأحكام القانون ومواصلة اعتقاله يعد خرقا فاضحا لحقوقه المدنية.

● هل هناك امكانية لعقد صفقة مع التجمع الوطني الديمقراطي؟

- هل تعلم ما تعنيه الحروف الاولى من اسم التجمع الوطني الديمقراطي بالفرنسية والتي تلفظ بالعربية (رند)؟ انها تشير الى الرجل المشاكس الذي يضطهد الآخرين ويتحرش بهم. ولو تصرف الحزب على هذا النحو فينبغي الا يتوقع اي شيء منها. وبخلاف ذلك فاننا من المعتدلين الذين يؤمنون بالتعددية والديمقراطية. وهذا يعني اننا على استعداد للنظر في اي برنامج يطرح للنقاش معنا ومن اي طرف كان. ولا معيار لنا عند الحكم على الاقوال او الافعال في عالم السياسة سوى مصلحة الشعب الجزائري لا غير.

في ذهاب نهائي كأس السوبر الآسيوي

الروح المعنوية للاعبي الهلال وراء هبوط الأداء

الرياض: من مساعد العصيمي

شدد مدرب فريق الهلال الكروي البرازيلي اوسكار على ان الروح المعنوية الهابطة لافراد فريقه كانت سببا في عدم خروج فريق بوهانج الكوري الجنوبي بنتيجة ثقيلة، وقال اوسكار خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده مع نظيره المدرب بوهانج الكوري عقب المباراة: ان اداء الفريق الهلالي لم يكن مرضيا وكان واضحا تأثر اللاعبين بخسارتهم الاسبوع الماضي لنهائي الدوري السعودي.

وأشار مدرب الهلال الى ان فريق بوهانج لعب بطريقة دفاعية محكمة لاجل الخروج بالتعادل.

ورأى ان الهدف الهلالي الوحيد الذي احرزه سامي الجابر عزز من الروح الهلالية واعاد الثقة للاعبين الا ان تسارع الوقت منع زيادة الرصيد.

واشاد بقدرات قائد الفريق الهلالي يوسف الثنيان مؤكدا ان تبديله في الشوط الثاني لم يكن لضعفه او لتراجع ادائه، بل لان الثنيان يعاني من اصابة وقد لعب المباراة تحت تأثير الابرة المخدرة، ويضيف اوسكار قائلا ان حاجتي المستقبلية للثنيان دفعتني لاراحته وعدم تحميل اصبع قدمه المكسور معاناة اكثر.

وانتقد اسلوب الاداء للفريق الكوري وقال عنه: لم ار هذا الفريق يقدم مباراة جيدة وكان من حسن حظهم ان الهلال لم يخرج بنتيجة كبيرة. وحول مشاركة المحترفين (الاكوادوري، سوزا و(المغربي) بصير في المباراة رغم تأخر وصولهما (قبل المباراة بيومين) اكد اوسكار بان هذين اللاعبين استحقا المشاركة لامكانياتهما الفنية والمهارية العالية، مضيفا بان سوزا شارك في خط الوسط لان مركزه الرئيسي وليس كما ذكرت الصحافة لاعب هجوم (على حد قوله). وفي ما يخص لقاء الاياب الخميس المقبل قال اوسكار: ان الفرص الهلالية كبيرة بالمحافظة على الفوز وتقديم عطاء افضل في اللقاء المقبل لا سيما ان (الزامبي) ليتانا سيعود لخط الدفاع مع تشافي الثنيان وبصير والانسجام الاكبر لسوزا مع باقي اعضاء الفريق، مؤكدا ان تلك عوامل مساندة داعمة للهلال خلال لقاء الخميس المقبل. من جانبه رمى مدرب فريق بوهانج اتومز سونق وياه باللائمة على حرارة الجو المرتفعة في الرياض اضافة الى فارق التوقيت الكبير بين السعودية وكوريا كأسباب رئيسية في خسارة فريقه.

ورأى المدرب الكوري ان الخسارة بهدف نظيف خارج ارضهم تصنف بالنتيجة الايجابية ومن السهل تعويضها (على حد قوله) مشيرا الى انه قد حقق اقل الاحتمالات التي كانت يتمناها ومؤكدا ان هذه النتيجة ستعطيه الثقة بكسب اللقاء الثاني على ارضهم في مدينة بوهانج الكورية.

واشاد بالفريق الهلالي واكد بانه استحق الفوز على ارضه مشيرا الى انه فريق قوي ولعب مباراة كبيرة ولديه نجوم على قدر كبير من المهارة والتقنية العالية.

واشار الى ان المواجهة القادمة ستشهد تكامل صفوف بوهانج موضحا ان المباراة الاولى قد شهدت غياب عنصرين محترفين مهمين جدا يلعبان في خط الهجوم مؤكدا ان هذين اللاعبين لو كانا موجودين لاستطاع فريقه تسجيل اهداف.



سامي الجابر والاكوادوري سوزا (يسار) في محاولة تخطي لي سيونج مدافع بوهانج الكوري في المباراة التي انتهت 1/صفر لصالح الهلال (تصوير: جيوفاني باسكوالي)

ريال مدريد على بعد نقطة واحدة من التتويج

نهائي كأس المانيا بين الهواة والمحترفين اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» ـ وكالات

يلتقي هواة اينيرجي كوتبوس ومحترفي شتوتجارت في المباراة النهائية لمسابقة كأس المانيا في كرة القدم اليوم على ملعب برلين الاولمبي. وقد حقق اينيرجي مفاجآت عدة في هذه المسابقة ابرزها اطاحة بايرن ميونيخ بطل الدوري، ولم يخسر ايا من مباريات الـ57 الاخيرة منذ فبراير (شباط) 1966 وهو سيلعب في مصاف الدرجة الثانية ابتداء من الموسم المقبل. وفرض الفريق نفسه على خارطة كرة القدم لالمانية خصوصا بعد الفوز الكبير على كارلسروه 3/صفر في الدور نصف النهائي. وتجتاح حمى الانتصارات التي حققها الفريق المدينة الصغيرة كوتبوس القريبة من الحدود البولندية، وقد اطلق اسمه على كثير من المنتوجات وبعض الماكولات. ونظرا لاهمية الانجاز فان 70 الفا من انصار كوتبوس تقدموا بطلب للحصول على بطاقات لمتابعة المباراة «التاريخية» لكن عددا كبيرا منهم سيضطر الى مشاهدتها عبر التلفزيون.

ويعود الفضل في بروز فريق كوتبوس اينيرجي الى مدربه ادوارد غيير الذي اشرف على تدريب منتخب المانيا (الشرقية سابقا). ولم يحتمل احد التعاقد مع غيير مع سقوط جدار برلين على الرغم من خبرته الطويلة في الملاعب، وذلك لتعامله مع جهاز استخبارات المانيا الشرقية (ستاسي) وتزويده بمعلومات عن زملائه في فريق دينامو درسدن.

وازاء هذا الوضع قرر غيير مغادرة المانيا فتوجه الى المجر حيث اشرف على تدريب فريق شيوفوك قبل ان يعود الى بلاده ويتسلم تدريب ساكسوني لايبزيغ ثم كوتبوس ابتداء من العام 1994.

وسبق لفريق شتوتجارت ان تغلب على فريق دينامو درسدن بقيادة غيير في نصف نهائي هذه المسابقة عام 1989.

وتقود نخبة من نجوم شتوتجارت الذي حل رابعا في الدوري الالماني وضمن المشاركة في مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي في حال عدم احرازه كأس المانيا حيث سيلعب في هذه الحال في مسابقة كأس الكؤوس. ويمثل الثلاثي البلغاري كراسيمير بالاكوف والبرازيلي جيوفاني ايلبير والدولي فريدي بوبيتش نقطة الثقل فيه وقد سجلوا ثلاثة ارباع اهداف فريقهم هذا الموسم.

الدوري الاسباني: يحتاج ريال مدريد الى نقطة واحدة من مباراته مع جاره وغريمه اللدود اتلتيكو مدريد حامل اللقب الموسم الماضي على ملعب «سانتياغو بيرنابيو» اليوم في المرحلة الحادية والاربعين قبل الاخيرة من بطولة اسبانيا ليتوج بطلا، ويتقدم ريال على منافسه المباشر برشلونة بخمس نقاط لكن مهمته لن تكون سهلة خصوصا ان اتلتيكو يريد الثأر لخسارته الثقيلة ذهابا 4/1 على ملعب سانتياغو برنابي، كما انه لا يريد ان يتوج جاره في عقر داره وبين انصاره.

ويغيب عن ريال مدافعه البرازيلي روبرتو كارلوس وسيحل مكانه المخضرم تشندو (35 عاما) الذي يمضي موسمه السابع عشر مع ريال وسبق ان توج بطلا معه ست مرات.

من جهته يلتقي برشلونة مع بيتيس الرابع في مباراة ستكون «بروفة» للقائهما في نهائي مسابقة الكأس في 28 يونيو (حزيران) الحالي. ويلعب غدا بلد الوليد مع هيركوليس اليكانتي، وكومبوستيلا مع ريال سوسييداد، واشبيلية مع اسبانيول، واكستريمادورا مع سلتا فيجو، ولوجرونيس مع راسينج سانتاندر، وتينيريفي مع سرقسطة وفالنسيا مع اوفييدو، وخيخون مع رايو فاليكانو.

وتختتم المرحلة الاثنين المقبل بلقاء اتلتيك بلباو وديبورتيفو كورونا.

الأفريقي أمام الصفاقسي في ربع نهائي كأس تونس اليوم

تونس: «الشرق الأوسط»

تتجه انظار الجمهور الكروي بتونس اليوم الى مباراتي المربع الذهبي لكأس تونس للموسم الحالي بين النادي الصفاقسي والنادي الافريقي من جهة، والترجي الرياضي وشبيبة القيروان من جهة أخرى لتحديد الفريقين اللذين سيخوضان الدور النهائي للكأس وخلافة نادي النجم الساحلي صاحب كأس الموسم الماضي، والذي تمت ازاحته في الدور السابق من قبل نادي شبيبة القيروان.

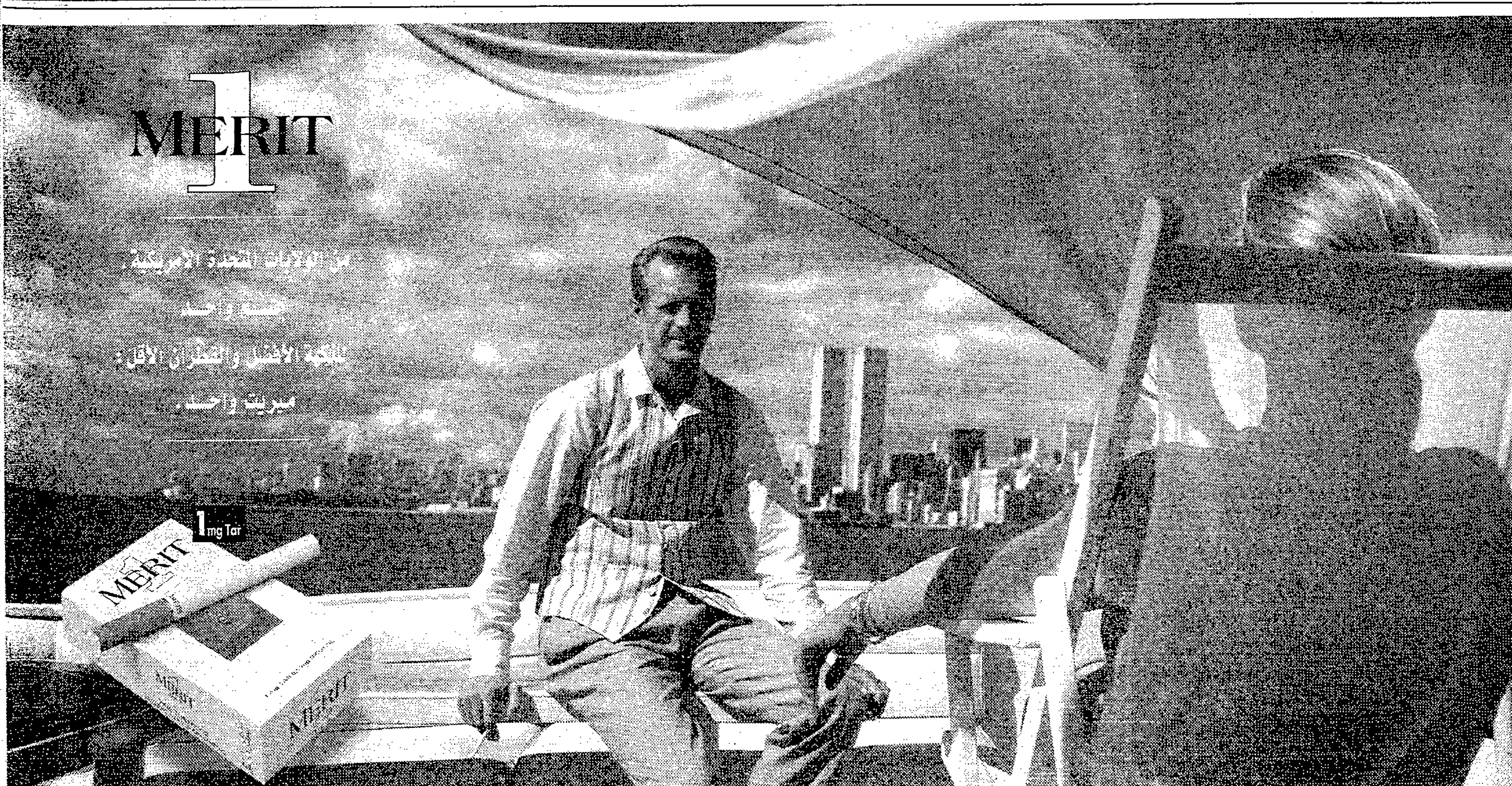
وامام تأجيل مباراة المنتخب التونسي ونظيره السيراليوني والتي كانت مقررة 21 يونيو (حزيران) الحالي في اطار تصفيات المجموعة الرابعة الخاصة بالتأهل الى نهائيات كأس افريقيا للأمم التي ستقام العام المقبل ببوركينافاسو بسبب توتر الاوضاع الداخلية في سيراليون قرر اتحاد الكرة التونسي تقديم موعد الدور النهائي للكأس الى يوم 22 يونيو الحالي بدلا من الموعد السابق وهو يوم 29 من نفس الشهر.

وترى الاوساط الكروية بتونس ان حظوظ كل من النادي الصفاقسي والترجي الرياضي تبدو وافرة للصعود الى الدور النهائي والتنافس في حوار ساخن على كأس تونس للموسم الحالي.

40 مليون جنيه استرليني لطاقم تدريب منتخبات انجلترا

لندن ـ رويتر: تقرر ان يحصل طاقم تدريب منتخبات انجلترا لكرة القدم على دعم قدره 40 مليون جنيه استرليني (نحو 65 مليون دولار) من الدوري الممتاز واليانصيب الوطني.

وسيقدم الدوري الممتاز 20 مليون جنيه استرليني على مدى السنوات الاربع المقبلة الى مراكز الامتياز لتدريب المواهب الناشئة.



32 ميدالية في ألعاب المتوسط توزع غدا

باري (ايطاليا) - أ.ف.ب: توزع اليوم وغدا 43 ميدالية ذهبية ضمن دورة العاب البحر المتوسط في باري بايطاليا على الشكل التالي:

اليوم (11 ميدالية):
رفع اثقال: 3
سباحة: 8

غدا (32 ميدالية):
تجذيف: 6
كرة سلة (رجال): 1
رفع اثقال: 2
مصارعة يونانية رومانية: 8
سباحة: 7
العاب قوى: 4
دراجات: 1
رماية: 2
فروسية: 1

مكافآت الفوز زادت من حدة الخلافات المالية

المدرب البلجيكي ديمتري يؤكد عدم رغبته في تجديد عقده مع اتحاد جدة

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

اعلن ديمتري مدرب فريق الاتحاد الكروي البلجيكي الجنسية عن عدم رغبته في تجديد العقد مع نادي الاتحاد للموسم الرياضي المقبل، وقال «ان ظروفا خاصة ادت الى اتخاذ هذا القرار الذي يعتبر صعبا جدا بالنسبة له»، واشار الى انه يفضل العمل مع الاتحاد، حيث استطاع ان يحقق البطولات السعودية الثلاث في كرة القدم خلال موسم واحد.

وحول سؤال عن حقيقة المشاكل التي حدثت بينه وبين رئيس النادي طلعت لامي وان كانت هي السبب الرئيسي في اتخاذه قرار الابتعاد عن الاشراف على فريق الكرة الاول، قال ديمتري: ان اي عمل لا بد ان تكون هناك مشاكل بين الاشخاص الذين يعملون مع بعضهم، واحب ان اوضح ان هذا احد الاسباب الرئيسية التي دعتني الى اتخاذ هذا القرار.

وحول ما اذا كانت هناك عروض اخرى قد تلقاها من اندية المنطقة قال: نعم تلقيت عروضا من اندية سعودية ومنتخبات خليجية، ولكن انا افضل تدريب الاتحاد اذا اردت العودة مرة اخرى، ولكن بعد ان تزول الاسباب التي تعيقني من العودة.

ومن جهة اخرى علق طلعت لامي رئيس نادي الاتحاد على تصريح المدرب بقوله انه لا توجد اي خلافات بيني وبين المدرب، ولم تقصر الادارة في مكافاته حيث اعطت ادارة الاتحاد المدرب ومساعده مكافاة مضاعفة، والمدرب رحل في اجازة ومن اجل حل مشاكله الاسرية التي تعيقه عن مواصلة العمل مع فريق الاتحاد للموسم المقبل، وتنحصر المشكلة في دراسة ابنته البالغة من العمر 16 سنة، حيث لا توجد مدرسة متخصصة في السعودية، وسوف يقرر عودته الى تدريب الاتحاد خلال الايام العشرة المقبلة، بعد ان يجد حلا لمشكلة ابنته.

واكد لامي ان المدرب وعد الادارة الاتحادية انه لن يدرب غير عميد الاندية السعودية اذا عاد الى المنطقة، حيث كتب تعهدا خطيا بذلك، كما اضاف لامي ان الاتحاد رفع قيمة مقدم العقد والراتب للمدرب ومساعده اذا رغب في التجديد لموسم اخر.

وعلى صعيد اخر تشير مصادر مقربة من نادي الاتحاد الى ان هناك خلافا كبيرا بين المدرب ديمتري ورئيس النادي طلعت لامي بسبب المكافات المالية بعد تحقيق الاتحاد للبطولات الثلاث، وكاد المدرب ان يعلن ذلك للصحافة، الا ان تدخل عضوي الشرف بنادي الاتحاد حسين لنجاوي وعبد اللطيف باناجة وحل المشكلة وديا اوقفت المدرب من اعلان تصريحاته.


اتحاد جدة تحت اشراف المدرب البلجيكي ديمتري حقق ثلاثية القرن (أرشيف «الشرق الأوسط»)

مدرب منتخب تونس كاسبرزاك:

تأهلنا لنهائيات كأس العالم جاء عن جدارة واستحقاق

تونس: «الشرق الأوسط»

أكد هنري كاسبرجاك مدرب المنتخب التونسي لكرة القدم «ان كسب ورقة التاهل الى نهائيات كاس العالم لكرة القدم عام 1998 بفرنسا امام المنتخب المصري يوم الأحد الماضي لم يكن بالأمر السهل حيث ان المنتخب المصري كان ندا صعبا فوق ارضه وامام جمهوره وحاول تحقيق الفوز دفاعا عن سمعته، ولكن منتخبنا كان عنيدا ونجح في خطف نقطة التعادل».

واوضح كاسبرزاك - الذي خص مع عناصر المنتخب التونسي باستقبال شعبي في مطار تونس لدى عودة المنتخب التونسي من القاهرة - ان المنتخب التونسي لم يلعب في القاهرة بطريقة دفاعية.

وقال: صحيح اننا لم نهاجم مقارنة بمباراة الذهاب التي جرت في تونس، وهذا امر طبيعي باعتبار ان المنتخب المصري دخل المباراة برغبة شديدة في الفوز على تونس.

وأشار كاسبرجاك الى ان المنتخب التونسي سعى في الشوط الأول الى خلق العديد من الفرص السانحة للتسجيل خاصة عن طريق رياض الجلاصي والمدافع خالد بدرة. وبخصوص تراجع اداء المنتخب التونسي في الشوط الثاني قال كاسبرزاك: هذا التراجع يعود بالأساس الى تفكير اللاعبين في ضمان ورقة التاهل حيث ان نتيجة التعادل كانت كافية لبلوغ هذا الهدف، بالاضافة الى عامل الارهاق الذي أصاب اللاعبين نتيجة المباريات الكثيرة في سباق الدوري التونسي.

واكد كاسبرزاك ان المنتخب التونسي اثبت بتعادله في مصر انه الأقوى والأجدر بالترشح عن المجموعة الثانية، ومعربا عن اعتقاده بان النجاح حالف المنتخب التونسي اكثر من المنتخب المصري وذلك بفضل البداية الجيدة التي حققها المنتخب التونسي بفوزه على منتخب ليبيريا في اكرا عاصمة غانا. وقال كاسبرجاك ان هذا الانتصار لعب دورا كبيرا في نجاح المنتخب التونسي حيث اعطى شحنة معنوية كبيرة للاعبين لتكملة المشوار. وأضاف كاسبرزاك ان مستوى الكرة المصرية او المنتخب المصري لم يكن السبب وراء عدم الترشح الى كأس العالم 1998 بفرنسا. ولكن السبب الحقيقي هو ان منتخب تونس كان اكثر استعدادا وجاهزية وهو الأقوى والأجدر بفضل الانسجام داخل المجموعة والعمل الجاد من الادارة.

وأعرب كاسبرزاك عن يقينه بان منتخب تونس ما زال قادرا على المزيد من التحسن بفضل ما يتمتع به لاعبوه - الذين تتراوح اعمارهم بين 21 و24 عاما - من جدية وانضباط وروح انتصارية.

هذا اليوم في التاريخ

بعدة فتحي صفوة

14 حزيران (يونيو)

عبد الرحمن الكواكبي



في مثل هذا اليوم قبل 95 عاما، أي في 14 حزيران (يونيو) سنة 1902 توفي المصلح الاسلامي الكبير والمفكر العربي الذي سبق زمانه، عبد الرحمن الكواكبي.

ولد عبد الرحمن الكواكبي بحلب في 23 شوال سنة 1271هـ (9 تموز/يوليو سنة 1855م) لأسرة يقال ان نسبها يرقى الى الامام علي بن أبي طالب.

اجاد الكواكبي اللغتين العربية والتركية، وعمل في مطلع حياته محررا في جريدة «فرات» الرسمية التي كانت تصدر في حلب باللغة التركية، ثم انشأ مع صديق له جريدة «الشهباء» في سنة 1878، وهي اول جريدة صدرت في حلب، فأغلقتها السلطات بعد صدور 15 عددا منها بسبب انتقادها للوالي العثماني وبطانته المفسدة. وفي العام التالي أصدر جريدة «الاعتدال» فعطلتها السلطة ايضا. وقد عاد عمله في الصحافة عليه بفائدة كبيرة. فقد كتب كثيرا باللغتين التركية والعربية حتى حسن انشاؤه، وذاعت شهرته، وعظم شأنه في نظر السلطة، فحاولت استرضاءه بما عرضت عليه من وظائف، وتقلب في وظائف حكومية عديدة، ثم استقال في سنة 1866 وفتح مكتبا «للمحاماة».

وفي هذه الاثناء كتب الكواكبي كتابه «أم القرى» ووقعه باسم «السيد الفراتي» وهو الاسم الذي اشتهر به زمنا، وكان الكتاب وصفا لمفاوضات ومقررات لمؤتمر خيالي اسماه «مؤتمر النهضة الاسلامية» المنعقد في مكة المكرمة سنة 1316هـ. وكانت المفاوضات التي تحدث عنها صوراً قومية تخيلها الكواكبي التواق الى ان يحكم العرب ابناء العرب، لا ولاة فاسدون يعينون من غير العرب. وطرح الكواكبي في هذا الكتاب كل ما تجمع في ذهنه المتوثب من افكار حول الحكم الأمثل الذي يتمناه للعرب، واطلق دعوة جديدة باقامة خلافة عربية مقام الخلافة العثمانية. وقد نال الكتاب شهرة عظيمة، وأحدث صدى واسعا في جميع انحاء الدولة العثمانية.

وهاجر الكواكبي الى مصر، فرحب به فيها اصدقاؤه، واخذ يحرر في جريدة «المؤيد» وغيرها.

وكانت العلاقات بين خديوي مصر والسلطان عبد الحميد متوترة في تلك الفترة، ولذلك تمكن الكواكبي من الكتابة في صحف مصر بكثير من الحرية، وقام خلال ذلك برحلات واسعة في افريقية والجزيرة العربية والهند. ولما تحسنت العلاقات بين الخديوي والسلطان، قرر الخديوي ان يزور الاستانة، وعرض على الكواكبي ان يصحبه معه في زيارته ليقدمه الى عبد الحميد ملتمسا عفوه عنه. وكان الخديوي يصطاف في الاسكندرية، فدعا الكواكبي الى وليمة اقامها في قصره يوم الخميس 14 حزيران (يونيو) سنة 1902، أي في مثل هذا اليوم قبل 87 عاما، فلبى الدعوة، وذهب بالقطار الى الاسكندرية، وقابل الخديوي، وحضر وليمته، ثم عاد في اليوم نفسه. وفي تلك الليلة شعر بآلام حادة في بطنه وخاصرته اليسرى، وازدادت آلامه حتى صار يتلوى منها، وقال للتاجر الحلبي عبد القادر الدباغ الذي كان الى جواره: «لقد سموني يا عبد القادر»، ثم لفظ نفسه الاخير.

ردود

الجهني يأخذ على القباع هروبه إلى الإنشائية واحتماءه با...

من يثق بنفسه لا يخاف من مناظرة علمية عامة

د. عيد بن مسعود الجهني

● القباع فسر نظام حماية حقوق المؤلف بما يساير فهمه وهواه ● وزارة الاعلام لم تصدر حكما بعقوبة وانما طلبت اضافة اسم القباع الى الطبعة الثانية وهو موجود في الاولى ● احصائيات وتقارير الامم المتحدة متاحة للجميع وليست حكرا على مؤلف او باحث ● نستغرب كيف يجزم القباع بأن العرف العلمي استقر عليه اجماع جمهور العلماء والاكاديميين في جميع انحاء العالم

الحقيقة التي لا يختلف عليها احد ان طريقة البحث العلمي ليست حكرا على احد، ويستحيل القول بصحة النقل في المسائل النظرية عن فلان وخطأ النقل عن فلان ما لم يكن هناك دليل يستند اليه... ناهيك من ان العلوم النظرية يصعب ان يقر لكل فرع منها تعريف واحد جامع مانع، فالكتاب والباحثون يذهبون في تعريفاتهم، كل حسب رؤيته وما توصل اليه وان اتفق البعض على بعض التعاريف.

والرأي الشخصي الفضفاض الذي انتهى اليه الدكتور عبد الله القباع ونشر بجريدة «الشرق الأوسط» بالعدد 6766 تاريخ 97/6/7 مدافعا عن ما اسماه كتابه «العلاقات السعودية اليمنية» هذا الرأي بفضفاضيته يعلم انه يخالف الواقع العملي بشكل واضح ولا يقبل التحليل المنطقي والعقلي لانه اطلق الاحكام الجزافية بغير دراسة وتمحيص..

ولن ندخل في تفاصيل انشائية كما فعل القباع.. ولكننا سنركز على الجانب الاهم وهو العلم المعتمد على الدراسة والتمحيص ووضع الحقائق في مكانها السليم.. ولا بد ان نبدأ في القانون او النظام.. فالقباع يشن حملة شعواء على القوانين فيقول بعدم توفر القوانين الصارمة والعقوبات الحازمة التي توقف عبث العابثين..

ولا ادري هنا وهو يتحدث عن التخصص في رده كيف اجاز لنفسه ان يناقض نفسه بنفسه، فالقوانين يضعها اصحاب الاختصاص الذين لهم مؤهلاتهم وخبراتهم الطويلة في هذا الميدان، وكون القباع ينصب نفسه للتصدي لهذا الموضوع فهذا امر عجيب وغريب في حد ذاته..!! فهذا الموضوع ليس من تخصص القباع واعتقد انه لا ينكر ذلك.. وعدم فهمه للانظمة والقوانين جعله يفهم نص المادة (8) فقرة (2) من نظام حماية حقوق المؤلف لتساير فهمه وهواه. وهذا امر خطير في حد ذاته ايضا فالانظمة والقوانين توضع لتحديد القواعد والروابط التي تحكم وتسير الامور ولم تجعل الامر مباحا لاي شخص ان يفتي او يجتهد ليلزم الاخرين بفتواه او اجتهاده، خاصة اذا لم يكن من اهل الفتوى او الاجتهاد في موضوعه.

وهنا فاننا نؤكد للقباع بان نظام حماية حقوق المؤلف الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/11) تاريخ 1410/5/19هـ قد حدد المعايير والضوابط التي يطبقها على المؤلف حتى لا يترك الامر مباحا للاجتهادات الشخصية ونجد ذلك متجسدا في مواد النظام التي كما يبدو ان القباع يجهلها.

وانا لا الومه هنا فالقوانين والانظمة ليست من تخصصه.. ولكنني استنكر عليه كثيرا ان يفر من نصوص النظام التي تحكم التأليف الى مصطلحات مطاطية لا مكان لها في النظام الذي يعد الفيصل النهائي بيني وبينه.

ويستمر القباع في سرده للترويج لنفسه قائلا انه لا يهدف من وراء هذا العمل تحقيق مكاسب شخصية او التشهير بالاخرين.. ولكن هدفه حماية الساحة العلمية.. يبدو ان القباع عازم على صياغة نظام قانوني جديد يستبدل به نظام حماية حقوق المؤلف.. وهذا شيء طيب.. ولكن القانون او النظام يمر بعدة مراحل منها انه يبدأ اولا في شكل اقتراح بمشروع النظام وتحيله سلطة التشريع الى لجنة لدراسته وتقديم تقرير عنه ليعاد الى سلطة التشريع ويصوت عليه مادة مادة ثم يصدق عليه ويصدره ولي الامر ويحدد سريان مفعوله.

فكيف يجرؤ القباع ان يخوض في امر كهذا وكون ان الامر لا يعجبه فهذا شأنه.. فالقانون او النظام مجموعة القواعد القانونية التي تعالج موضوعا معينا وتكون له الصفة الالزامية.. فاذا كان القانون لا يلزم القباع فهذا امر يخصه ولكنه يلزمنا وطبقناه نصا وروحا بجميع مواده.

ومن هنا وتأكيدا لجهل القباع في القانون الذي يحكم مؤلفنا ومؤلفه فانه اجاز لنفسه القول بالاعتداء على كتابه وكان الاجدر به ان لا يزج بنفسه في التعرض لموضوع كان اولى به ان ينأى بنفسه عنه.. فالنظام وتفسيره وتكييفه متروك لرجال القانون، فكلمة اعتداء في عرف القباع عامة خاصة به، ونحن هنا لسنا في ميدان «عراك» ولكن في مجال علمي يعتمد على النظام نصا وروحا بعيدا عن التأويلات والاجتهادات والتفسيرات، ولا علاقة لنا البتة بمصطلحات يطلقها القباع من قاموسه هو.

الاعتداء في النظام

ولكي نبرز بوضوح لا لبس فيه، جهل القباع المطبق في فهم النظام نريده باننا قد اعتدينا على ما اسماه بمؤلفه.. وهذا يؤكد جهله في النظام الذي حدد العقوبات التي تنزل بمن يعتدي على حق مؤلف في مادته الثامنة والعشرين تحديدا حصريا كما يلي:

1 - يعاقب المعتدي على حق المؤلف بغرامة لا تتجاوز عشرة الاف ريال او باغلاق المؤسسة او المطبعة التي اشتركت في الاعتداء على حق المؤلف لمدة لا تتجاوز خمسة عشر يوما او بهما معا، اضافة الى تعويض صاحب الحق عما لحقه من ضرر.

2 - يعاقب المعتدي على حق المؤلف في حالة العودة الى ارتكاب الاعتداء سواء على ذات المصنف، او غيره بزيادة الحد الاقصى للغرامة المنصوص عليها في الفقرة (1) من هذه المادة على الا يتجاوز ضعف هذا الحد، ويجوز الحكم باغلاق المؤسسة، او المطبعة لمدة لا تتجاوز تسعين يوما او بهما معا، اضافة الى التعويض المالي لصاحب الحق.

3 - يجوز للجنة، المنصوص عليها في المادة الثلاثين بناء على طلب صاحب حق المؤلف، ان تأمر بمصادرة، او اتلاف جميع نسخ، او صور المصنف التي ترى انها عملت بطريق الاعتداء على حق المؤلف، وكذا المواد المخصصة او المستخدمة في ارتكاب الجريمة، او التصرف فيها بالطريقة التي تراها مناسبة.

القباع يتحدث عن عموميات ونحن نتحدث عن اساس يستند الى النظام.. القباع يريد ان تسير الامور وفق ما خطط له، ولكن اصحاب الحقوق يقفون مدافعين يسندهم النظام والمنطق والعقلانية.. ولا يلتفتون الى الغوغائية، فهذه حبلها قصير ومنطقها اعوج.

ويستمر القباع في مغالطاته لينتهي الى القول ان هناك عقوبة على الاعتداء اصدرتها وزارة الاعلام بناء على شكواه التي قدمها لوزير الاعلام.. وهنا يكرر القباع خطأه وجهله الفادح في النظام.. فكيف يكون موقف القباع لو قلنا له اين العقوبة طبقا للنظام بنصه في المادة (28 فقرة 3،2،1)!! ثم هل هناك عقوبة بدون نص!! واذا لم تكن هناك عقوبة، ولم يكن هناك اعتداء، هل يعود القباع ليعتذر لمن قرأ له عن جهله في النظام.. لماذا!! لسبب بسيط جدا لانه لم يصدر حكم بالعقوبة على الاطلاق من وزارة الاعلام.. وما صدر ان يضاف اسم القباع في الطبعة الثانية، وهذا موجود بالفعل بالطبعة الاولى في متن الكتاب وفي فهرس المراجع. امل ان لا يعتقد القباع ان هذه عقوبة ويسرح طويلا في احلامه. لعله يقرأ النظام مرة اخرى ويستعين بطالب في المرحلة الاولى في احدى كليات الحقوق درس مبادئ القانون ليرشده الى الصواب.

وحتى نربط خيوط الموضوع الذي نتحدث عنه ويعرف القارئ الكريم الفرق الشاسع بين الكتابين فاننا نضع ثلاثة محاور رئيسية لمؤلفنا.

اولا: ان كتابنا يلقي الضوء على مرحلة هامة في تاريخ العلاقات العربية العربية بصفة عامة والتركيز على العلاقات السعودية اليمنية وذلك من خلال دراسة مستفيضة وموضوعية للمعاهدات وخاصة معاهدة الطائف الشهيرة (لعام 1934) التي تعتبر الركيزة الاساسية في وضع الحدود بين الدولتين.

ثانيا: حرص الكتاب على تأكيد وابراز المفاهيم التي استقرت في القانون الدولي والفقه ومحاكم التحكيم الدولي التي تؤكد على الالتزام بالمعاهدات الاقليمية التي سبق ان ابرمتها الدولة، سواء تغير نظام الحكم فيها او طرأ عليها تغيير، سواء بانضمامها الى دولة اخرى او انفصالها عنها.

ثالثا: من الثوابت التي اهتم الكتاب بابرازها بشكل واضح بيان الدعم الكبير الذي قدمته المملكة الى اليمن الشقيق على اساس قيمي واخلاقي نابع من منطلقات دينية وانسانية، وقد قمت باعداد دراسة مقارنة مدعمة بالارقام والوثائق وعرضت باسلوب سهل يوضح للقارئ الاطار الصحيح لحجم هذه المساعدات.

ولكون القباع استند الى الدكتور العثيمين وذكر انه تصدى للموضوع ونكر انني نقلت عن القباع دون ذكر المصدر.. والذي اود ان اقوله ومن واقع الخطوط العريضة لمؤلفنا ان تعليقه غير العلمي على كتاب في معظمه ليس من تخصصه.. فالاسف تصدى للكتاب دون ان يتطرق للعناصر الرئيسية التي يتشكل منها موضوع الكتاب في الجوانب الاستراتيجية والاقتصادية وقضايا الحدود ومفاهيمها في الفقه الاسلامي والقانون الدولي. فالكتاب يعني بالمقام الاول بدراسة المعاهدات المبرمة بين الدولتين وخاصة معاهدة الطائف الشهيرة لعام 1934م وملاحقها التي تعتبر الركيزة الاساسية في وضع الحدود بين الدولتين، والتي جاءت مذكرة التفاهم بين المملكة واليمن التي وقعت بين الدولتين في السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك لعام 1415هـ مؤكدة شرعية والزامية المعاهدة، اذ نصت المادة الاولى من تلك المذكرة «يؤكد الطرفان تمسكهما بشرعية والزامية معاهدة الطائف الموقعة في السادس من شهر صفر سنة 1353 الموافق 20 مايو لسنة 1934م وملاحقها وهي المعروفة باسم معاهدة الطائف التي يشار اليها لاحقا باسم معاهدة، ونصت المادة العاشرة من مذكرة التفاهم على انه: «ليس في هذه المذكرة ما يتضمن تعديلا لمعاهدة الطائف وملاحقها بما في تلك تقارير الحدود».

والكتاب يعتبر الاول في موضوعه الذي يتناول موضوع الحدود برؤية شمولية من الجوانب الفقهية والقانونية والسياسية والعلاقات الدولية والحقائق الجغرافية وذلك في اطار موثق ببيان المراجع الرسمية والعلمية.

وجميع مصادر الكتاب موثقة ولا توجد قاعدة محددة في العلوم النظرية تجعل تلك العلوم حكرا لنا او للقباع فكل كاتب يقرر المصدر والمرجع الذي يراه، فليس وجود فقرة او فقرات في مؤلف نظري لنا يعني انها اذا وجدت في كتاب اخر فلابد ان ننسبها الينا ما عدا التعاريف التي لا يجوز تحريفها، فالمهم ان تكون المصادر موجودة سواء في متن الكتاب او ملحق المراجع.

النظام وجدول المخالطات

الواقع انه لم يكن لي خيار في الخوض في هذه التفاصيل التي لا ارتباط بينها وبين موضوع الكتاب الاساسي عن الحدود السعودية اليمنية لولا الحاح القباع على هذه التفاصيلات التي سانكر بعضها حفاظا على مساحة النشر.

فمثلا جاء في الفقرة الاولى من الجدول انه: «وصلت حدود الدولة السعودية الثانية الى مسافات بعيدة تجاوزت في تقدير العديد من المؤرخين الحدود التي وصلت اليها الدولة السعودية المعاصرة».

واود ان لا اترك هذه النقطة قبل ان ارد على ما قاله القباع عن ان هذه العبارة نقلت عنه واوضح ان هذه العبارة وردت في كتابي (الشورى وفن الحكم في المملكة العربية السعودية) الذي صدر في اوائل 1993 مبينا فيه المراجع التي اعتمدت عليها ومنها كتاب الدكتور عبد الفتاح حسن ابو عليه (ص 106).

ومن اللافت للنظر حقا ان القباع يدعي ايضا في جدول مغالطاته اننا نقلنا عنه فقرة تتعلق باحصائية السكان التي توقعتها الامم المتحدة، وهي احصائيات متاحة للجميع وتنشر في الصحف، وهي ليست سرا من الاسرار الحربية بل تنشرها المجلات والصحف والتقارير والنشرات الدورية في كل مناسبة من المناسبات الخاصة بها.

ولكن القباع توقف طويلا امام فقرة في صفحة (37) من الكتاب ونصها: وفي نطاق شبه الجزيرة العربية تأتي اليمن في المرتبة الثانية بعد المملكة العربية السعودية من حيث الكثافة السكانية والمساحة الجغرافية، وقد توقعت احصائيات الامم المتحدة لعام 1986م، ان يصل سكان المملكة العربية السعودية الى (12.634.000) نسمة عند مطلع عام 1990. وفي ضوء مؤشر معدلات النمو السكاني المرتفع في المملكة فقد توقعت الامم المتحدة ان يصل عدد سكان المملكة الى (15.114.000) نسمة. وفي الاحصائيات السكانية التي اجرتها المملكة العربية السعودية عام 1992م وصل سكانها الى 17 مليون» نسمة، والقباع نفسه استند الى بعض مؤلفاتي وقد اشار اليها في كتبه كمراجع، وهذا امر طبيعي وعادي ومتعارف عليه عند القيام بأي بحث علمي.

والقباع يقول انني لم انكر لهذا النقل عن كتابه وهنا فانه يبيح لنفسه النقل عن احصائيات الامم المتحدة اما غيره فلا.. وهذا امر في حد ذاته يتناقض وبديهيات البحث العلمي والنظام حدده في مادته الاولى عندما تعرض للابتكار: «هو الانشاء الذي توفرت فيه عناصر الجدة او تميز بطابع خاص غير معروف من قبل» فهل ايراد احصائية الامم المتحدة فيه ابتكار؟!!

العرف القبلي

وقد كان بودي ان يبتعد القباع بنفسه كثيرا عن الخوض في العرف، ورغم انه يخرج على نظام حماية حقوق المؤلف بشأن العرف فانه وقع في خطأ شنيع لا يجوز لرجل عربي ان يهوى اليه وهذا ينبئ عن عدم فهمه في الاعراف وكان من الافضل والاصلح له علميا، ما دام اتجه الى نص النظام، ان يركز عليه ولا يتعداه ويأخذ الموضوع مأخذا علميا وكوحدة واحدة ويبتعد عن المزلق والمآخذ التي لا تليق.

ولا ادري لماذا زج القباع بنفسه في الاعراف القبلية.. فما علاقة العرف القبلي بنظام حماية حقوق المؤلف.. كان الاجدر به ان يكون منصفا ونزيها ويبتعد بنفسه عن اعراف القبائل وهو جاهل بها.. ولا يدخلها في امور علمية يهرب منها..

واذا كان القباع قد ابتعد كثيرا عن النظام ويمم نحو العرف وتخبط بين العرف القبلي والاجتماعي والاكاديمي.. فهذا هروب واضح من نص النظام الواضح الصريح، فاذا كان النظام قد حدد طريقة الاستشهاد بفقرات من مصنف في مصنف اخر، وحدد العقوبات بشكل حصري. فلماذا نطرح هذا جانبا ونختلق وقائع لم ينص عليها النظام ولم تصدرها وزارة الاعلام. ولكي يستنير القباع نورد له بعض تعاريف للعرف.

فالقرآن الكريم والسنة والمطهرة يذكران كلمة العرف وما اشتق منها في مواضع كثيرة مع استعمالها لمعنى جامع لكل ما هو معروف بين الناس لا ينكرونه ولا يستقبحونه ولكل ما هو مستحسن من الافعال والاقوال في نظر الشريعة الاسلامية (عمر عبد الله - العرف في الفقه الاسلامي، مجلة الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية - العدد 1 - 2 يناير - مارس 1951 - ص2).

وفي مفهوم العرف المدني، استمرار العمل بقاعدة معينة، مع الاعتقاد بالزامها وعدم جواز الخروج عليها.. فالناس اذا اختطوا لانفسهم سنة معينة وقاعدة محددة لتنظيم روابطهم ثم اطرد اتباع هذه السنة وثبت وتقادم وعم وانتشر تحت ضغط المألوف وحب التقليد واستقر في الاذهان الشعور بلزومها وضرورة احترامها فولدت قاعدة قانونية مصدرها العرف (محكمة القضاء الاداري - بمصر - 22 يونيو 1957 - السنة 11).

والشيء المدهش الذي فاجأنا به القباع كأحد شطحاته التي عرف بها قوله بما نصه: «ان العرف العلمي كما استقر عليه اجماع جمهور العلماء والاكاديميين في جميع انحاء العالم».

والاجماع كأحد مصادر التشريع الاسلامي من تعريفاته: «انه اتفاق جملة المجتهدين من الفقهاء المسلمين في عصر من العصور على حكم واقعة من الوقائع او مسألة من المسائل».

واذا كان الاجماع قد وقع في عهد ابي بكر رضي الله عنه وبداية خلافة عمر رضي الله عنه بسبب قلة المجتهدين ووجودهم في المدينة فانه لم ينعقد بعد ذلك لان وقوعه متعذر (د. محمد فاروق النبهان - نظام الحكم في الاسلام - مؤسسة الرسالة - بيروت ص 233، 234).

واحدى شطحات القباع انه يزف الى القارئ الكريم خبرا جديدا مفاده ان علماء العالم على اختلاف اديانهم ومذاهبهم واعراقهم قد اجمعوا على طريقة معينة في البحث الاكاديمي.. انها امور لا تستغرب من القباع ولا نستغرب اذا ظهر علينا غدا بفكره المستنير باعجوبة جديدة ففكره مليء بالابتكارات.

واذا كانت لم تصدر عقوبة من وزارة الاعلام التي طبقت نظام حماية حقوق المؤلف والذي اشتمل على العرف، رغم المذكرات الطويلة التي قدمها القباع واستعان بقانونيين لمساعدته فخذلوه، فهذا في حقيقة الامر خطأ وجهل القباع نفسه.. فكان جديرا به ان يفهم النظام وان لا ينجرف وراء وعود مستشاريه فالاحلام لا تتحقق كلها والتوقعات قد تصيب وقد تخطئ.. وهذا ما حصل بالنسبة للقباع الذي اطلق الاتهام والاحكام بكلام مرسل بدون سند او دليل.. وهذا ليس مقبولا في اي مجال، لا سيما المجال العلمي.

واذا كان القباع اليوم قد تراجع عما قاله بالامس من اختلاس وسرقة ادبية الى القول بالاعتداء فانه حري به ان يعود الى حسن النية ويترك الموضوع ادراكا واعيا رغم وضوحه الشديد ويبتعد عن المهاترات التي لا طائل من ورائها.. ويعترف بان النظام والعرف ضده وان الواقع والحقائق الدامغة ضده.. وانه لن ينال طلبه.. فلا عقوبة ولا اعتداء.. ولا عقوبة بدون نص.. وعليه ان يسلك اسلوبا لبقا يستند الى الدليل والتفصيل ودراسة وتمحيص الامور والاعتذار للقارئ الكريم بل والاعتذار لنفسه.

رأي عام القباع

وقد ابدى القباع سعادته بتلقي الرأي العام لكتابي وكتابه.. ولا ادري كيف وصل به الامر الى هذا الرأي العام كعلم نظري ما زال دون تعريف جامع مانع متفق عليه... والرأي العام لا يثبت على حال واحدة اذ انه يستجيب للمتغيرات والدوافع المستقبلة او المحكومة التي تتصل بالحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية للشعب، ويعرف الرأي العام بانه: «التعبير الحر عن اراء الناس بالنسبة للمسائل العامة المختلف عليها على درجة اقتناع الناس بهذه الاراء وثباتهم عليها كافية للتأثير على السياسة العامة والامور ذات الصالح العام وبحيث يكون هذا التعبير ممثلا لرأي الاغلبية ولرضى الاقلية» (د. احمد بدر - الرأي العام طبيعته وتكوينه وقياسه ودوره في السياسة العامة - وكالة المطبوعات - الكويت - ص 62). والرأي العام هو مجموعة الافكار التي تكونها الشعوب عادة في موضوع معين وفترة معينة وتحت تأثير الدعاية والرأي العام هو الحكم الذي تصل اليه الجماعة في مسألة ذات اعتبار عام.. والرأي العام هو اصطلاح يستخدم للتعبير عن مجموعة الاراء التي يدين بها الناس ازاء المسائل التي تؤثر في صالح الجماعة (حسين عبد القادر - الرأي العام والحياة السياسية - مجلة كلية الاداب - جامعة القاهرة - الجزء الثاني - المجلد 21 - 1959 - ص 215).

بهذا المفهوم نهون على القباع الامر فكتابنا وكتابه لن يكون مجالا لاهتمام الرأي العام.. الدولي او العربي او الاقليمي او المحلي.. هناك قضايا سياسية واقتصادية واجتماعية يواجهها العالم المليء بالتناقضات.. هناك عرب ومسلمون محتاجون ومضطهدون يحتاجون للرأي العام ليقف الى جانبهم لنيل حقوقهم المسلوبة واراضيهم المغتصبة واعراضهم وحرياتهم التي تنتهك كل يوم.

وقد كتب القباع كتابه الذي يزعم ان الرأي العام يسانده في فترة زمنية محددة انتهت وعفى عليها الزمن.. فهل بامكان القباع اليوم ان يصدر طبعته الثانية لكتابه الشهير زعماً؟!! هل يستطيع ان يصدر نفس الكتاب في نفس صياغته واسلوبه الذي صدر به عام 1413هـ. فاولى بالقباع ان ينشغل في هذا بدلا من اللجوء الى الرأي العام شماعة يعلق عليها احلامه.

دعوة للمواجهة

والثقافة ما هي الا حصيلة جهود الفكر منذ ان استوى الانسان على الارض بشرا سويا والله يهب الرزق لمن يشاء ويهب العلم لمن يشاء وفضل البعض في الرزق وفضل البعض في العلم.

ويسرح القباع بكبريائه وجهله بعيدا ويتحدث عن اسلوب البحث العلمي وفنونه ويدعي انه به خبير ويدعو غيره الى دراسة اسلوب هذا البحث في قسم العلوم السياسية.

وحقيقة الامر التي لا بد للقباع ان يعترف بها انني كتبت عن وطني وقادته (17) مؤلفا ومئات المقالات نشرت داخل وخارج المملكة العربية السعودية في رحلة ثرية من البحث العلمي العميق المجرد المنزه من الغرض.. وقد واصلت الليل بالنهار في عمل متواصل يشهد له كل مخلص.

وبودي ان يقبل الدكتور القباع حقيقة اخرى ان بعض مؤلفاتي ومنها «مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية بين الشريعة الاسلامية والاتجاهات الدستورية المعاصرة» تعتبر مراجع يدرسها طلبة في نفس الكلية التي يوجد بها قسم العلوم السياسية.. ولا ابالغ اذا قلت ان مؤلفاتي يهتم بها الباحثون والدارسون ومنهم القباع الذي اعتمد عليها.. ويصعب عليه اليوم ان ينكر ذلك.. واذا ما استباح لنفسه ذلك فعليه الرجوع الى كتبه ليجد مؤلفاتي وقد اعتمد عليها كمراجع.. واذا كان قد ادار ظهره اليوم لها فهذا في حقيقة الامر انكار واضح وتجن للحقائق العلمية.

ومن خلال رحلتي العلمية فانني اوجه نداء مماثلا لندائه، فانه بدون شك سيستفيد من خبرتي في ميدان البحث العلمي اذا انتهج اسلوب الموضوعية واللباقة في توجيه الخطاب.

وسباحة القباع ستتلاشى في امواج عاتية اذا سمح له تكبره ومغالطاته وكبرياؤه انه قادر حقا على المقارعة والمناظرة علميا.. فالحديث والكلام المرسل شيء.. والعلم شيء آخر.. وحديثه المرسل عن المواضيع المتعددة يبرز ضعفه وجهله العلمي المغلف بالاعتذار عن المناظرة العلمية في المواضيع الهامة التي طرحناها من خلال جريدة «الشرق الأوسط» (النظم السياسية، القانون الدستوري، القانون الاداري، البترول، الادارة العامة، الاستثمار) وهنا اؤكد مرة اخرى بان يكون موعدنا كما يشاء القباع، وهذا رد علمي على قوله انني اظهر نفسي وكانني عبقري وقد...

اما الكيمياء والفيزياء والاحياء والصيدلة وعلم الفلك والهندسة والرياضيات وعلم الانثربولوجيا فلها رجالها والفكاهات والنكت فلها رجالها الذين يجيدونها ايضا!!

ومن واقع قول القباع انه يرحب بالمناظرات والحوار العلمي بشكل كبير.. ولكنه على الجانب الآخر يلوذ بالاعتذار المغلف بكبرياء وجهل فانني هنا اتحدى القباع ومن خلال «الشرق الأوسط» ان يشد ازره ويستجمع شجاعته للمناظرة وعندها سينكشف امر الجميع والقباع علميا وفكريا.. وتظهر قدراتهما العلمية.. والقباع سيدفع ثمن عباراته التي تفتقر بدون شك الى اللمسة العلمية القليلة لمن يكون مناظرا.. فالانسحاب مشينة والاقدام شجاعة والضعف مهانة.

وحاشا الله ان ادعي الكمال فالكمال لله وحده.. ولكنني عازم بإذن الله ان اسمح للقباع بان لا يتردد ويقف امامنا وجها لوجه بمناظرة علمية علنية ذات شمول وطرح وتحليل علمي للمواضيع التي ذكرناها.

وانا لم افهم سببا علميا معينا لرفض القباع لهذه المناظرة سوى الخوف خاصة قوله ان تقديره العلمي قد املى عليه عدم الاقدام على المناظرة.. وانا اوافقه على هذا الرأي لانه كان امامنا وجها لوجه امام كاميرات التلفزيون وادرك ضعفه وقلة حيلته العلمية.

الا اننا نقول له ولانه اعلن جهارا بانه لا يخاف المناظرة ولكن يخشى المهاترة فان المناظرة علمية بحتة وفي مواضيع محددة في مقدمتها موضوعه النظم السياسية.

وانا على استعداد لتزويد القباع بعشرات المقالات المنشورة لنا في كل موضوع طلبت المناظرة فيه متى ما طلب... ناهيك من الاسئلة العديدة التي اجبت عليها في تلك المواضيع الهامة اضافة الى كتب من مؤلفاتي في كل موضوع من مواضيع المناظرة لقراءتها وقت ما يشاء وهذا عرف اخوي، فاين المهاترة!! هذا من اكثر الامور عجبا.. فهل يزن القباع الامور بميزان علمي مجرد من الناحيتين العلمية والادبية ويقدم على المناظرة هذا ما اتمناه..

بقلوب راضية بقضاء الله وقدره

يتقدم مديرو ومنسوبو

شركة التوكيلات العالمية للسيارات المحدودة

بأحر التعازي وصادق المواساة إلى

الشيخ / أسامة عبد الجواد

وإلى أبناء الفقيد الشيخ/ غسان ومحمد وزياد ورعد

وإلى الشيخ/ عبد المجيد محمود زاهد والشيخ/ خالد أحمد يوسف زينل

وإلى جميع آل عبد الجواد وآل زاهد وآل زينل علي رضا

في وفاة المغفور له بإذن الله الشيخ/

صلاح الدين يوسف عبد الجواد

سائلين الله جلت قدرته أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته

ورضوانه وأن يسكنه فسيح جناته

وأن يلهم آله وذويه الصبر والسلوان

« إنا لله وإنا إليه راجعون »

بقلوب راضية بقضاء الله وقدره

يتقدم مديرو ومنسوبو

التوكيلات العمومية للآلات

بأحر التعازي وصادق المواساة إلى

الشيخ / أسامة عبد الجواد

وإلى أبناء الفقيد الشيخ/ غسان ومحمد وزياد ورعد

وإلى الشيخ/ عبد المجيد محمود زاهد والشيخ/ خالد أحمد يوسف زينل

وإلى جميع آل عبد الجواد وآل زاهد وآل زينل علي رضا

في وفاة المغفور له بإذن الله الشيخ/

صلاح الدين يوسف عبد الجواد

سائلين الله جلت قدرته أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه

وأن يسكنه فسيح جناته

وأن يلهم آله وذويه الصبر والسلوان

« إنا لله وإنا إليه راجعون »

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 برامج الاطفال 06.30 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: من الالف الى الياء 11.00 فيلم عربي: الاستعراض الكبير 01.00 رسوم متحركة 02.00 فيلم اميركي 03.30 شو هي الغنية 04.30 نشرة الاخبار 05.30 مسلسل عربي: امر ازالة 06.30 ليالي بيجيج 08.30 فيلم عربي: الاستعراض الكبير

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09.10 عرض البرامج + استراحة 09.12 فترة برامج الاطفال: الثلاثة المشاكسون - مغامرات انجي 10.00 موجز الاخبار 10.05 برنامج خليك معنا 11.00 المسلسل التاريخي 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج الصوت والصدى 13.00 برنامج بدون كلام 13.30 مسابقة الغاز وأمثال عن التراث - مسابقات 13.55 استراحات - ذاكرة المكان - بيرتنا بيرة العز 14.00 موجز الاخبار 14.05 برنامج العالم الرياضي 14.30 برنامج واحة الايمان 14.55 نافذة 15.00 مسلسل النساء 16.00 برنامج اقلام وآراء 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.35 برنامج اليوم وغدا (برنامج منوع) 18.00 برنامج على الهوا سوا 19.00 الاخبار بالانجليزية 19.25 نافذة 19.30 برنامج ENCOUNTER 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 مسلسل السهرة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب عربية 04.30 كابتن ماجد 05.00 كيف وليش 05.30 لكل حدث حديث 07.30 نهاركم سعيد 10.00 ما الك الا هيفا 10.30 سماع قشاع 11.00 رياضة 12.30 الغريبتان 13.30 ضيوف السبت 15.00 بتخسر اذا ما بتلعب 16.00 سهرة خاصة عن الرئيس الراحل بشارة الخوري (الجزء الثاني) 17.00 ثلاث رهائن (مسلسل لبناني) 18.00 الاخبار 18.30 «ماريا وبي» 20.00 وقف تقلك 20.30 سينما 22.00 سهرة مع سيمون حنشيتي ومادونا 23.30 رياضة 00.00 سماع قشاع 01.30 نهاركم سعيد

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 كرتون - مغامرات في الغابة 09.00 موجز الانباء 09.08 برنامج «احلى صباح» 10.30 مسلسل «جاري أبحث عن تحية» 11.30 منوعات غنائية 12.00 أهم الانباء 12.06 برنامج ثقافي 13.00 كرتون - وينفر 13.30 كرتون - حماة الكواكب 14.30 مسلسل «طاش ما طاش» 15.00 نشرة الاخبار 15.30 منوعات غنائية 17.00 برنامج الفنان الصغير 17.30 برنامج قضية الاسبوع 18.00 اهم الانباء 18.08 برنامج وثائقي 19.00 برنامج الامن والمواطن 20.00 برنامج مساء الخير يا كويت 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل «ابو العلاء البشري» تمثيل محمود المرسي ووفاء صادق 23.00 برنامج شبكة التلفزيون تقديم عبد الرحمن النجار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.10 برامج الاطفال 10.45 أكلات بكل اللغات 11.00 المسلسل العربي 12.00 اماني واغاني 13.00 برنامج اخباري 13.21 كريمات كريمات 13.36 اصوات من السما 14.00 النشرة الاخبارية 14.30 لسه فاكر 15.00 فيلم عربي «سيدة القصر» فاتن حمامة - عمر الشريف 17.00 النشرة الاخبارية 17.15 «مطار 97» 17.30 نجم على الهوا 18.45 المسلسل العربي 19.30 نجم على الهواء 20.00 النشرة الاخبارية 20.15 مجلة الاغاني 21.00 فيلم عربي «المراكبي» معالي زايد - صلاح السعدني 23.00 النشرة الاخبارية 23.15 عائلة فنية 23.30 مسلسل عربي 01.30 أحداث 24 ساعة 01.45 مسرحية 04.30 الفيلم التسجيلي 05.00 المسلسل الديني 05.45 اقوال الصحف 06.00 شباب دائم 06.15 برامج اطفال

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 رسوم متحركة 12.35 مائدة 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 برنامج «على الطريق» 13.45 النشرة الجهوية 14.00 العاب البحر الابيض المتوسط 16.00 التزلج + منوعات 17.30 اغاني مصورة 17.40 سلسلة الاطفال 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 18.50 دنيا الصحة 19.40 منوعات من فن السيرك 20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21.10 اسبوع الفرس: الملخص اليومي 21.20 العاب البحر الابيض المتوسط 21.40 المسلسل المغربي «لا تبحثوا عني» 22.45 السهرة الفنية 23.15 الاخبار الاخيرة

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «ام العروسة» (تحية كاريوكا وعماد حمدي) 02.00 فيلم «من اين لك هذا» (مديحة يسري ومحمد فوزي) 04.00 فيلم «حب من السماء» (محمد امين ونجاة علي) 06.00 فيلم «لست مستهترة» (حسن يوسف ونبيلة عبيد) 08.00 فيلم «نوارة والوحش» (صفية العمري وجميل راتب) 10.00 فيلم «وكر الذئاب» (سميرة صدقي ومحمود الجندي) 12.00 فيلم للمغامرات «اللص» (فاروق الفيشاوي وتجلاء فتحي) 14.30 الفيلم الكوميدي «انت حبيبي» (بريد شوقي وشادية) 16.00 فيلم «الداهية» (ايمان ومحمود مسعود) 18.00 فيلم «زوجة محرمة» (فاروق الفيشاوي وسهير رمزي) 20.15 فيلم «اربعة في مهمة رسمية» (احمد زكي ونورا) 22.00 فيلم «دائرة الموت» (احمد بدير وسماح انور)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج حوار مع هيكل (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.00 منوعات غنائية 12.30 مسلسل مصري - التضحية 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مبلح - ابديرا 15.00 برنامج مساحة حرة 16.30 مسلسل مصري - حارة المحروسة 17.30 برنامج اغاني وجمهور 18.30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20.00 مسلسل لبناني - العاصفة تهب مرتين 21.00 برنامج كان زمان 23.00 برنامج في سكون الليل 23.15 فترة غنائية 23.30 برنامج منوعات 00.00 مسلسل مصري - حارة المحروسة 01.00 برنامج فيديو كليب 01.30 برنامج اغاني وجمهور 02.30 مسلسل لبناني - العاصفة تهب مرتين

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي 01.00 نهائيات دوري السلة الاميركي (مباشر) 03.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04.00 مصارعة حرة اميركية 05.30 الكرة الاوروبية في اسبوع 06.30 دوري الهوكي الاميركي 07.30 احداث دوري السلة الاميركي 08.00 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 09.00 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع 10.00 المركز الرياضي 11.00 الكرة الاوروبية في اسبوع 12.00 دوري الهوكي الاميركي 13.00 سباق خيل انجليزي - (مباشر) 15.00 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع 15.30 احداث دوري السلة الاميركي 16.00 المركز الرياضي 17.00 جمباز اولمبي 18.00 مقابلات رياضية - الدوري الاسباني (مباشر) 20.30 نهائيات دوري السلة الاميركي 23.00 المركز الرياضي العالمي 23.30 دوري الهوكي الاميركي

MBC
بتوقيت جرينتش

07.30 برنامج وثائقي 08.15 برنامج مشوار - اعادة 09.15 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي: نهاية رجل شجاع بطولة: سوزان نجم الدين - ايمن زيدان 11.00 رسوم متحركة 11.30 برامج الاطفال 12.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.30 برنامج بوب فيديو - اعادة 15.50 منوعات غنائية 16.05 المسلسل العربي - المزاد - سمية الالفي - سعيد عبد الغني - دينا عبد الله 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج هذا هو 18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية 19.00 الفيلم العربي «المجانين في نعيم» زهرة العلا - اسماعيل يس 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية 21.35 برنامج حوار مع الغرب - اعادة 22.30 برنامج العالم سينما - اعادة 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة 01.30 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

13.30 الاخبار 13.45 برنامج وثائقي 14.00 مغامرات مجنونة 14.30 الاخبار 15.00 اخبار الرياضة 15.15 الصور تتحدث 15.30 الاخبار 15.40 الجوال 16.30 الاخبار 17.00 برنامج وثائقي 17.15 اخبار الرياضة 17.30 الاخبار 17.40 برنامج وثائقي 18.00 الملف الاسبوعي 18.30 الاخبار 19.00 برنامج وثائقي 19.15 اخبار الرياضة 19.30 موجز الاخبار 19.40 آفاق (اعادة) 20.30 الاخبار 20.50 الصور تتحدث 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 مراسلو الجزيرة 22.30 موجز الاخبار 22.35 اكثر من رأي 23.15 برنامج وثائقي 23.30 الاخبار 23.45 برنامج وثائقي 00.00 اخبار الرياضة 00.15 برنامج وثائقي 00.30 الاخبار

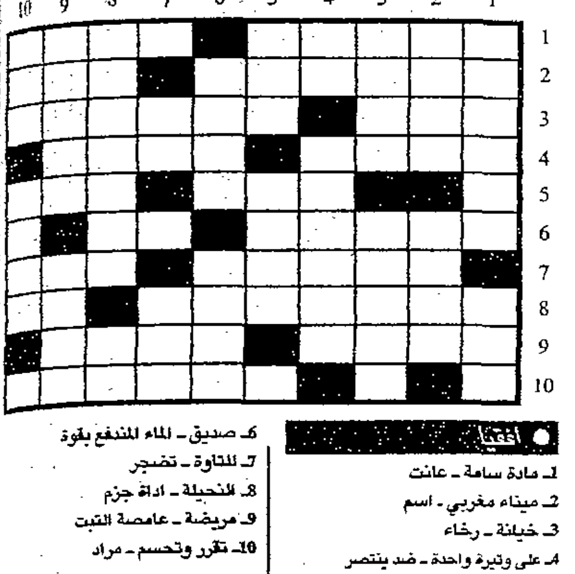
راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 ناجحون بعد الستين اعادة 10.30 الكاميرا ورائك 10.50 مسلسل ... 11.50 فنجان شاي - اعادة 12.50 ... 13.45 ريحك استرح 14.40 ... 15.40 مسلسل أمنتي 16.35 ... 17.00 شو اسمك 18.05 مسلسل ... مسلسل ممتاز 20.00 ... 21.35 هو قال وهي قالت ... 23.50 المسلسل المدبلج - اعادة ... تاريخي 01.25 آفاق المعرفة 01.50 ... 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 ... الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 ... 04.20 مسلسل تاريخي - اعادة 05.55 ... الصحية - اعادة 06.10 عرض برامج ...

قناة الاطفال

05.15 تشاهد صباح اليوم 05.20 ... حكايات العم همام 05.55 بيت ... لياء وتابعها شيكو 06.45 مغامرات ... رحلة بشنق 07.50 هوجو وليمون ... 08.10 ric the crow ... يحكي ان 08.30 الصديق الشجاع ... ماتش 09.35 مغامرات ... ايكوسان 10.10 مطبخ الصغيرات ... العيلة 11.00 Pumpkin Patch 11.30 ... 11.40 عائلة الصيرون 11.55 ... 12.00 تشاهد اليوم 12.05 كابتن ماجد ... لستوديو الاطفال 13.05 مغامرات ... قصة مدينة عربية 13.50 اسماء ... ضحك وجد 14.05 احلى الايام

الكلمات المتقاطعة



أفقيا
1- مادة سامة - عانت
2- ميناء مغربي - اسم
3- خيانة - رخاء
4- على وتيرة واحدة - ضد ينتصر
5- لين ولطف - يكمل
6- فيلسوف فرنسي - للتعريف
7- جدول او غدير - قرا
8- مقام البدو - احد الوالدين
9- ينحني - ناعم
10- مجلس النواب

عموديا
1- جبال بركانية غرب ايران - للاستفهام
2- ممثلة سورية - ارحب واحيي
3- نسبة الى النار - مكان مرتفع
4- من الاطراف - من الحمضيات
5- ضد شر - نادر
6- صديق - الماء المندفع بقوة
7- للتلاوة - تضجر
8- النحيلة - اداة جزم
9- مريضة - عاصمة التبت
10- تقرر وتحسم - مراد

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	ا	ل	د	ي	ا	ض		ا	س	ا
2	ح	ن	ا	ن		ا	ح	ل	ا	[illegible]
3	س	د	ي	م		د	ا	ب	ح	ن
4	ا	ن	ا	و	ل		د	ي	ا	ت
5	ن		ت		ي	ا		ا	ت	ا
6	ص	ص		م	ت	د	ن	د		ن
7	ا	ن	ا	ل		ك	ا	د	ي	
8	د	د		ا	م	ا	ل		د	ي
9	ق	ي	د	و	ا	ن		م	ا	ل
10		د	ق	ي	ق		ن	ا	ع	م

نائب رئيس مجلس إدارة قناة الجزيرة القطرية:

36 مليون جنيه استرليني ميزانيتنا حتى ديسمبر 97 ونرحب بالمنافسة مع القنوات الإخبارية

لندن: من محمد الشافعي

علق محمود عبد العزيز السهلاوي نائب رئيس مجلس ادارة قناة الجزيرة القطرية على قرار تمديد البث الفضائي الى المنطقة العربية واوروبا لـ 12 ساعة يوميا بقوله: «ان الفكرة كانت تراودنا منذ بداية البث، بل اننا نخطط عمليا لان يكون ارسالنا على مدار الساعة خلال فترة وجيزة».

وقال خلال زيارة قصيرة للعاصمة البريطانية التقته فيها «الشرق الأوسط»: «اننا نعتبر قناة متميزة اخباريا، ومنذ بدء ارسالنا قبل نحو سبعة شهور، ونحن نطمح للجديد على صعيد البرامج الاخبارية او الوثائقية او السياسية الساخنة، في ما يتعلق بالمنطقة العربية، وعلاقاتها بالمتغيرات الدولية، وهي ليست قناة حشو «بالمعلبات» سابقة التجهيز، ومعظم اعمالنا تبث على الهواء مباشرة، مثل «الاتجاه العاكس» و«الرأي الآخر»، اضافة الى مجموعة متميزة من الندوات السياسية والدينية، وبرامج اخرى تفتح نافذة على التاريخ والانماط الحياتية والثقافية للشعوب الاخرى».

واضاف: اننا مشغولون حاليا ببناء «استوديو» اخباري ثان، يمكن ان يسرع في عجلة البث الفضائي على مدار الساعة، وقريبا بعد الانتهاء من دراسة المواصفات الفنية، سنطرح المناقصة الخاصة ببناء الاستوديو الجديد، ويتيح ذلك مزيدا من الانتاج المحلي، اضافة الى الاعتماد بصفة افضل على شبكة مراسلينا في العواصم العربية والاوروبية في نقل نبض الاحداث الدولية وشؤون الساعة.

وأكد محمود السهلاوي ان حجم ما حققته قناة الجزيرة عبر عمرها القصير من الانتشار الاخباري وتغطية شؤون الساعة، لا يتناسب مع الميزانية الموضوعة والتي لم تتعد 220 مليون ريال قطري نحو 36 مليون جنيه استرليني حتى نهاية ديسمبر (كانون الاول) 97، ويشمل ذلك انشاء المحطة، وقال دون ذكر باقي المحطات العربية المنافسة «ان ميزانيتنا لا تتعدى 5 في المائة من ميزانية تلك المحطات» واشار الى ان قناة الجزيرة مع التوسع في زيادة ساعات الارسال، مقبلة بالتالي على زيادة عدد المراسلين والمذيعين، مع انتاج برامج جديدة، لتغطية ساعات الارسال الاضافية، وما يهم المشاهد العربي في كل مكان.

وحول وجود اكثر من قناة عربية اخبارية متخصصة، احداها (ann) التي بدأت منذ اسابيع في بثها التجريبي، قال محمود السهلاوي: نحن لا نخاف من المنافسة، بل نرحب بها، وقد يكون ذلك دعوة للتعاون والتنسيق مع تلك المحطات، اضافة الى ان هذا سيكون حافزا لمزيد من العطاء، وبذل الجهد نحو التخصص بانتاج برامج نتفرد في موادها، وقد نبيعها مستقبلا للمحطات الاخرى.



محمود السهلاوي

وحول المشاكل التي يثيرها برنامج «الاتجاه المعاكس» قال: منذ انطلاقتنا اكدنا دائما ان شعارنا سيكون: «الرأي والرأي الآخر»، وهو من البرامج الساخنة، وكذلك برنامج «الدين والحياة» وضيفه الدائم الشيخ يوسف القرضاوي، ويكفي ان تتعرف من خلال حجم المتابعة الجماهيرية، ما يحظى به هذان البرنامجان من اتصالات هاتفية.

وأكد السهلاوي اننا اخذنا على عاتقنا تقديم البرامج المثيرة، التي تثير نوعا من الجدل، مع توخي الصدق والموضوعية، وقال: «اننا لا نحارب الآخرين، وكل ما يقوم به «الاتجاه المعاكس» هو اثارة بعض القضايا الحية، وقد لا يرضي هذا بعض الأطراف».

وحول الخلط بين البرامج الاخبارية والوثائقية والترفيهية، لاضافة لمسة من المتعة على ما تبثه المحطة بدلا من البرامج الجادة، قال ان البرامج الترفيهية اقل كلفة بكثير في انتاجها من نظيرتها الاخبارية والوثائقية، ويكفي ان نقدم شريط مثلا لفيلم او مسرحية على مدى ساعتين او ثلاث، وتسد فراغ المطلوب وتعطي اجازة للمذيعين والمقدمين، لكننا منذ البداية اخذنا الطريق الصعب، ونطمح فيه للتميز.

تشاهد اليوم

التلفزيون السعودي

الصحافة العربية في الخارج: ما لها وما عليها

● يناقش البرنامج التلفزيوني «وجها لوجه» في حلقته التي سيتم بثها مباشرة على الهواء عبر القناة الاولى بالتلفزيون السعودي اليوم (بعد المسلسل اليومي) حوالي الساعة الحادية عشرة ليلا بتوقيت السعودية عن «الصحافة العربية خارج الوطن العربي.. ما لها وما عليها».

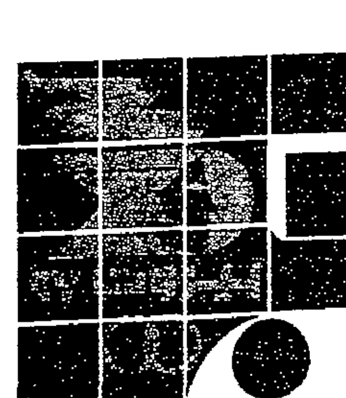
وسيستضيف البرنامج من لندن عثمان العمير رئيس تحرير جريدة «الشرق الأوسط»، ومن القاهرة مكرم محمد احمد رئيس مجلس الادارة ورئيس تحرير مجلة «المصور»، ومن الرياض الدكتور هاشم عبده هاشم عضو مجلس الشورى مدير عام ورئيس تحرير جريدة «عكاظ». وسيقوم باعدادها وتقديمها محمد رضا نصر الله، ويخرجها محمد عبد الله الشقاوي.

كما يستقبل التلفزيون السعودي اثناء بث البرنامج مساء اليوم مشاركات وآراء ومقترحات واسئلة السادة المشاهدين عن طريق ارقام هواتف: 4425010 و4428455 و4428466 او الفاكس رقم 4425011.

ويعاد بثها في الساعة الثانية بتوقيت السعودية وذلك ظهر يوم الثلاثاء المقبل.









الجمهورية اللبنانية
وزارة الزراعة
مجلس الانماء والاعمار
بيروت

المملكة العربية السعودية
الصندوق السعودي للتنمية
الرياض

الجمهورية اللبنانية
اعلان عن اجراء مناقصة محصورة
لتلزيم اعمال المؤازرة الفنية والاشراف على تنفيذ اشغال
ترميم المدارس الزراعية في لبنان
- بتمويل من قرض من الصندوق السعودي للتنمية -

تعلن الحكومة اللبنانية ممثلة بوزارة الزراعة ومجلس الانماء والاعمار عن اجراء مناقصة محصورة لتلزيم اعمال المؤازرة الفنية والاشراف على تنفيذ اشغال ترميم المدارس الزراعية في لبنان.

يقبل للاشتراك في هذه المناقصة المكاتب الهندسية الاستشارية اللبنانية والسعودية منفردة او بالتضامن فيما بينها، على ان تتوفر في كل منها الشروط المفروضة في دفتر الشروط الخاص المتعلق بهذه المناقصة ومنها ان يكون قد اشرف خلال العشر سنوات الماضية على مشاريع ترميم مباني حكومية بلغت قيمتها المصححة وفقاً لسعر الصرف السائد في تاريخ تنفيذه للصفقات ما يوازي على الاقل تسعة ملايين دولار اميركي (٩,٠٠٠,٠٠٠ د.أ.) من ضمنها صفقة واحدة بقيمة توازي على الاقل ثلاثة ملايين دولار اميركي (٣,٠٠٠,٠٠٠ د.أ.).

يمكن الاطلاع على مستندات التلزيم وشروط القبول لدى ادارة المشاريع في مقر مجلس الانماء والاعمار الكائن في تلة السراي - بيروت.

على من يرغب التقدم للاشتراك في هذه المناقصة ان يستحصل على نسخة من مستندات التلزيم لقاء دفع مبلغ قدره /٢٠٠د.أ./ فقط مئتا دولار اميركي، بموجب شيك مصرفي مصدق باسم مجلس الانماء والاعمار، وذلك اعتبارا من صباح يوم الاثنين ١٦/٦/١٩٩٧م. الموافق في ١١ صفر ١٤١٨ هـ.

تقدم العروض داخل مغلفين مختومين منفصلين يحتوي الاول على العرض الفني والاداري والوثائق التي تثبت خبرة وكفاءة المكتب الاستشاري، ويحتوي المغلف الثاني على العرض المالي، وذلك باليد الى قلم التسجيل المخصص لهذه الغاية لدى المجلس المذكور، قبل الساعة الثانية عشرة بالتوقيت المحلي لمدينة بيروت من يوم الثلاثاء ١٥/٧/١٩٩٧م. الموافق في ١١ ربيع الاول ١٤١٨هـ.

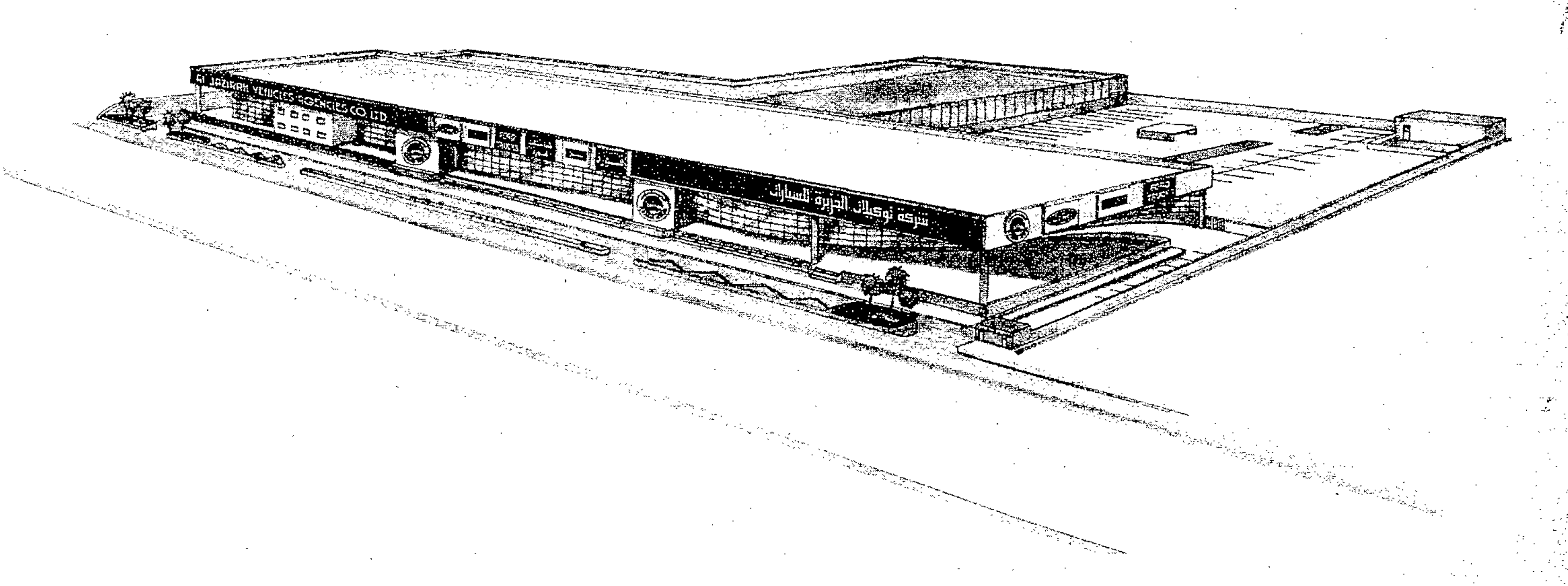
يجري فتح المغلف الاول فقط في جلسة علنية تعقد عند الساعة الثانية عشرة بالتوقيت المحلي لمدينة بيروت من يوم الثلاثاء ١٥/٧/١٩٩٧م. الموافق ١١ ربيع الاول ١٤١٨هـ. وذلك في قاعة الاجتماعات الكائنة في مقر المجلس المشار الى عنوانه اعلاه، حيث تقوم لجنة المناقصة بتقييم المستندات والوثائق والشروط الادارية والفنية لتقدير كفاءة المكتب الاستشاري للاشراف على تنفيذ المشروع، ثم تعد لائحة بالمقبولين . وتعاد مغلفات العرض المالي المختومة الى المكاتب التي لم يتم قبول ملفاتها. تفض العروض المالية للمكاتب المقبولة في جلسة علنية تحدد اللجنة موعد انعقادها في حينه.

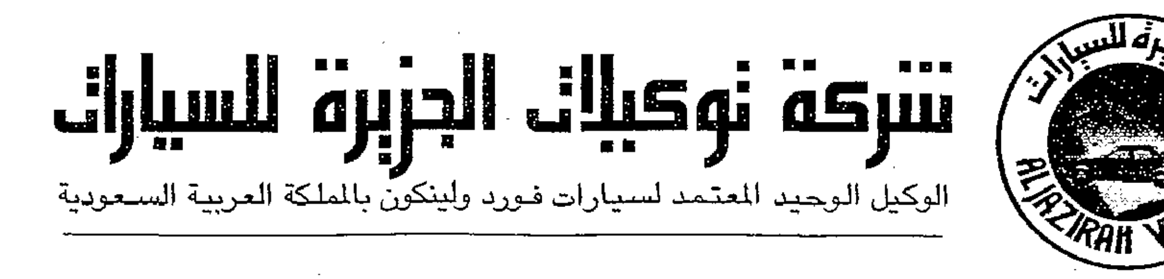



شكر وتقدير
لصاحب السمو الملكي
الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز آل سعود
أمير المنطقة الشرقية



يتقدم
رئيس وأعضاء مجلس الإدارة
وكافة منسوبي
شركة توكيلات الجزيرة للسيارات
باسمى آيات الشكر والتقدير لتكرّم سموّكم برعاية حفل إفتتاح مقر الشركة الجديد بالمنطقة الشرقية كما تتقدم الشركة بالإمتنان لجميع من شاركها بحضور حفل الإفتتاح راجين من اللّه دوام التوفيق







تقلل من آثار الصداع وإجهاد العين

نظم جديدة للإنارة تقارب النور الطبيعي

مانشستر: «الشرق الأوسط»

عرضت في بريطانيا احدث نظم الإنارة الجديدة التي توفر إنارة مقاربة للنور الطبيعي بنسبة 98% حسب تقييمات شركة «كليرفيشن» البريطانية المنتجة لها وتنتفي فيها ومضات وتذبذبات الضوء الصناعي.

وتقلل نظم «فيرتوال داي لايت» الجديدة التأثيرات السيئة لنظم الإنارة الحالية التي تعتمد على توفير الضوء المقارب للضوء الطبيعي باستخدام مصابيح الفلورسنت. وقد اثبتت الاختبارات التي اجريت على النظم الجديدة في قاعات ومباني وزارة الدفاع البريطانية ان اعداد العاملين الذين يعانون من الصداع نتيجة سوء الانارة الداخلية قد هبطت بنسبة 70% فيما اشارت النسبة المتبقية منهم الى وجود صداع اخف من المعتاد.

واشارت الشركة المنتجة للنظم الجديدة الى ان العاملين في الشركات التي اختبرت فيها يعانون اجهادات اقل وتاثيرات اخف على العين بسبب توفيرها لضياء شديد الوضوح يميل الى اللون الازرق. وتستخدم في النظم الجديدة مجموعة من الطرق التكنولوجية تؤمن ضخ الوان الطيف الكاملة وتقلل الطاقة المستهلكة بالمقارنة مع نظم الانارة بالفلورسنت.

وتشير الاحصاءات الحالية الى ان النظم العاملة على مصابيح الفلورسنت تقود الى ظهور نصف حالات الصداع داخل مواقع العمل وكذلك مشاكل اوجاع العين. كما يؤدي وجودها الى ازدياد المشاكل الناجمة عن تاثيرات المحيط داخل البنايات السيئة التصميم، حيث اظهرت الابحاث ان افرازات الهورمونات التي تقود الى حالات الكآبة تزداد بوجودها.

وقد جاءت الاختبارات التي اجريت على مدى 20 اسبوعا داخل مباني وزارة الدفاع مشجعة خصوصا مع انخفاض حالات اجهاد العين بنسبة 80% مع استخدام النظم الجديدة. كما اشارت هيئة الطيران والفضاء البريطانية التي استخدمت النظم الجديدة الى تحسن رؤية ومتابعة النصوص المكتوبة او تفاصيل النصوص والصور المعروضة على شاشات الكومبيوترات مع وجود النظم الجديدة التي وفرت وضوحاً وانارة افضل.

وتستخدم النظم الجديدة التي تعتمد على مصابيح خاصة من قبل مؤسسات كبرى مثل هيئة الاذاعة البريطانية وشركة «بي ام. دبليو» للسيارات ومؤسسة «بريتش تيليكوم» للاتصالات وغيرها.



رصد المتسللين الحذرين والسريعين خلال ثانية واحدة

أجهزة كشف عن الدخلاء بموجات المايكروويف

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوسع استخدام الكاشفات الالكترونية التي تستخدم موجات المايكروويف لرصد المتسللين نحو اي حيز او مساحة تتم حراستها. وقد طرحت شركة جواردال في بريطانيا نوعاً جديداً من هذه الأجهزة الكاشفة تستخدم فيها ترددات عالية تصل الى 24 جيجاهرتز (جيجا تعادل الف مليون وحدة) تخصص للاستعمال داخل قاعات المصارف الكبرى وفي مواقع المؤسسات المالية الحساسة ومراكز الابحاث، وهو من طراز «ام اكس 950 - 960».

ويأتي هذا التصميم لزيادة حساسية الكاشفات التي تعمل اكثر نماذجها المستخدمة حالية على ترددات 10 جيجاهرتز التي تمتاز بحساسية عالية لرصد المتسللين على مسافات ابعد بالمقارنة مع الكاشفات التي لا تستخدم ترددات المايكروويف.

ورغم خطورة هذ الموجات القصيرة جداً فان الاجهزة الكاشفة ترسل حزمها بطاقة ضئيلة تقل عن مستويات الطاقة الدنيا التي تحددها القوانين والقواعد الاوروبية بوصفها مستويات خطيرة».

ويعتمد مبدأ عمل كاشفات المايكروويف على مبدأ دوبلر لرصد الحركة، فيما تتشكل لديها صورة محددة عن الحيز الذي تراقبه نتيجة انعكاس موجاتها عن قطع الاثاث، او حدود الحيز. كما ان اي تغير في الاشارات التي تعود نحوها نتيجة دخول شخص غريب الى الحيز يؤدي الى انزياح في الترددات الراجعة، لذلك تكشف الأجهزة عن وجود دخيل متسلل.

ومع ازدياد الترددات تستطيع الكاشفات ضخ اشعاعها بشكل اكثر احاطة بمختلف مواقع الحيز المراقب وهي تستطيع مراقبة دخيل متسلل يسير بسرعة بين 0.1 الى 5 امتار في الثانية، اي بين المشي الحذر والهرولة ويقلل كثيراً من احتمالات ارسال اشارات انذار كاذبة. وهي الاشارات التي ترسل من قبل العديد من تصاميم أجهزة الكشف الحالية لدى دخول بعوضة مثلاً نحو الحيز الخاضع للمراقبة.

وتتيح التقنيات الرقمية التي ادخلت في اجهزة الكشف الجديدة سرعة مقاومة الضجيج الالكتروني الذي يصدر عن الاجهزة الكهربائية العاملة او المصابيح الفلورسنتية الذي يشوش على الاشارات التي ترسلها أو تستقبلها، لذلك فانها تستطيع بسرعة ثانية واحدة التعرف على المتسللين والدخلاء من الناحية النظرية على الاقل، حسبما يشير جون اديـنال المهندس الاقدم للشركة المنتجة لها.

تقنيات معالجة المعلومات تزحف نحو ساحات المحاكم

برامج واقع افتراضي يستخدمها المحامون لإثبات براءة المتهمين

شيكاغو: «الشرق الأوسط»

يستخدم جون تريبنيك، وهو محام في مدينة دنيفر برامج الواقع الافتراضي للدفاع عن المتهمين من الباعة المتجولين الذين يحاكمون امام هيئات المحلفين بتهمة اعاقة المرور في الطرقات المجاورة لملعب المدينة. وقد نجح المحامي الالكتروني هذا في اقناع المحلفين الذين تمكنوا من مشاهدة مختلف مواقع الباعة من شتى الزوايا ببطلان التهم الموجهة ضد المتهمين. ويقول تريبنيك ان وضع البرامج سهل واقتصادي لا يكلف سوى 12 دولارا للمشهد الذي ما ان يتمعن المشاهد فيه حتى يشعر وكأنه جزء منه. ولا يستطيع هذا المحامي العمل من دون كومبيوتره المتنقل داخل مكتب شركة هولاند آند هارت القومية التي يعمل فيها 11 شخصا مؤهلا في وضع التصاميم والاشكال على الكومبيوترات.

ولا تزال مكاتب المحاماة الاميركية تفتقد الى الاعمال والتطبيقات الالكترونية رغم ان الكثير من المحامين يعتبرون من المتعلمين في ميدان العمل على الكومبيوترات.

ويقوم منتجو البرامج والتقنيات الالكترونية الجديدة بمحاولات لاختراق هذه السوق الحقوقية الجديدة، حيث تطرح برامج لمتابعة قضايا المحاكم او تقييم الفواتير، واخرى لنقل الملفات المصورة الى شرائط فيديو، وثالثة لتحويلها الى اقراص ذاكرة مقروءة يسهل التجول بين مواقعها.

ويشير خبراء المحاكم الى ان المحامين سيضطرون آجلا ام عاجلا الى الالتفات الى اهمية الشبكة الدولية للمعلومات، واهمية الكومبيوترات في عرض النصوص والصور بشكل افضل من العروض المرئية التي تأخذ وقتا اطول اثناء سير المرافعات.

وتوجد في قاعات المحاكم في 29 ولاية اميركية الآن نظم تسمح لكاتبات الاختزال ادخال المعلومات فورا الى الكومبيوترات واستظهار نصوص المرافعات وقت اجرائها، لكن هذه القاعات لم تصل في تقنياتها بعد الى التقنيات التي ادخلت الى قاعة محاكمة أوجي سيمبسون الشهيرة.

الكترونيات للمحاكم

وتقول جو - ايلان ديميتروس وهي مستشارة للمحلفين سبق لها ان شاركت في الدفاع عن سيمبسون ان مئات الناس بدأوا يشاهدون ويستخدمون الاشكال والصور التي تعرض على الكومبيوترات سواء في المدارس او في الشركات ومكاتب الاعمال. لذلك فان الكثير من اعضاء هيئة المحلفين يأخذون بالتشكيك في الاتهامات والدفوعات ان لم يتم عرضها بالطرق الجديدة.

وتقوم الكومبيوترات بتوفير عروض بالرسوم والمخططات الحية التي يمكن ان يرافقها عرض النصوص المطلوبة. وقد اثبت استطلاع اجري على هيئات المحلفين ان 80% من اعضائها يشيرون الى تسهيل التقنيات الحديثة لعرض الايضاحات المفصلة لمجريات الاهداف، فيما يشير 60 % منهم الى دورها في تحسين اداء المحامين والحقوقيين.

ومع ذلك يبدو وكأن ... المحاماة لا تزال تتردد في استخدام شبكة «الانترنت»، حيث تقول ... سلوان وهي استشارية ... الكومبيوترات ان المحامين يتخلفون عن الاطباء في هذا الميدان، ويعود ... الى اخلاقيات المهنة، حيث توجه بعض ادارات مجالس اخلاقيات المحاماة بنداء الى المحامين للامتناع عن استخدام الرسائل الموجهة بالبريد الالكتروني خوفا على اسرار ... الحقوقية، وعدم اجراء الاجتماعات والمؤتمرات الحية على الشاشة في الحالات التي يمكن ان تتسرب عبرها معلومات خاصة.

لكن المحامين يستخدمون التقنيات الاخرى حيث يستطيعون الاطلاع على اي نصوص من ملفات قضاياهم من اقراص الذاكرة التي تبوب وتصنف فيها المعلومات بحيث يسهل استرجاعها او ... باستخدام اجهزة الموديم عبر ... الدولية للمعلومات وذلك بدلا من ... ملفات الاوراق الثقيلة اثناء تجوالهم.

كما يستخدم المحامون عروض ... للشهادات تقدم بشكل حي وتبث ... سوية بالصورة والصوت ... لغرض تقديمها مجددا امام ... المحلفين لدى بدء المحامي بمرافعته. وقد كانت شهادة الشهود تسجل في الماضي على شكل نصوص تقرأ في المحكمة، اما اليوم فان ... يستطيعون استرجاع مشاهدها ... بصوت الشاهد ذاته.

ومع تطوير طرق جديدة ... المعلومات واسترجاعها وعرضها ... تقنيات معالجتها تزحف بقوة ... ساحات المحاكم.

مدن كبرى ملوثة تعاني من المشاكل البيئية وتغير الطقس

جامعة كمبردج تضع الحلول لمعضلات المعمار

كمبردج: من اسامة نعمان

تشير احدث الابحاث التي نشرتها أخيرا جامعة كمبردج البريطانية الى وجود عوامل متشابكة تتراكم داخل «النسيج الحضري» في المدن الحديثة يمكن ان تؤدي الى اختلال حالة الطقس المحلي واختلافه بين موقع وآخر داخلها. وقد تحدث مثلا بين جهتين متضادتين في شارع واحد، او بين بنايتين لا تفصل بينهما سوى مسافة قصيرة، مما يؤدي الى التأثير على صحة السكان او كفاءة اعمالهم. وجاء في الدراسة التي قدمها مركز مارتن للهندسة المعمارية والدراسات الحضرية بجامعة كمبردج ان احدى المشاكل الكبرى في المدن الحديثة تتمثل في الاعتماد المتزايد للمنشآت الحضرية على مصادر الطاقة لتوفير اضاءة صناعية واجواء مكيفة داخلها مما يزيد من مساهمتها في عمليات التلوث واستنفاد وقود باطن الارض، اضافة الى تعرض المؤسسات والشركات التي تستخدمها لاحتمالات التأثير على نشاطاتها مع ازدياد اسعاره.

وقد طور الباحثون في المركز منطلقات نظرية تهدف الى تحديد الاخطار البيئية وتأثيرات الاستهلاك المتزايد للطاقة داخل المدن الحديثة، وذلك باستخدام برامج كومبيوترية جديدة صممت خصيصا لها، اضافة الى طرق رياضية حديثة لوضع نماذج لعمليات توزع مستويات التلوث عبر المناطق المختلفة في المدن. وتؤمن هذه المخططات وضع التوقعات المستقبلية حول تأثير المنشآت والعمارات الجديدة التي يزمع بناؤها، او خطط تحويل بعض الطرقات داخل المدن الى شوارع للمارة بدلا من السيارات، كما تقوم بقياس مستويات الضياء الطبيعي والهواء النقي في شتى بقاع المدينة.

وتجري هذه الابحاث في اطار مشروع يحمل عنوان «زد» (ZED) وهو مختصر لعبارة Zero Emmis-sion Development اي «التنمية بتلوث صفر» تموله الهيئة الاوروبية ويتعاون فيه الباحثون البريطانيون مع زملائهم في المانيا وفرنسا بهدف معالجة مشاكل زيادة كفاءة استخدام الطاقة، ومكافحة التلوث وتأمين اجواء صحية للسكان العاملين والقاطنين في المدن.

وتشير هذه الابحاث الى اهمية وضع رؤية جديدة للمخططات داخل المدن، ففيما انصبت التوجهات السابقة على دراسة جيولوجيا المواقع التي يزمع انشاء البنايات الجديدة عليها بهدف وضع أسس متينة لها، فان التوجهات الجديدة حسب ما يرى الباحثون في جامعة كمبردج ينبغي ان تنصب ايضا على دراسة حالة الطقس المحلي المحدود في اطار مواقع صغيرة.

وفيما تجري ابحاث ... مخططات معمارية لبنايات خالية من التلوث ومنشآت خضراء ... تجاه البيئة، فان الابحاث في ... مارتن تتناول آفاقا اوسع نطاقا ... مواقع اكبر داخل المدن. ورغم ... النتائج المستحصلة تظل في ... النظري، فانها تلعب دورا مهما ... تنوير هيئات التخطيط واصحاب ... القرارات قبل المصادقة على مخططات ... اضافة الى دورها في معالجة ... الاشكالات الحالية في المنشآت ... والبنايات داخل مدينة كبرى مثل ... سوف تظل مستعملة ... لفترة طويلة تمتد حتى الالف ...

استمطرت 6 مليارات متر مكعب خلال الموسم الماضي

«زراعة» الغيوم تحقق أهدافها في سورية

دمشق: من هشام عدرة

دخلت سورية في مشروع الاستمطار العلمي بشكل فعلي مع بدايات عام 1990 من خلال تجارب موسمية، ومن ثم وبعد سنتين اسست وزارة الزراعة السورية مشروعا علميا متطورا لزراعة الغيوم ومساعدتها على انزال مائها من امطار سمي بمشروع (الاستمطار) وتم تنفيذ المشروع بالتعاون مع روسيا. وفي العام المقبل سيكون مشروع الاستمطار بشكل كامل باشراف وادارة الخبراء السوريين، كما يقضي العقد المنعقد بين الحكومتين السورية والروسية في هذا المجال.

وقد تحدث المهندس علي عباس مدير مشروع الاستمطار في سورية لـ«الشرق الأوسط» قائلا: تقوم فكرة زراعة الغيوم على مبدأ ايجاد نويات تجمد صناعية ونشرها في الغيوم وذلك من اجل تجميد اكبر كمية من المياه فوق المبردة الموجودة في الغيوم التي تتراوح حرارتها بين 7 و28 درجة مئوية حيث تستخدم اما المواد المبردة مثل السائل الازوتي والجليد الجاف والبروبان او تستخدم المركبات التي تعطي ايروزول صالحا ليكون نوية تجمد. ومن افضل المواد المستخدمة يوديد الفضة الذي يصنع ضمن خلطات على شكل بيروتكنيك (وهي مواد مفرقعة على هيئة الالعاب النارية تضاف اليها المادة الفعالة) تقذف من الطائرات من فوق الغيوم لتعطي نويات التجمد داخل الغيمة او تحرق بواسطة مولدات على الطائرة. وهذا ما يساعد الغيوم على انزال ما فيها من مطر بعد تجميع هذه الغيوم. وبشكل عام هذا المبدأ العلمي المعتمد في موضوع الاستمطار والذي يساعد كثيرا في زيادة نسبة الهاطل المطري عن الحد الطبيعي.

من هذا المنطلق - يتابع المهندس عباس - كان التوجه للاستفادة من الاستمطار وتنفيذ هذا المشروع في سورية، وبدأت تجارب الاستمطار في عام 1990 حيث شكلت لجنة فنية من الجهات المعنية اجرت اتصالات مع مختلف الهيئات العلمية والمؤسسات والشركات العالمية ذات الخبرة في مجال الاستمطار من اجل اجراء تجربة في موسم 1990 - 1991، وقد نفذت التجربة الاولى خلال الفترة من 13 مارس (آذار) وحتى 25 ابريل (نيسان) 1991 بالتعاون مع المرصد الجوي المركزي الروسي باستخدام الطائرة المخبرية «اليوشن - 18». وكان هدف التجربة اجراء دراسات حول الغيوم التي توجد فوق سورية لمعرفة خصائصها واختيار التقنيات والطرق المناسبة لأعمال الاستمطار فنفذت الطائرة 58 ساعة طيران من خلال 13 طلعة واستعمل اثناء التجربة 456 طلقة تحتوي مادة يوديد الفضة الفعالة، وبينت نتائج تقييم اعمال التجربة ان زيادة الهطولات مقارنة بالهطولات الطبيعية بلغت 2.45 مليار متر مكعب خلال فترة التنفيذ. ونفذت التجربة على كامل الاراضي السورية. اما تجربة موسم 1991 - 1992 فقد نفذت بموجب عقد خاص تضمن استئجار اربع طائرات روسية تحتوي على اجهزة مراقبة الغيوم واستخدمت محطتي استقبال صور الاقمار الصناعية ومحطتي رادار طقس ونفذت اعمال الاستمطار خلال اربعة اشهر (ديسمبر / كانون الاول، يناير /كانون الثاني، فبراير /شباط، مارس) حيث تم تنفيذ 360 ساعة طيران خلال 93 طلعة طائرة اطلق خلالها 2964 طلقة بيروتكنيك، وبلغت كميات الهطول الاضافية الناجمة عن اعمال الاستمطار 3.2 مليار متر مكعب وبالتالي بلغت نسبة الزيادة 10.4% من الهطولات الطبيعية.

بعد هاتين التجربتين الناجحتين، تم توقيع العقد رقم 22 بتاريخ 1992/8/16 بين لجنة متابعة وتنفيذ اعمال الاستمطار في سورية والمرصد الجوي المركزي الروسي، والغاية من العقد هي اقامة مشروع سوري متكامل لزيادة الهاطل المطري صناعيا ويتضمن تقديم وتركيب وصيانة التجهيزات ومواد الزرع اللازمة فوق الاراضي السورية وتدريب الكوادر السورية المختصة لتصبح قادرة على قيادة وتنفيذ جميع الاعمال لزيادة الهطول المطري مستقبلا وقيادة اعمال المشروع لخمسة فصول مطرية بدءا من موسم 1992 - 1993. ويلتزم الجانب الروسي بموجب العقد 22 بتوريد وتركيب وتجهيز وصيانة جميع التجهيزات الجوية والارضية اللازمة لتنفيذ اعمال زيادة الهاطل المطري وفقا للتقنيات الحديثة المصممة من قبله. وباشر المشروع عمله وتم تامين كافة المستلزمات العلمية والتقنية والمكانية له، وبلغت حصيلة نتائج هذا المشروع في زيادة الهاطل المطري منذ بداية الموسم 1992 - 1993 وحتى 1995 بضعة مليارات من الامتار المكعبة من مياه الامطار بطريقة الاستمطار وذلك زيادة عن الحد الطبيعي. وفي موسم 1996 نفذ المشروع 65 طلعة استمطار تم تنفيذ 153 ساعة طيران اطلق خلالها 2080 طلقة كبيرة و10292 طلقة صغيرة وبلغ الهاطل المطري حوالي 6 مليارات متر مكعب من مياه الامطار زيادة عن الهاطل الطبيعي.

ومن المتوقع ان يتسلم الجانب السوري كامل اعمال المشروع وتنفيذ جميع اعمال الاستمطار بموجب العقد 22 اعتبارا من الموسم المطري القادم 1997 - 1998، بعد ان ثبت نجاح هذا المشروع الذي يحقق زيادات كبيرة في الهطولات المطرية. وبالتالي يمكن القول ان اهداف هذا المشروع العلمي قد تحققت فعلا، فقد تحسن توزيع الهاطل المطري لصالح الزراعات البعلية نظرا لان غلة محاصيل الحبوب لا تتاثر بكمية الهاطل المطري الاجمالي فحسب وانما بحسن توزيع الهاطل المطري خلال اطوار النمو. ومن اهدافه ايضا زيادة غزارة الهطولات من اجل زيادة الجريان السطحي في الاحواض المائية المغذية للمسطحات المائية، وبالتالي زيادة المخزون المائي في السدود، وزيادة الهاطل المطري الاجمالي وسماكة الثلج لتحسين تغذية الاحواض المائية الجوفية وكذلك ايجاد تقنيات للاستمطار وكادر علمي يتابع التطورات العلمية العالمية في مجال الاستمطار ويطور اعماله الهادفة الى زيادة الواردات المائية المطرية.

مهندس سوري في مشروع الاستمطار يحلل المعلومات للتحضير لطلقة طيران نحو الغيوم لاستمطارها (خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

عرب وعجم



د. مساعد الهارون — الملكة نور

● الأمير بدر بن عبد العزيز، نائب رئيس الحرس الوطني السعودي، يرعى غدا في الرياض احتفالا بتخريج دفعات جديدة من الضباط الجامعيين وطلبة كلية الملك خالد العسكرية التابعة للحرس، ودعا الفريق الركن متعب بن عبد العزيز، نائب رئيس الجهاز العسكري وقائد الكلية عددا من كبار المسؤولين وشخصيات المجتمع لحضور هذه المناسبة.

● الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء المصري استقبل الدكتور اشرف الكردي وزير الصحة والرعاية الصحية الاردني الذي يزور مصر حاليا للمشاركة في أعمال المؤتمر الاقليمي لتطوير القطاع الصحي في منطقة الشرق الاوسط حيث جرى البحث في وسائل تدعيم التعاون في مجالات الصحة الوقائية والعلاجية بين البلدين وتبادل الخبرات بين دول المنطقة.

● محمد ابراهيم المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام وعبد الله جمعة وزير الكهرباء والماء الى جانب بعض كبار المسؤولين الاخرين في البحرين، رعوا مساء اول من امس حفل تخريج طلبة مدرسة البحرين للعام الدراسي 1997، وذلك في مركز الخليج الدولي للمؤتمرات. كارل البرخت مدير مدرسة البحرين القى كلمة هنأ فيها الطلبة والطالبات بالمناسبة، وكان ديفيد رانسم سفير الولايات المتحدة في البحرين المتحدث الرئيسي في الحفل.

● الملكة نور الحسين زارت مدرسة البيراميد في لاهاي بهولندا حيث كان في استقبالها عقيلة رئيس الوزراء الهولندي مارجريتا لوميختا كوخ روكيما ومدير المدرسة جام فان اوفرفلد وجرى البحث في امكانية قيام مدرسة البيراميد ومؤسسة الشلل الدماغي في الاردن بانشاء مشروع تعاوني للاستفادة من تجربة المدرسة في مجال تصميم معدات خاصة للاطفال المعاقين.

● الدكتور مساعد راشد الهارون وكيل وزارة التربية يرعى في الكويت اليوم حفل تكريم الطلبة المتفوقين في برنامج الانشطة الاثرائية الذي تنظمه الامانة العامة للتربية الخاصة على مسرح المعاهد الخاصة بمنطقة حولي.

● الدكتور بكر بن عبد الله بكر سفير السعودية في تونس يقيم يوم الاربعاء المقبل مأدبة عشاء على شرف الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية لدى الولايات المتحدة الذي سيزور تونس بناء على دعوة من وزارة الخارجية.

● عبد الله محمد الدريستي السكرتير الاول للمكتب الصحافي في وزارة الخارجية القطرية تقرر نقله الى القنصلية القطرية الجديدة في هيوستن بولاية تكساس الاميركية.

● كريستوفر باسكوفيت السفير البريطاني بعمان اقام في منزله حفل استقبال حضره الأمير فيصل بن الحسين بمناسبة عيد ميلاد الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا.

● الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة جمعية الاطفال المعاقين يرأس مساء اليوم الاجتماع الـ 12 للجمعية العمومية والذي سيتم خلاله تكريم بعض المؤسسات والجهات والافراد الذين اسهموا بدعم وتشجيع وتحقيق الاهداف الانسانية التي تعمل من اجلها الجمعية.

● الدكتور سعيد علوشي قرر ولي عهد الاردن الأمير الحسن تعيينه رئيسا للجمعية العلمية الملكية خلفا للدكتور هاني الملقي وزير الصناعة والتجارة.

● الشيخ أحمد الفهد الأحمد رئيس اتحاد الكرة الكويتي يرعى بعد غد حفل افتتاح معرض الصور الفوتوغرافية للفنان حامد العمري في صالة المعارض بالنادي العربي.

● أحمد بن محمد الأحمد السديري السكرتير الاول في السفارة السعودية في القاهرة اقام مساء اول من امس حفل عشاء في مزرعته في مدينة فايد (120 كيلو مترا شمال شرقي القاهرة) لعدد من الدبلوماسيين السعوديين بمناسبة انتهاء فترة عملهم في مصر.

● زينب ومحمد حمود الفنانان اللبنانيان الشقيقان يفتتحان معرضهما التشكيلي الثالث بعنوان «طبيعة وظواهر كونية» الثلاثاء المقبل في القاعة التابعة لوزارة السياحة في بيروت.

● أحمد العبد الله العقيل رئيس مجلس ادارة المصرف العربي للتنمية في افريقيا يقيم حفل استقبال غدا بفندق سميراميس القاهرة بمناسبة تعيين مدحت لطفي مديرا عاما في المصرف وتوديع أحمد الوردي المدير السابق.

أبيض وأسود
خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

من أظرف المداعبات الاخوانية قصيدة نظمها الشاعر المصري محمود غنيم وبعث بها الى صديق له سرقوا منه ساعته اليدوية. المفروض في الصديق ان يعزي صديقه ويطيب خاطره اذا اصابه سوء او مكروه. ولكن للظرفاء طريقة اخرى في التعامل مع الاصحاب، ومحمود غنيم من ابدع ظرفاء مصر، مثلما ان مصر من ابدع دول العالم في الظرف. وكان المصاب كبيراً. فالساعة كانت جديدة والصديق دفع عنها سبعة جنيهات ثمناً كما تقول القصيدة وهذا مبلغ يكفي للرجل الواحد في ذلك الزمان ان يتزوج بامرأتين او اكثر، ويثير حسد الشاعر لبضعة ايام كما يبدو من هذه الابيات:

من اين اصبحت ذا مال فتسلبه
يا اشبه الناس في رقة الحال
فيا لها سبعة من جيبك انطلقت
وانت احوج مخلوق لمثقال
عوذ نقودك واعقد حولها عقداً
وثيقة تتحدى كل حلال
قالوا خلت يده من كل ما ملكت،
فقلت بل رأسه من عقله خال
يا ليت شعري ماذا انت صانعه
اتزمع الصوم حتى شهرك التالي
اقسمت ما سلبت تلك النقود يد
لكنها أبقت من جيبك البالي
الذئب لا يشتهي لحم ابن جلدته
فكيف اوقع نشال بنشال؟!

لا أدري اذا كان شعور الشعراء بالوقت اكثر منا، نحن البلداء. انا شخصيا لم أجد عندهم اي شعور بالوقت. ولكن هذا هو الجاري. ودأب ذوو الشأن واصحاب المال على اهداء الساعات الذهبية لهم. وهكذا ورد ذكر كثير للساعات في شعر شعراء هذا العصر. اهدى الأديب المصري محمد الهراوي ساعة لصديقه محمد الأسمر، ولكن هذه الساعة اللعينة ابت ان تضبط الوقت لصاحبها وحافظت على تمردها بالتسبيق آناً والتأخير آناً، فضلاً عن صوتها المزعج حتى اضطر محمد الاسمر الى التعبير عن شكواه منها الى الدكتور زكي مبارك، فارتجل هذا خمسة ابيات طريفة، وكاد يسترسل بها لولا ان اوقفه الهراوي متوسلاً به. ولكن الابيات الخمسة سجلت في حينها:

واهاً لبعض الهدايا
بعض الهدايا رزايا
ساعات باريس عندي
لها جميع المزايا
تدق دقاً لطيفاً
كمثل همس منايا
وساعة الهراوي
اولى ببعض التكايا
تدق دقاً عنيفاً
كما تدور الرحايا

طهران تستضيف المؤتمر العام الثامن لمنظمة العواصم والمدن الإسلامية

جدة: «الشرق الأوسط»

تعقد منظمة العواصم والمدن الاسلامية مؤتمرها العام الثامن في الفترة بين 21 - 23 من الشهر الحالي في طهران. وسيناقش المؤتمر عدداً من الموضوعات أهمها متابعة المشاريع التي التزمت المنظمة بتنفيذها.

وتصاحب انعقاد المؤتمر حلقة دراسية علمية وفنية موضوعها «اسس ومعايير تصنيف المباني والمدن التراثية الاسلامية وكيفية الحفاظ عليها»، تقدم خلالها 20 محاضرة على مدى الأيام الثلاثة للمؤتمر.

يذكر ان «منظمة العواصم والمدن الاسلامية» كانت قد انشئت بموجب قرار المؤتمر العاشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد بمدينة فاس في المغرب عام 1979، وهي تضم حاليا 140 مدينة او عاصمة.

وقد حددت المنظمة 5 اهداف لنشاطها أبرزها: توثيق عرى المودة والاخاء والصداقة بين العواصم والمدن الاسلامية، وتنشيط وتطوير التعاون بينها وتوسيعه، والحفاظ على هوية المدن الاسلامية وتراثها.

اخبارهم في كل مكان

● ينظم مركز خدمات واعلام الجالية السودانية يوما مفتوحا غدا الاحد يتحدث فيه المحامي اسماعيل التاج عن قوانين اللجوء والهجرة البريطانية، وعثمان النصيري عن تجربته مع المسرح السوداني، والدكتور بابكر مخير عن ظاهرة المخدرات. كما يقدم معتصم الازيرق وفرقة السودان للغناء الشعبي فواصل من الشعر والعزف والغناء.
يقام اليوم في: YAA Asantewaa Arts Centre
1 Chippenham Mews,
London W9
واقرب محطة مترو هي Royal Oak.

● عقد في مقر المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين بالرباط يومي اول من امس وامس الاجتماع الاول للجنة التنسيق لمراكز البحوث الصناعية في الدول العربية والمكونة من مسؤولي مراكز البحوث الصناعية العربية بهدف تحقيق التنسيق والتعاون العربي بين هذه المراكز ودعمه للاستفادة من الامكانيات المتاحة والخدمات المتوفرة في المراكز المختلفة.

● الجمعية الكويتية التطوعية النسائية لخدمة المجتمع تقيم بمناسبة اليوم العالمي للامتناع عن التدخين ندوة تحت شعار «متحدون نحو عالم متحرر من التدخين» وذلك بعد غد بمقر الجمعية بمنطقة الدسمة. وسيحاضر في الندوة الدكتور حسين المؤمن وفضيلة الشيخ الدكتور سيد نوح، وتدير الندوة الدكتورة هند الشومر.

مناقف افندي













الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)
London - Saturday - 14 June 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6773
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 9 صفر 1418 هـ - 1997/6/14م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6773

15 فرقة أجنبية ومحلية تشارك في نشاطاته ابتداء من اليوم

مهرجان شارع الحمراء.. هولندي الطابع بامتياز لبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

للسنة الرابعة على التوالي فإن شارع الحمراء (غرب بيروت) وعلى طول امتداده خمسة كيلومترات يشهد مهرجان الصيف الرابع الذي تنظمه لجنة تجار هذا الشارع في محاولة لاعادة ايام العز من جديد اليه، بعدما غيبتها عنه الحرب لـ15 سنة متتالية.

ويتميز مهرجان هذا العام بطابعه الهولندي الذي يلون يوميه (اليوم وغدا) بناء على رغبة السفارة الهولندية في لبنان التي ابدت استعدادها للاشتراك فيه مساهمة منها لاعادة اواصر الصداقة بين البلدين. فاللبنانيون سيتمتعون هذا الصيف بمشاهدة لوحات حضارية هولندية من خلال الفرق الموسيقية الحديثة، والفولكلورية المشاركة كفرقة «مايك ديل فيوروواوجيو» للجاز ومغنية هولندا الاولى «ساكيا لارا» وفريق «باك بيت» للموسيقى الشعبية.

ولن تكون هولندا البلد الاوروبي الوحيد المشارك في المهرجان، اذ تشترك فرنسا ايضا بفريق BMIS الذي يضم اربعة شبان التقوا في حبهم لموسيقى «البلوز» منذ عام 1983 فرغبوا في ايصال جمالية هذا الفن الى اللبنانيين. وستكون بلجيكا والمانيا في المهرجان ايضا من خلال تقديمهما لوحات فولكلورية.

اما من لبنان فتشترك ثماني فرق محلية تعزف الجاز والبلوز والروك والراي بالاضافة الى الالحان والانغام والرقصات الشعبية في حفلات متواصلة في المهرجان سعيا الى جذب الشباب اللبناني لحضور المهرجان والتعرف الى مباهج شارع الحمراء.

ويرى رئيس جمعية تجار الحمراء فؤاد التويني ان الهدف من اقامة المهرجان، هو جمع اللبنانيين من كل الفئات في يوم ثقافي وفني مجاني يتيح لهم فرصة التعرف على حضارات متنوعة، يضفي على صيفهم الوانا وينقذهم من الروتين اليومي الذي يعيشونه. ويتيح المهرجان امام زواره الاستفادة من متعة التسوق اذ ان هدف المهرجان يقضي باتباع سياسة لفت اهتمام الزبون واغرائه بالشراء من خلال تخفيض الاسعار في كافة المحلات التجارية المنتشرة على طول شارع الحمراء.

اما المسرح الذي سيشهد هذه النشاطات فموقعه حدد تجاه سينما «ستراند» من الشارع نفسه، وهو كناية عن موقف للسيارات يتسع لاكثر من الف شخص، جهز بمؤثرات صوتية وانارة خاصة من خلال اكثر من 200 مصباح كهربائي و50 ميكروفونا اضافة الى اجهزة خاصة من الليزر تضيء المسرح وترافق الفرق العازفة والراقصة في استعراضاتها.

وكالعادة، يتخلل المهرجان بسطات ومراكز خشبية (ستاندات) يشارك فيها 250 رساما وفنانا ونحاتا يعرضون اللوحات والرسوم والاشغال اليدوية، كما خصصت مساحة صغيرة لسكان شارع الحمراء يعرض فيها ابناؤه اعمالا فنية يدوية يعود ريعها الى تنمية وتطوير هذا الشارع الذي شهد عصره الذهبي في الستينات.

واصر منظمو الحفل على ان يرتدي شارع الحمراء ابهى ما عنده، فغرست 400 شجرة على جوانب طرقاته التي شهدت حملة نظافة مكثفة من قبل بلدية بيروت.

وتجنبا للفوضى التي عمت السنوات السابقة، وزعت اللجنة المنظمة بطاقات دخول مجانية يتوقع القائمون على المهرجان تنظيم نوعية الحضور بصورة افضل. وفي العاشرة من مساء غد ستطلق الالعاب النارية في سماء العاصمة معلنة انتهاء المهرجان. وقد رصد القائمون له ميزانية كافية ليكون على المستوى المطلوب.



صباح الخير
سمير عطا الله

من أجل ضغطكم المرتفع!

ذكرت «الاهرام» في صفحتها الأولى (1997/5/29) نقلا عن دراسات طبية في واشنطن ان الأطباء ينصحون، بعد ابحاث طويلة بكميات كبيرة من الموز لمحاربة ضغط الدم المرتفع. وكذلك بالحمضيات واللبن والبطيخ والطماطم. واوصت الدراسة بالاكثار من الأغذية الملية بالبوتاسيوم وجميع أنواع الفواكه.

لكن الدراسة لم تقل ان الحمضيات مضرة للذين يعانون من متاعب في العظام. وان الموز مضر للذين يعانون من السكري. وكثرة الفواكه تؤدي الى السمنة. والسمنة الى السكري. والسكري الى ارتفاع الضغط.

المشكلة مع الأطباء والباحثين انهم يغيرون آراءهم فيحتارون ويحيرون. فقد عشنا عشرين عاما على اساس ان زيت الزيتون مضر للقلب ومليء بالكوليسترول. ثم طلع الأطباء بدراسة جديدة خلاصتها ان افضل خدمة يؤديها الانسان لنفسه ولقلبه والشرايين، هي الاكثار من زيت الزيتون والابتعاد عن الزيوت الأخرى التي كانوا يشددون عليها. وكان الأطباء الأميركيون، غالبا، يحذرون من الحبوب ذات الزيوت كالجوز او «الكاجو» لكن فريقا من العلماء اجرى ابحاثا على اهل كريت قبل عامين وخرج بعدها بتوصيات تقول ان نظام الطعام المتوسطي هو الأفضل والاكثر حماية من امراض القلب: عليكم بالجوز. باللوز. بالفستق. بكميات! عليكم بالكاجو، الذي يمكن استخدامه للاضاءة في حال انقطاع التيار الكهربائي.

لا حل وسطا. دائما الشيء وعكسه. وبعملية حسابية بسيطة يكون عدد الذين اضرت بهم نصائح الأطباء اكبر بكثير من عدد الذين ساعدت في وقايتهم. واذا كانت القرى او المجموعات السكانية تؤخذ كنموذج في مثل هذه الابحاث فانني أخذ قريتي في هذه الحال، حيث المعدل الصحي، والحمد لله، ممتاز جدا. اما النظام الحياتي فبسيط: هواء نقي وراحة بال واعتدال في كل شيء، الا في العمل. ولا اذاعة ولا تلفزيون ولا اخبار ولا ابحاث طبية!

لكن كيف تنقل الى المدينة الهواء النقي والبال الهادئ؟ كان الزعيم الاشتراكي كمال جنبلاط يضع الكثير من الكتب حول النظم الغذائية والطب الوقائي. وكان يشدد على الاكثار من الثوم وجذور القمح. وبعد صدور كتبه باعوام طويلة صدرت دراسات طبية في كاليفورنيا، اذكر انني قرأت عنها في «الهيرالد تريبيون»، منذ سنوات خلاصتها ان الثوم سيد الخضار الواقية. فهو يمنع الضغط ويحول دون امراض كثيرة اخرى منها ما هو خطر. وقرأت بعد ذلك ان المانيا بدأت «تصنيع» الثوم لبيعه في الصيدليات، وكانت قد سبقتها الى ذلك الصين. وتنتشر حول العالم الآن صيدليات تبيع العقاقير الطبيعية بدلا من الأدوية. وهذه عرفها البابليون في العراق وبرعوا فيها قبل ثلاثة آلاف عام من انتشار «الطب البديل» في اوروبا. وتدل الآثار المحفوظة الآن في المتحف البريطاني ان اصحابنا في بابل كانوا اطباء وجراحين «عمليين» لا مشعوذين مثل بعض النيجيريين الذين يجوبون العالم بحثا عن بسطاء يقدمون لهم الشفاء من الأمراض والثروات السريعة.

وكان يخيل الينا ان الخليج والعالم العربي هما فقط مرتع المحتالين النيجيريين غير ان «الموند» تقول ان الاف الضحايا سقطوا حول العالم في افخاخ هذه الصناعة وان الحكومة النيجيرية تحركت اخيرا بسبب ضغط دولي من اجل ملاحقة اصحاب المخيلات الواسعة و.. الشريرة! وكنت اعتقد من متابعة صحف الخليج ان الامارات هي المكان المفضل للرسائل النيجيرية التي تعد بالثروات الفورية لكن تبين ان اوروبا تحتل المرتبة الأولى. 5 آلاف رسالة في العالم تعد بما مجموعه مليارات لا يملكها بلد ولا دولة تصل الى السويد و20 الف رسالة الى بريطانيا. و18 الف رسالة الى المانيا!

احذروا الطوابع النيجيرية، والصكوك، والأرقام.

انخفض تعلم الفرنسية في الولايات المتحدة بنسبة 25 في المائة خلال خمسة أعوام

الفرنسيون ينعون لغتهم على المستوى العالمي

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في أحدث تقرير صدر عن المجلس الأعلى للفرنكفونية في فرنسا ان الفرنكفونية في تقهقر مستمر «يبعث على القلق والخطر» ويهدد الثقافة الفرنسية التي تعرف تراجعا مخيفا في عدد غير قليل من البلدان التي عرفت تاريخيا ولغويا بولاء قادتها لفرنسا كقوة استعمارية قديمة.

واورد التقرير نسبة 3 في المائة فقط هي نسبة الأشخاص الذين يتحدثون اللغة الفرنسية. وهذه النسبة تجعل اللغة الفرنسية تحتل المرتبة الثانية عشرة ضمن سلم لغات الشعوب الأخرى. والمدهش في التقرير المذكور ان مرتبة اللغة الفرنسية تأتي بعد اللغتين الاسبانية والبرتغالية. ولا يمكن مقارنة نسبة انتشار اللغة الانجليزية عالميا بمثيلتها الفرنسية.

ومن النسب المهمة التي احتواها التقرير عدم تجاوز الذين يستعملون اللغة الفرنسية في اميركا نسبة 1.2 في المائة (بصفة دائمة) و0.5 في المائة (بصفة ظرفية)، وفي اوروبا 8.1 في المائة (بصفة دائمة) و0.1 في المائة (بصفة ظرفية)، وفي افريقيا 4.7 في المائة (بصفة دائمة) و6.3 (بصفة ظرفية) وفي آسيا 0.05 في المائة (بصفة دائمة) و0.03 في المائة (بصفة ظرفية) وفي المحيط الهندي 13.2 في المائة (بصفة دائمة) و15.2 في المائة (بصفة ظرفية).

ومن أحدث الدراسات - يشير التقرير المذكور - التي تؤكد تدهور موقع اللغة الفرنسية في العالم انخفاض دراستها بنسبة 25 في المائة خلال خمس سنوات في الولايات المتحدة، كما ضاق هامش اللغة الفرنسية في افريقيا السوداء ودول المغرب العربي في الوقت الذي طالبت فيه كل من كندا وفيتنام بفضاء فرنكفوني اقل تبعية لفرنسا.

والجدير بالذكر ان جاك لانغ وزير الثقافة السابق الذي كان من أقرب الشخصيات الى الرئيس الراحل فرنسوا ميتران - قد عرف بسياسته الثقافية والفنية التي ميزت عهده بسعيه على الصعيدين الفرنسي والأوروبي. ودعما من الرئيس الفرنسي شخصيا - للحد من آثار اللغة الانجليزية ومعروف عنه انه اشتهر بكفاحه ضد ما اسماه بـ«الامبريالية الثقافية واللغوية الأميركية».

ومن جهته لم يتردد جاك توبو، وزير الثقافة في حكومة ادوار بالادور اليمينية، بدوره في الدعوة الى سن قوانين تعاقب التجار واصحاب المؤسسات الاقتصادية الذين يستخدمون اللغة الانجليزية ويعملون على ابرازها في مختلف العلب وادوات التغليف، كما برزت في عهده فكرة تفادي استعمال المصطلحات والمفاهيم الاعلامية والاقتصادية الانجلوساكسونية في الخطاب الاعلامي.

واضحت هذه الدعوة اليوم مجرد ذكرى تبعث على الضحك لدى كثير من المثقفين الفرنسيين الذين يقولون بأن المسألة اعمق من اللغة وتشمل مفهوم التقدم بوجه عام في مختلف الميادين وعلى رأسها الميادين الاعلامية والتقنية التي شهدت تطورا مذهلا في البلدان الانجلوساكسونية.

الديناصورات عاشت في شبه الجزيرة العربية منذ 65 مليون عام

مسقط - اف ب: دلت الاكتشافات التي تمت اخيرا على ان الديناصورات عاشت في شبه الجزيرة العربية منذ 65 مليون عام عندما كانت هذه المنطقة الصحراوية خضراء وملتصقة بافريقيا وجاء العثور على حفريات عظام ديناصورات في سلطنة عمان ليثير مخيلة سكانها الذين تصوروا جبال بلادهم القاحلة مغطاة بالغابات الوارفة التي ترويها انهار تتدفق منها المياه مثل الشلالات الى المحيط.

وقال سمير حنا استاذ الجيولوجيا بقسم علوم الارض في كلية العلوم بجامعة السلطان قابوس في مسقط الذي يدير الفريق الذي اكتشف هذه العظام ان «الديناصورات جاءت على الارجح من افريقيا عندما كانت شبه الجزيرة العربية تشكل قسما من القارة السوداء».

وقال ان بقايا الديناصورات التي عثر عليها تثبت انها ليست بقايا قطيع تائه لأنها تنتمي الى سلالتين كبيرتين من الديناصورات لحداهما الديناصورات الزاحفة مثل «البرونتوصور» الذي يبلغ طوله ثلاثين مترا، والثانية الديناصورات الطائرة مثل «البتيرانودون».

واضاف ان هذه الديناصورات من الفصيلة النباتية «أكلة الاشجار وهو ما يدل على وجود غابة ضخمة من الاشجار في المنطقة». واشار الى اكتشاف اشجار متحجرة في المنطقة نفسها التي اكتشفت فيها بقايا الديناصورات في قنجا التي تبعد 25 كيلومترا غرب مسقط.

واضاف ان الديناصورات التي اكتشفت في عمان كانت تملك «فكين قويين ليساعدانها على التهام اغصان الاشجار» موضحا ان بعضها كان من «النوع السريع جدا ويستطيع ان يجري بسرعة اربعين كيلومترا في الساعة ويقطع في الخطوة الواحدة مسافة 3 الى 4 امتار» وقال الدكتور حنا ان انقراض الديناصورات في العصر «الكريتاوي» او «الطباشيري» في نهاية الحقبة المتوسطة التي تمتد من 144 مليون سنة الى 65 مليون سنة مضت، ما زال يشكل لغزا.

غالبية مرضى الأسنان السعوديين لا يلتزمون بمواعيد علاجهم

الرياض: من سعود المقبل

كشفت دراسة سعودية حديثة ان اكثر من 60% من اطباء الاسنان في السعودية يشكون من آلام في الظهر مع صداع واجهاد في العينين نتيجة عملهم، ويعاني 78% منهم من الارهاق بسبب مهنتهم. كما اظهرت نتائج هذه الدراسة التي اجراها كل من الدكتور عبد الله الشمري والدكتور محمود البقلي والدكتور آرنست جابل من كلية طب الاسنان في جامعة الملك سعود بالرياض ان حوالي ثلثي المشاركين في الدراسة من اطباء الاسنان اقروا بأنهم لن يقدموا على نصح ابنائهم وحثهم على احتراف مهنة الاسنان، واعترف حوالي ربع المشاركين ان الغالبية من مرضى الاسنان لا يلتزمون بمواعيد علاجهم، وأبدى اكثر من نصف اطباء الاسنان استعدادهم في مساعدة مرضاهم على تغيير بعض العادات السيئة تجاه المحافظة على سلامة اسنانهم.

وعبر اكثر من 86% من اطباء الاسنان عن متابعتهم للتطور في مهنة طب الاسنان. اما في ما يتعلق بالوقاية من العدوى فقد افاد اكثر من 92% من المشاركين انهم يلبسون زوجاً من القفازات البلاستيكية الجديدة لكل مريض، وان حوالي 85% منهم يرتدون قناع الوجه الطبي لكل خطوات العلاج، و49.73% فقط يرتدون نظارات واقية لكل الخطوات العلاجية، واشتكى حوالي 43% من انهم لا يحصلون على المواد العلاجية اللازمة للممارسة المثالية لمهنة طب الاسنان.

وبينت الدراسة انه من خلال آراء الاطباء فإن تسوس الاسنان وامراض اللثة تعتبر مشكلة صحية في السعودية ويجب بذل الجهود لفلورة مياه الشرب العامة او فلورة ملح الطعام في المناطق التي تحتاجها، كما يجب بذل المزيد من الجهود لنشر الوعي الصحي عبر المدارس ووسائل الاعلام المختلفة.

واستنتجت الدراسة ان اطباء الاسنان في المملكة العربية السعودية لديهم آراء مهمة حول ممارسة مهنتهم، وتنصح بأخذ آراء ممارسي المهنة عند تخطيط الخدمات الصحية لضمان استراتيجية ناجحة لجهاز الرعاية للأسنان، وقد اجريت هذه الدراسة بتمويل من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

لا تقرأ هذا الخبر

كوبنهاغن: من قصي عسكر

حكمت محكمة مدينة أوستر الواقعة في جزيرة شييلاند الدنماركية بالسجن لمدة ثماني سنوات على المدعو ب. ي البالغ من العمر 37 عاما، وذلك بسبب تعذيبه حتى الموت الطفل المدعو ميكي البالغ من العمر ثلاث سنوات. وفي الوقت نفسه اصدرت المحكمة حكمها بالسجن لمدة سنة ونصف السنة على والدة الضحية المدعوة ج.ك والبالغة من العمر 31 عاما لعدم تدخلها من اجل انقاذ حياة طفلها اثناء قيام المتهم بتعذيبه، اضافة الى انها لزمت الصمت وامتنعت عن اخبار الشرطة بالأمر. وكان الثلاثة يسكنون في شقة واحدة حتى بدأ المجرم، وهو صديق الأم، بتعذيب الضحية لمدة 45 يوما وبشكل يومي إذ كان يذيق للصغير انواعا من العذاب مثل الركلات والصدمات والصفعات، والجلد بسلك معدني وتغطية الرأس بسطل ماء. وتبين للمحققين من التقرير الطبي ان التعذيب أتلف خلايا المخ واضر بالقلب والكليتين. هذا وقد تقدم الاثنان (الام والعشيق) بطلب استئناف الى المحكمة لغرض تخفيف الحكم الصادر بحقهما.

نكتة اليوم

المريض لطبيبه: قل لي يا دكتور، هل صحيح ان الزائدة الدودية بدون فائدة للإنسان؟

الطبيب: ومن قال ذلك، ان لم تكن لها فائدة للمريض ففائدتها للطبيب كثيرة!

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

القاموس السياسي!

نحن في حاجة ... قاموس سياسي جديد ... به مع الأحداث التي ... وندور بها منذ خمسين ... تزيد.. لقد استهلكنا ... لكثرة ما استخدمنا مفرداته ... موضعها وفي غير موضعها ... لقد فقدت كثير من ... والمصطلحات معناها ... الاستعمال.. او لانتهاء ... الصلاحية.. ونحن قد ... ان نعرف مقدماً ما هي ... والتعابير التي ستصدر ... دول المنطقة او الدول ... حيال الاحداث السياسية ... الشرق الأوسط.

فاذا وقعت أزمة بين ... واسرائيل، وهي تقع كل ... بل كل ساعة، فلنت تستطيع ... تعرف صدى الأزمة كالتي ...

فلسطين: ترفض ... الإسرائيلي.

الدول العربية: ... السياسة الاسرائيلية.

الأمم المتحدة: ... الأطراف ضبط النفس.

الولايات المتحدة ... بعين القلق.

الدول الغربية ... مشروعاً للسلام.

وستلاحظ ولعلك ... ان كل هذه التعبيرات ... على فعل ما او تتضمن ... ما تقنع اسرائيل بالتراجع ... تفعل او ستفعل.. انها ... تسجيل مواقف حتى ... عن احد هذه الاطراف ...